الأهرام

المصدر: الوسط

التاريخ : ١ اكتوبر ٢٠٠١

هجمة وحيدة بمادة «انثراكس» يمكنها القضاء على سكان واشنطن

أميركا الخائفة من رد كيماوي!

واشنطن – راسل وارن هاوي

تزايدت المخاوف لدى عدد من أبرز المختصين في الشؤون العربية والاسلامية في الولايات المتحدة، إثر اعلان الرئيس جورج دبليو بوش ان بلاده في «حال حرب»، وفي أعقاب تعهده القبض على اسامة بن لادن «ميتاً أو حياً»، من أن يؤدي أي عمل عسكري تقوم به الولايات المتحدة الى شن مزيد من الهجمات المدمرة عليها وعلى منشآت اميركية في الخارج. ويجمع المختصون والخبراء الذين تحدثت اليهم «الوسط» في واشنطن على أن من شأن تأني بوش في شن الغارات المرتقبة ان يؤجل الهجمات التي تخشى واشنطن أن تقوم خلايا تنظيم «القاعدة» بشنها. لكنها تمسكوا بأن مثل هذه التوقعات لا تحتمل قطعاً بما يمكن أن يحدث حقيقة.

ورأى غراهام فولر الخبير في مؤسسة «راند» المحافظة للأبحاث، وهو مستشار بوش في شؤون الشرق الأوسط، وروبرت مالي مستشار البيت الأبيض في شؤون الشرق الأوسط في عهد الرئيس السابق بيل كلينتون، في حديثه لـ«الوسط»، انه طالما كانت الطائرة المختطفة الرابعة التي تحطمت في بنسلفانيا في طريقها الى واشنطن، فقد يكون الاعداد جارياً لشن هجوم على الهدف الذي كانت تلك الطائرة سترتطم به، ويعتقد على نطاق واسع ان ذلك الهجوم كان يستهدف البيت الأبيض. وأشار مراقبون الى أن طائرة سلاح الجو التي تحمل الرقم (١)، وهي مخصصة عادة لتنقلات الرئيس الأميركي، قد تكون هدفاً لخصوم الولايات المتحدة.

واعتبر ريتشارد هولبروك سفير الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة الذي كان موعوداً بتولي حقيبة الخارجية في حال فوز المرشح الديموقراطي آل غور، في حديثه لـ«الوسط» ان هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) الماضي تمثل «فشلاً أمنياً». وقال ان من قام بتنفيذها – سواء أكان تنظيم «القاعدة» أو أي منظمة أخرى – «تعرّف الى ذلك الفشل واستغله أربع مرات في ساعة واحدة». ورأى هولبروك ان طائرات الركاب قد لا تستخدم في شن أي هجمات مقبلة. وحذر من أنه لا تزال ثمة مخاوف من احتمال استخدام «الحقائب الملغومة» و«السيارات المفخخة». وأشار الى أن من شأن أي هجمة وحيدة تستخدم فيها مادة «انثراكس» الكيماوية التي تسبب داء «الجمرة الخبيثة» ان تقضي على سكان واشنطن بأسرهم.

ولاحظ مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي. آي. اي»، طلب عدم نشر اسمه، ان التخطيط الأميركي لا يزال مشوباً بالارتباك.

وأفضى ديبلوماسي اميركي خدم في القاهرة وتل أبيب والخرطوم، بأن ثمة شعوراً يسود العاملين في وزارة الخارجية الأميركية بأن الخط الصدامي المتحدي الذي انتهجه الرئيس بوش يدل على تغلب نفوذ نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد ومستشارة شؤون الأمن القومي كوندوليزا رايس على ذوي التفكير الحذر وفي طليعتهم وزير الخارجية كولن باول. وحذر من «اننا إذا هاجمنا افغانستان فمن المؤكد أن ذلك سيتسبب في هجمات انتقامية». وأضاف: «الرد بالمثل هو أساس كل شيء في العلاقات الدولية مثلما تقوم دولة بطرد ديبلوماسي أميركي فنرد عليها بطرد ديبلوماسي يعادله وزناً من أراضينا».

ولم يستبعد الخبراء الأربعة الذين تحدثت اليهم «الوسط» ان تصبح المرافق الأميركية في الخارج هدفاً لهجمات ارهابية مقبلة. وان تستخدم في تلك الهجمات طائرات ركاب اميركية تعمل في عواصم بلدان الشرق الأوسط.

ولوحظ ان واشنطن بدأت تبدي اهتماماً بالغاً بتزامن هجمات واشنطن ونيويورك مع الذكرى الـ٧٩ لاعلان عصبة الأمم تزكية بريطانيا لادارة فلسطين، وهو الحدث الذي أثار اعتراضات الفلسطينيين واحتجاجاتهم آنذاك. وقال فولر ان تنظيم «القاعدة» كان يهدف الى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي:

– تحرير فلسطين بتلقين أميركا درساً باعتبارها القوة الوحيدة التي أعانت اسرائيل على البقاء.

– تنصيب أنظمة اسلامية متشددة في المنطقة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

– سحب القوات والقواعد الأميركية من المنطقة.

من يكسب الحرب؟

وجهت «الوسط» هذا السؤال الى خبراء أميركيين فجاءت اجابتهم في وقت واحد: «الاجابة تتوقف على ما يعنيه السائل بالكسب». وقال مدير سابق لـ«سي آي اي» ان واشنطن نجحت السنة الماضية في تدمير عمليتين كانتا تهدفان لجمع الأموال لمصلحة «القاعدة»، لكنه قال ان الولايات المتحدة لم تحقق نجاحاً يذكر في العثور على أرصدة ابن لادن ومن ثم تجميدها. وأضاف: «حتى لو كان تنظيم «القاعدة» مسؤولاً عن شن الهجمات على نيويورك وواشنطن، فإن اسامة بن لادن لا يعدو أن يكون المدبر الرئيسي مثلما يُنظر في واشنطن – مثلاً – الى الرئيس السابق جورج بوش (الأب) باعتباره المسؤول الأول عن الاستراتيجية الأميركية». وخلص المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الى أن المدبر الأساسي لعمليات «القاعدة» هو أيمن الظواهري زعيم تنظيم «الجهاد» المصري، ويعاونه محمد عاطف رئيس اللجنة العسكرية لتنظيم «القاعدة». لكن عملاء الاستخبارات في واشنطن استبعدوا أن يكون الظواهري أو عاطف قد أصدرا أوامر مباشرة الى خلايا «القاعدة» التي تنزع الى التصرف بشكل مستقل حسبما يمليه عليها الوضع.

ويميل محققو مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) الى الاعتقاد بأن «القاعدة» تبادلت الرسائل بين أفرادها تمهيداً للهجوم على واشنطن ونيويورك عبر شبكة الانترنت.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢ اكتوبر ٢٠٠١

أخطار الإرهاب البيولوجى والكيميائى

تتزايد احتمالات لجوء الجماعات الدينية المتطرفة، والتنظيمات الارهابية وعناصر المقاومة التى تدير حرب العصابات الى استخدام بعض العوامل الكيميائية والبيولوجية فى عملياتها القادمة طالما استمرت الصراعات الاقليمية فى مناطق عديدة من العالم، وبخاصة فى ضوء تجاهل المجتمع الدولى عامة، والقوى العظمى والكبرى فيه للظلم البين الذى تعانى منه شعوب صابرة كالشعب الفلسطينى الذى يرزح تحت نير الاستعمار الاسرائيلى او الشعب العراقى الذى يخضع لمخطط ابادةلا انسانى تديره ضده الولايات المتحدة الامريكية فى تجرد تام من كل القيم الانسانية والخلقية حتى ان مليون طفل عراقى قد لقوا حتفهم على ارض العراق فى عشر سنوات نتيجة الحرب والجوع والمرض!!!

وهناك اسباب عدة تبرر فعالية الهجمات الكيميائية والبيولوجية فى اعمال الارهاب وفى مقدمتها تزايد اجراءات الامن المطبقة حاليا ضد العمليات التقليدية، وتطور تكنولوجيا انتاج الغازات الحربية وبخاصة فى الدول الغربية الصناعية ذات الخبرات المتميزة فى مجالات الهندسة الوراثية، وامكانية تحقيق خسائر كبرى فى الهدف المعرض للنشاط الارهابى وتحقيق صدى اعلامى كبير نتيجة استخدام الغازات او الميكروبات ضده ويعتبر الارهاب البيولوجى اكثر خطورة من الكيميائى بالنظر الى صعوبة اكتشاف العوامل البيولوجية قبل ظهور اعراض الاصابات المرضية، والى امتداد تأثيراته الخطيرة زمنا طويلا كما ان بعض الفيروسات والبكتيريا تقاوم الطعوم المضادة واذا كانت الغازات الحربية او السموم الكيميائية تتطلب تجهيزات معملية لتحضيرها وتقنية متقدمة لتعبئتها وتفجيرها او اطلاقها فان من السهل انتاج المواد البيولوجية، وبكميات محدودة او كبيرة، ومن الميسور كذلك نثرها او رشها على الهدف، وقد اكد المؤتمر الدولى السابع للوقاية الكيميائية والبيولوجية الذى عقد فى شهر يونيو الماضى فى العاصمة السويدية ستوكهولم ان الارهاب البيولوجى اخطر من الكيميائى، وايسر فى الاستخدام ضد الاهداف المدنية، وبخاصة اذا تم تلويث محطات ومصادر المياه ومستودعات المواد الغذائية او مخازن الحاملات الزراعية او محلات «السوبر ماركت» او الوجبات السريعة، بل ان احد بحوث هذا المؤتمر الدولى قد اشار الى امكانية استغلال دليل الصفحات الصفراء لبعض المدن الامريكية الرئيسية مثل واشنطن او نيويورك او لوس انجلوس او هيوستن او بوسطن لارسال الآلاف من الخطابات العادية التى تحمل فى طياتها بعض انواع الجراثيم والفيروسات.

وقد منعت الادارة الكيميائية بالفعل استخدام طائرات الرش بالمبيدات فى طول وعرض الاراضى الامريكية خشية استيلاء احدى المنظمات الارهابية على طائرة منها او اكثر واستخدامها فى رش غاز حربى او ايروسول بكتيريا او جراثيم وعاد المزارعون الى استخدام الطرق اليدوية فى مقاومة الآفات الزراعية فى بداية القرن الحادى والعشرين الميلادى!!! وطلب المسئولون عن الوقاية من الاسلحة الكيميائية والبيولوجيةوعن الدفاع المدنى،ان تتاح لهم الفرصة حتى منتصف اكتوبر الجارى لمراجعة اجراءات الوقاية الصحية وكشف استخدام المواد الكيميائية والبيولوجية داخل الولايات المتحدة ولعل ذلك احد اهم اسباب تأجيل الضربة الامريكية الاولى ضد افغانستان فى حرب بوش الصغير الطويلة ضد الارهاب وضد من يهددون مصالح الولايات المتحدة فى العالم الثالث كله، وبخاصة الدول المارقة او المشاغبة فى التوصيف الامريكى والتى تضم سبع دول عربية واسلامية هى ايران والعراق وسوريا وليبيا، واليمن والسودان والجزائر!!

ان احداث نيويورك وواشنطن والانتقام الامريكى المتوقع لاستعادة الهيبة الدولية بضرب افغانستان وغيرها، يزيد مخاطر استخدام الارهاب الكيماوى والبيولوجى فى دول عدة فى عالمنا المعاصر وبخاصة ضد الولايات المتحدة الامريكية

تاريخ الارهاب البيولوجى والكيميائى

فى الجولة العربية الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ استخدمت العصابات الصهيونية ميكروب مرض الدوسنتاريا ضد القوات العراقية التى لم تشترك عمليا فى الحرب انتظارا لاوامر لم تأت من بغداد، ولكنها تعرضت لوباء الدوسنتاريا كذلك تعمدت اسرائيل بعد بدء انسحابها من ثغرة الدفرسوار عام ١٩٧٤ ان تطلق غرب قناة السويس اعدادا كبيرة من الفئران المصابة ببكتيريا الطاعون لمحاولة احداث اصابات وبائية بالمرض بين العسكريين من رجال الجيش الثالث الميدانى وابناء مدينة السويس الباسلة، التى استعصت على الغزو الاسرائيلى، وما حولها ولكن يقظة القوات المسلحة المصرية ادت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بقلم لواء أ.ح.م/ صلاح الدين سليم

الى كفاءة احتواء الاصابات القليلة التى حدثت بالطاعون وعزل المصابين ومنع الوباء وهكذا فقد كان للاسرائيلين السبق فى استخدام الميكروبات واطلاق الحشرات فى مجال الارهاب البيولوجى وفى بداية ثمانينيات القرن الماضى، وقع اول حادث استخدام للمواد البيولوجية فى الولايات المتحدة الامريكية بواسطة جماعة يمينية متطرفة فى ولاية اوريجون الامريكية وباستعمال ميكروبب السالمونيلا الذى يؤثر بشدة على الجهاز الهضمى وكانت الطريقة التى لجأ اليها الارهابيون هى رش بودرة السالمونيلا على «بوفيهات» السلاطات المفتوحة فى عدد من مطاعم الوجبات السريعة.

وفى عام ١٩٨٥ بدأت مخاطر الارهاب الكيميائى تظهر وتتطور، فقد تمكنت المباحث الفيدرالية الامريكية من القبض على جماعة متطرفة فى شمال ولاية اركنسو، ولديها مخزون من غاز الدم سيانوجين كلوريد وفى ٢٧ يونيو عام ١٩٩٤ قامت جماعة اوم شينريكيو اليابانية باستخدام الغاز فى مدينة ماتسوموتو مما ادى الى مصرع سبعة افراد واصابة (٢٧٠) آخرين.

وهذه الجماعة نفسها قد ارسلت عناصر منها الى زائير (الكونجو الديمقراطية حاليا) عام ١٩٩٢ لمحاولة الحصول على عينات فيروس الايبولا الذى يؤدى الى النزيف الدموى الحاد والوفاة المؤكدة وفى ٢٠ مارس ١٩٩٥ استخدمت جماعة اوم شينريكيو غاز الاعصاب الزارين فى نفق المترو فى العاصمة طوكيو بتركيز منخفض مما ادى الى وفاة ١٢ شخصا والى اصابات متفاوتة لنحو خمسة الاف وخمسمائة فرد!!

المنظمات الارهابية الامريكية

ان احداث نيويورك وواشنطن والانتقام الامريكى المتوقع لاستعادة الهيبة الدولية بضرب افغانستان وغيرها، يزيد مخاطر استخدام الارهاب الكيماوى والبيولوجى فى دول عدة فى عالمنا المعاصر وبخاصة ضد الولايات المتحدة الامريكية ومن الممكن ان يتورط فى هذ النوع من الارهاب بعض المنظمات المتطرفة فى الولايات المتحدة ذاتها وبخاصة لان بين اعضائها عددا من العلماء والمهندسين والاطباء الذين ينتمون الى التنظيمات الصهيونية ويتزايد هذا الاحتمال الخطير اذا بدأت العمليات الحربية ضد افغانستان، فعندئذ يمكن ان تنسب هذه الاعمال الارهابية البيولوجية الى تنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن!!! وهنا نشير الى وجود نحو مائتى منظمة متطرفة فى الولايات المتحدة، واذكر منها منظمة جيش تحرير الشعب الآرى باتجاهاتها النازية ورغبتها فى الانتقام لهزيمة ألمانيا الهتلرية ثم حركة حراس الحريات الامريكية، وجماعة ابناء الحرية فى ولاية اريزونا وهى تملك ميليشيا مسلحة مثل ميليشيا تحرير ولاية ايداهو التى تدعو الى حرب اهلية جديدة فى الولايات المتحدة، وكذا منظمة «وار اريزونا» التى تطالب بثورة مسلحة ضد الحكومة الاتحادية!!! وهناك ايضا جماعات متطرفة امريكية تعادى السيطرة الصهيونية الحالية على البيت الابيض والكونجرس والاعلام فى الولايات المتحدة ومنها ميلشيا ميتشيجان وميليشيا «ماينيون مين»!!

وهناك نقطتان تزيدان من خطورة التهديد الكيميائى والبيولوجى، اولاهما ان جورج بوش الصغير هدد بان حملته الكبرى سوف تتصدى لارهاب فى (٦٠) ستين دولة!! اى والله العظيم!!! وهو لايريد الانتظار لعقد مؤتمر دولى لمناقشة قضية الارهاب فى رحاب الامم المتحدة وهو مطلب الرئيس مبارك منذ عام ١٩٨٦ بهدف ابرام معاهدة دولية لمكافحة الارهاب وتحديد اساليب مطاردته وقمعه بشتى الاجراءات والعقوبات السياسية والاقتصادية والعمل العسكرى وتتجاهل واشنطن ان احدى حليفاتها وهى فرنسا قد انتهت بالفعل من اعداد نص مقترح لهذه المعاهدة كى يطرح على مجلس الامن الدولى والنقطة الثانية ان الولايات المتحدة تغمض عينيها بل وتتجاهل الارهاب الاسرائيلى فى فلسطين وتكتفى بتخدير العرب بفرض هدنة فى الضفة الغربية وقطاع غزة تضمن وأد الانتفاضة الفلسطينية فى عامها الثانى وبدون اى ثمن سياسى مستغلة اضطراب المجاهد السابق ياسر ابى زهوة وتملقه للادارة الامريكية وابلاغه لها بقبوله العودة الى صيغة اوسلو واكتفائه فى القريب العاجل بتنفيذ اتفاق شرم الشيخ الذى سبق ابرامه فى سبتمبر ١٩٩٩ وصدق عليه الكنيست وهو الاتفاق الذى يحدد التزامات المرحلة الانتقالية التى لم تنفذها اسرائيل حتى الان!!

يرى الامريكيون ان بكتيريا الانثراكس التى تسبب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مرض الجمرة الخبيثة هى اخطر المواد البيولوجية التى قد تلجأ الجماعات الارهابية لاستخدامها وبخاصة فى تلويث محطات المياه والمأكولات وتبرر ذلك بان هذا النوع من البكتيريا قادر على تكوين خلايا صلبة يمكن ان تعيش فى التربة اعواما عدة، بل وتقاوم غليان الماء دقائق عديدة. واسترجع الى ذاكرتى هنا ان مؤسسة البحث الميكروبيولوجى البريطانية فى بورتون داون كانت قد اجرت تجارب على بكتيريا الانثراكس فى جزيرة «جرونارد» الاسكتلندية فى اثناء الحرب العالمية الثانية، وللان تستمر هذه الجزيرة محظورة على كافة المواطنين.

ومن العوامل البيولوجية التى يمكن ان تستخدمها المنظمات الارهابية فيروس الالتهاب الكبدى «ب» وفيروس الايبولا، وفيروس التهاب المخ، ومادة «افلاتوكسين» التى تسبب سرطان الكبد بعد فترة طويلة نسبيا ويمتد الخطر الى امكانية استخدام بعض ميكروبات الامراض الاستوائية مثل الكوليرا، والحمى الصفراء.

اننا ندعو الى التعقل والحكمة من جانب الدولة العظمى امريكا، والى تجنب شن حرب مدمرة ضد شعب افغانستان المسلم، تستهدف اشعال اتون حرب اهلية غير مسبوقة فى ارضه، ليلقى مصير الصومال التى انتهى كيان الدولة الموحدة فيها، ان حرب بوش الطويلة التى يتعجلها دون تنظيم او وفاق دولى لمحاربة الارهاب تحت علم الامم المتحدة، او بغير خطوات عملية لوقف كراهية قوى عديدة وشعوب بكاملها للسياسة الامريكية العالمية، سوف تؤدى الى تزايد الارهاب الدولى واستخدام المواد الكيميائية والبيولوجية فى عملياته وسقوط الابرياء صرعى فى افغانستان وفى دول اخرى قد تكون من بينها الولايات المتحدة الامريكية ذاتها!! والله نسأل ان ينعم على الادارة فى واشنطن بقدر محدود من الحكمة يكفى لتدبر اخطارالمصير التعس الذى ينتظر بوش ودولا عديدة فى العالم من حربه الطويلة ضد الارهاب التى لايحسن الاعداد القانونى والاخلاقى والعملى لها، ولله الامر من قبل ومن بعد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : اخرساعه

التاريخ : ٣ اكتوبر ٢٠٠١

بعد الهجوم المستحيل:
الحرب البكتريولوجية على الأبواب؟

● سلاح ذرى جديد.. بضع طعنات من سكين داخل طائرة بوينج أمريكية للوصول إلى قلب القوة الأولى فى العالم أو سيدة العالم الوحيدة.. الولايات الأمريكية المتحدة.. وهذا يذكرنا بقول «ليس السلاح هو المهم وإنما من يستخدم هذا السلاح» وأيضا مقولة ستالين الشهيرة « الإنسان هو أثمن أداة» وبعد أحداث الثلاثاء الأسود أصبح كل شئ محتملا وممكنا.. وقد يشهد العالم فعلا حربا بكتريولوجية..

هذا ما يشير إليه الكاتب الفرنسى «رولان جاكار» فى كتابه «باسم أسامة بن لادن» (٤٠٠ صفحة) والمؤلف خبير لدى الدول الأعضاء بمجلس الأمن والمجلس الأوربى، ورئيس لجنة المراقبة الدولية للإرهاب، ومركز دراسات التهديدات العصرية، وما يخشاه أن ينفذ أسامة بن لادن تهديداته بحرب بكتريولوجية أو كيمائية، ويفسر رؤيته من خلال حوار أجرته معه مجلة بارى ـ ماتش..

● فى كتابك.. تذكر أن بن لادن دعا أكثر من مرة المسلمين للقيام بعمليات ضد الولايات المتحدة.. وأكثر من مرة هدد بحرب جرثومية أو كيمائية.. فهل تأخذ هذا التهديد مأخذ الجدية..؟

ـــ أشار بن لادن فعلا إلى استخدام الأسلحة الجرثومية أو الكيمائية وصرح بقوله: «امتلاك أسلحة للدفاع عن المسلمين يعتبر واجبا، وإذا كنت فعلا أمتلك أسلحة كيمائية أو جرثومية فإنى أشكر الله لأنه سمح لى بذلك»..

● هل بن لادن لديه الوسائل لتنفيذ مثل هذه التهديدات؟

ـــ إن السلاح الجرثومى يعتبر اليوم من أرخص الأسلحة وأكثرها إبادة.. وطبقا لدراسة قام بها جهاز المخابرات الكندية والتى أذكرها فى كتابى فإن الميزانية اللازمة لعملية إرهابية بيولوجية لن تتعدى مليون دولار إذ إن كيلوجراما من السموم البكتريولوجية لا يزيد سعره عن ٤٠٠ دولار وهى عادة أخطر من الغازات السامة التى تصيب الأعصاب وممنوعة تماما من معظم جيوش العالم..

● هل هناك دلائل على أن بن لادن يمتلك الأسلحة البكتريولوجية؟

ـــ إن أيا من الكيمائيين الذين يستعين بهم فى معامله لإعداد الهيروين فى استطاعته تصنيع أسلحة بكتريولوجية أو كيمائية، إن هذه الأسلحة من أسهل الأنواع التى يمكن تجميعها نظرا لأن مكوناتها فى متناول الجميع من سوق الصناعات الكيمائية أو الدوائية ومن المعروف أن بن لادن جاء لعدة شهور فى أفغانستان بعملاء شيوعيين سابقين فى وزارة الداخلية لألمانيا الشرقية، وكانوا خبراء فى استخدام الأسلحة الكيمائية والجرثومية، وأجهزة المخابرات الغربية لديها أكثر من دليل يثبت بأن بن لادن لديه الفكرة لاستخدام هذه الأسلحة، وعلى سبيل المثال من عامين استطاعت المخابرات البريطانية التقاط مكالمات تليفونية بين جزائريين أعضاء فى منظمة تابعة لـ بن لادن وتفيد المكالمات بأنهم بدأوا فى تصنيع غازات سامة.. وأحد زعماء الجهاد المصرى أثناء محاكمته فى القاهرة فى أبريل ١٩٩٩ (وقد حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة) كشف بأن أسامة بن لادن يملك فعلا أسلحة بكتريولوجية وكيمائية وأن فى نيته استخدامها يوما ضد أهداف غربية وأن زعيم الإرهاب يمتلك مخزونا كبيرا من هذه الأسلحة موزعة فى مخابئ سرية بأفغانستان، وفى أنحاء العالم، وهذه المعلومة أدت إلى انعقاد مؤتمر قمة لأجهزة المخابرات الغربية فى ديسمبر ١٩٩٩.. وفى مايو ٢٠٠٠ فى واشنطن وباريس وفى مقر الحلف الأطلنطى.. وبعد أحداث يوم الثلاثاء فإن خبراء أجهزة المخابرات يعيشون فى حالة قصوى من الترقب، وقد سجلت كلمات مثل «صيدلة» و«مبيدات حشرية» فى المكالمات التليفونية عبر الأقمار الصناعية الخاصة بالتجسس على المكالمات التليفونية التى تلتقط أى محادثة مريبة..

● ما هى نوعيات الأسلحة البكتريولوجية التى يمتلكها بن لادن..؟

ـــ هناك الكثير الذى يمكن ذكره.. بكتيريا انتراكس وتجمع بين أكثر من جمرة خبيثة ومن السهل تحويلها إلى سلاح رهيب.. ثم نوع من السموم النيترانية يمكن بصورته الغازية أن ينضم لترسانة الأسلحة البيولوجية للإرهابيين، وبالإضافة للجديرى فإن خبراء هذه الأسلحة يشيرون أيضا إلى فيروس غرب النيل الذى يمكن أن يسبب إصابات مميتة، وهذا الفيروس سبق أن تسبب فى حالة من الرعب فى نيويورك فى شهر أغسطس عام ١٩٩٩ ولم يستطع أى جهاز مخابرات أن يفسر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كيف عبر هذا الفيروس الرهيب الأطلنطى وقد كان له الكثير من الضحايا.

● كيف سيتصرف الإرهابيون عند استخدامهم لمثل هذه الأسلحة..؟

ـــ لجأت أجهزة مكافحة الإرهاب فى معظم الدول الغربية إلى وضع أكثر من سيناريو لهذا الغرض.. قد يلجأ الإرهابيون إلى تسميم المواد الغذائية أو تلويث مصادر المياه، يمكنهم أيضا نثر هذه المواد السامة فى أجهزة التهوية أو استخدام الحشرات والفئران أو المواشى، ومن التصورات الأخرى أن يستخدم الإرهابيون ماكيتات صغيرة للطائرات أو طائرات هليكوبتر توجه من على بعد لتنثر مثل هذه المواد السامة فوق المدن.. وذهبت تصورات الباحثين الأمريكيين إلى أكثر من ذلك.

● وهكذا يجب توقع اليوم هجوم بكتريولوجى من منظمات بن لادن على أمريكا أو دول غربية أخرى..؟

ـــ لو طلبتم منى من شهر واحد فقط تصور كارثة الهجوم بالطائرات المدنية على مركز التجارة العالمى والبنتاجون لأجبت بالنفى القاطع واعتقدت أنكم تحكون نكتة.. ولكن اليوم للأسف نحن مضطرون إلى تقبل أن هجوما بكتريولوجيا أو كيمائيا على أمريكا أو أى دولة أخرى حليفة.. هو سيناريو معقول وممكن.. والأصعب فى مثل هذه العمليات ليس فى التنفيذ وإنما فى اتخاذ القرار، واليوم أصبح من المعروف إلى أى مدى يمكن أن يصل تفكير رجال مثل بن لادن، والأخطر من ذلك أنه حتى فى حالة شل حركته أو القبض عليه فإن أعوانه سيظلون نشطين، وبعيدين عن أى مراقبة أكثر من قبل..

سميرة جورج

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٥ اكتوبر ٢٠٠١

العالم يستعد للحرب البيولوجيه

استخدام الحرب البيولوجية أصبح أمراً مطروحاً بشده وبالذات فى لحظات اليأس التى قد تنتاب جماعات الارهاب وعندما تطوقها اسلحة الدول المتحالفة.. ولاسيما أن سجلات العمليات الارهابية تؤكد ان الحرب البيولوجية قد استخدمت بالفعل فى عمليات عديدة خلال السنوات الماضية.

رياض توفيق

والتساؤل الذى تطرحه مخاوف البشر فى دول التحالف.. وفوق ارض بلادنا: كيف يمكن ان نستعد لمواجهة أخطار الحرب البيولوجية والكيماوية؟

خلال يومى ١٦ ،١٧ فبراير عام ١٩٩٩ عقد المؤتمر القومى لمواجهة ارهاب الأسلحة البيولوجية فى فيرجينيا بالولايات المتحدة، وفيه أعلنت «دوناشالالا» وزيرة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية السابقة، أمام ٨٥٠ عالما وعالمة من الحضور الذين يمثلون ٤٦ ولاية أمريكية؟ وعشر دول تمثل كلا من: استراليا، النمسا، كندا، انجلترا، فنلندا، فرنسا، المانيا، إسرائيل، إيطاليا، هولندا، إن علينا أن نكون مستعدين لمواجهة أى هجوم إرهابى من هذا النوع الذى تستخدم فيه الأسلحة البيولوجية أو الكيميائية، وألا نستبعد حدوثه، ونعد العدة لمواجهته.

ومواجهة الهجمات الإرهابية من هذا النوع من خلال عدة محاور اساسية:

المحور الأول: ويتمثل فى اعترافنا وإقرارنا بإمكانية حدوث مثل هذا الحدث، على الرغم من أننا لانعلم متى، وأين يمكن يحدث، وعلى الرغم من أنه ربما لايحدث، ولكن يجب أن نكون مستعدين تماما لمواجهته عند حدوثه.

وقالت وزيرة الصحة الأمريكية السابقة «دوناشالالا» فى عام ١٩٩٩: إنه فى خلال السنوات القليلة القادمة فى وقت ما وفى مكان ما، ربما تتلقى الولايات المتحدة تهديدا، أو محاولة فعلية لاستخدام مثل هذا النوع من الأسلحة ضدها، من خلال هجمة إرهابية، وربما كان ذلك هو الذى جعل الرئيس السابق كلينتون يقول فى إحدى خطبه التى ألقاها: إن هذا لاينبغى أن يكون سببا للهلع والرعب من جانبنا، ولكنه يجب أن يكون سببا للإعداد، والاهتمام المنظم والجاد وطويل المدى لمواجهة مثل هذا الخطر، والاستعداد وإعداد الناس لمواجهته.

ولعل هذا ماجعل الحكومة الامريكية تضاعف من الميزانية المخصصة لمواجهة الإرهاب باستخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية بصفة خاصة لتصبح ١.٤ بليون دولار لعام ٢٠٠٠، هذا بخلاف الميزانية المخصصة لمواجهة الإرهاب بشكل عام والتى تقدر بعشرة بلايين دولار، ومع ذلك لم تمنع كل هذه الاستعدادات الإرهابيين من تنفيذ عملية الثلاثاء الأسود كما يسمونه فى نيويورك وواشنطن.

وهذه ينبغى أن تخصص لزيادة الاستعداد لمواجهة مثل هذا الحدث فى حالة حدوثه، وزيادة وعى الناس بما يمكن أن يحدث، وماهو التصرف الأمثل الذى ينبغى أن يسلكوه فى حالة حدوثه، كما يشمل هذا الاستعداد إعداد شبكة قوية لترصد انتشار أى وباء فى حالة ظهوره منذ البداية، وإعداد الكوادر الطبية والصحية بالمعلومات والخبرات الصحيحة، لسرعة تشخيص مثل هذه الحالات، وكيفية اكتشافها، والتعامل معها.

ثم يأتى دور الدواء والتطعيمات التى ينبغى توفير وتخزين كميات كبيرة منها، سواء من المضادات الحيوية المناسبة، أو من التطعميات أو الفاكسين الذى يمكن أن تستخدم بكميات كبيرة فى حالة حدوث حادث من هذا النوع، وكذلك الكميات اللازمة من الأقنعة الواقية، وربما البدل التى يمكن أن تتستخدم فى مثل هذه الظروف، كما ينبغى توفير الكواشف والأجهزة التى يمكن أن تكتشف نوعية السلاح المستخدم، من خلال عينات من الهواء، أو الماء، أو التربة، والتى ينبغى أن تفرق بين استخدام السلاح الكيميائى والبيولوجى، وإذا كان السلاح بيولوجيا، فهناك الآن من الأجهزة بما يمكن أن يكتشف التركيب الجينى له فى خلال ساعات قليلة من خلال تحليل الحامض النووى للميكروب المستخدم بطريقة PCR لكى يأخذ المسئولون حذرهم، ويعطون المواطنين الجرعات الوقائية اللازمة.

ثم يجب أن تصاحب كل هذه الجهود الأبحاث المتطورة. كما يشرح د. عبد الهادى مصباح استاذ المناعة ووجود شبكة قوية للاتصال لكى تكون الأحداث كلها مترابطة، حتى تصبح الصورة أوضح بالنسبة للمسئولين، وعلماء الأوبئة، والأمراض المعدية، والميكروبيولوجى، والبيئة، لكى يتخذوا الاحتياطات اللازمة لمواجهة ذلك.

وهناك استعدادات أخرى يمكن أن تتخذها السلطات وذلك من خلال تدمير السحب الملوثة بأشعة الليزر، أو من خلال رش الجو والأبنية والأشياء والملابس «بمسحوق البليتش» وهو عبارة عن مسحوق «صوديوم هيبو كلورايت» المبيض الذى يعقم الأماكن والأشياء.

والمحور الثانى: الذى ينبغى أن نوجه له اهتمامنا، هو تدريب الأطباء، والعاملين فى المجال الصحى، لمواجهة واكتشاف مثل هذه الكوارث، وليكن معلوما أن الجهات الطبية سواء الأطباء فى غرف الاستقبال، أو الطوارىء فى المستشفيات، ورجال الإسعاف، والممرضات، والمعامل، يجب أن يكونوا على أهبة الاستعداد، من خلال تدريب سابق ومتكرر، لكى يتعلموا كيفية مواجهة مثل هذه المواقف، لأن هؤلاء الناس يكونون خط الدفاع الأول الذى يمكن أن ينقذ الآخرين من الأخطار التى يمكن أن تصيبهم من جراء هذا الهجوم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

■ أما المحور الثالث الذى ينبغى أن نهتم به فهو تدريب قوات البوليس ورجال الإطفاء والإسعاف وغيرهم من الذين يكونون أول من يواجه مثل هذه الكوارث بوجودهم فى داخل الميدان، فى مواجهة مباشرة دون أن يعلموا شيئا عن الوقاية منها، إذا كانوا غير مدربين على مواجهتها، مما يمكن أن يتسبب فى حدوث كارثة.

ولعل الكثير من الدراسات التى أجريت على الحوادث الإرهابية، أثبتت أن مثل هذه الفئة تكون هدفا للإرهابيين لكى يتخلصوا من قوات الإنقاذ التى قد تستطيع أن تسيطر على الموقف، ففى ٥٠٪ من الحالات التى يحدث فيها انفجار فى حادث إرهابى من خلال انفجار قنبلة أو سيارة ملغومة، تكون هناك قنبلة، أو انفجارآخر مضبوطا بحيث يحدث بعد وصول قوات الأمن، والإسعاف، والمطافىء، إلى موقع الحادث لكى يقضى عليهم جميعا، ويمكن أن يكون الانفجار الأول انفجارا عاديا، ثم يعقبه بعد ذلك انفجار باستخدام سلاح كيماوى أو بيولوجى، لذا ينبغى أن تكون هذه القوات، التى يطلقون عليها First Responders ، على أهبة الاستعداد لمواجهة مثل هذه المواقف.

■ أما المحور الأخير لمواجهة مثل هذا الحدث الخطير فيتمثل فى تكوين فريق عمل جماعى، لمواجهة مثل هذا الموقف، بدءا من المسئولين فى الصحة، والداخلية، والمخابرات، والجيش، والبيئة، والحكم المحلى، والجامعات، ومراكز إدارة الأزمات، وغيرهم من الذين يمكن أن يشاركوا فى وضع خطة مناسبة لمواجهة مثل هذه المواقف، بحيث يعلم كل فرد منهم مسئوليته، ومايجب عمله لمواجهة مثل هذه المواقف، دون تخبط فى اتخاذ القرارات التى قد يتعارض بعضها مع الآخر، ويعطل من اتخاذ القرار الصحيح، فى الوقت المناسب.

ويجب أن يكون هناك أيضا تعاون وتنسيق بين الدول جميعها، لمواجهة هذا النوع من الإرهاب، ولمنع استخدام مثل هذه الأسلحة، فالميكروب لايحترم الحدود بين الدول، ولاتنتقل عدواه من دولة إلى أخرى بجواز سفر أو بطاقة شخصية، لذا فإن الكارثة إذا حدثت، يمكن أن تنتقل على شكل وباء، لتشمل أكثر من دولة، وربما دولا كثيرة أخرى.

وعلى الرغم من كل هذه التحذيرات والأموال التى تصرف من أجل الاستعداد لمواجهة مثل هذه الهجمات الإرهابية، إلا أن هناك الكثير من الأبحاث والتقارير التى تؤكد أن ٧٥٪ من المستشفيات فى أمريكا غير مؤهلة لمواجهة مثل هذا الموقف، وذلك طبقا للتقرير الذى نشرته مجلة «جاما» الأمريكية فى يناير من العام الماضى، فهل تتريث الولايات المتحدة فى تلويحها بالانتقام حتى لو تطلب الأمر استخدام الأسلحة الذرية؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ اكتوبر ٢٠٠١

وفاة المصاب بالجمرة الخبيثة في أميركا تثير مخاوف سكانها وفرنسا تتأهب للحرب البيولوجية

لندن - واشنطن - باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات الصحية في ولاية فلوريدا الاميركية عن وفاة بوب ستيفنز الذي اصيب بمرض الانثراكس (الجمرة الخبيثة) بعد استنشاقه لبوغات هذه البكتريا القاتلة. وتعتبر هذه اول حادثة وفاة من نوعها في الولايات المتحدة منذ ربع قرن. وقد توفي الرجل بعد حدوث فشل في الكلية وعجز في القلب لديه. ورغم أن الاصابة اثارت المخاوف من هجوم ارهابي بالسلاح البيولوجي، فان خبراء الصحة الاميركيين لم يعثروا على اي دليل على ذلك.

وكانت فرق، من مكتب التحقيقات الاتحادي ومراكز الوقاية من الامراض، قد فتشت مكتب المصاب، الذي عرف بهوايته للتجوال في الارياف. كما فتش منزله في مدينة لانتانا لمدة ساعتين، حيث عثر على مرشات لمبيدات كيميائية وقارورات من الاسمدة، ستفحص للتأكد من خلوها من الانثراكس.

ويتخوف العديد من سكان لانتانا من هذه الاصابة المميتة، لأن محمد عطا المشتبه في انه قاد مجموعات الانتحاريين التي ضربت نيويورك وواشنطن، قد تدرب على الطيران في مطار لا يبعد بأكثر من ميل واحد عن منزل ستيفنز. كما قام عطا وعدد من الاشخاص، بزيارة مطار في بيل جليد يبعد 40 ميلا عن لانتانا، وابدوا اهتماما كبيرا بطائرات رش المبيدات. ويضاف الى ذلك ان بعضا من الذين يشتبه في انهم من المختطفين عاشوا في منطقة بوينتون بيتش التي لا تبعد سوى 10 اميال عن لانتانا. وقالت وكالة «اسوشييتد برس» ان الكثير من مواطني المدينة قلقون وخائفون من احتمال الاصابة بالانثراكس عن طريق التربة او الهواء او الطعام.

وقال ان خططا حكومية لمجابهة حالات الاصابة، كانت قد اعدت قبل وقوع الهجمات على الولايات المتحدة في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي. الا انه اشار الى ان الانثراكس يعتبر من العوامل التي يمكن استخدامها كسلاح بيولوجي، اكثر من الجدري مثلا، لذلك ينبغي الابلاغ عن حدوث الاصابات بها فورا.

وصرح لوسيان ابنهيم، المدير العام الفرنسي للصحة، ان فرنسا هيأت 5 ملايين جرعة من لقاح الجدري. ونقلت وكالة رويترز عنه انه لا يتوقع «هجوما ارهابيا بالجدري، لأن ذلك امر مستبعد تماما». وتجدر الاشارة الى ان مخطط «بيوتوكس» الجديد الذي صادقت عليه الحكومة الفرنسية، يتضمن اجراءات لمراقبة تجهيزات المياه، اضافة الى وضع حراسة مشددة حول مخازن حفظ المواد الخطيرة، مثل المنشآت الصيدلية.

من جهة اخرى اوصت السلطات الصحية الفرنسية مواطنيها بمراقبة اي حالات لظهور اصابات جلدية غير معتادة، كما اعلنت عن تخزينها لكميات كبيرة من المضادات الحيوية لعلاج حالات الاصابة بالانثراكس. وكان برنارد كوشنر، وزير الصحة الفرنسي، قد قلل من أهمية مخاطر الهجمات الارهابية بالاسلحة البيولوجية والكيماوية،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٩ اكتوبر ٢٠٠١

إصابة ثانية بالجمرة الخبيثة بفلوريدا في موقع عمل المصاب المتوفي الأول

العثور على البكتيريا القاتلة في لوحة مفاتيح كومبيوتر وإغلاق مكاتب العمل لـ300 من زملاء المرضى لإجراء الفحوصات

ميامي - واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

قال وزير الصحة الاميركي تومي طومسون انه تاكد وجود حالة معزولة للاصابة بمرض الجمرة الخبيثة في مستشفى بولاية فلوريدا، لكن لا يوجد دليل على وقوع هجوم ارهابي باسلحة بيولوجية. واضاف ان مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالات اخرى تتحرى الامر.

وقال مكتب المباحث الفيدرالي امس الاثنين انه بدأ تحقيقا عاجلا لحول كيفية انتقال العدوى لزميل يعمل في نفس المكتب الذي عمل فيه رجل توفي الاسبوع الماضي بعد اصابته بمرض الجمرة الخبيثة (الانثراكس). ومرض الجمرة الخبيثة نادر كما انه احد عناصر الحرب البيولوجية. وقال المكتب في بيان «اتخذت جميع الخطوات لتحديد مصدر البكتيريا بسرعة، ومعرفة كيفية اصابة الاثنين».

وقال مسؤولو الصحة بالولاية ان اختبارات الحالة الثانية جاءت ايجابية، لكن الرجل لا يعتبر مريضا بالجمرة الخبيثة، ربما لأن اعراض المرض لم تظهر لديه. وصرح فرانك بينيلا المتحدث باسم ادارة الصحة بالولاية بان «عينة استخلصت من انف الرجل اظهرت انه يحمل البكتيريا»، رغم انه لم يصب بالمرض. وقد ادخل المستشفى في حالة مستقرة وهو يخضع حاليا للتحاليل لمعرفة ما اذا بدات البكتيريا تنتشر من انفه الى المجاري التنفسية والرئتين. وتفرز البكتيريا بعد انتشارها سما قاتلا يؤدي الى ظهور اعراض حادة تؤدي عادة الى الموت في حال عدم معالجتها بالمضادات الحيوية في الوقت المناسب. واضاف بينيلا ان المصاب الثاني يجري علاجها وقائيا بالمضادات الحيوية وخضع للاختبار في اطار مسح جرى بعد مرض ستيفنز الاسبوع الماضي.

وجاءت انباء الاصابة الثانية بينما رفعت الولايات المتحدة حالة التاهب تحسبا لهجمات محتملة من جانب شبكة تنظيم القاعدة المرتبط باسامة بن لادن. وتلقي الولايات المتحدة بالمسؤولية في هجمات 11 سبتمبر (ايلول) الماضي على نيويورك وواشنطن التي راح ضحيتها نحو 5500 بين قتيل ومفقود على بن لادن وتنظيم القاعدة. كما ازدادت المخاطر بعد الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا الاحد الماضي على افغانستان.

وقال مكتب المباحث الفيدرالي انه تم عزل البناية التي كان روبرت ستيفنز البريطاني المولد الذي توفي يوم الجمعة الماضي والشخص الآخر، يعملان فيها، وسيقوم مسؤولو الصحة العامة بفحصها. وكان ستيفنز وزميله المصاب يعملان سويا في مكاتب صحيفة «صن» الشعبية في مبنى في مدينة لانتانا قرب ويست بالم بيتش. واوضح بينيلا «لقد عثر على البكتيريا في لوحة مفاتيح» كومبيوتر روبرت ستيفنز. واضاف ان المبنى اغلق بانتظار نتيجة التحقيق

كما سيخضع الاشخاص الـ300 العاملون فيه لفحوصات طبية وعلاجات بالمضادات الحيوية اذا دعت الحاجة.

وكان وزير الصحة الاميركي تومي طومسون قد قال للصحافيين يوم الخميس الماضي انه لا دليل على وقوع هجوم باسلحة بيولوجية تشتمل على جراثيم الجمرة الخبيثة، وهو مرض ينتشر اساسا بين الماعز والاغنام والماشية وغيرها من اكلات العشب. واصيب ستيفنز بمرض الجمرة الخبيثة الرئوي الذي لم يظهر في الولايات المتحدة منذ عام 1976. وقال المسؤولون ان ظهور دليل على وجود اصابة ثانية بالمرض النادر اضفى الحاحا على ضرورة تحري الامر. وقال مكتب المباحث الفيدرالي انه يعمل عن كثب مع مركز الوقاية من الامراض ومنع انتشارها في اتلانتا بولاية جورجيا للمساعدة في معرفة مصدر البكتيريا في فلوريدا.

ووفقا للمحققين عاش عدد من خاطفي الطائرات المستخدمة في هجمات 11 سبتمبر الماضي لفترة في فلوريدا، حيث جمعوا معلومات عن استخدام طائرات رش المحاصيل. ويخشى مسؤولون ان تكون تلك المحاولات لها صلة بالتخطيط لشن هجوم محتمل باسلحة بيولوجية او كيماوية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الانثراكس (الجمرة الخبيثة)

كيف يهاجم المرض؟

بوغات (اجنة) بكتيريا الانثراكس في اكياسها، يمكن استنشاقها، لتدخل الرئتين وتتحول الى بكتيريا نشطة. وينقل الدم البكتيريا الى اجزاء الجسم. وتتكاثر البكتيريا مولدة السموم مما يقود الى ظهور اعراض اولية مشابهة لاعراض الانفلونزا، منها الحمى، والتوعك، والاجهاد، وانقباض في الصدر.

بوغات الانثراكس

فترة قصيرة من التحسن يمكن ان تستمر بين عدة ساعات وحتى عدة ايام.

تظهر اعراض منها مشاكل حادة في التنفس بسبب النزف الدموي وتدمير الاجزاء الحية داخل القفص الصدري، وفقدان الجلد لونه وظهور التقرحات عليه. ثم تحدث للمصاب صدمة تقوده الى الموت خلال 24 الى 36 ساعة.

بكتيريا الانثراكس

كيف يعمل اللقاح؟

يشتق اللقاح من سلالة غير مؤذية من الانثراكس. ويحتوي اللقاح على عنصر من بروتين بكتيريا الانثراكس، وهو «جسم مضاد» للوقاية يحرض على انتاج اجسام مضادة، كما يحتوي على هيدروكسيد الالنيوم الذي يعزز جهاز المناعة البشري. ويطعم الافراد بلقاح اولي تليه جرعات بعد اسبوعين وبعد اربعة اسابيع ثم ستة اسابيع، ثم 12 شهرا ثم 18 شهرا، كما توجد لقاحات سنوية.

1 بعد ان يصاب الجسم ببوغات الانثراكس، تنتشر كريات الدم البيضاء لاحتواء البكتيريا وازالتها

2 الا ان الغلاف الواقي للبكتيريا يسمح لها بالنجاة لفترة كافية لتوليد السموم

3 تتولد الاجسام المضادة لمحاربة البكتيريا والسموم

يعمل اللقاح على تحييد السموم، وليس لتدمير البكتيريا.

يو.اس.ايه توداي: «الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : نيوزويك

التاريخ : ٩ اكتوبر ٢٠٠١

إماطة اللثام عن الإرهاب البيولوجي

الإرهابيون يجرون تجارب على الجراثيم والسموم. ولكنهم فشلوا في الماضي؛ العقبات الفنية الهائلة التي تقف في طريق الأسلحة البيولوجية والكيميائية. بقلم شارون بيغلي

مارتن كوينتينو يتصور أنه مستعد. في اليوم الذي تلا يوم الأحداث المروعة في ١١ سبتمبر، قام كوينتينو وهو موظف مبيعات في مدينة ميامي بولاية فلوريدا يبلغ 22 عاما بشراء قناع واقية من الغازات الكيميائية وبدلة مضادة للكيميائيات وزوج قفازات مموه الألوان وقبعة محكمة تغطي الرأس والعنق، كل ذلك بـ 150 دولارا. لم يكن وحده الذي قام بهذا. فبعد أن اشترى سكان بلدة سنيلفيل بولاية جورجيا ما يلزمهم من الأعلام الأمريكية، فتحوا محافظهم لشراء بدلات كيميائية بـ 50 دولارا وأجهزة تنقية للمياه بـ 100 دولار لكل منها. في شارع فيفث آفنيو بنيويورك، كان لاري لوبيز يرد على الهاتف في متجر الجيش والبحرية الذي يديره بقوله "لم تعد لدينا أقنعة واقية من الغاز. كيف يمكنني أن أساعدك؟" وفي مدينة بوسطن، باعت الصيدليات آلاف حبوب سيبرو، وهي مضادات حيوية يمكنها معالجة الإصابة بالأنثراكس. في مخزن إمدادات الشرطة بميامي لم يبق لدى ماني ألفاريز ولو بدلة كيميائية واحدة، بكلفة 38 دولارا للواحدة، ولا حتى لاستخدامه الشخصي. غير أنه لم يكترث كثيرا للأمر. ويقول: "إنها تمنحك شعورا مزيفا بالأمان. هل سترتدي بدلة كيميائية لكل مباراة لفريق دولفين [لكرة القدم الأمريكية] تذهب إليها؟ ليس لدي قناع غازي حتى في منزلي".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الاعتداءات التي وقعت على مركز التجارة العالمي والبنتاغون جعلت البلاد القلقة بأسرها تتساءل: "ماذا بعد؟" ومصدر القلق بالنسبة إلى كثيرين هو اعتداء إرهابي تستخدم فيه أسلحة بيولوجية أو كيميائية. لكن، كما أن هناك العديد من المواطنين الخائفين مثل مارتن كوينتينو والكثير من المواطنين الواثقين من أنفسهم مثل ماني ألفاريز بين أوساط الأمريكيين العاديين، فإن هناك فاصلا عميقا بين أوساط هيئات الاستخبارات والأمن القومي وتطبيق القانون والأوساط العلمية حول مخاطر الاعتداءات بـ"الجراثيم أو الغاز"، وهو الاسم الذي يطلقه الخبراء على الأسلحة البيولوجية والكيميائية. المشككون في سهولة شن هذه الهجمات يشيرون إلى أن هناك عقبات تكنولوجية ليس من السهل تخطيها. الخبرة في هذه المجالات نادرة. "هناك تقليل من أهمية العقبات التكنولوجية التي تحول دون استخدام هذه الأسلحة، خصوصا العناصر البيولوجية منها" كما تقول إليسا هاريس، وهي مسؤولة سابقة في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس كلنتون. لكن وجهات النظر المعاكسة تقول إنه بسبب أن الإرهابيين نجحوا في شن هجمات كيميائية في الماضي، فإن بوسعهم فعل ذلك مرة أخرى. وقد تكون هذه مواجهة مثيرة للإحباط بين الخبراء، سوى أن هناك تفصيلا معينا تنبغي الإشارة إليه. أولئك الذين يتمتعون بمعرفة أعمق بالأسلحة البيولوجية والكيميائية يأخذون هذا التهديد على محمل الجد أكثر من غيرهم. أحد هؤلاء هو خبير البيولوجيا المجهرية بيل باتريك، وهو خبير بارز في برنامج الأسلحة البيولوجية الأمريكي بين العامين 1951 و 1986، ومفتش على الأسلحة العراقية عام 1994، وهو الآن مستشار في شؤون الحرب الجرثومية (بطاقته التعريفية تحمل رسما لجمجمة وأضلاع متقاطعة). ويقول باتريك إنه إلى أن يقام هناك بعمل ما، فإن إمكانية القيام بهجوم بالأسلحة البيولوجية من قبل عناصر أسامة بن لادن هي إمكانية "عالية الترجيح".

ما نعرفه معرفة اليقين هو أن الإرهابيين يجرون تجارب على الأسلحة البيولوجية والكيميائية. فقد حاولت عناصر من تنظيم القاعدة التابعة لبن لادن (يبدو من دون أن يوافقهم الحظ) الحصول على الأنثراكس وسموم البوتولينوم من تشيكوسلوفاكيا حسب ما أبلغه مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) لنيوزويك. وحسب وكالة استخباراتية أجنبية، فإن العشرات من الأرانب والكلاب عثر عليها ميتة نتيجة تسممها بالقرب من معسكرات تدريب بن لادن بمدينة جلال آباد الأفغانية. وعلى الرغم من أن المسؤولين الأمريكيين ينفون بإصرار أن تكون الأقمار الصناعية الأمريكية قد تجسست على أمور كهذه، فإن مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أيه) جورج تينيت حذر في يونيو الماضي من أن "إرهابيين لا يرفعون علم أي دولة يحاولون الحصول على أسلحة بيولوجية وكيميائية". الأدلة التي تقشعر لها الأبدان على ذلك جاءت في الشهر الذي تلا ذلك التحذير حين اعترف الإرهابي أحمد رسام (كان يخطط لتفجير مطار لوس أنجلوس مع انتهاء عام 1999 وصولا إلى عام 2000) في شهادته بأنه كان قد أمضى ستة شهور في أحد معسكرات تدريب بن لادن عام 1998. وقال إنه تدرب هناك على كيفية القيام بإطلاق سم السايناید في أجهزة تهوية مباني المكاتب. وقال رسام لمحققي الاستخبارات إن بن لادن كان مهتما كذلك باستخدام "طائرات تحلق على ارتفاع منخفض لنشر مواد سامة".

وعلى ضوء الاعتداءات الإرهابية الشهر الماضي، فإن هذه الأدلة تبدو منذرة بشر أكبر لسبب بسيط: فبجعل تفجير مركز التجارة العالمي عام 1993 يبدو وكأنه مجرد تدريب على التفجير الذي وقع في 11 سبتمبر، فإن ذلك يشير إلى أن الاعتداءات البيولوجية والكيميائية الأخيرة قد تكون مجرد البداية لشيء أفظع بكثير. ففي عام 1984 قام أتباع باهفوان شري راجنيش بنشر بكتيريا السالمونيلا على كؤوس الشراب وبارات السلطة في أحد مطاعم مدينة بولاية أوريغون. لم يمت أحد في الحادث، لكن 751 شخصا أصيبوا بحالات الغثيان والإسهال الشديد والقشعريرة والحمى والدوخة التي تشير إلى الإصابة بتسمم السالمونيلا. كان ذلك هو الهجوم الأول، وحتى الآن الوحيد، بالأسلحة البيولوجية في الولايات المتحدة. وبعد 11 سنة، ضرب الإرهابيون ضربتهم الثانية ولكن باستخدام الأسلحة الكيميائية هذه المرة. فقد قام أتباع طائفة أوم شنريكيو اليابانية بحشو أكياس بلاستيكية بغاز السارين للأعصاب، وتسللوا إلى محطة لمترو الأنفاق في طوكيو حيث ثقبوا تلك الأكياس برؤوس مظلاتهم. قضى 12 شخصا في الحادث نحبهم. وعلى الرغم من أن أعداد الضحايا في اعتداءي أوريغون وطوكيو كانت منخفضة، فإن الاعتداءين كانا إثباتا لمبدأ أن الإرهاب البيولوجي والكيميائي ممكنان من الناحية اللوجستية. لكنه ليس سهلا. فمن أجل القيام بهجوم بيولوجي أو كيميائي، على الإرهابيين أن يقوموا بالحصول على مسببات الأمراض من الجراثيم أو البكتيريا أو الفيروسات المسببة للأمراض المختلفة واستنباتها بأعداد هائلة، والأصعب من ذلك، "تحويلها إلى سلاح"، أو تحويلها إلى شكل يبقى قادرا على الإصابة بالعدوى. ومن ثم ينبغي بالطبع أن يتم نشر هذه الجراثيم. خبراء الأسلحة مترددون، وهو أمر له ما يبرره، في تحديد نقاط الضعف في النظام العالمي لمنع حدوث ذلك. لكن النقاط التالية معروفة على الملأ:

الحصول على مسببات الأمراض من الجراثيم:

في عام 1986 قامت الشركة ذاتها التي كانت باعت جماعة راجنيش بكتيريا السالمونيلا ببيع جامعة بغداد ثلاثة أنواع من الأنثراكس وخمس سلالات من البوتولينوم، كما جاء في الكتاب الجديد Germs: Biological Weapons and America's Secret War (الجراثيم: الأسلحة البيولوجية وحرب أمريكا السرية) لمؤلفيه مراسلي نيويورك تايمز جوديث ميلر وستيفن إنغيلبرغ ووليام برود. (المبيعات كانت كلها قانونية). وبعد سنتين قامت الشركة ببيع الأنثراكس وغيره من مسببات الأمراض إلى وزارة التجارة العراقية. وكانت مسببات الأمراض الفتاكة جزء من التجارة العالمية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تقييم التهديدات «الجرثومية» و«الغازية»

هجمات ١١ سبتمبر جعلت البلاد المثارة أعصابها تتساءل: "ماذا بعد؟" على الرغم من تزايد مبيعات مضادات سيبرو والأقنعة الغازية فإن القيام باعتداء إرهابي بأسلحة بيولوجية أو كيميائية أو نووية، سيكون اعتداء في غاية الصعوبة.

حينئذ، وباتت عواقب ذلك واضحة تماما بسرعة: بين عامي 1990 و1995 قامت أوم شنريكيو بنشر الأنثراكس أو البوتولينوم لما يصل إلى 12 مرة في أرجاء طوكيو. وتقول هاريس إن الأرجح أن تكون تلك الجماعة الدينية قد حصلت على مخزونها الأساسي من مسببات الأمراض هذه من حكومة مارقة. ويمكن للأنثراكس أن يتسبب في الحمى وانهيار الجهاز التنفسي والموت خلال أيام، أما البوتولينوم فيتسبب في الدوخة، وضبابية الرؤية وضعف العضلات، وفي نهاية الأمر انهيار الجهاز التنفسي. لم يتسبب أي من محاولات إطلاق مسببات الأمراض تلك من قبل أوم شنريكيو في أي وفيات.

هناك مصادر أخرى للحصول على مسببات الأمراض عدا عن الدول ذات العلاقات الطيبة مع الإرهابيين. أنثراكس هو مرض حيواني منتشر نسبيا. ويشير عالم البيولوجيا الجزيئية في جامعة نورثرن أريزونا الحكومية بول كيم إلى أن مسببات الأمراض هذه "موجودة في أفغانستان إذا نفقت بقرة بسبب الأنثراكس، فإنها ستنزف دمها من أنفها. وكل ما عليك فعله هو قشط بعض الدم السائل منها وتضعه في صحن مخبري صغير فتحصل على الأنثراكس" أو حتى مجرد الحصول على عينات من التربة أو بقايا جسد البقرة الميتة. وقد حصلت جماعة أوم شنريكيو على عضويات البوتولينوم من تربة ملوثة طبيعيا. الطاعون الدبلي هو مرض آخر تزخر الطبيعة بعضوياته. ويقول ستيفن مورس من جامعة كولومبيا بنيويورك إن هناك "بعضا من جيوبه [البوتولينوم] لدى بعض الحيوانات القارضة في أنحاء العالم". مسببات الإصابة بمرض المكور العنقودي بي تأتي من البكتيريا التي يحتضنها الغذاء.

غير أنه لايحتاج الإرهابي إلى أن يبدأ هذه العملية بدجاجة تلفة. فإمدادات العالم من مسببات الأمراض هي طائلة وأمنها محل تساؤل. ففي كازاخستان، وهي المكان الذي كان موقعا لبرامج الأسلحة البيولوجية السوفييتية، هناك مركز ابحاث واحد ما زال يحتفظ بـ80 سلالة من الأنثراكس والطاعون والكوليرا، وذلك في مقره الرئيسي وثمانية مختبرات تابعة له. ويقول مدير المختبر بخيت أتشابار: "لقد بنينا هذا العام فقط حائطا إسمنتيا وتمكنا من توظيف حارس محترف فعلا. لقد قمنا بوضع العوارض والأبواب وعززنا إجراءات الأمن. وقبل ذلك لم تكن الأمور تحت السيطرة كما هي الحال الآن وكان بوسع الناس الدخول". ويضيف أنه بالنسبة إلى الثمانية مختبرات فإنه "ما زالت هناك مشاكل تتعلق بالأمن". فيروسات مرض الجدري أصعب لناحية الحصول عليها. فبعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية القضاء على المرض عام 1980، ظلت هناك حاضنتان فقط للفيروس نظريا: 451 عينة موجودة في ثلاجات عميقة التجميد بالمراكز الأمريكية لضبط الأمراض ومنعها في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا، و120 في كولتسوفا بروسيا. وكلا المنشأتين مؤمنتان. لكن تقريرا سريا للسي آي أيه أشار إلى أنه ربما ما زالت هناك مخزونات سرية من الفيروس على الأرجح في كوريا الشمالية والعراق (ومواقع سرية في روسيا). والصين وكوبا والهند وإيران وإسرائيل وباكستان وجمهورية يوغوسلافيا السابقة قد تكون احتفظت بعينات من الفيروس من الأيام التي كان المرض منتشرا.

«تحويل مسببات الأمراض إلى سلاح»: إن حفنة من فيروسات الجدري أو صحنا مختبريا صغيرا من الأنثراكس لا يعتبر سلاح دمار شامل. فحين قامت جماعة أوم شنريكيو بنشر البوتولينوم في شوارع طوكيو مستخدمة شاحنة وجهاز ضغط وفتحات تهوية، لم يصب أحد بالمرض. فتلك الكمية من الفيروس لم تكن قد اكتسبت السلالة المعدية. وما لم يكن هدفك هو اغتيال شخصية واحدة فقط، فإنك تحتاج (اعتمادا على مسبب الأمراض الذي تستخدمه) أرطالا وأرطالا منه للاقتراب من مستوى دمار مركز التجارة العالمي. هذه عقبة حقيقية أمام تحويل فيروسات الجدري إلى أسلحة: الفيروسات لا تنمو إلا في الخلايا الحية، لا على صحون من العناصر المغذية مثل بكتيريا مرض المكورة العنقودية مثلا. وحتى لو تمكنت من تطوير كمية وافرة من مسببات الأمراض هذه، فإنه ما زال يتعين تحويل هذه الجراثيم إلى مسحوق يمكن نشره عبر نظام تهوية بناية ما أو على جمهور من الناس في مكان مغلق. (وعلى الرغم من أن الكوليرا تترعرع في المياه، فإن مسببات الأمراض الأخرى لا تترعرع في مثل هذه البيئة. فينبغي على جراثيم الأنثراكس والجدري أن تصل إلى الرئتين لكي تكون ضارة). ويقول الكولونيل المتقاعد ديفيد فرانز، القائد السابق لمعهد الأبحاث الطبية للأمراض المعدية التابع للجيش الأمريكي: "إن تحويل هذه الجراثيم إلى مساحيق عقبة هائلة أمام هؤلاء الأشرار. من الصعب تجفيف هذه الجراثيم من دون قتلها، كما أن هذه المواد تحتاج إلى معالجات أخرى". الحبيبات التي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

إذا وقع اعتداء آخر، 42% من الذين شاركوا في استطلاع نيوزويك يخشون من هجوم بيولوجي أو كيميائي؛ 56% يخشون من المتفجرات

هي أكبر من حجم 10 ميكرونات لا تصل إلى الرئتين، وتلك التي أصغر من مايكرون واحد يتم قذفها إلى الخارج تلقائيا عن طريق الزفير. وإذا تجاوزت خطوة تحويل الجراثيم إلى مسحوق، كما يبدو أن جماعة أوم شنريكيو قد فعلت، والقيام بقشط جراثيم الأنثراكس من صحون زراعتها والقيام برشها، فإن ذلك يسفر عن مسحوق غير ضار. ويقول خبير الأسلحة البيولوجية السوفييتي سيرغي بوبوف، الذي انشق عام 1992، إن تحويل الجراثيم إلى أسلحة "ليس عملية يمكن القيام بها في الطابق السفلي لمنزلك وحسب".

إنها تتطلب الخبرة الفنية. لكن هناك لسؤ الحظ من هذه الخبرة المنتشرة في أنحاء العالم أكثر مما يحلم به أي شخص. وفي ستيبنوغورسك في شمال كازاخستان حيث كانت تقوم أكبر منشآت الأسلحة البيولوجية السوفييتية، يقول داستان أليوكونوف، رئيس مكتب كازاخستان التابع لمعهد مونتري لدراسات عدم الانتشار، إن "الكثير من الاختصاصيين لا وظائف لهم، وبعضهم اختفى. إننا قلقون من أن يكون بعضهم يعمل في العراق أو إيران. وحين تتحدث عن الأسلحة البيولوجية، فإن هجرة العقول هي أهم بكثير من المواد نفسها".

النشر: تشير إخفاقات جماعة أوم شنريكيو إلى أن أعظم عقبة أمام الإرهاب البيولوجي هي نشر مسببات الأمراض. إن تحويل الجراثيم إلى ضباب ونشر مسحوق عبر فوهة دقيقة يشكل العديد من المشاكل الهندسية الكبيرة كما يقول فرانز. إن العمل صعب بالمساحيق، والمضخات المحشوة بالمساحيق يصعب تشغيلها. فالفوهات تتكدس بالمسحوق وتقوم بلفظه يمنة ويسرة، بل وبقذفه إلى الخلف على ماسك المضخة. وينطبق هذا على من يقومون برش المحاصيل بالمبيدات الحشرية أيضا، والتي خرج الخوف منها حسب مصدر في أف بي آي بنهاية الأسبوع "من عقال السيطرة". ولأن الأنثراكس ليس معديا، فإن أولئك الذين يتشقون هذه المساحيق هم فقط الذين يصابون بالأمراض منه. ولكن يجب أن يحدث هذا بسرعة: فالضوء فوق البنفسجي لأشعة الشمس يقلل من قدرة جراثيم الأنثراكس خلال دقائق.

العناصر الكيميائية أسهل بكثير من جميع النواحي، لكنها عموما أقل فتكا. الكثير منها شائعة الاستخدام في العديد من الصناعات (السايناييد مستخدم في تنظيف المعادن على سبيل المثال)، وهو أسهل لناحية سرقته من فيروسات الجدري مثلا. والكيميائيات السمية محولة إلى أسلحة أصلا. وعلى الرغم من أن هناك حاجة إلى كمية العناصر الكيميائية أكثر من كمية العناصر البيولوجية لقتل الناس (ربما عن طريق إسقاط آلاف الأرطال منها على مدينة ما)، فإن نشر هذه العناصر هي مهمة أقل تعقيدا من الناحية التقنية من تحويل طائرة 767 إلى صاروخ. يمكن لشاحنة تصطدم بحاجز إسمنتي مثلا أن تقوم بالمهمة. أو، كما يقول العالم الكيميائي إيغور ريفلسكي، الذي ساعد على تطوير الأسلحة الكيميائية السوفييتية، "ما عليك إلا أن تضع سما عديم الرائحة في نظام تهوية مبنى، ربما كان بوسعك قتل نصف سكان مبنى البنتاغون من دون الحاجة إلى تعلم قيادة الطائرات أو التدرب على العمليات الجوية الانتحارية".

كل هذا، توفر الجراثيم والغازات، علماء الأسلحة السوفييت "المفقودون"، تاريخ الاعتداءات البيولوجية والكيميائية من قبل إرهابيين، كان معروفا قبل 11 سبتمبر. في العام الماضي فقط، أبلغ مدير السي آي أيه تينيت اللجنة المختارة لشؤون الاستخبارات في مجلس الشيوخ أن بن لادن يقوم بتدريب عملاء له على استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية. وعليه، وعلى الرغم من أن مثل هذه التحذيرات لم تكن تؤخذ على محمل الجد دائما، فإن الولايات المتحدة بدأت مجهودا تبلغ كلفته عدة بلايين الدولارات لإحباط الإرهاب البيولوجي، يتراوح بين تقديم العون إلى الحكومات المحلية في التخطيط لاستعدادات من هذا القبيل إلى القيام بوضع أنظمة مهمتها مراقبة انتشار الأمراض. وفي وقت لاحق هذا العام ستقوم وزارة الطاقة باختبار نظام إنذار مبكر للكشف عن الكيميائيات السامة في أنظمة قطارات الأنفاق. وقد تم تركيب أجهزة الكشف سرا في أماكن الاختبار، وهي محطة أنفاق بواشنطن العاصمة حسب معلومات نيوزويك، إلا أن تطبيق هذا النظام على مستوى البلاد ما زال على بعد سنوات. وكذلك تعمل وزارة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الطاقة على إطلاق مشروع يقوم على تركيب أجهزة كشف عن مواد بيولوجية في أماكن التجمهر الكبرى مثل الاستادات الرياضية وقاعات المؤتمرات وغيرها من الأماكن الكبرى. وتتوقع أن تتمكن شركة التقنية البيولوجية "سيفيد" من تسليم الجيش الأمريكي جهاز كشف يعمل على الحامض النووي بحجم رغيف خبز يمكنه تحديد وجود الأنثراكس وحمى كيو والجرثومة المكورة العنقودية بي وغيرها من مسببات الأمراض التي يمكن تحويلها إلى أسلحة. وتتوقع شركة أبحاث "آرثر دي ليتل" البدء العام المقبل بتسويق آلة كشف بحجم البطاقة للكشف عن غازات الأعصاب.

ومنذ اعتداءات الشهر الماضي، ارتفعت حال التأهب الفيدرالية وفي وكالات الولايات بحثا عن أي إشارات على وجود هجمات إرهابية بالأسلحة البيولوجية. فوزارة الزراعة زادت من اختباراتها على اللحوم في منشآت معالجة اللحوم. وأمرت وكالة حماية البيئة كل نظام بلدي للمياه برفع مستوى "أهبة استعداده إلى درجة أعلى" لديه خوفا من هجمات بيولوجية أو كيميائية. وتقوم وزارة الصحة والخدمات الإنسانية بفحص الأغذية المعلبة.

لكن ماذا لو أخفقت الوقاية؟ يقول الباحث في جامعة كولومبيا مورس: "إننا ببساطة لسنا مهيأين للرد على هجوم بيولوجي أو كيميائي". وفي تدريبات بمساعدة الكمبيوتر في يونيو الماضي، شارك 12 خبيرا بمن فيهم السيناتور السابق سام نان وحاكم ولاية أوكلاهوما فرانك كيتنغ، في تدريب على احتواء هجوم بفيروس الجدري. وقد أخفق هؤلاء. لم تكن هناك سلطة مركزية تقوم بجمع المعلومات من المستشفيات، وعليه فإن مدى وسرعة، بل وحتى وجود المرض لم يكن معروفا: فقد سافر المرضى الذين شخصوا بأنهم مصابون بالإنفلونزا، وهي أعراض تشبه الأعراض الأولى للإصابة بالجدري، مسافات بعيدة وأصابوا بالمرض مئات الأشخاص الآخرين. وغصت المستشفيات بالإصابات التي تزيد على طاقتها. ولم يتم تطعيم الأمريكيين ضد الجدري منذ السبعينات، والتطعيم منه لا تزيد صلاحيته على 20 عاما. ليس هناك علاج دوائي له. وبعد ثلاثة شهور من تفشي المرض، أدى الجدري الافتراضي إلى قتل مليون ضحية افتراضية.

إن حماية الأمريكيين في الواقع تتطلب اكثر مما هو متوفر حاليا. إننا بحاجة إلى نظام لنقل اللقاحات التي يمكنها أن تعمل بمثابة جدار حماية ضد انتشار الجدري. (اللقاح ضد الأنثراكس قد لا يمكنه بالكاد التصدي لهجوم إرهابي: فقد يحتاج المرء إلى ست جرعات على الأقل على مدى 18 شهرا من أجل الحماية الكاملة). لدى الولايات المتحدة ما يقرب من 12 مليون جرعة من لقاح الجدري كما أن هناك 40 مليونا أخرى سيتم تسليمها بحلول عام 2004. الأدوية والمضادات الحيوية يمكنها أن توفر العلاج من تسمم السايناييد والعدوى البكتيرية المكورة، بينما يستطيع أتروبين التصدي لآثار غازي في أكس وسارين. وعلى الرغم من الشعبية الجديدة لمضاد سيبروفلوكساسين، فإنه يجب تناوله قبل ظهور أعراض أنثراكس، وإلا فإن معدل الوفيات الناتجة من أنثراكس يصل إلى أكثر من 90 بالمائة. وتقدر الدكتورة مارغريت هامبورغ من مبادرة التهديد النووي، أن إعداد نظام رد للتصدي للهجمات البيولوجية والكيميائية المحتملة يتطلب ما بين 500 مليون إلى بليون دولار سنويا.

هل هذه النفقات مبررة؟ الكثير من الخبراء يجادلون بأن عناصر القاعدة لا يمتلكون ببساطة المعرفة العلمية لتحويل الجراثيم إلى أسلحة أو إنتاج الكيميائيات السامة بكميات أو بناء نظام إطلاق فعال لهذه الأسلحة. فجماعة أوم شنريكيو التي تتمتع بميزانية حرب تصل إلى 300 مليون دولار وستة مختبرات وطاقم من العلماء البيولوجيين، لم تتمكن من فعل أي شيء بالأسلحة البيولوجية ولم تستطع سوى قتل 12 شخصا باستخدامها غاز السارين. لكن التاريخ الحديث يشير إلى مخاطر التقليل من قدرات الإرهابيين. فإذا كان الهجوم على مركز التجارة العالمي عام 1993 مجرد محاولة أولى فاشلة، فإن الهجمات على السفارتين الأمريكيتين في شرق أفريقيا ولاحقا على المدمرة الأمريكية يو أس أس كول ومن ثم على مركز التجارة العالمي والبنتاغون تظهر أن لدى الإرهابيين قدرة على التعلم بسرعة. ويقارن إدوارد زيليغا، الذي كان يعمل في الوكالة الكيميائية والنووية التابعة للجيش

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لا يوجد سوى ضغط محدود للقيام بضربات سريعة الآن. 63% يقولون إن علينا أن نأخذ ما نحتاج إليه من وقت لتطوير خطة فعالة.

الأمريكي، تهديد الهجمات البيولوجية و الكيميائية اليوم باحتمالات القيام بهجوم نووي في الخمسينات. ويقول: "هل كان بوسع السوفييت شن هجوم نووي واسع النطاق [آنذاك]؟ لا. ولكنهم واصلوا التحسن، [إلى أن] تمكنوا من الوصول إلى قدرة إطلاق أسلحة نووية عدة ضدنا. إن القلق الحقيقي من الإرهاب البيولوجي اليوم لا يتعلق بقدرات الإرهابيين اليوم، بل بقدراتهم مع مرور الوقت".

ويبدو أن الإرهاب البيولوجي أو الكيميائي غير مرجح إلى حد بعيد في المستقبل المنظور، وقد تخسر الأقنعة الغازية ومضادات سيبرو التي تم شراؤها في الساعات المثيرة للخوف التي تبعت ١١ سبتمبر الكثير من قيمتها وفائدتها قبل وقت طويل من أن تصبح مثل هذه الهجمات مرجحة الوقوع بصورة أكبر من الإصابة بالبرق. لكن الإرهاب البيولوجي والكيميائي هو مشكلة بالنسبة إلى الأمد البعيد، للوقت الذي تكون فيه ذاكرة الفظائع الأخيرة قد تلاشت، وباختصار، هو تهديد من النوع الذي لسنا مستعدين تماما لمواجهته. غير أنه في العالم الجديد الذي أفرزته الهجمات على مركز التجارة العالمي والبنتاغون، فإن من الحكمة أن نكون مستعدين له.

بمشاركة آدم روجرز ومايكل إيسيكوف
ودانييل كلايدمان وديبرا روزينبرغ في واشنطن،
وإريكا تشيك وفريد غوتيرل في نيويورك،
وإيف كونانت في موسكو،
وجوزيف كونترايراس في ميامي،
وسارا داوني في شيكاغو

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٠ اكتوبر ٢٠٠١

مبنى الأمم المتحدة لم يعد يستقبل زواراً . .
والمرور ممنوع أمام مراكز الشرطة

الإجراءات الأمنية تغير وجه الحياة في نيويورك

نيويورك - د.ب.أ: لم يعد مبنى الأمم المتحدة في نيويورك يستقبل الزائرين، وما عاد بإمكان المشاة السير أمام مقار الشرطة كما بات يتحتم على المدرسين ومديري المدارس وضع بطاقات على صدورهم توضح هويتهم.

هذه نماذج قليلة من التغيرات الكثيرة التي طرأت على نمط الحياة في نيويورك بينما يحاول سكان المدينة، الذين تعودوا على الوقع السريع للحياة، التأقلم مع الاجراءات الأمنية التي تتسم بالكآبة وغالبا ما تكون غير مريحة والتي تم اتخاذها في عاصمة العالم المالية عقب أسوأ هجوم إرهابي في التاريخ.

والكثير من شوارع مدينة نيويورك التي كانت تعج الحياة الليلية فيها بالنشاط أصبحت خالية ليلا حيث يفضل الناس البقاء في منازلهم لقراءة الصحف أو مشاهدة التلفزيون.

والمدينة التي تحتوي على بعض روائع الفن المعماري في العالم أصبحت شوارعها مليئة بما لا يروق للعين مثل الكتل الخرسانية الضخمة والحواجز المعدنية الثقيلة التي تحيط بالمباني الحكومية والبعثات الأجنبية والأمم المتحدة وغيرها من الأهداف المحتملة للارهاب.

وفي مطاعم وسط المدينة، التي أصبح الاقبال عليها نادرا، يقف النادلون الذين ملوا من طول الانتظار على أبواب المطاعم يترقبون قدوم الرواد. وفي حي مانهاتن، موقع حطام مركز التجارة العالمي، يراقب رجال الأمن بدقة حركة مرور المشاة والسيارات.

ويتحتم على سكان المنطقة المرور باستمرار عبر حواجز الكشف عن القطع المعدنية كما يتم فحص متعلقاتهم وأمتعتهم بأجهزة الاشعة السينية.

كما يطلب رجال الشرطة عند الحواجز المقامة على الطرق بطاقات الهوية للاطلاع عليها.

وكان المرور عبر النفقين الرئيسيين تحت نهر هادسون أو عبور جسر جورج واشنطن من نيوجيرسي للدخول إلى مانهاتن لا يستغرق سوى دقائق معدودة ولكن الانتظار الآن قد يصل إلى الساعة في بعض الأحيان حيث تقوم الشرطة بتفتيش عشوائي للسيارات التي تدخل حي سوق المال. وتخشى سلطات فرض القانون أن تكون الجسور والانفاق أهدافا منتقاة للارهابيين.

ولكن رغم هذه الاجراءات المقلقة للراحة، فإن المسؤولين يعتقدون ان الأمن ضروري وسط تحذيرات جديدة أعلنت عنها الحكومة الأميركية بأنه من المحتمل تنفيذ هجمات أخرى ضد الولايات المتحدة.

وقال السناتور روي إم. جودمان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك والرئيس المشارك لفريق حكومي للاستعداد لمواجهة التهديدات الارهابية، «ليس من منطلق الخوف على الاطلاق التفكير في الاستعداد للهجوم التالي على مدينة نيويورك أو على الولاية لأننا نعرف أن الارهابيين يلاحقوننا».

وتقطع الكتل الخرسانية وغيرها من الحواجز الأمنية الطرق المؤدية إلى المطارات بينما يجوب رجال الأمن وبرفقتهم الكلاب البوليسية الردهات المنعزلة داخل المطارات على مدار الساعة.

وليس هناك إطار زمني يحدد إلى متى ستستمر هذه الاجراءات الأمنية أو الفترة المطلوبة حتى تستطيع المدينة التغلب على الآثار الاقتصادية الخطيرة الناجمة عن الهجمات الارهابية.

كما تأثرت وسائل النقل العام أيضا حيث تم تغيير خطوط سير الحافلات. وسوف تمر ثلاث سنوات على الاقل قبل الانتهاء من إعادة بناء خطين للمترو بالقرب من حطام مركز التجارة العالمي. والاحياء السفلى بوسط مانهاتن القريبة من موقع مركز التجارة العالمي والمعروفة باسم «جراوند زيرو» لا تزال مغلقة مما يجعل من الصعب على الناس الذهاب إلى أعمالهم.

كما أن هناك من فقد وظيفته وأصبح عاطلا عن العمل.

وقال أحد سكان نيويورك الذي كان يعمل في كشك لبيع الصحف تحطم عندما انهار مركز التجارة العالمي «لقد تقدمت لطلب معونة البطالة لأول مرة في حياتي».

وأضاف أن شيكا بمبلغ 240 دولارا أسبوعيا من الحكومة ليس كافيا لتسديد إيجار السكن وتغطية النفقات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٠ اكتوبر ٢٠٠١

تزايد المخاوف في أميركا من الهجمات الجرثومية بعد أنباء عن إصابة «ثالثة»

اشكروفت لايستبعد أي سيناريو في قضية «الجمرة الخبيثة»

تشديد الإجراءات الأمنية في المحطات النووية وخزانات المياه

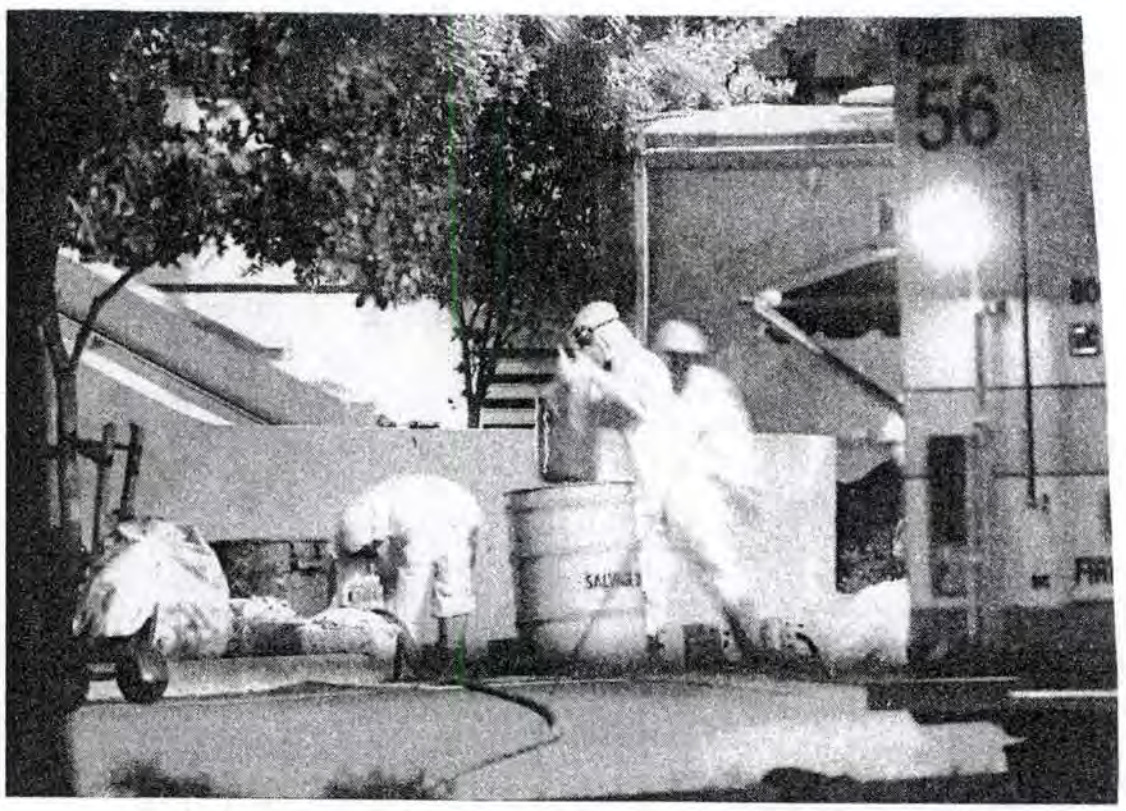

محققو الـ «اف. بي. اي» يرتدون الملابس الواقية خلال تفتيشهم مبنى الصحيفة. (أ ب).

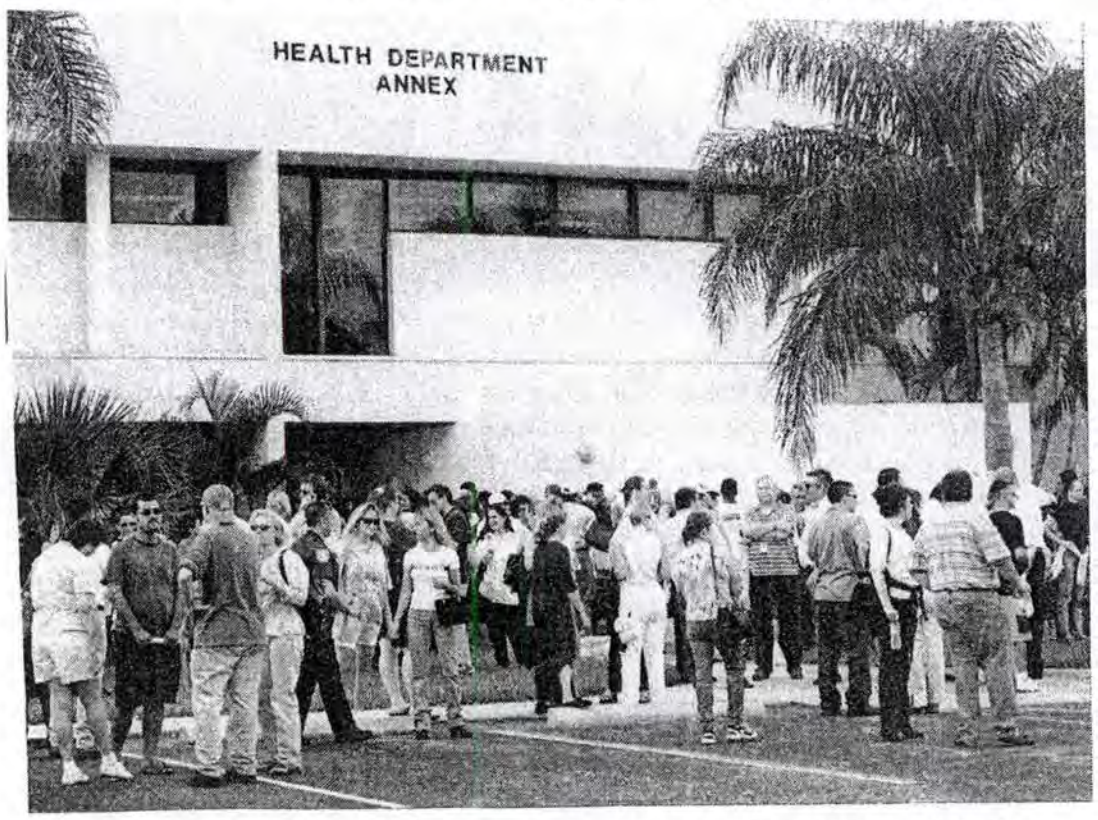

موظفو شركة «ميديا انك» يحتشدون حول مكتب وزارة الصحة في فلوريدا لاجراء الاختبارات الطبية. (أ ب).

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واشنطن، نيويورك - وكالات الانباء: وسط تزايد المخاوف في الولايات المتحدة من الهجمات الجرثومية بعد اعلان مسؤولو الصحة في ولاية فيرجينيا عن خضوع رجل لاختبارات للاشتباه في اصابته بمرض الجمرة الخبيثة، لم يستبعد وزير العدل الاميركي جون اشكروفت فرصة العمل الارهابي في قضية ظهور حالة ثانية من الاصابة ببكتريا الجمرة الخبيثة في فلوريدا التي فتح فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) تحقيقا حولها.

وقال اشكروفت خلال مؤتمر صحافي في واشنطن «لانستبعد شيئا في هذه المرحلة من التحقيق». واضاف ان السلطات تأخذ هذه المسألة «على محمل الجد». وكان الناطق باسم البيت الابيض أرى فلايشر افاد في وقت سابق ان «مكتب التحقيقات الفيدرالي اعلن انه فتح تحقيقا. ولكن لايوجد اي مؤشر حتى الآن يدل على وجود شيء» يثير الشكوك.

واعلن اشكروفت انه تحسبا لوقوع هجوم إرهابي آخر ضد الولايات المتحدة فقد تم تشديد إجراءات الامن في محطات الطاقة النووية وخزانات المياه والمطارات وغيرها من المنشآت المهمة.

وقال أشكروفت «يجب على كل أميركي أن يتوخى اليقظة،ونحن نعتمد على كل فرد أميركي في أن يساعدنا في الدفاع عن أمتنا في هذه الحرب».

وكان مكتب المباحث الفدرالي (إف بي آي) قد اتصل بـ 18 ألفا من الجهات الامنية و27 ألفا من مديري الامن بالشركات حيث أخطرهم بمستوى التهديد الجديد. كما تم إعلان حالة التأهب في خطوط السكك الحديدية ومصانع البتروكيماويات بوصفها من أكثر الاماكن عرضة لخطر الهجمات الارهابية عقب الضربات الامريكية-البريطانية ضد أفغانستان يومي الأحد والاثنين الماضيين.

ولم يستطع وزير العدل الاميركي أن يستبعد أن تكون حالة الاصابة ببكتريا الانتراكس الفتاكة في فلوريدا، وهي الثانية من نوعها، ناتجة عن هجوم متعمد. ويزيد هذا من مخاوف سائدة وان لم يتوفر دليل على صحتها - من احتمال أن يكون زملاء لمن قاموا بهجمات 11 سبتمبر هم الذين أطلقوا المادة القاتلة. وقال أشكروفت «بمنتهى الصراحة نحن لا نستطيع الادلاء بتصريح قاطع حول طبيعة ما حدث، أي ما إذا كان نتيجة هجوم أم مجرد شيء عارض، بدون الحصول على تقارير مؤكدة من المختبرات وغيرها من تقارير التحقيق». وأضاف الوزير الاميركي قائلا «إننا نأخذ هذا الامر بمحمل الجد. وقد قام عملاء مكتب المباحث الفدرالي والمسؤولون بمركز السيطرة على الامراض بإغلاق المبنى الذي تم فيه اكتشاف الحالتين». واستطرد يقول «نرى أن هذا بمثابة تحقيق قد يتحول إلى تحقيق جنائي»، مضيفا «نحن لا نملك معلومات كافية تساعدنا على معرفة ما إذا كان ذلك مرتبطا بعمل إرهابي من عدمه».

وأردف قائلا «أحث كافة الاميركيين على مواصلة مراعاة أقصى درجة من الانتباه في أي مكان. وأناشدهم إبلاغ شركائنا في الجهات الامنية عن أي نشاط مريب».

وقال أشكروفت انه قد «أصدر تعليمات لمجلس الامن الفدرالي لكي يكون على أعلى درجة من التأهب لتعزيز وسائل حمايتنا لاميركا. ونحن نتخذ الان احتياطات قوية لحماية الشعب الاميركي إلى أن نفوز في هذه الحرب».

ونسب راديو «صوت اميركا» الى مسؤولين لم يذكر اسماءهم قولهم انه ليس هناك خطر يهدد الصحة العامة ولا مخاوف من مرض الجمرة ولاتدخل ايضا فى اطار الارهاب بعناصر بيولوجية.

واشار الى ان عددا من الاشخاص الذين يشتبه فى انهم خاطفي الطائرات الضالعين فى الهجمات الارهابية فى شهر سبتمبر الماضى كانوا يعيشون فى فلوريدا اى فى نفس المنطقة التى ظهر فيها هذا المرض كما ان البعض جمع معلومات عن استخدام طائرات رش المحاصيل بالمبيدات الحشرية.

ويذكر ان الشخصين المصابين بهذا المرض كانا يعملان سويا فى مكاتب صحيفة «صن» الشعبية فى مبنى فى مدينة لانتانا قرب ويست بالم بيتش.

وقد سارع الصحفيون العاملون بالصحيفة باجراء الاختبارات المعملية اللازمة للتأكد من عدم اصابتهم بالعدوى والتى يحتمل ان تكون قد انتقلت الى الحالتين المصابتين من خلال رسالة مرسلة بالبريد الى الصحيفة.

في غضون ذلك، قال مسؤولو الصحة في ولاية فيرجينيا امس ان رجلا يخضع لاختبارات للاشتباه في اصابته بمرض الجمرة الخبيثة.

وقال توماس ريان الطبيب في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اشكروفت خلال المؤتمر الصحفي.. (أ ف ب).

مستشفى

الامير وليام في مانهاساس للصحفيين ان الرجل دخل المستشفى الاثنين مصابا باعراض تشبه الانفلونزا مشيرا الى ان جميع اختبارات الجمرة الخبيثة التي اجريت حتى الان جاءت سلبية.

وقرعت حالته جرس انذار لانه ابلغ مسؤولي المستشفى انه كان على صلة بشركة اميركان ميديا انك في بوكا راتون بولاية فلوريدا حيث كان يعمل الرجلان الآخران اللذان اصيبا بالجمرة الخبيثة.

وقال ريان «جميع الاختبارات المعملية التي اجريناها له هنا جاءت سلبية. لديه ارتفاع طفيف في عدد كرات الدم البيضاء وهو ما قد يحدث حال اصابته بمرض فيروسي او اي نوع من اعراض البرد».

وبعد اجراء مزيد من الاختبارات للرجل وهو في الاربعينات من عمره، اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي ان الرجل غير مصاب بجرثومة الجمرة الخبيثة واوضحت مصادر طبية ان النتائج

النهائية ستعرف في غضون 24 ساعة

وأكد ريان على ضرورة الا يصاب الناس بالذعر وان مرض الجمرة الخبيثة شديد الندرة في الولايات المتحدة. واضاف «اريد ان اؤكد على انه لا ينتقل من شخص لاخر».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع تدفق الناس على المستشفى لاجراء اختبارات الجمرة الخبيثة كما حدث في ولاية فلوريدا قال ريان «لا اعتقد ان تلك ستكون المشكلة. اريد تهدئة روع الجميع بشأن هذه الحالة لانها لا تنطبق عليها معايير الاصابة».

وفى هذا الصدد قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ان الكثير من الخبراء يعتقدون انه اذا شرع الارهابيون فى شن هجمات باستخدام عناصر بيولوجية فسوف يكون ميكروب الجمرة الخبيثة اكثر تلك العناصر المرجح استخدامها . وأضافت الصحيفة قائلة ان المخاوف من شن هجمات بالاسلحة البيولوجية مخاوف حقيقية ودقيقة ودفع هذا الأمر بالمسؤولين الأميركيين الى البدء فى اعادة تقييم استعدادات الولايات المتحدة للتصدى للهجمات البيولوجية. وأشارت دراسة حكومية أجريت عام 1993 إلى أن رش 220 رطلا من سائل يحتوى على ميكروب الجمرة الخبيثة فوق واشنطن يمكن أن يودى الى وفاة نحو ثلاثة ملايين شخص . وكشفت بعض التقارير عن أن اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذى تأويه أفغانستان أبدى اهتماما بالحصول على أسلحة كيماوية وبيولوجية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ١٠ اكتوبر ٢٠٠١

د. الجفري لـ«عكاظ»: المملكة في مأمن من الجمرة الخبيثة

عبدالله العريفج (الرياض)

□ في اعقاب ظهور بكتريا مايسمى بـ«الجمرة الخبيثة» في ولاية فلوريدا الامريكية والتي ادت الى مقتل امريكي واصابة آخر اوضح مدير عام الامراض الطفيلية والمعدية بوزارة الصحة الدكتور محمد بن حسين الجفري لـ«عكاظ» ان الجمرة الخبيثة هي مرض جرثومي مهني يصيب العمال الذين يعملون في مصانع الجلود والشعر والعظم ومنتجاته والصوف والبيطريين والعمال الزراعيين الذين يتعاملون مع الحيوانات المصابة وهو يصيب عادة الجلد وفي حالات اقل يمكن ان يصيب

الاجهزة التنفسية او الامعاء.. مؤكدا ان العدوى من انسان لآخر نادرة جدا وان العامل الممرض هي عصبات الجمرة وهي مقاومة للظروف البيئية بالشكل البوغي «Spore» الذي يمكن ان يستمر حيا سنوات عديدة في التربة الملوثة وحول انتقال المرض قال ان الجمرة الجلدية تنتقل عن طريق التماس مع انسجة الحيوانات المصابة او ماتلوث من الشعر والصدف والجلود وهي تظهر على شكل آفات جلدية حاكة على المناطق المكشوفة خاصة الرأس والذراعين واليدين وتبدأ الآفات مطاطية ثم تتحول الى حويصلية وبعدها الى بقعة سوداء منخفضة محاطة بورمة.

وعن علاجها اشار الى انها تشفى عادة بالعلاج المبكر وفي حالة تأخره يمكن ان تنتقل العدوى الى العقد اللمفاوية في منطقة الاصابة او الى مجرى الدم.

وعن الجمرة التنفسية ابان الجفري انها تنتج عن طريق استنشاق الابواغ وتظهر على شكل صعوبة بالتنفس وحمى وصدمة وغالبا ما ينتهي المرض بالوفاة وهو شديد العدوى.. اما المعوية فهي تنتج عن اكل اللحم الملوث الناقص الطبخ وتظهر بأعراض هضمية مختلفة.

وعن طرق الوقاية والمكافحة ينصح الدكتور الجفري بتمنيع الاشخاص المعرضين للعدور باللقاح الواقي خاصة البيطريين والذين يتداولون المواد الصناعية الخام المحتملة التلوث وتوعية الفئات المعرضة للاصابة بطرق انتقال العدوى واهمية النظافة الشخصية واستعمال وسائل الوقاية الفردية والعناية بخدوش وجروح الجلد.

وتوفير الشروط الصحية الجيدة في اماكن العمل للصناعات ذات الخطر العالي للعدوى. والغسل الجيد والتطهير والتعقيم للشعر والصوف والجلود قبل تجهيزها والاستقصاء الوبائي لأي حالة نفوق عند الحيوانات باشتباه الجمرة الخبيثة، والتخلص السليم من الحيوانات المصابة وتطهير التربة الملوثة بمفرزات الحيوان..

وتلقيح الحيوانات في مناطق توطن المرض..

وتعقيم مسحوق العظم المستورد من البلدان التي يستوطن فيها المرض قبل استعماله كغذاء للحيوانات. وعلاج الاصابات البشرية بالمضادات الحيوية المناسبة وعزلها خلال فترة العدوى مع التطهير المرافق للافرازات والادوات الملوثة.

وفي ختام حديثه طمأن مدير عام الامراض الطفيلية والمعدية ان المملكة في مأمن باذن الله من ظهور تلك الجرثومة التي تظهر عادة في أماكن التلوث البيئي..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١١ اكتوبر ٢٠٠١

مليون دولار أمريكي مكافأة للكشف عن مصدر الجمرة

واشنطن تخصص 1.5 مليار دولار لمكافحة الارهاب البيولوجي

طرحت المباحث الفيدرالية الامريكية «اف. بي. آي» مكافأة تقدر بمليون دولار لمن يدلي بمعلومات تكشف مصدر الطرود والرسائل البريدية الملوثة بالانثراكس، بعد ان اثبتت الفحوص ان الجمرة الخبيثة التي وصلت نيويورك وواشنطن من نفس النوع الذي ضرب فلوريدا، وظهور دلائل قوية على ان مصدر الرسائل الملوثة وتلك الخادعة واحد، في وقت سجلت احدث اصابة بالجمرة في مقر شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية ليرتفع عدد حالات المصابين بالجمرة فعلاً الى ست حالات، فيما بلغ عدد الذين تعرضوا للانثراكس 44 شخصاً وعدد التهديدات بالرسائل الى الخبيثة في شبكة سي. بي. اس نيوز، موظف في مكتب دان راثر مصاب بالنوع الجلدي للمرض.

وسجلت اكثر من 3 آلاف حالة تهديد بالانثراكس وفقا لـ «اف. بي اي» مما اضطرها للاعلان عبر موقعها على الانترنت عن مكافأة مليون دولار لمن يكشف مصدر الطرود البريدية، وللمرة الاولى خارج الولايات المتحدة سجلت اصابة بالجمرة في نيروبي حيث اصيب اربعة كينيين في مقر تابع للامم المتحدة عبر رسالتين احداهما عليها طابع باكستاني.

وقد اقنعت الاصابات التي حصلت بعد خمسة اسابيع على اعتداءات 11 سبتمبر المسئولين الامريكيين بأن المادة المستخدمة هي صنع خبراء في الارهاب البيولوجي.

وشهدت البورصات الاسيوية تراجعا امس بسبب المخاوف المرتبطة باحتمال تصعيد في الارهاب البيولوجي بما يهدد الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة وآسيا. وتكاثرت الانذارات في كافة انحاء العالم وخاصة في باريس على مدخل الجمعية الوطنية (مجلس النواب) بعد اكتشاف مسحوق مشبوه في احد المغلفات يتم فحصه حاليا.

كما تم اكتشاف رسالتين مشبوهتين في الصين احداهما موجهة الى موظف في شركة امريكية بينما اكتشفت مصلحة البريد في فيينا بطاقة بريدية الصق عليها مغلف يحوي مسحوقا ابيض يخضع حاليا للتحليل.

وقال وزير الصحة الامريكي تومي طومسون ان الرئيس جورج دبليو بوش سوف يطلب من الكونجرس اعتماداً مالياً اضافياً قدره 1,5 مليار دولار لمحاربة الارهاب البيولوجي.

ويقول محققون ان هناك اشارات، ولكن بلا دليل قوي الى المصدر الذي جاءت منه بكتيريا الجمرة الخبيثة.

ويقول مايكل باور من معهد السيطرة على الاسلحة البيولوجية والكيماوية ان السلالة المعقدة من بكتيريا الجمرة الخبيثة المستخدمة تشير الى تورط على «مستوى عال».

وقال اري فيشر المتحدث باسم البيت الابيض ان بكتيريا الجمرة الخبيثة لا يمكن ان تكون قادمة من الولايات المتحدة نفسها، اذ ان مصادر الولايات المتحدة من تلك البكتيريا قد دمرت تماما، في اطار اتفاقية 1972 الخاصة بالاسلحة البيولوجية. وبمقدور 10 دول على الاقل الحصول على مثل تلك الاسلحة البيولوجية من بينها العراق وايران.

وفي مقابلة مطولة في شبكة تلفزيون بي بي اس قال وزير العدل اشكروفت ان من المحتمل ان يكون نفس الاشخاص المسئولين عن ارسال خطابات بالبريد حيث تأكد وجود حالات اصابة بالجمرة الخبيثة هم الذين يقفون وراء سلسلة من ارسال خطابات تتضمن تهديدات غير حقيقية بالجمرة. وسئل عما اذا كان قد تم التوصل الى وجود صلات بين حالات الاصابة بالجمرة وتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن المشتبه به الرئيسي في هجمات نيويورك وواشنطن قال اشكروفت لم نستطع استبعاد وجود صلة ولكن لا يمكننا اثبات تلك الصلة بشكل قاطع.

وعن التحقيقات في هجمات نيويورك وواشنطن قال اشكروفت ان ما بين 600 و700 شخص تم القبض عليهم او اعتقالهم منذ 11 سبتمبر.

واضاف ان هذه المجموعة قسمت الى اشخاص احتجزوا كشهود اساسيين واشخاص احتجزوا بسبب «صلات» مثيرة للشبهات مع الخاطفين واشخاص احتجزوا كأجانب مقيمين بشكل غير قانوني وربما تكون لهم صلة بالخاطفين. - الوكالات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠١

الجمرة الخبيثة.. هل هى بداية حرب بيولوجية؟!

أثار اكتشاف حالة ثالثة مصابة بالبكتيريا المسببة للجمرة الخبيثة فى ولاية فلوريدا أمس الأول حالة من الذعر فى الأوساط الطبية فى الولايات المتحدة تحسبا لاحتمال أن تكون هذه الحالات بداية لحرب بيولوجية أو لها علاقة بهجوم بيولوجى محتمل حتى أن مكتب التحقيقات الفيدرالى أعلن أنه أخذ اكتشاف الحالة الثانية بقدر كبير من الجدية والحذر لمعرفة كيفية حدوث الإصابة، وقاموا بإخلاء مبنى الجريدة التى يعمل فيها المصاب، وقد تردد التساؤل أخيرا عن كيفية الاصابة والطرق المختلفة للعدوى؟

وحول الجرثومة المسببة للإصابة بالجمرة الخبيثة والمعروفة علميا باسم باسيليس انثراسيس يقول الدكتور هانى الناظر استاذ الأمراض الجلدية بالمركز القومى للبحوث إن الاصابة تحدث أساسا إما عن طريق الحيوانات المصابة مباشرة أو باستخدام بعض المنتجات الحيوانية التى تحمل الجرثومة. ولذلك فإن الأشخاص الذين يعملون فى صناعة الصوف ورعاة الأغنام والجزارين هم أكثر الفئات عرضة للإصابة، وقد سجلت بعض الحالات من قبل لاشخاص استخدموا فرشاة حلاقة مصنوعة من صوف الخراف المصابة. وتنتقل الاصابة من انسان لآخر عن طريق التلامس المباشر للاصابات أو للغيارات الملوثة، ومرض الجمرة الخبيثة شديد العدوى وسريع الانتشار ويؤدى الى الوفاة إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه مبكرا.

وهناك ثلاثة أشكال من المرض تصيب ...سان الأولى جلدية والثانية تصيب ...ز التنفسى والثالثة تصيب الجهاز ...ى. وتعد الاصابة الجلدية أكثر انتشارا حيث تمثل أكثر من ...حالات، إذا تظهر اعراضها على هيئة حبة حمراء ملتهبة تبدأ بعد ساعات أو أيام من انتقال العدوى للمريض، ثم يتطور الالتهاب بصورة سريعة ليصبح على هيئة فقاعة محاطة برشح مائى شديد، وفى خلال وقت قصير تنفجر تلك الفقاعة من تلقاء نفسها حيث تكون مكوناتها صديدية ويصبح شكل الاصابة بعد ذلك كالجلد المحترق وتكتسب المنطقة لونا داكنا

تحيطه من الخارج فقاقيع مائية وصديدية على مساحات حمراء ملتهبة ومنتفخة ويصاحب ذلك تضخم فى الغدد

الليمفاوية القريبة من الاصابة.

وفى حالات الاصابة الشديدة تزداد أعراض الالتهاب حيث تظهر فقاقيع أخرى ومساحات من الجلد الميت مع ارتفاع فى درجة حرارة المريض وينتهى الأمر بالوفاة خلال أيام أو أسابيع، أما فى الحالات الخفيفة، فتكون الأعراض السابقة أقل حدة ويحدث التئام وشفاء للقرح، وعادة ماتكون الاصابة غير مؤلمة، أما اصابة الجهاز التنفسى، فتنتج من استنشاق الميكروب الذى يصيب الرئتين مما ينتج عنه نزيف داخلى بالشعب والحويصلات الهوائية وتهتك انسجتها، ويصاحب ذلك تضخم فى الغدد الليمفاوية المحيطة بالقصبة الهوائية

وتنتشر البكتيريا بعد ذلك فى الجسم حتى تنتهى الاصابة بنزيف فى المخ يؤدى الى وفاة المريض.

أما إصابة الجهاز الهضمى، فتنتج عن طريق وصول الجراثيم الى الأمعاء مما ينتج عنه تكون قرح والتهابات شديدة بالامعاء الدقيقة والغليظة تؤدى الى نزيف حاد ينتهى بالوفاة أيضا.

ويعتبر التشخيص المبكر لمرض الجمرة الخبيثة - كما يقول الدكتور الناظر - من الأمور البالغة الأهمية لإمكانية عزل الحالات المصابة ومنع انتشار المرض، واتخاذ الاجراءات اللازمة بإعطاء المريض العلاج المناسب والذى يكون باستخدام عقار البنسيللين بالجرعات المناسبة أو بالمضادات الحيوية الأخرى التى ظهر منها أجيال حديثة قوية تمكنها من السيطرة على المرض. ويجرى حاليا استخدام هذا الميكروب فى صناعة بعض الوسائل البيولوجية التى تساعد على

نشره فى الجو، ومن أهم الاجراءات الوقائية التى ينبغى اتخاذها حيال ظهور الاصابة هى العزل الكامل للمصابين عن أفراد المجتمع تجنبا لخطر انتشار العدوى بالجرثومة الوبائية ويتم تشخيص الاصابة بعزل البكتيريا من الدم أو انسجة الجلد أو افرازات الجهاز التنفسى أو بقياس اجسام مضادة معينة فى دم المصاب.

وحاليا، يقوم مكتب التحقيقات الفيدرالى بتكثيف التحريات حول ملابسات وفاة الصحفى البريطانى المولد بوب ستيفنس بميكروب الجمرة الخبيثة ، وهناك ادعاء بتلقية مظروفا غامضا فى شكل خطاب يحتوى على بودرة بكتيريا باسيليس انتراسيس تم ارساله على مكتب الجريدة بفلوريدا الذى منى بكارثة الميكروب القاتل والذى تم اكتشافه فيما بعد فى المجرى التنفسى وممرات الانف للموظف الثالث ارنستوبلانكو الذى

أصيب بالمرض. وطبقا لرواية بعض الشهود، فقد شوهد الخطاب الغامض وهو يتداول بين ستيفنس وبلانكو.

وعلى اثر اكتشاف هذه الحالات أمر مكتب التحقيقات الفيدرالى بإغلاق مبنى الجريدة رغم كونه مقرا لصدور عدد من الجرائد التابلويد الصغيرة. ولايزال هناك مئات الأمريكيين الآن ينتظرون نتائج علاج المصابين بالمضادات الحيوية ونتائج اختبارات «انتراكس» فى بالم بيتش بفلوريدا، لتأكيد أو نفى الاصابة، وقد يستغرق ذلك شهورا أو اسابيع.

ومما يذكر ان القرن العشرين بكامله لم يشهد سوى ظهور ١٨ حالة فى الولايات المتحدة وهذا مايعطى حجما كبيرا للمشكلة التى تتمثل فى ظهور ثلاث حالات فى أسبوع واحد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩ حالة فقط شهدتها أمريكا على مدى القرن العشرين

وقد عبر الطبيب الأمريكى الدكتور ستيفسون جونسون استاذ الكيمياء الحيوية ومدير مركز الابتكارات الطبية الحيوية بجامعة تكساس عن قلقه البالغ من أن تكون هذه الاصابات مرتبطة بالارهاب لثلاثة اسباب أولها ندرة الاصابة عن طريق استنشاق البكتيريا من ناحية، ثم قرب موقع الجريدة المكتشف بها الحالات من مقر سكن عدد من الارهابيين وأخيرا ظهور الحالات المريضة بعد فترة زمنية قريبة من يوم ١١ سبتمبر الذى شهد أحداث نيويورك المأساوية، وهذا يتطلب الحذر الشديد باعتبار هذه الاصابات - على حد قوله - من صنع الانسان، ويشير الطبيب الأمريكى الى ان بكتيريا باسيلس انتراسيس ليس لها لون أو طعم أو رائحة ويمكن ان تنتشر عن طرق الهواء أثناء التنفس، مما يزيد من خطورة ظهور أى حالة فى أى مكان من العالم، أما عن اللقاح الواقى من المرض، فهناك لقاح أمريكى تم اعطائه لنحو ٥٢٠ ألف أمريكى منذ عام ٩٨، وهناك عجز فى اللقاح الآن، كما أنه ظهرت له مشاكل عديدة وأعراض جانبية مختلفة مثل الاجهاد الشديد والصداع ومشاكل بالعضلات والأرق الشديد. وفى حالات كثيرة قيدت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية من استخدامه، ومن المعروف ان أكبر خبرة عالمية بشأن العدوى بالجرثومة عن طريق الاستنشاق كانت فى روسيا فى عام ١٩٧٩ عندما انتشرت ذرات بودرة بكتيريا باسيليس انتراسيس من أحد معامل وأجهزة الحرب البيولوجية، واصابة ٧٩ حالة بالجمرة الخبيثة مات منهم ٦٨ حالة. وعلى اثر ذلك تم تحضير فاكسين أو لقاح بطريق الحقن فى عام ١٩٨٠، وطلبت القوات الأمريكية لقاح الانتراكس لحقن الجنود المشاركين فى حرب الخليج.

الاصابة الجلدية والاصابة الجلدية غير مميتة لكنه شديد العدوى وينتقل الى الصدر.. وقد اكتشفه لويس باستير لكنه انتهى من الوجود ومن الغريب خروجه الى الحياة مرة اخرى.

منظمة الصحة تتحدث

اما عن الهلع العالمى الذى اجتاح امريكا بعد الاعلان عن اكتشاف المرض.. فقد سارع سكان فلوريدا الى عمل الاختبارات اللازمة للكشف عن المرض واتخاذ الاحتياطات والتطعيمات وقد صرحت الدكتورة جروهارليم بروندتلاند مدير عام منظمة الصحة العالمية خلال لقائها مع وزراء الصحة للدول الغربية خلال الشهر الماضى بأنه يجب العمل على تنسيق الجهود لمواجهة حظر الاسلحة الجرثومية مثل الجمرة الخبيثة والجدرى.

واكدت ان برامج وخطوات مواجهة الاوبئة مثل الجمرة والسموم البيولوجية والكيميائية متوافرة للعاملين فى الحقل الطبى على موقع منظمة الصحة على شبكة الانترنت. وان اى جراثيم أو سموم من الممكن استخدامها كسلاح بيولوجى عن طريق الهندسة الوراثية ويتوقع الخبراء فى هذا المجال ان يكون الطاعون والجدرى والجمرة الخبيثة من اهم الجراثيم التى ستستعمل فى هذا المجال.. ولكن معظم ان لم يكن كل هذه الاوبئة سواء متعمدة أو غير متعمدة سميكة رصدها سريعا من خلال الشبكة العالمية للانذار المبكر والرد السريع.

وهذه الشبكة العالمية مكونة من ٧٢ معملا عالميا واقليميا كما ان العلماء وشبكات المعلومات تتابع كل التقارير والانباء عن حدوث مثل هذه الهجمات حول العالم وهذا النظام العالمى مدعم من الموارد المرصودة من منظمة الصحة لهذا الغرض والتى تضم اكثر من ٢٥٠ معملا وهو يخضع للتشريعات العالمية فى مجال الصحة وله امكانيات تتيح التعاون مع الدول لتشخيص هذه الاوبئة.

ومن جهة اخرى يجرى العمل فى فلوريدا على عزل المرض ورصده وعمل التحليلات اللازمة.

تحقيق:
حاتم صدقى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠١

المحققون يتعقبون آثار مرض «الجمرة الخبيثة» والأميركيون يشعرون بقلق

مختبر لاس آلاموس القومي يدرس «بصمات» مسحوق البكتيريا بعد مقارنتها مع 1200 من سلالاتها للتعرف على مصدرها الأصلي

واشنطن :لندسي ليتون وجيمي ستوكويل*
بوكا راتون (ولاية فلوريدا الاميركية):
جون ـ ثور دالبرج*
واشنطن : توم برون ولوري جاريت*
لندن : «الشرق الأوسط»

رجح عدد من المحققين الاميركيين فرضية حدوث عمل اجرامي مقصود في نشر بكتيريا الجمرة الخبيثة في ولاية فلوريدا، رغم انه لم يتم التوصل الى اي استنتاج نهائي حول الاصابات. وتشهد مدينة بوكا راتون الصغيرة في ولاية فلوريدا موجة من الهلع بعد حدوث اصابتين بالمرض فيها. وقال خبراء كبار ان الجهة التي يحتمل ان تكون مسؤولة عن نشر الجمرة الخبيثة تتمتع بمستوى عال من الكفاءة في استخدامها، لأن البكتيريا التي عثر عليها داخل لوحة مفاتيح كومبيوتر المصاب الاول الذي توفي يوم الجمعة الماضي، كانت على شكل مسحوق. وقال مصدر مسؤول «يبدو ان احدا يعرف جيدا كيف يخمرها (البكتيريا) وكيف يجففها، ويشكلها، ثم يطحنها ويحولها الى مسحوق. انهم يعرفون ما يعملون». وقال بعض المحققين انه يحتمل ان يكون المسحوق الذي احتوى على بوغات الجمرة الخبيثة قد وصل الى الرجلين بالبريد.

وفي حدث آخر وصف بانه الاول من نوعه لاختبار قدرة شبكات النقل العمومي للرد في حالات الهجمات بالاسلحة البيولوجية والكيماوية، تعرضت محطة ساوث افينيو لقطارات الانفاق الى حادثة ادت الى اغلاقها ست ساعات، بعد ان اقتحم رجل عمره 23 عاما من بلدية برنس جورج في ماريلاند قطارا، وهو يحمل مسدسا وسكينا. واستطاع رجال الشرطة التغلب على الرجل، ولكن بعد ان تمكن من رش سائل صاف داخل عربة القطار واطلق عيارا ناريا على رصيف المحطة. ولم تفتح ابواب المحطة الا بعد ان تاكد المحققون أن السائل لم يكن سوى منظف منزلي، ولم يحتو على اي عناصر كيميائية او بيولوجية مؤذية. وقد ارسل السائل الى مختبر عسكري في ابردين، ماريلاند، لاجراء تحليلات اضافية عليه.

وفي ميامي تم اخلاء مبنى مصرف «سيتيبانك» بعد اكتشاف مسحوق اسود غريب، وادخل خمسة اشخاص الى المستشفى. اما في هوليوود فقد رش ثلاثة من العاملين في شركة للدعاية، بالمياه حينما وجه رجال الاطفاء خراطيمهم على مكاتبهم التي عثر فيها على صناديق مشبوهة تحتوي على تراب وسخ. وظهر ان المواد لم تكن ملوثة بالجمرة الخبيثة التي تسبب الحمى والسعال واوجاع الرأس والتقيؤ وتؤدي الى الموت ان تم استنشاقها مباشرة. وقال وين بروس الضابط في فرقة الانقاذ بالمدينة ان رجاله «سيستجيبون الى اي نداء استغاثة حتى ان كان كاذبا».

وفي بوكا راتون فتش رجال مكتب المباحث الفيدرالي (اف بي آي)، الذين كانوا يرتدون الملابس البيضاء والجزم المعقمة، يوم الثلاثاء الماضي، مكاتب الصحيفة المحلية الملوثة ببكتيريا الجمرة الخبيثة بأمل العثور على ادلة جديدة حول كيفية انتشارها. واصاب الهلع سكان هذه المدينة التي تقع في جنوب فلوريدا على الساحل الاطلسي الذين شرعوا باقتناء ادوية المضادات الحيوية، كما اتصل العشرات منهم بالشرطة ورجال الحرائق لشكوكهم في وجود حالات مشبوهة ظهر انها وهمية.

وبعد وفاة احد موظفي صحيفة «صن» المحلية بعد اصابته ببكتيريا الجمرة الخبيثة، واصابة موظف آخر بها، شرع المسؤولون المحليون في اقناع سكان هذه المدينة الصغيرة التي يقطنها 75 الف شخص، بعدم وجود اي خطر. الا ان اصحاب الصيدليات في بوكا راتون اشاروا الى ازدياد حاد في مبيعات المضادات الحيوية لعلاج المرض. وقال الصيدلي جوشوا لوبتز ان «الذعر انتشر» حيث باع 200 من عبوات حبوب من مضاد «سيبرو ـ 500 ملجم» Cipro الحيوي لعلاج الجمرة الخبيثة. وفي يوم الاثنين وحده ارسل طلبا لتزويده بـ 2000 عبوة من الحبوب بعد طلب خمس عيادات طبية تجهيزها بكميات كبيرة منها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الجمرة الخبيثة تثير المخاوف من هجمات بيولوجية

اغلق مكتب المباحث الفيدرالي مبنى في فلوريدا عثر فيه على بكتيريا الجمرة الخبيثة (الانثراكس)، بعد ان قال خبراء الصحة ان احتمال حدوث اصابتين بالمرض بشكل طبيعي يصل الى «واحد في المليار». ورغم ان المرض غير معد فان بوغات البكتيريا يمكن لها الحياة لعقود من السنين. ويعمل الخبراء على تحديد مصدر البكتيريا

الحامل: عصيات الانثراكس

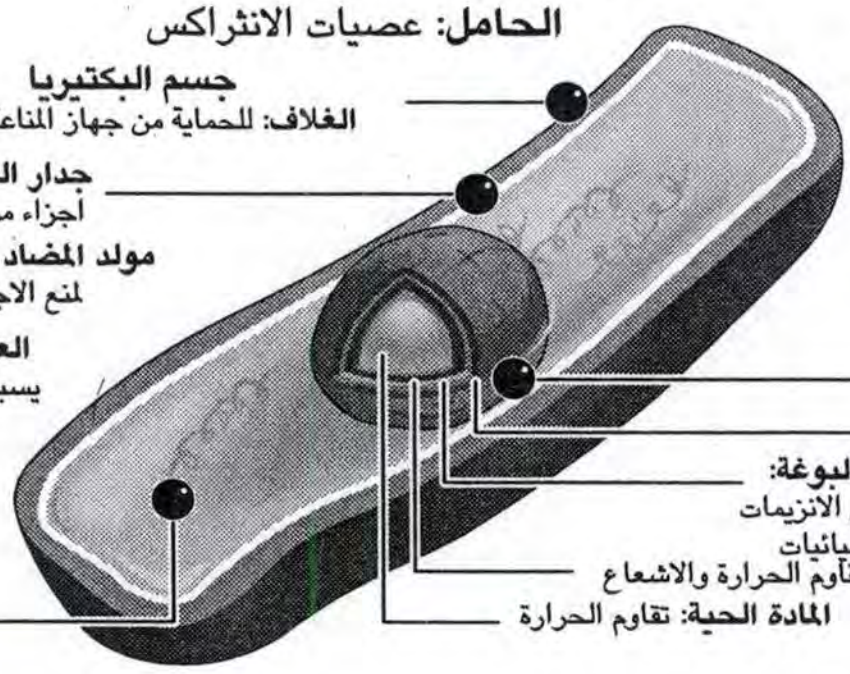

العدوى

تظهر طبيعيا في الماشية وتنتقل البكتيريا الى الانسان بثلاث طرق. ومن النادر انتقالها بين انسان وانسان

عن طريق الجلد: 95% من كل الاصابات تحدث عبر التشققات والجروح. الوفاة ـ 20% من الحالات التي لم تعالج

البلع ـ لدى تناول لحوم ملوثة. الوفاة 25 ـ 60% من الحالات

الاستنشاق: استنشاق البوغات الطائرة، وهي حالة نادرة. الوفاة 99%

الاصابة		الاعراض
اليوم الاول	البوغات تدخل الرئتين	لا وجود لاعراض
الايام 1 الى 6	انتقال البوغات نحو العقد اللمفاوية	اعراض شبيهة بالبرد، سعال جاف
الايام 6 الى 8	تتطور الى بكتيريا	تحسن طفيف لبضع ساعات
اليوم الثاني	تكاثر البكتيريا، ازدياد مستويات السموم	صعوبات في التنفس تحدث فجأة، تعرق شديد، ازرقاق الجلد
اليوم التاسع	نضوب الاوكسجين وموت الخلايا	عجز في الجهاز التنفسي والقلب

العلاج

علاج بالمضادات الحيوية لمدة 60 يوما ـ البنسلين، الاموكسلين (الدوكسيسلين، السبروفلاكساسين للسلالات الشديدة) يجب اعطاء الادوية خلال 48 ساعة من الاصابة وقبل ظهور الاعراض

التطعيم: جرعات لفترة 18 شهرا باستخدام لقاح يحتوي على سلالة غير معدية. واستعمل اللقاح على افراد الجيش الاميركي

«غرافيك نيوز»: «الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقد الزم كافة الاشخاص الذين «امضوا اكثر من ساعة» في مبنى صحيفة «صن» منذ الاول من اغسطس (آب) بالخضوع للتحاليل والعلاج بالمضادات الحيوية على سبيل الوقاية. كما توالت التكهنات حول الاصابات، اذ ذكرت وكالة رويترز ان موقع مجلة «نيوزويك» الاسبوعية على الانترنت، ذكر انه قبل اسبوع على اعتداءات نيويورك وواشنطن، وصل مغلف يحوي «رسالة حب غريبة الى (الممثلة) جنيفر لوبيز» الى هذا المبنى الذي يضم عددا من وسائل الاعلام. وكان المغلف يحوي ايضا مادة «لزجة فيها مسحوق» وقد تناقله الرجلان اللذان اصيبا بالجمرة الخبيثة حسبما نقلت المجلة عن موظفين عاملين في المبنى.

وحاول الرئيس بوش طمأنة الاميركيين وقال في البيت الابيض انه وعلى الرغم من ان الأميركيين يتعاملون مع «اناس اشرار» فان وفاة بوب ستيفنز (63 عاما)، الذي اصيب بالجمرة الخبيثة، لم تكن الا «حادثا معزولا جدا». واضاف بوش ان «هناك نظاما لاعلام حكومتنا... في حالات ظهور احتمالات الحوادث البيولوجية او الكيماوية. ويعمل هذا النظام (بشكل طيب).. وقد ذهبنا (فعلا) الى المبنى، ونظفناه بعد ان اخذنا العينات، ونتعقب الآن الآثار».

وقال فرانك بينيلا المتحدث باسم السلطات الصحية في فلوريدا، ان احد الآثار التي يتعقبها رجال «اف بي آي»، هو مصدر البكتيريا التي عثر عليها في لوحة مفاتيح الكومبيوتر للمصاب المتوفى. واضاف «اننا ننظر في كافة الاحتمالات»، الا انه اشار الى ان الباحثين في الطب يعلمون ان هذه البكتيريا، التي تختبرها بعض الدول كسلاح بيولوجي، تظهر بشكل حر في الطبيعة، اذ ان «الجمرة الخبيثة تظهر في التربة وفي الاوحال والتراب الوسخ، وفي الماشية من ابقار وخراف وماعز».

وتمتلك الحكومة الاميركية اكبر قاعدة للمعلومات في العالم لـ«بصمات» سلالات الجمرة الخبيثة، التي يصل عدد انواعها الى 1200 سلالة، في مختبر لاس الاموس القومي في نيو مكسيكو. وسيتمكن المحققون من التعرف على نوع السلالة التي عثر عليها في بوكا راتون، خصوصا التعرف على التربة التي اخذت منها سواء كانت من تكساس او كندا او كازاخستان. والمسألة التي تثير القلق ان تكون البكتيريا قد اتت من مختبرات اجنبية لتطوير السلاح البيولوجي، من العراق مثلا او من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان المصاب الثاني، وهو ارنستو بلانكو (73 عاما)، الذي عثر على بكتيريا الجمرة الخبيثة في عينة استخلصت من انفه، يعمل في قسم البريد لجريدة «صن». ولم تتطور لديه البكتيريا الى مرض، وكان قد دخل المستشفى بسبب مرض ذات الرئة. وهو الآن في حالة مستقرة.

---

* خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٢ اكتوبر ٢٠٠١

أكياس مريبة تنقل هيستيريا الجمرة الخبيثة إلى ألمانيا

مسحوق يثير الذعر في مقر الخارجية والعثور على ثالث إصابة في فلوريدا

انتقلت هيستيريا الذعر والهلع من وباء الجمرة الخبيثة من ولاية فلوريدا الأمريكية الى أوروبا، حيث شكلت الحكومة الألمانية هيئة بحثية علمية لمواجهة مخاطر أي هجوم بيولوجي جرثومي محتمل، بعد عثورها على أكياس مريبة، فيما اتخذت التحقيقات حول «الانتراكس» المسبب للجمرة الخبيثة منحى جنائياً بعد اكتشاف حالة اصابة ثالثة بين موظفي مؤسسة صحفية تصدر صحيفة شعبية «تابلويد»، فيما دخل المحققون الفيدراليون مبنى الخارجية الأمريكية في واشنطن يرافقهم خبراء في الحرب الجرثومية وعناصر من قوة مكافحة الارهاب بعد العثور على مسحوق أبيض على أرضية غرفة خاصة بالبريد فقد اكتشفت حالة اصابة ثالثة بالجمرة الخبيثة في فلوريدا، بعد ظهور نتائج الفحص لموظف في صحيفة شعبية «تابلويد» مما دفع المحققين لتبني خيار التحقيق الجنائي، وامكانية وجود عمل اجرامي، دون ربطه بحوادث الهجمات الارهابية في 11 سبتمبر الماضي.

وقال هكتور بسكيرا مسئول مكتب التحقيقات الاتحادي الذي يتولى التحقيق «لدينا موظف اخر اكتشفت اصابته بالجمرة الخبيثة». وقال جاي لويس القائم باعمال وزير العدل الأمريكي ان التحقيق الان يعتبر تحقيقا جنائيا.

وشدد بسكيرا على انه لا توجد اشارة الى ان فيروس الجمرة الخبيثة انتجته او احدثته جماعة او افراد ارهابيون على علاقة بهجمات الحادي عشر من سبتمبر ايلول في نيويورك وواشنطن.

ويبحث المحققون عن مصدر الجمرة الخبيثة التي قتلت رجلا في مكتب شركة أمريكان ميديا في بوكا راتون بفلوريدا. كما تعرض عامل في غرفة البريد للاصابة بالمرض وقال مسئولون

الاربعاء ان تحليلا اظهر ان امرأة تبلغ من العمر 35 عاما اصيبت بالفيروس. وتتلقى علاجاً بالعقاقير حالياً وأكد مسئولون ان حالات الاصابة بالفيروس التي اكتشفت حتى الان تقتصر على مبنى شركة أمريكان ميديا.

وأعلن الناطق باسم المدعي العام في ميامي (فلوريدا) جاي لويس تسجيل اصابة ثالثة ببكتيريا الجمرة الخبيثة بعد وفاة اول المصابين الجمعة (روبرت ستيفنز 63 عاما) وادخال مصاب ثان هو ارنستو بلانكو الى المستشفى.

وقال الناطق «ان التحقيق اتخذ الان منحى جنائيا».

ولم يكشف المسئولون المحليون اسم المريض الثالث بيد انه بحسب مصادر مكتب التحقيقات الفدرالي كان يعمل في المبنى ذاته الذي يعمل فيه ارنستو بلانكو، وظهرت عليه الاعراض ذاتها.

وأكد المحققون ان التحقيقات لم تقدم اجابة على كيفية انتقال العدوى الجرثومية «انتراكس» الى مقر شركة أمريكان ميديا.

وحدد جاي لويس ثلاثة اسئلة اساسية لفك لغز «الجمرة الخبيثة» هي: كيف ومتى دخلت جرثومة الجمرة الى مبنى شركة أمريكان ميديا في ويسترن بوكا راتون، ومن هو المسئول، وما هو دافعه؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وكان روبرت ستيفنز (63 عاماً) احد مصوري أمريكان ميديا قد توفي الجمعة بعد اصابته بالجمرة الخبيثة، الذ أودى بحياة 18 أمريكياً في القرن الماضي.

وقام فريق مكون من خمسة محققين تابعين لـ «اف.بي.آي» مجهزين بأزياء واقية، امس الأول بمسح مساحة 66 ألف قدم مربع حول مقر أمريكان ميديا.

وترك مسئول الادعاء العام بفلوريدا في

مؤتمره الصحفي الباب مفتوحاً أمام امكانية وجود صلة بين ظهور ثلاث حالات اصابة بالجمرة الخبيثة والـ 19 المشتبهين بتنفيذ هجمات 11 سبتمبر الارهابية.

وفي محاولة لتطويق «فوبيا» الذعر أكد لويس ان الجمرة محصورة في مقر أمريكان ميديا موضحاً انه تم اجراء فحوص لأكثر من ألف شخص من عمال وموظفي وزائري الأمريكان ميديا، ولم تظهر سوى حالة اصابة واحدة.

وفي تطور نقل «فوبيا» الجمرة من فلوريدا الى واشنطن قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان افرادا من قوة مكافحة الارهاب بمكتب التحقيقات الاتحادي دخلوا مبنى الوزارة في واشنطن الاربعاء بعدما عثرت امرأة على مسحوق ابيض على ارضية غرفة خاصة بالبريد.

واضافت المتحدثة لين كاسل قائلة «المرأة التي عثرت عليه بصحة جيدة لذا فانهم حقيقة لا يعتقدون ان هناك شيئا خطيرا». ولا تعتزم الوزارة اخلاء المبنى المؤلف من ثمانية طوابق والذي يعمل به مئات الاشخاص.

وعندما عثرت المرأة على الكمية الصغيرة من المسحوق في الطابق السادس من المبنى استدعت الوزارة الادارة المحلية للمواد الخطيرة التي بعثت سيارات اسعاف وعربات اطفاء وفريق من مكتب التحقيقات الاتحادي.

وقالت كاسل «محققوهم ورجال الاسعاف التابعين لنا يحققون في الامر الان... لا نعرف من اين اتى» هذا المسحوق.

وكان رجل اطفاء قال للصحفيين خارج المبنى في وقت سابق ان امرأة اغشي عليها في الطابق السادس وان رجلا شعر بوعكة. لكن كاسل قالت ان امرأة فقط هى التي لمست المسحوق.

وقد أقفل نظام التهوية في وزارة الخارجية بعد الانذار بوجود المادة.

على صعيد آخر، نصحت وزارة الخارجية سفاراتها وقنصلياتها في الخارج بتخزين كميات من المضادات الحيوية من نوع «سيبروفلوكساسين» بعد اكتشاف حالتي اصابة بالجمرة الخبيثة في فلوريدا، معتبرة ذلك «مجرد اجراء وقائي».

وفي ألمانيا أثارت أكياس مريبة الفزع من الجمرة الخبيثة حيث عثر عليها في ميدنتين وتم إخلاء مبنى به مكتب لشركة أمريكية في باد شفالباخ بعد أن أبلغ الموظفون عن كيس مثير للريبة يعتقد بأنه يحتوي على مسحوق.

وقال الخبراء أن محتويات الكيس لم تكن سوى مواد تستخدم في الاعلانات.

وقال متحدث باسم الشرطة «إن هذه الحالة محض هيستيريا ساذجة».

وفي برلين هرعت الشرطة وسيارات الاطفاء إلى موقف للسيارات ملاصق لمخزن أثاث بعد اتصال هاتفي أبلغ صاحبه أنه عثر على كيس

مكتوب عليه «المحتويات: جراثيم أنثراكس».

وقال خبراء في معهد روبرت كوخ ان المسحوق الابيض الذي وجد بداخل الكيس لم يكن سوى مادة غير ضارة.

وقد أعلنت الحكومة الالمانية أن القلق في ألمانيا من جراء المخاوف في الولايات المتحدة من هجمات بيولوجية يقوم بها إرهابيون دفعت برلين إلى إنشاء مركز للمعلومات الخاصة بشأن الاسلحة البيولوجية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الالمانية، أوفي كارستن هيي، ان المركز الذي سيكون جزءا من معهد روبرت كوخ سيقوم بتقديم النصائح بشأن الاخطار المحتملة والاجراءات الاحترازية ذات الصلة بهجمات الاسلحة البيولوجية.

وجاء إنشاء هذا المركز بعد اكتشاف جراثيم الانثراكس الفتاك في شركة إعلامية تتخذ من ولاية فلوريدا الأمريكية مقرا لها.

وحول قرار برلين بإنشاء المركز، قال هيي ان معهد روبرت كوخ الذي يجري أبحاثا في مجال الامراض المعدية والامراض التي لا تنقل عن طريق الاشخاص المصابين قدم مختبره المتقدم والمساندة العملية لوحدة المعلومات.

وانتقد هيي الذي كان يتحدث في برلين الطريقة «المثيرة للمشاعر» التي عرضت بها بعض وسائل الاعلام الالمانية حالة الانثراكس التي اكتشفت في فلوريدا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠١

فريق طبي هولندي وخبراء دوليون لرصد هجمات الجمرة

لاهاي ـ سعيد السبكي:

أعدت السلطات الهولندية فريقاً طبياً تحسباً لهجمات جرثومية في اطار هستيريا الجمرة الخبيثة يضم الفريق اساتذة خبراء في أمراض البيكتريا، لمكافحة وحصار تفشي امراض وبائية، قد تنتج عن هجمات بيولوجية تطال هولندا وصرح البروفيسور «اوستيرهاوس» بالمستشفى الاكاديمي في جامعة «ايراسميس» بروتردام.

توجد 3 طرق للاصابة بمرض الجمرة الخبيثة اخطرها اصابة «القصبة الهوائية» ببكتريا المرض التي تنتشر في القصبة الهوائية على شكل بذور دقيقة جدا، ومن الممكن حدوث الاصابة دون ظهور اثارها الا بعد سنوات، واعراض المرض هي ارتفاع حاد في درجة حرارة الجسم، يصاحبه ارهاق شديد، وحالة من السعال، وتستغرق مدة هذه الحالة من 1 : 6 ايام من الرعشة، وتؤدي في معظم الحالات للموت بعد مدة زمنية تتراوح ما بين 24 : 36 ساعة، بعد ظهور الاعراض الاولى للمرض والسابق ذكرها، وثانياً عن طريق «الجروح»، ثم اخيراً عن طريق «القولون» بعد تناول اطعمة ملوثة ببكتريا مرض الجمرة الخبيثة وخاصة اللحوم.

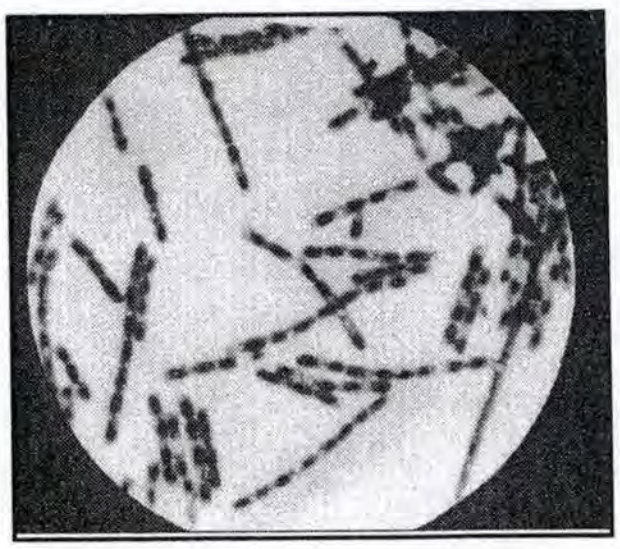

صورة ميكرسكوبية نشرها معهد باستير الفرنسي لجرثوم الانتراكس المسبب للجمرة الخبيثة. أ. ف. ب

من جهة ثانية مرض «الجمرة الخبيثة» كشفت مصادر أن المرة الأولى التي ظهر فيها هي اثناء الحرب العالمية الثانية في أوروبا، وذلك بسبب اجراء تجارب سرية قامت بها الحكومة البريطانية على الحرب الكيماوية، في منطقة بشمال غرب ساحل سكتلندا بجزيرة «جورينارد» التي وضعتها بريطانيا مدة 40 عاما تحت الحجر الصحي، لعدم تفشي الامراض وحماية سمعتها من النقد العالمي، كما تجري في الوقت الحالي استعدادات كبيرة في منظمة حظر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في لاهاي، بمعرفة خبراء في الكشف عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ممن اشتركوا في لجان المراقبة على مثل هذه الأسلحة في العراق ـ يقوم هؤلاء الخبراء بتوفير المعلومات الضرورية الخاصة بالحماية من الامراض البيكتيرية شعوب دول الاتحاد الأوروبي وامريكا، كما واكبت هذه الاستعدادات اجراءات امنية واسعة النطاق بهولندا، وذلك عقب اعلان اجهزة الاستخبارات في هولندا وبلجيكا وبريطانيا حصولها على معلومات تفيد وجود خطط إرهابية تستهدف أوروبا، لشن هجمات عليها بالأسلحة البيولوجية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١٢ اكتوبر ٢٠٠١

رئيس الجمعية اللبنانية للامراض الجرثومية:

«الجمرة الخبيثة» تنتقل الى الانسان عبر ثلاث طرق

ناتالي الحر (بيروت)

□ أكد رئيس الجمعية اللبنانية للأمراض الجرثومية البروفيسور جاك مخباط أن جرثومة «الجمرة الخبيثة» تحفظ من قبل من يملك السلاح البيولوجي في مرحلة السبات أو النوم وترمى عبر قنابل لتنشر في الجو فيتنفسها الانسان وتصيب الرئتين بالتهاب حاد وتسمم دموي خلال ثمان وأربعين ساعة فتؤدي الى الوفاة حيث تعجز الأدوية عن معالجتها.

واوضح مخباط في حديث لـ«عكاظ» أن الجرثومة تصيب بالأساس الماشية لاسيما الخراف، وذكر أنه ابان الحرب العالمية الثانية تردد أن ألمانيا النازية كانت تحضر لاعتماد «الجرثومية» كسلاح يطلق عبر القنابل.

واذا كان ظهور اصابتين من الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة يعني حكما أن الحرب الجرثومية الارهابية قد بدأت قال: «أؤكد أن الجمرة الخبيثة هي الجرثومة الأسهل والأقل كلفة لحفظها وهي ما ان ترمى تظل فعاليتها لمئات السنين، اذا ما انتشرت في حالة السبات أو ما يسمى طبيا بمرحلة السبور».

وقال انه من المحتمل أن تكون الجرثومة قد انتقلت الى المصاب الذي تم اكتشافه في الولايات المتحدة حينما كان يصدر احدى مزارع الخراف المصابة بالمرض من خلال حذائه مثلا، فنقل بعدها المرض الى زميله في المكتب. واستطرد قائلا: «لا نستطيع التكهن في هذه المسألة الا أنني أؤكد أن الاحتمال وارد لأن الجمرة الخبيثة هي الجرثومة الأسهل لحفظها».

وقال مخباط ان العالم يحصي سنويا ألفي اصابة بالجمرة الخبيثة منتشرة في بلدان الشرق الأوسط والهند وجنوب أمريكا وحتى في أمريكا الشمالية.

وعن طرق انتقال المرض من الحيوان الى الانسان بعيدا عن أي حرب جرثومية حدد البروفيسور مخباط ثلاث طرق لانتقاله:

الأولى حين يعمل الانسان بجلد الخروف المصاب ويجرح نفسه فيصاب بالمرض تلقائيا ويتسبب باحمرار جلدي شديد وتسمم عام في الجسم.

أما الحالة الثانية فهي انتقال المرض الى الانسان عبر أكل لحم الخروف المصاب.

ثالثا عند الدخول الى غرفة جلود الخراف التي تكون مصابة أصلا فيتنشق الجرثومة عبر الهواء وتصل مباشرة الى الرئتين وغالبا ما تؤدي الى الوفاة لأنها تظهر العوارض نفسها التي تسببها قنبلة جرثومية.

وأشار مخباط الى أن الجرثومة تفقد فعاليتها اذا ارتطمت.

وحول جراثيم أخرى يمكن استعمالها في حرب جرثومية قال مخباط: هناك أنواع من الفيروسات التي تسبب نزيفا وهي منتشرة في أفريقيا كفيروس «ايبولا» مثلا الا أن طريقة حفظ الجرثومة معقدة ومكلفة في حين يبقى الحظ الأكبر للجمرة الخبيثة أن تحفظ وترى عبر القنابل.

وأوضح مخباط أنه على وزارات الزراعة في الدول التأكد من وجود حالات مصابة في الماشية واللجوء الى اتلافها فورا تلافيا لأن تنتقل الى الحيوانات الأخرى والانسان.

وختم قائلا: «ان الماشية التي كانت تصاب عادة بهذا المرض كانت تدفن في حقول تسمى بالحقول الكريهة ليقين الناس منذ أزمنة بعيدة بخطر هذه الجرثومة القاتل».

ودعا البروفيسور مخباط القراء أو أي شخص يحمل عوارض المرض مثل الاصابة باحمرار شديد في الجلد من الاسراع الى استشارة المختص بحيث يمكنه المعالجة السريعة عبر المضادات الحيوية أو استئصال الدملة منعا لتفاقم الحالة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ١٣ اكتوبر ٢٠٠١

تأهب أمريكي لهجمات أخطر مع اصابة رابع أمريكي بالجمرة

فرضت السلطات الأمريكية اجراءات أمن مشددة على البيت الأبيض ومقر وزارة الدفاع (البنتاجون) وكل المنشآت الحيوية والسيادية تحسباً لهجمات ارهابية محتملة تفوق هجمات 11 سبتمبر كماً ونوعاً مع ظهور حالة اصابة رابعة بالجمرة الخبيثة في مدينة نيويورك.

وأطلق مكتب التحقيقات الفيدرالي اقوى تحذير بعد شهر من هجمات نيويورك وواشنطن ودعا كل الاجهزة

والقائمين على تنفيذ القانون لاتخاذ اقصى حالات التأهب وتوقع وقوع هجمات داخل وخارج الولايات المتحدة خلال ايام أخطر من هجمات 11 سبتمبر الماضي.

وكشفت السلطات الأمريكية امس عن حالة رابعة من الاصابة بمرض الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة.

وقالت السلطات ان الحالة الرابعة هي لموظفة في شبكة التلفزيون الاخبارية الامريكية «ان.بي.سي» في نيويورك.

وجاء في بيان حمل اسمي اكبر مسئولين في «ان.بي.سي» «علمنا اليوم (أمس) ان احد موظفينا في مركز روكفلر.. تأكدت اصابته بعدوى الجمرة الخبيثة التي تنتقل عن طريق الجلد».

واضاف البيان «من المهم ملاحظة انه ليس نفس نوع الجمرة الخبيثة التي تنتقل عن طريق الجهاز التنفسي التي وردت تقارير عنها في الانباء».

وقال البيان ان المصابة وهي موظفة تأكدت اصابتها بالمرض «بعد تعاملها مع بريد مريب» ارسل الى مقر شبكة «ان.بي.سي» في نيويورك.

وقال موقع شبكة التلفزيون على الانترنت ان حالة الموظفة ليست خطيرة وتأكد اصابتها بسلالة من المرض مختلفة عن تلك التي اصابت ثلاثة اشخاص في فلوريدا توفي احدهم.

وجراء ذلك اعلن وزير الصحة الأمريكي تومي تومبسون ان جميع الدوائر الصحية وضعت «في حال التأهب القصوى» موضحاً ان هذه الاصابة من نوع الاصابات الجلدية غير الخطرة وغير المعدية.

من جهة اخرى اعلن وزير العدل الامريكي جون اشكروفت فتح تحقيق منفصل حول هذه الاصابة.

وتوقعت مصادر وتقارير مخابراتية وقوع هجمات أخطر من هجمات 11 سبتمبر في عطلة نهاية الاسبوع (الأحد) وان تشمل مهاجمة السفارة الامريكية في موسكو، فيما طالب السيناتور جوزيف ليبرمان المرشح السابق لنائب الرئيس بتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن تقصير الهيئات والأفراد في هجمات 11 سبتمبر.

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي في بيان من فقرتين «تعطى بعض المعلومات المحددة وان كانت لا تحدد الهدف الحكومة ما يحملها على الاعتقاد بامكانية وقوع مزيد من الهجمات الارهابية داخل الولايات المتحدة وضد مصالح للولايات المتحدة في الخارج خلال ايام».

واضاف «لقد انذر مكتب التحقيقات الاتحادي مرة اخرى كل الاجهزة القائمة على تنفيذ القانون لتكون في اقصي حالة تأهب وندعو كل الناس الى ابلاغ مكتب التحقيقات الاتحادي والقائمين على تنفيذ القانون على الفور بأي أنشطة مريبة».

ورأى الرئيس الامريكي عقب تلقيه اتصالاً من وزير العدل جون اشكروفت ومدير «اف.بي.اي» موللر ان التحذير نتيجة لتهديد عام مستمر، فيما أكد مسئولون بالادارة الامريكية ان التحذير ثمرة لتقارير ومعلومات مؤكدة وموثقة تلقتها المخابرات المركزية «سي.اي.ايه» ووكالات امنية اخرى.

وكشف مسئول في الـ «سي.آي.ايه» لصحيفة «واشنطن بوست» ان الهجوم المتوقع سيكون اضخم واخطر من

هجمات 11 سبتمبر وربما يقع الأحد.

وقال مسئول آخر للصحيفة ان السفارة الامريكية في موسكو ضمن الاهداف المرجحة للهجوم في نهاية الاسبوع (الاحد).

وعزز من صدقية التحذير كشف سرقة 700 رطل من المواد المتفجرة من مخزن شركة بترول وغاز في مدينة هيوستن بولاية تكساس. الوكالات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٤ اكتوبر ٢٠٠١

بوش: قادرون على مواجهة الإرهاب البيولوجي

تشيني يثير الشبهات حول صلة ابن لادن بالاصابة الجرثومية

في لهجة جمعت ما بين التحذير وطمأنة الأمريكيين الذين تلفهم هيستريا الهجوم الارهابي البيولوجي، قال الرئيس الأمريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة ما زالت في خطر بعد اكتشاف رابع إصابة بالجمرة الخبيثة التي انتقلت من فلوريدا الى نيويورك، لكنه أكد قدرة ادارته على الرد بسرعة على هذا الخطر وان الارهابيين لن يتمكنوا من النيل من بلاده.

من جانبه ألمح نائبه ديك تشيني الى وجود صلة بين ظهور حالات الاصابة بالجمرة الخبيثة وشبكة أسامة بن لادن الارهابية.

وقال بوش، خلال حفل في البيت الابيض تكريما للجالية الامريكية من أصل أسباني، اكتشفنا حالة جديدة بالاصابة بمرض الجمرة الخبيثة. انه مصدر قلق لامتنا لكنني اريد ان يعرف الجميع في البلاد اننا سنتدخل بسرعة، بأسرع وتيرة واشد قوة متاحة لنا.

وطمأن الرئيس الأمريكي أبناء شعبه بأنه لا يوجد ما يدعو إلى القلق وحثهم على مزاولة

حياتهم بشكل عادي.

وأكد ان ادارته تتخذ التدابير الاحترازية الكافية لمواجهة أي هجوم محتمل بالأسلحة البيولوجية.

وأقر بوش رغم ذلك بأن بلاده «ما زالت في خطر»، وأشار الى اكتشاف تلك الحالة بمدينة نيويورك والتي شهدت منذ حوالي شهر انهيار ناطحتي سحاب مركز التجارة العالمي بتفجيره بطائرات ركاب مختطفة.

وتحدث بوش بعد قليل من الإعلان عن إصابة موظفة بشبكة «إن.بي.سي» في نيويورك بمرض الجمرة الخبيثة من النوع الذي يصيب الجلد وهي رابع حالة يتأكد اصابتها بالمرض في مؤسسة إعلامية منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر التي تمت بطائرات مخطوفة على الولايات المتحدة.

ورأى ديك تشيني نائب الرئيس ان حالات الاصابة تثير الشبهات حول ابن لادن.

وأوضح تشيني في تصريحات لقناة

«بي.بي.اس» التلفزيونية الأمريكية ان حكومته تعلم ومنذ سنوات بمحاولات ابن لادن للحصول على أسلحة دمار شامل، البيولوجي منها والكيماوي، نحن نعلم انه درب أناساً في معسكرات بأفغانستان، فمثلاً لدينا نسخ من كتيبات استخدموها لتدريب أفراد على كيفية استخدام ونشر هذه المواد».

واضاف ان التحقيق في هذه الحالات ما زال جاريا وقد تكون «من قبيل المصادفة».

وأردف قائلاً: «اعتقد ان الشيء المعقول الوحيد الذي نفعله هو ان نمضي قدماً على أساس احتمال أن تكون هناك صلة».

وخلص تشيني الى القول: «نحن لم نستكمل التحقيق والتحري، وربما كان الأمر صدفة، لكن عليّ أن أقول انني من المتشائمين.

وتتناقض تصريحات تشيني الأخيرة مع بيان صدر سابقا من وزير العدل جون آشكروفت قال فيه انه لا توجد أي دلائل تربط الإصابات الأربع بأعمال إرهابية. الوكالات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :الاتحاد

التاريخ : ١٤ اكتوبر ٢٠٠١

ثلاث طرق لانتشار عدوى الجمرة الخبيثة

واشنطن - اف ب: ينتقل مرض الجمرة الخبيثة عبر الاستنشاق او اللمس او ابتلاع البكتيريا. وفي الاحوال الثلاث تدخل بكتيريا «باسيلوس انتراسيس» الجسم وتبحث عن مكان مناسب للنمو. عندئذ تنتج الجرثومة انواعا من التوكسين تؤدي الى الوفاة اذا لم يعالج المرء بالمضادات الحيوية قبل فوات الاوان. ويشكل الاستنشاق الطريقة الاساسية للاصابة بمرض الجمرة الخبيثة كسلاح جرثومي بسبب سهولة انتشار الجراثيم ووصولها الى القنوات التنفسية كي تطلق العناصر المرضية. ويتمتع المرض بصورته التنفسية باطول فترة كمون قد تصل الى 60 يوما حسب دراسة اجراها خبراء في مرض الجمرة الخبيثة نشرت عام 1999 في مجلة «جورنال اوف ذي اميريكان ميديكال اسوشياشن».

اما العدوى باللمس فهي الاكثر انتشارا في العالم لان الانسان لطالما اصيب بها تاريخيا من خلال الاحتكاك بالماشية المصابة. ولكن اذا كان الامر عملا جرميا يمسي احتمال العدوى باللمس ضئيلا جدا لانه يتطلب احتكاك الجراثيم بجرح او خدش يكون عادة على اليد او الذراع بما يؤدي الى الاصابة بالعدوى. اما فترة الكمون عند الاصابة باللمس فهي اقصر من انتقال المرض عبر الاستنشاق ولا تتعدى 12 يوما حسب الخبراء. اما طريقة العدوى الاخيرة فهي عبر الهضم بعد ابتلاع البكتيريا في اللحوم او غيرها من الاطعمة. ويصعب ربط هذا النوع من العدوى بعمل جرمي ولا يمكن حدوثه في حال هجوم ارهابي جرثومي. وتشكل جزيئات البكتيريا العنصر الاساسي في اختيار الاسلحة الجرثومية لانها تقاوم التلف وتستطيع ان تبقى حية عقودا من الزمن عند حفظها في مكان جاف وبعيد عن الضوء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٤ اكتوبر ٢٠٠١

الجمرة الخبيثة: أسئلة وأجوبة

لندن: الدكتور اسماعيل الخطيب

أفرزت الحضارة الحديثة مصطلح الحرب البيولوجية الكيميائية التي تهدف الى التدمير الشامل. وتعتمد الأسلحة البيولوجية على تعريض الانسان لاحياء دقيقة قاتلة تنثر في الهواء او توضع في الماء او الغذاء. ومن اهم الاحياء الدقيقة المستخدمة هي الجمرة الخبيثة التي عزلت من البيئة في عام 1863 من قبل سي. جي. دافيان، بعدها استطاع روبرت كوخ الفرنسي اكثار هذه الاحياء الدقيقة عام 1876. ثم طور العالم باستور في فرنسا لقاحا مبدئيا مضادا لها في عام 1881. وتماشيا مع حملة منظمة الصحة العالمية «WHO» التي اطلقتها يوم امس للتعريف بخطورة الجمرة الخبيثة)الانثراكس(من المفيد استعراض لمحة عن المرض.

● ما هي الجمرة الخبيثة؟

- الجمرة الخبيثة هي بكتيريا عضوية الشكل تنتقل عن طريق الأبواغ بين الحيوانات. وهذه البكتيريا لديها قدرة على اصابة الانسان بمرض التهابي قاتل. وتنتقل هذه البكتيريا بين الحيوانات ذوات الدم الحار مثل الخراف والأبقار والكلاب.. الخ ومنها الانسان.

● ما هي ابواغ الجمرة الخبيثة؟

- الأبواغ هي جزيئات صغيرة بلغ حجمها من 1 الى 5 ميكرون (الميكرون واحد من المليون من المتر). وللأبواغ غلاف جاف يحمي العصية الحية او الجنين داخلها، ولها قدرة كبيرة على مقاومة الجفاف والحرارة، حيث تتكاثر من جديد حين تسنح لها الفرصة.

● هل التعرض للأبواغ يعني الاصابة بالمرض والموت؟

- هذا ليس صحيحا، فالأبواغ موجودة بشكل طبيعي في البيئة خاصة في المناطق الحيوانية. وكثيرا ما يتعرض عمال الأصواف لها، اذ يستنشقون ما يقارب 150 الى 700 بوغ منها بدون حدوث الاصابة. ولكي تحدث الاصابة الالتهابية يجب ان يبلغ عدد الأبواغ المستنشقة اكثر من 3000 بوغ للشخص الواحد.

● من هم المؤهلون للاصابة بالجمرة؟

- يكثر وجود الجمرة الخبيثة في البيئة الزراعية والحيوانية مثل جنوب ووسط اميركا وجنوب وشرق اوروبا وآسيا وافريقيا والشرق الأوسط. وتحدث الاصابة للانسان اما بسبب المهنة او بسبب الحرب البيولوجية.

● كيف تنتقل الإصابة للانسان؟

- تنتقل الجمرة الخبيثة بثلاث طرق رئيسية وهي:

1 - عن طريق الجلد، وتزداد نسبة الانتقال بوجود تشققات في الجلد.

2 - الاستنشاق، عن طريق الهواء الداخل الى الرئتين.

3 - الطريق الهضمي، عن طريق تناول لحوم مصابة او اغذية ملوثة.

● ما هي أعراض الاصابة؟

- تختلف الأعراض حسب طريقة انتقال الجمرة الخبيثة وهي كما يلي:

الجلد: تحدث الاصابة في معظم الحالات في التشققات الجلدية بعد ملامسة الفرو او الجلد او المنتجات المصابة. تبدأ الاصابة بظهور تورم صغير وحكة في الجلد مع احمرار مشابه للسعة الحشرة، وبعد يومين تتطور الاصابة الى فقاعة جلدية وقرحة غير مؤلمة بطول 1 الى 3 سنتيمترات مع وجود موت نسج على شكل اسود في وسط القرحة. ويمكن ان تتضخم العقد اللمفاوية المجاورة للاصابة.

الرئة: تشابه اعراض هذا النوع من الاصابة اعراض الانفلونزا مثل الاحتقان وسيلان الانف وارتفاع الحرارة والسعال والتعرق وصعوبة التنفس. ويمكن ان يحدث الموت من يوم الى يومين بعد الاصابة.

الأمعاء: يحدث بعد تناول أغذية ملوثة وتكون الأعراض شبيهة لالتهاب الأمعاء مثل الغثيان والتقيؤ وفقدان الشهية للطعام والحرارة والألم البطني.

● ما هي خطورة تطور الاصابة؟

- اذا لم يعالج المرض تحدث الوفاة بنسبة 99 في المائة للذين يصابون عن طريق الرئتين، و20 في المائة لانتقال الجمرة عبر الجلد، و25 الى 60 في المائة لدى انتقال الجمرة عن طريق الامعاء.

● ما هي فترة الحضانة؟

- فترة الحضانة هي الفترة الزمنية الصامتة في تطور المرض وتمتد الى سبعة ايام حيث لا تظهر الأعراض في الجسم خلالها.

● هل المرض معد بين الناس؟

- المرض معد بشكل كبير عند الحيوانات، لكن لا ينتقل من انسان الى آخر واذا حدث فهذا نادر جدا.

● هل تترك الاصابة مناعة دائمة؟

- لا نستطيع قول ذلك، لكن حدوث الاصابة مرة اخرى نادرة جدا لدى الانسان.

● ما هي طرق معالجة الجمرة الخبيثة؟

- المعالجة الأساسية حاليا تهتم بالمضادات الالتهابية، خاصة دواء «سبروفلوكساسين» Ciproflox-acin المصنع من قبل احدى الشركات الألمانية الكبرى ويباع تحت اسم تجاري يدعى «Cipro». ويمكن استخدام البنسلين كعلاج اساسي للاصابة بالمرض. كما يمكن استخدام ادوية اخرى مثل الارثرومايسين والبتتراسيكلين والكلورامفينكول.

● كيف يمكن الوقاية من المرض؟

- يمكن الوقاية من المرض باتخاذ احتياطات وقائية مثل:

- الحذر من نقل الحيوانات المصابة.
- التخلص من فضلات الحيوانات لدى المزارعين بطرق علمية
- ارتداء القفازات لدى التعامل مع الأصواف وجلد الحيوانات
- تهوية اماكن العمل بشكل جيد
- عدم تناول الطعام غير المطبوخ بشكل جيد، خاصة اللحوم.
- ارتداء الاجهزة المصفية للهواء في الأماكن المهنية الصوفية وغيرها من المهن ذات الخطورة العالية.
- التعامل مع اي مسحوق مريب، بحذر وارتداء القفازات.
- عدم شرب المياه الملوثة والتاكد من مصدرها.
- اخذ اللقاح الخاص بالجمرة الخبيثة من قبل العاملين في المهن التي تتطلب الاحتكاك مع الحيوانات والأصواف.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

● ما هو لقاح الجمرة الخبيثة؟

- لقاح الجمرة الخبيثة هو عبارة عن مصل يحتوي على بكتيريا الجمرة الخبيثة المقتولة او الميتة، وذلك بهدف تحريض الجهاز المناعي للجسم للتعرف على البكتيريا.

● كيف يؤخذ اللقاح؟

- يؤخذ اللقاح على ثلاث جرعات بشكل حقن تحت الجلد على مدى ثلاثة اسابيع ثم تؤخذ ثلاث حقنات داعمة بعد 6 اشهر و12 شهرا و18 شهرا على التوالي.

● هل هناك اختلاطات جانبية للقاح؟

- بالحقيقة هناك نوعان من الاختلاطات للقاح وهي:

- الاختلاطات الموضوعية: وتحدث مكان حقن اللقاح وهي الحكة والتورم والاحمرار وارتفاع درجة حرارة الجلد والألم. وتحدث هذه الاختلاطات لدى 30 في المائة من الرجال و60 في المائة من النساء، الخاضعات للقاح.

- الاختلاطات العامة: يحدث لدى 5 الى 20 في المائة من الخاضعين للقاح الم عضلي وصداع واضطرابات حرارية ويمكن ان يصاب الناس بالغثيان وحدوث اندفاعات جلدية معممة وفقدان الشهية للطعام وقشعريرة. وهذا الأعراض تختفي بعد ايام متعددة.

صدمة: يحدث لدى واحد من بين 50 الف حالة ارتكاس او ردة فعل حادة جدا.

● كيف يمكن كشف الاصابة مخبريا؟

- يمكن كشف الاصابة مخبريا بعدة طرق منها

1 - وضع العينة على رقيقة زجاجية بشكل مباشر وفحصها تحت المجهر بعد اجراء تلوين لها.

2 - باكثار البكتيريا في الصحون الزجاجية

3 - عن طريق اكثار واستنساخ الحمض النووي مخبريا بجهاز «PCR» والطريقة الأخيرة يمكنها كشف حتى ولو جرثومة واحدة خلال ساعتين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٤ اكتوبر ٢٠٠١

الرعب يجتاح أميركا بسبب الجمرة الخبيثة و«الهجمات» تركزت على وسائل الإعلام

الخارجية الأميركية تحقق في حوادث.. و«رسالة مزيفة» تثير الفزع في روما

طريقة تقصي وكشف الاصابة بالجمرة الخبيثة المستنشقة عن طريق الرئتين

طور العلماء طرق متعددة لاستقصاء الجمرة الخبيثة نذكر منها:

الطريقة «A» (الاختبار غير نوعي)

1. تؤخذ مسحة او عينة من مفرزات الانف والبلعوم بواسطة عصية صغيرة حاملة لرأس قطني
2. توضع العينة المأخوذة على رقيقة زجاجية تحضيرا للفحص
3. فحص العينة تحت المجهر لتحديد هوية البكتيريا ورؤية شكل العصيات

طريقة او الاسلوب «B» (تاخذ يوما من الزمن)

1. توضع العينة في صحن زجاجي يحتوي على وسط يساعد على نمو البكتيريا
2. السماح للبكتيريا بالتكاثر على شكل مستعمرات صغيرة
3. ازالة البكتيريا ووضعها على رقيقة زجاجية وفحصها تحت المجهر

الطريقة «C» (الحصول على اسرع نتيجة)

1. تؤخذ عينة من نسيج الانف او الدم او البلعوم او مسحة تؤخذ من الاشياء المستخدمة مثل لوحة مفاتيح الكومبيوتر
2. توضع العينة في آلة تدعى «PCR» لاعادة اكثار الجراثيم بشكل سريع جدا
3. هذه الطريقة تستطيع كشف اي بوغ موجود في العينة خلال ساعتين فقط

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

نيويورك: جوش جيتلن*
واشنطن: هوارد كيرتز*
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن جون اشكروفت وزير العدل الاميركي عن فتح تحقيق جنائي بعد ظهور اصابة جديدة بالجمرة الخبيثة في نيويورك، وهي اول حالة خارج ولاية فلوريدا التي شهدت وقوع ثلاث اصابات، كانت واحدة منها قاتلة. وقال باري ماون رئيس مكتب المباحث الفيدرالي (اف بي آي) في نيويورك ان المحققين يدققون في العلاقة بين الاصابة الجديدة والاصابات التي حدثت في بوكاراتون في فلوريدا.

واثارت الاصابات بالجمرة الخبيثة موجة من القلق، يوم الجمعة الماضي، في انحاء الولايات المتحدة. وفي ولاية نيفادا اعلن المسؤولون ان الاختبارات الاولية على رسالة عادت من ماليزيا الى مقر شركة «مايكروسوفت» في مدينة رينو في الولاية، اشارت الى وجود بكتيريا الجمرة الخبيثة فيها، الا ان التحليلات الدقيقة التي تلتها اشارت الى خلوها من البكتيريا.

وفي مناطق اخرى من الولايات المتحدة تحدثت تقارير عن ان الشكوك في احتمالات التلوث بالبكتيريا ادت الى اغلاق مكتب للبريد في دينفر، ومحطة تلفزيونية في اوريغون، وهي امثلة قليلة من حالات لم تكتشف فيها اي اصابات مؤكدة.

وازدادت المخاوف في نيويورك بعد ان اعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» ومؤسسات صحافية محلية انها تعرضت الى انتشار محتمل للجمرة الخبيثة في مكاتبها. كما قام فريق من خبراء المواد الخطرة بالتدقيق في تركيبة مادة عثر عليها في مقر وزارة الخارجية في واشنطن. وفي اول اشارة الى احتمال تسرب البكتيريا الخطرة الى المواقع الاميركية في الخارج، قالت وزارة الخارجية انها تحقق في تركيبة مسحوق عثر عليه داخل مغلف ورد الى السفارة الاميركية في لاهاي في هولندا.

وناشد الرئيس بوش الاميركيين الحفاظ على هدوئهم، الا ان ديك تشيني نائب الرئيس قال في مقابلة تلفزيونية انه من المحتمل ان تكون هناك صلة بين اكتشاف الاصابات بمرض الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة وبين الهجمات التي وقعت الشهر الماضي، وذلك بالرغم من ان تشيني لم يقدم ادلة قاطعة تؤيد ذلك.

وفي روما ادخل خمسة اشخاص بينهم ثلاثة عناصر من الدرك، الى قسم الامراض المعدية في مستشفى سان مارتينو في جنوى (شمال غرب) بعدما لمسوا رسالة تتضمن تهديدات بشن هجوم ارهابي بيولوجي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحا لوزير الداخلية الايطالي كلاوديو سكاجولا قال فيه ان لدى المحققين عناصر تدعو الى الاعتقاد بان الرسالة التي وردت الى جنوى وتتضمن تهديدات بهجوم ارهابي بيولوجي هي «مزحة ثقيلة صدرت عن غبي». وقال الطبيب المسؤول في المستشفى باولو ايليا كابرا ان جميع الفحوصات التي اجريت للرجال الاربعة والمراة حتى الان تدل على عدم اصابتهم ببكتيريا الجمرة الخبيثة. وكانت الرسالة تحوي مسحوقا ابيض وورقة كتبت عليها فقط كلمة «انثراكس» (الاسم الانجليزي للجمرة الخبيثة). وتلقاها رجل في جنوى سارع الى حملها الى مركز الدرك. وتم عزل رجال الشرطة الثلاثة والمدنيين الاثنين على الفور.

ذعر جماعي

وقال الدكتور نيل كوهين رئيس الصحة لمدينة نيويورك، وهو يتحدث عن المشاعر السائدة بسبب تدفق سكان المدينة الخائفين من حدوث اصابة لديهم بالجمرة الخبيثة، على مراكز الطوارئ الصحية «يوجد الكثير من الخوف والقلق هنا، مما يجعل الامور اسوأ، لأننا لا نملك اي ادلة على ان المدينة معرضة لهذه البكتيريا». وحذر مسؤولون آخرون المواطنين الاميركيين من الفزع ومن محاولات اقتناء ادوية «سيبرو» التي تعالج المرض بسبب محدودية كمياته. وقال تومي تومسون وزير الصحة في مؤتمر صحافي في واشنطن، انه لا ينبغي على المواطنين خزن الادوية «رغم اننا نمتلك ما يكفي من المضادات الحيوية للمحتاجين من الناس».

وقال الدكتور سكوت ليليبريدج، مدير الارهاب البيولوجي بوزارة الصحة ان في البلاد ما يكفي من المضادات الحيوية لعلاج مليوني اصابة على مدى شهرين.

وكانت موظفة شبكة «ان بي سي» الاخبارية في نيويورك التي تتعافى من اصابتها حاليا، وهي مساعدة في نشرة الاخبار الليلية، قد تسلمت مغلفا مريبا يوم 25 من سبتمبر الماضي كان يحتوي على مسحوق غريب. وقال رجال «اف بي آي» ان المغلف ارسل من قبل شخص مجهول، ويشير الختم البريدي عليه انه بعث من سانت بترسبرغ في فلوريدا. واضافوا ان هناك ملامح متشابهة بين خطي كتابة العناوين على المغلف المرسل الى «ان بي سي» والمغلف المرسل الى صحيفة «نيويورك تايمز» الذي بعث ايضا من سانت بترسبرغ، كما ذكر ماون. ولم تظهر الاختبارات على مسحوق مغلف «ان بي سي» اي تلوث بالجمرة الخبيثة، الا ان تحليلا لعينة من جلد المصابة اظهر يوم الجمعة وجود الاصابة بالبكتيريا. واضطر هذا النبأ شبكة «ان بي سي» الى تطويق مكاتب الطابق الثالث في مبناها في مركز روكفلر، لتمكين المحققين من فحص قاعة الاخبار، واخليت المكاتب من موظفيها، واجريت الاختبارات على كل موظف يشك في لمسه للمسحوق.

ورغم التاكيدات الصادرة عن السلطات يظل السؤال المحير مطروحا من دون اجابة، وهو كيف اصيبت الموظفة بالجمرة الخبيثة، بينما كان المسحوق الذي لمسته لا يحتوي على البكتيريا؟ وفي محاولة للاجابة على السؤال قال جون اشكروفت ان «المسحوق يمكن ان يكون مصدر البكتيريا او ان لا يكون مصدرها».

واضاف الدكتور ستيف اوستروف الباحث في مراكز مراقبة الامراض ان كمية المسحوق المتبقية من المغلف المريب والتي اخضعت للتحليلات المختبرية كانت جد ضئيلة، مما يقود الى الاعتقاد ان البكتيريا كانت في القسم الآخر من المسحوق. واول من امس الجمعة فتحت جوديث ميلر الصحافية في «نيويورك تايمز» مغلفا على مكتبها، احتوى على رسالة كراهية مع مسحوق ابيض يماثل في رائحته رائحة مسحوق التالك المستخدم للاطفال، مثلما قالت ميلر التي شاركت في تاليف كتاب «الجراثيم» عن الحرب البيولوجية لزملائها الذين اتصلوا بالشرطة. وحلل المحققون المسحوق كما اختبروا هواء قاعة التحرير وظهر انه خال من المواد الكيميائية والاشعاعية. واخلي الطابق الذي تعمل فيه الصحافية، الا ان الاعمال استؤنفت منتصف النهار. وتم فحص 30 من العاملين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الذين بدأوا بتناول مضادات حيوية بهدف الوقاية، رغم ان الاختبارات الاولية اشارت الى عدم وجود بكتيريا الجمرة الخبيثة في المسحوق.

واعلنت شبكات «سي بي سي» و«ايه بي سي» عن اغلاق غرف البريد التابعة لها في نيويورك، بعد وقوع حادثة «ان بي سي»، رغم ان الشبكتين اعلنتا انهما لم تستلما اي مغلف مريب. كما اغلقت شبكة «ام اس ان بي سي» الشركة الشقيقة لـ«ان بي سي»، ومقرها في سيكوكوس في نيوجرسي، غرفة البريد لها. ووجه مسؤولو المؤسسات الصحافية في انحاء البلاد، ومن ضمنهم «لوس انجليس تايمز» تحذيرات للموظفين بعدم فتح اي مغلف مريب.

وفتحت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس تحقيقا حول المسحوق الأبيض الذي عثر عليه في المركز الصحافي بعد تطويقه، وهو المركز الذي يتعامل مع الرسائل الواردة من الكونغرس الاميركي.

هجمات على الإعلاميين

في تطور ارسل القشعريرة عبر كل قاعات الاخبار في الولايات المتحدة، وجد الاعلاميون الذين يغطون انباء الحرب ضد الارهاب انفسهم فجأة وكأنهم في جبهة القتال. وبعد الاعلان عما حدث لموظفة في شبكة «ان بي سي» والصحافية التي تغطي انباء الشرق الاوسط في صحيفة «نيويورك تايمز»، تأكد لدى

الغالبية العظمى من الصحافيين ان مهنتهم اصبحت مستهدفة من قبل الارهابيين. وكان ثلاثة عاملين في دار نشر في بوكاراتون، ولاية فلوريدا، تصدر صحف «ناشينال انكوايرر» و«ستار» و«صن» و«جلوب» قد اصيبوا بالجمرة الخبيثة وتوفي احدهم.

وقال ريتش لاوري محرر «ناشينال ريفيو» انه «من الصعب تصديق ان ذلك قد «حدث هنا».. الا انك ان كنت من الراغبين في اثارة الانتباه، فان مهاجمة اولئك الذين يعالجون الانباء (ويشكلون) الاراء هي افضل السبل» وعقب مارك ويثيكر محرر «نيوزويك»: «هذا ما يريده الارهابيون، فالطريقة التي ينفذ بها الارهاب في العالم عادة تتم عبر حوادث صغيرة لكنها تخلف تأثيرات ملموسة هائلة على الناس». وفي منطقة تبعد كثيرا عن مركز روكفلر الذي يضم شبكة «ان بي سي» تشاهد اشخاصا قانتين، بينما تجد آخرين يخطون خطواتهم.

لكن سام دونالدسون الموظف في شبكة «ايه بي سي» يبدو متشككا من اهداف الحملة ضد الصحافيين، ويقول «رغم اني لا استطيع ان اتصور نفسي محل الارهابيين، الا انني لا استطيع ان اتخيل انهم سيستهدفون الصحافيين ان كانوا يريدون تنفيذ شيء مماثل لحادثة 11 سبتمبر.. اني لا استطيع التصديق باننا في خطر اكثر من الآخرين».

ولكن «الا تقدم هذه الهجمات اعلاما واسعا»؟ يجيب دونالدسون انه «لا ينبغي عليك (للحصول على الاعلام الهائل) الهجوم على موظف ما في «ان بي سي»، لانه ان اصيبت ربة بيت في مدينة بعيدة بالجمرة الخبيثة ، فذلك خبر اعلامي بارز».

وقد لجأت المؤسسات الاعلامية ومنها صحيفة «واشنطن بوست» الى اتخاذ اجراءات امن جديدة للتعامل مع البريد، كما يقوم العاملون فيها باجراء مقابلات مع بعضهم البعض ويتبادل البعض منهم نظرات شزرة. ويقول ستيف كوز محرر «ناشينال اكوايرر»، الذي يعمل الآن مع زملائه في مقر مؤقت، ان «الجميع في قارب واحد، والكل بانتظار نتائج الاختبارات، ويتناول ادوية «سيبرو»، وهو المضاد الحيوي لبكتيريا الجمرة الخبيثة».

---

* خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٤ اكتوبر ٢٠٠١

البنتاجون: «تنظيم القاعدة» قادر على إنتاج أسلحة بيولوجية وكيماوية

استنفار في أميركا بعد امتداد الجمرة الخبيثة إلى نيويورك ونيفادا

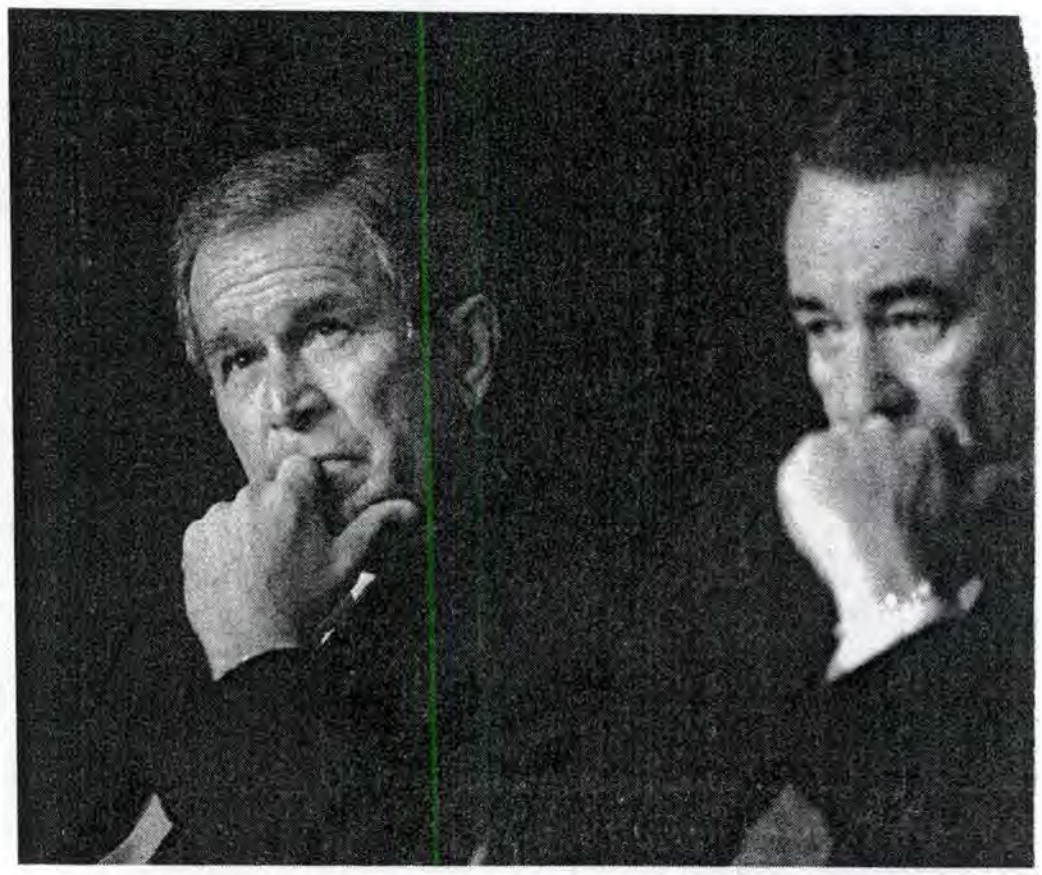

الرئيس الأميركي ووزير الصحة بعد الإعلان عن اكتشاف حالة الإصابة في نيويورك. (رويترز)

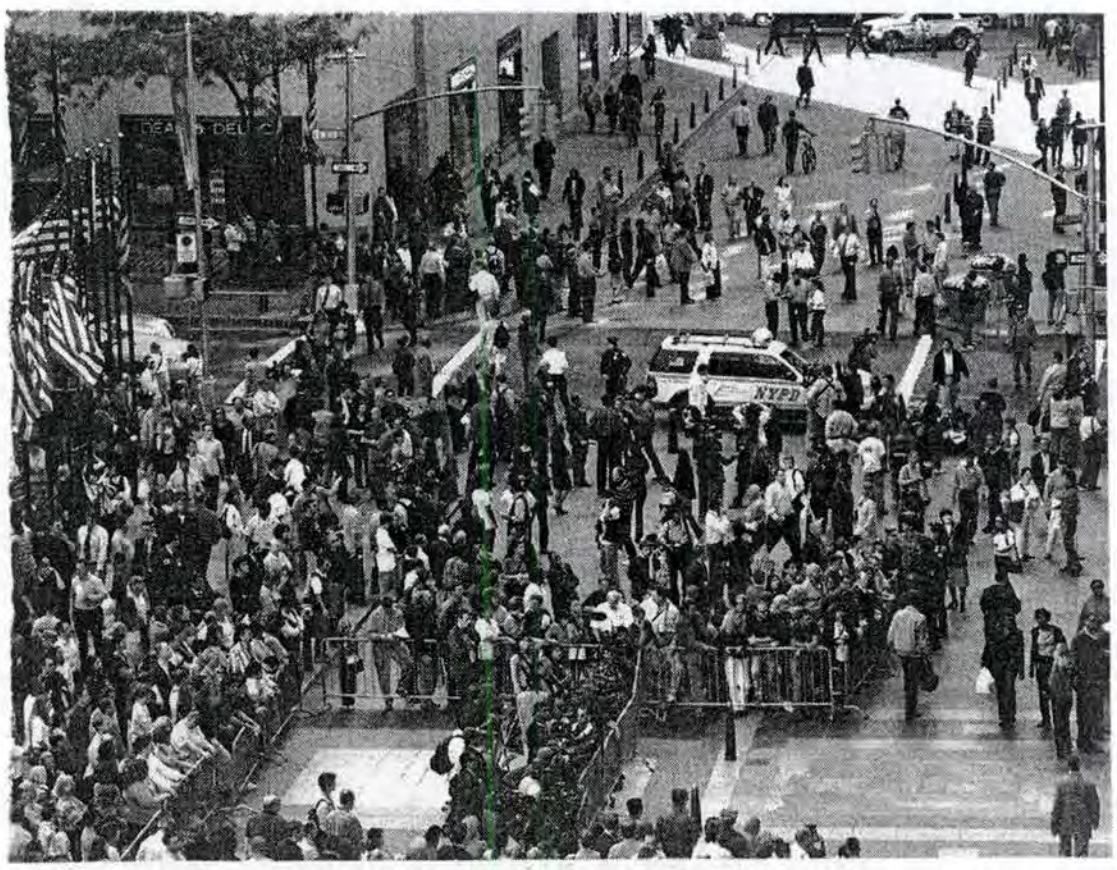

أميركيون يتجمعون حول بناية شبكة «ان.بي.سي» بنيويورك بعد اكتشاف اصابة احد العاملين فيها بالمرض. (أ.ب)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واشنطن- وكالات الأنباء: استنفرت في الولايات المتحدة أجهزتها الأمنية والصحية من الارهاب البيولوجي خاصة بعد اكتشاف جرثومة «الجمرة الخبيثة» في ولايتي نيويورك ونيفادا بعد الإصابات التي تم اكتشافها في فلوريدا والاشتباه في أخرى في فرجينيا ورغم تصريحات بعض المسؤولين بأن لاعلاقة للإصابات بالارهاب واعلان حالة التأهب القصوى في أجهزة الصحة الأميركية، الا ان نائب الرئيس الأميركي اعرب عن شكوكه في ضلوع اسامة بن لادن بإصابات الجمرة في بلاده كما أكد الرئيس الأميركي جورج بوش ان «أميركا مازالت في خطر» في حين اعلن مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأميركية «البنتاجون» ان تنظيم «القاعدة» قادر على انتاج اسلحة بيولوجية وكيماوية.

ووضع مرض الجمرة الخبيثة كافة الدوائر الأميركية الأمنية والصحية في حالة تأهب قصوى وساد الفزع بين سكان الولايات التي ظهر فيها المرض وخاصة نيويورك التي اكتشفت فيها الحالة الرابعة وهرعوا الى مراكز الطوارىء لإجراء كشوفات والسؤال عن المضادات ووسائل انتشار العدوى.

وفي تطور جديد، اعلن حاكم ولاية نيفادا انه تم العثور على الجرثومة المسؤولة عن هذا المرض في رسالة تلقتها مؤسسة « مايكروسوفت » في مدينة رينو فى هذه الولاية الواقعة فى الغرب الأميركي.

واضاف ان دراسة «مضمون الرسالة يكشف نتائج ايجابية مفترضة» تتعلق بجرثومة الجمرة الخبيثة. وأوضح ان الاختبارات الثلاثة الاولى لمحتويات الخطاب جاءت ايجابية الا انه اضاف في بيان صدر في كارسون سيتي ان تحاليل اضافية «لتأكيد وجود الجرثومة ستنجز ». وفي وقت لاحق أعلنت « مايكروسوفت » إن اختباراً إضافياً تم اجراؤه جاءت نتيجته سلبية.

وقال الحاكم كيني غوين «هذه مشكلة وطنية تستنفر وكالات على جميع المستويات. ويطلعني مكتب التحقيقات الفدرالي على تطور الوضع».

واضاف ان الرسالة التي تحتوي على الجرثومة وجهتها الشركة الكائنة في رينو الى احد بائعيها في ماليزيا. ولاسباب لم تعرف، عادت الرسالة التي تحتوي على شيك الى مرسلها.

واضاف الحاكم «عندما فتحنا الرسالة كان الشيك مبللا على ما يبدو وكان فيها وثيقة اخرى تبدو مشبوهة». وعلى هذه الوثيقة الاخرى اكتشفت الجرثومة. جاء ذلك فيما ذكر مسؤولون آخرون في الولاية ان هناك احتمالا ان تكون هذه المادة هي جرثومة الجمرة الخبيثة.

وقد وصلت رسائل تحتوي على مسحوق ابيض مشبوه في الايام الاخيرة الى اماكن عدة في الولايات

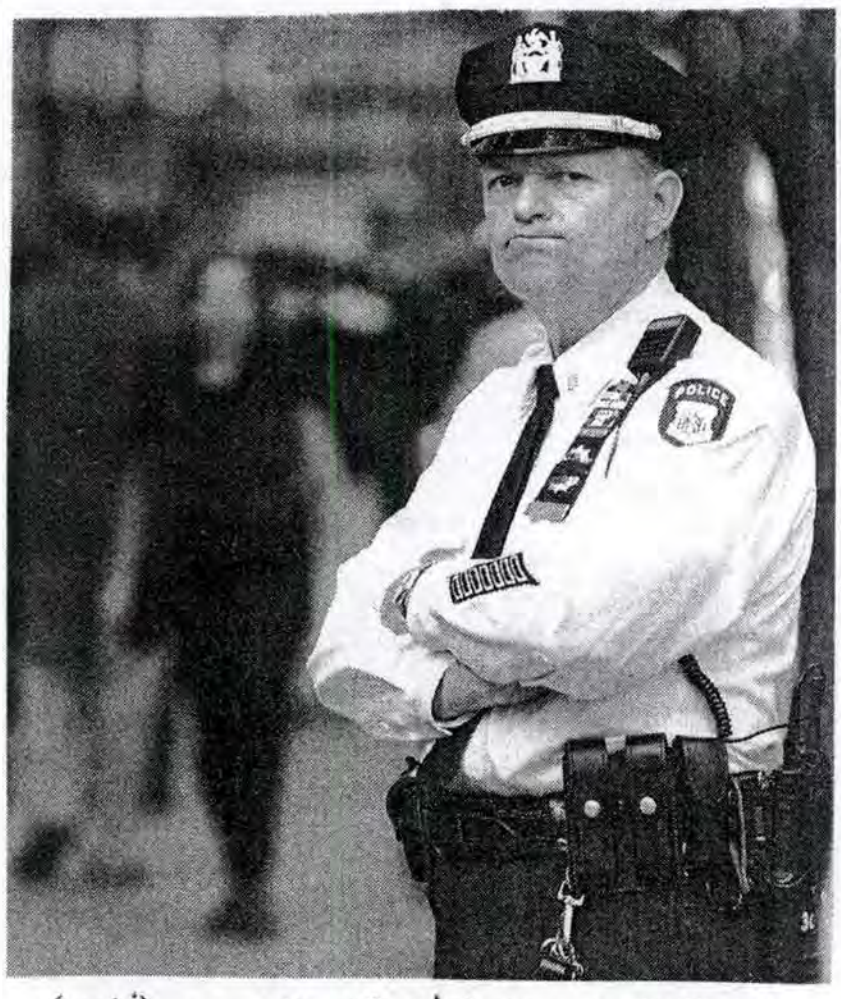

علامات الانزعاج على وجه شرطي أمام مكاتب «ان.بي.سي». (أ.ف.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المتحدة. واصيب ثلاثة اشخاص في فلوريدا توفي واحد منهم. وفي نيويورك، سجل وصول رسالتين أخريين واصابة شخص بجرثومة الجمرة الخبيثة. وفي هذا الاطار اعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» انها اخلت قاعة التحرير طوال ساعات عديدة اليوم الجمعة بعد ان تلقت احدى الصحافيات العاملات فيها والمتخصصة في شؤون الشرق الاوسط وقضايا الارهاب ظرفا يحتوي على مسحوق ابيض مشبوه.

وكان المسحوق الابيض في ظرف موجه الى جوديت ميلر التي خصصت مؤخرا العديد من المقالات التي تعنى بوضع اسامة بن لادن.

واعلنت الصحيفة في بيان «ان المادة اعطيت للسلطات وقد تم اختبار الهواء في قاعة التحرير بمواد كيميائية واشعاعية وتبين ان نتائج هذه الاختبارات سلبية».

واضافت الصحيفة ان «تحليلات تجري حاليا للمسحوق الذي كانت تنبعث منه رائحة مسحوق تالك وسيتم الاعلان عن النتائج بعد 12 ساعة».

وقد شاركت جوديت ميلر في فيلم وثائقي حول بن لادن بثته شبكة «بي.بي.اس» التلفزيونية الاسبوع الماضي.

وتعتبر الصحافية التي تعمل في نيويورك تايمز منذ 1977، متخصصة في الشرق الاوسط وقد تولت منصب مديرة مكتب القاهرة وكانت مراسلة حرب خلال حرب الخليج وقد كتبت العديد من الكتب احدها حول الرئيس العراقي صدام حسين.

وأفادت شبكات التليفزيون الأميركية بانها بصدد اجراء تغييرات في عملية تسلم البريد لديها كاجراء احتياطي بعد اصابة احدى مراسلات شبكة «ان.بي.سي» التليفزيونية بفيروس الجمرة الخبيثة.

وذكرت شبكة «سي ان ان» ان شبكات التليفزيون الاميركية مثل «سي.ان.ان» و«سي0بي0اس» و«ايه0بي0سي» و«ان بي سي» سيجرون هذه التغيرات بعد اصابة المراسلة بالفيروس من جراء مظروف مثير للريبة.

وقالت الشبكة أنه يجري الآن عملية اختبار على العاملين في الشبكة المذكورة ويتم اعطاؤهم مضادات حيوية كما يجري المسؤولون بالصحة اختبارا على اماكن هامة بالمبنى الذي تقطن به الشبكة.

وعلى صعيد التحقيقات اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.اي» ان الرسالتين اللتين تحتويان على مسحوق مشبوه واصابتا شخصا في محطة «ان بي سي» واحدثت ذعرا في صحيفة نيويورك تايمز، ارسلتا من فلوريدا.

وقال مساعد مدير مكتب التحقيقات الفدرالي في نيويورك باري ماون خلال مؤتمر صحافي «هناك شبه كبير بين الرسالتين» ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية لئلا يعرقل سير التحقيق.

واضاف ان الرسالتين وضعتا في مركز بريد بمدينة سانت بيترسبورغ (فلوريدا) موضحا ان احداهما تحمل ختما بتاريخ 20 سبتمبر والثانية بتاريخ

الصحافية جوديت ميلر التي تلقت رسالة مشبوهة في صحيفة «نيويورك تايمز» (أ.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الخامس من اكتوبر.

وأوضح ان الامر يتعلق برسائل مشابهة لبريد المؤسسات العادية ولا تحمل عنوان المرسل.

وفيما طالب عمدة نيويورك روولف جوليا في عدم المبالغة من خطر الجمرة الخبيثة واعلن وزير الصحة الاميركي انه لاتوجد علاقة بين الارهاب وبين اكتشاف اصابة. نيويورك وقال وزير العدل جون اشكروفت ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يعمل بشكل وثيق مع الأجهزة الصحية التي اعلنت حالة الطوارىء القصوى، لم يستبعد نائب الرئيس ديك تشيني وجود صلة بين بن لادن والحالات التي تم اكتشافها واعلن انه لن يفاجأ إذا ما نسبت حالات المرض الى شبكة اسامة بن لادن.

وقال تشيني في حديث مع شبكة «بي بي سي» التلفزيونية الاميركية ان «الطريقة الوحيدة لاثبات المسؤولية هو التحرك على اعتبار انه يمكن ان يكون هناك رابط» بين الجمرة الخبيثة وشبكة بن لادن.

واضاف «اعلم ان التحقيق لم ينته بعد وان الامر قد يكون مصادفة ولكن اشك».

وقال تشيني في المقابلة قبل التقارير التي اشارت الى وقوع حادث جديد في نيفادا ان حالات الاصابة بالجمرة الخبيثة في فلوريدا ونيويورك «مثيرة للشبهات».

وقال تشيني ان لدى الولايات المتحدة ادلة وافرة على ان اتباع بن لادن تدربوا على كيفية نشر الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

واتفق تشيني في الرأي مع طومسون بشأن عدم وجود دليل على هذه الصلة ولكن حالة شبكة ان بي سي تدعو للقلق.

وقال تشيني ان الولايات المتحدة تعرف ان بن لادن «حاول على مدى سنوات الحصول على اسلحة الدمار الشامل..اسلحة بيولوجية وكيماوية.. نعرف ان لديه اشخاصا مدربين على سبيل المثال فلدينا نسخ من كتيبات تستخدم بشكل فعلي لتدريب الناس فيما يتعلق بكيفية نشر واستخدام تلك الانواع من المواد».

واضاف ان التحقيق في هذه الحالات مازال جاريا وقد تكون «من قبيل المصادفة».

واردف قائلا «اعتقد ان الشيء المعقول الوحيد الذي نفعله هو ان نمضي قدما على اساس احتمال ان تكون هناك صلة».

من جهته أقر الرئيس الأميركي جورج بوش تعقيبا على اكتشاف حالة نيويورك ان الولايات المتحدة مازالت في خطر وناشد الشعب الأميركي بألا يلقي بالا الى هذه المسائل وحث الأميركيين على مزاولة حياتهم بشكل عادي مؤكدا ان إدارته تفعل كل ما في مقدورها لحماية كافة المواطنين وقادرة على «ان ترد بسرعة على هذا الخطر».

على الصعيد نفسه، اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية ان تنظيم القاعدة يعتبر قادرا على انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية على الارجح ومنها جرثومة مرض الجمرة الخبيثة.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان امكانيات تنظيم القاعدة تقتصر على الارجح على انتاج السموم ومنها جرثومة مرض الجمرة الخبيثة.

واضاف ان تنظيم القاعدة يعتبر «قادرا على امتلاك اسلحة كيميائية بدائية وعلى الارجح بيولوجية وان لديه قدرة نووية مشعة على الارجح وليست قابلة للانشطار».

وخلص الى القول ان الاسلحة الكيميائية التي يستطيع تنظيم القاعدة امتلاكها هي سموم بسيطة كالفوسجين والكلور.

وأوضح ان منظمة «القاعدة» ربما تملك مواد سامة مثل بكتيريا مرض الجمرة مضيفا انه من المحتمل ان تمتلك المنظمة طرقا مبتكرة لا متطورة لنقل مثل تلك الاسلحة الى اهدافها. الا ان هذا المسؤول رفض الافصاح عما اذا كانت منشآت منظمة القاعدة في افغانستان التي تستهدفها القوات الاميركية حاليا تشمل مواقع يحتمل ان تكون قوات المنظمة قد خزنت فيها اسلحة للتدمير الشامل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠١

هيستريا الجرثومة تضرب المطارات الأمريكية

تغيير مسار طائرات وإخضاع ركاب للفحوص

انتقلت هيستريا الجمرة الخبيثة والذعر بين هجوم جرثومي إرهابي من مكاتب المؤسسات الإعلامية الكبرى في ثلاث ولايات بشرق وغرب الولايات المتحدة الأمريكية، إلى المطارات في كاليفورنيا وانديانا وواشنطن، حيث أدى العثور على المسحوق الأبيض المريب إلى إرجاء أو تغيير مسارات طائرات ركاب أمريكية، وإخضاع الركاب والأطقم لفحوص وتحقيقات، ففي مطار سان جوسيه بولاية كاليفورنيا وبمجرد وصول رحلة لشركة يونايتد أير لاينز رقم 1669 من مطار شيكاغو، أجبر ركابها الثمانين وطاقمها المكون من خمسة على البقاء على متن الطائرة لمدة ثلاث ساعات مساء أمس الأول بتوقيت الولايات المتحدة «بفارق تسع ساعات عن توقيت الإمارات».

وقال الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي أندريو بلاك ان راكباً قام بنثر مسحوق أبيض في نظام التهوية، بعد اخراجه من طيات بطاقة تهنئة.

وأضاف ان أجهزة الأمن تلقت البلاغ من الطاقم، وأعلنت على الفور حالة التأهب القصوى وحشدت قوة الطوارئ لاستقبال الطائرة لدى هبوطها عند الساعة الثانية والنصف مساء السبت بتوقيت الولايات المتحدة.

وأشار الناطق الى انه تم إقامة خيمة طوارئ لاستقبال الركاب والطاقم وعزلهم.

وأوضح الناطق ان الفحوصات الأولية أظهرت ان المسحوق ليس سوى ذلك النوع الذي تحتويه بطاقات التهنئة، ولا علاقة له بالانتراكس، وان الراكب المتهم من سكان فرانسيسكو.

وفي مطار واشنطن الدولي قالت الناطقة انه تم العثور على المسحوق الابيض المريب في غرفة الحمام على متن طائرة تابعة ليونايتد ايرلاينز القادمة من لندن، وتم فحصه في معامل الجيش في ميرلاند.

وأوضحت تارا هاملتون الناطقة بلسان سلطات المطار ان عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي

وخبراء مكافحة الأوبئة حددوا أسماء 17 راكباً ضمن 216 كانوا على متن الرحلة و14 من أفراد طاقمها استخدموا الحمام وتشتبه في اصابتهم.

وأشارت الناطقة الى انه تم احتجاز الركاب الـ 17 لاجراء فحوصات.

وفي واشنطن أيضاً تم تحويل مسار طائرة تابعة لشركة «يو.إس.ايرويز» الى مطار انديانا بوليس بولاية أنديانا بسبب المسحوق المشبوه.

وأوضحت القيادة الاقليمية في الادارة الفيدرالية للطيران ان الطائرة التي أقلعت من مطار تشارلوت «كارولاينا الشمالية» واتجهت

نحو دنفر، هبطت حوالي الساعة 14.15 بتوقيت جرينيتش في مطار انديانا بوليس.

واضافت ان الشركة نصحت قائد الطائرة بتغيير خط سيره بسبب وجود مسافر على متنها بحوزته مادة مشبوهة مشيرة الى فتح تحقيق في هذا الموضوع.

وفي وقت لاحق وبعد الفحوصات أوضحت القيادة المحلية لادارة الطيران انه تم فحص المادة وكانت نتيجة الاختبارات سلبية وذلك دون توضيح ماهية هذه المادة. الوكالات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٥ اكتوبر ٢٠٠١

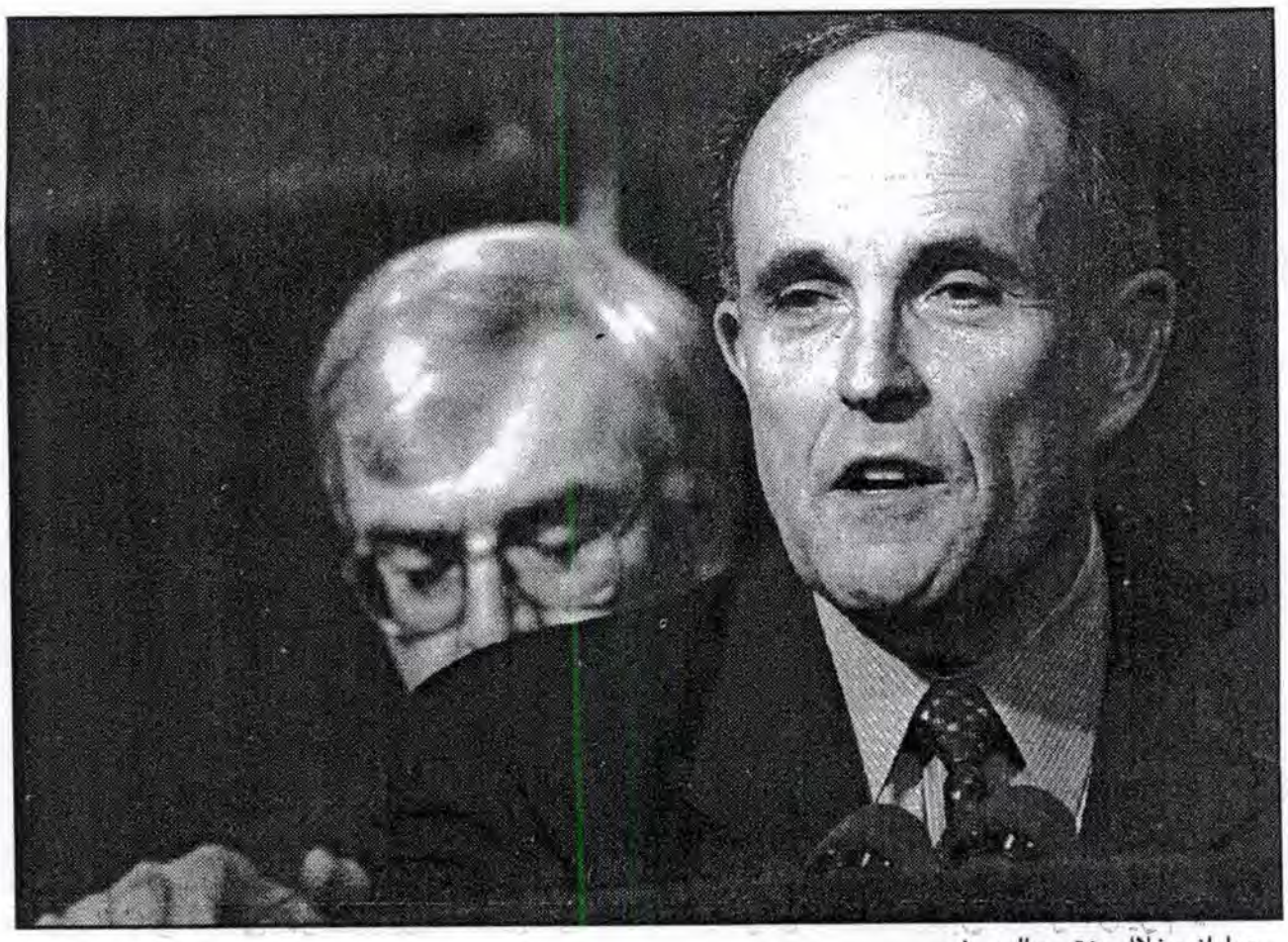

جولياني خلال مؤتمره الصحفي

جولياني ينفي تفشي الجمرة في نيويورك

في محاولة يائسة لتطويق هيستريا الجمرة الخبيثة أعلن رودلف جولياني العمدة اليهودي لنيويورك عدم وجود مؤشرات على تفشي الجمرة الخبيثة، رغم اكتشاف آثار للمرض في رسالة بمقر شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية.

وقال جولياني خلال مؤتمر صحافي «لا توجد أي مؤشرات لانتشار مرض الجمرة الخبيثة تحت أي شكل من الاشكال ونحن واثقون بذلك اذ قمنا باختبارات على العديد من الاشخاص».

واضاف «ان نظام الرقابة لدينا لم يشر الى حالات اخرى من مرض الجمرة الخبيثة».

واضاف «اننا نتعامل في الوقت الحالي مع حالة تمت معالجتها».

وأكد رئيس بلدية نيويورك العثور على آثار لجرثومة الجمرة الخبيثة في رسالة موجهة الى هيئة تحرير «ان بي سي» وتحتوي على مسحوق لونه كستنائي.

وأعلن ايضا انه «تم فحص هذه الرسالة في الليلة الماضية وكشف الاختبار عن نتيجة ايجابية لوجود مرض الجمرة الخبيثة، او على الأقل وجود آثار الجرثومة».

واشار الى ان المحققين اهملوا في البداية هذه الرسالة لاهتمامهم برسالة اخرى تحمل تاريخ 20 سبتمبر ارسلت ايضا الى «ان بي سي» وتحتوي على مسحوق ابيض. وأكد ان الفحوصات التي اجريت على هذه الرسالة الاخيرة لم تكشف اي اثر لجرثومة الجمرة الخبيثة.

وكانت موظفة في شبكة «ان بي سي نيوز» التلفزيونية فتحت هذه الرسالة فانتقلت اليها العدوى واصيبت بالتهاب في الجلد. أ.ف.ب

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : القدس العربى

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠١

الصليب الاحمر: عصية الجمرة الخبيثة المطورة في مختبر في كابول غير مؤذية

■ جنيف ـ ا ف ب: اعلن الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر كيم غوردون غايتس أمس الاحد في جنيف ان عصية الجمرة الخبيثة المطورة في مختبر الصليب الاحمر ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في كابول في اطار برنامج تلقيح الحيوانات غير مؤذية. واضاف ان «هذه العصية المتعارف عليها دوليا بـ «34 اف ـ 2 ستيرن» غير مؤذية».

واوضح انها منتجة في هذا المختبر منذ 1997 لتلقيح المواشي «في بلد يضم نحو 15 مليون مزارع». ويتولى ادارة المختبر، الذي كلف 125 الف دولار، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة الفاو معا.

وغادر آخر العاملين الاجانب في الصليب الاحمر كابول في 16 ايلول (سبتمبر) الماضي. ونقلت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية عن اجهزة الاستخبارات الفرنسية قولها انها قلقة من احتمال استخدام قوات اسامة بن لادن هذه العصيات كاسلحة جرثومية.

وبحسب الصحيفة الفرنسية يتولى طبيب بيطري افغاني حراسة المختبر يرفع تقريرا يوميا الى الصليب الاحمر «وقد يكون المختبر تعرض للسرقة مرة على الاقل وان عمليات شراء مشبوهة لعصيات تمت في مختبر في باكستان».

واضافت الصحيفة ان «مجموعة عمل شكلت خصيصا لمتابعة هذا الملف الحساس» يوما بيوم اذ ان الصليب الاحمر يأخذ هذه القضية على محمل الجد.

وافادت الصحيفة الفرنسية ان «خبراء متفقون على ان مختبر كابول قد يصبح سريعا قادرا على انتاج جراثيم فتاكة».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠١

قدما من الولايات المتحدة

إصابة إسرائيليين بمرض الجمرة الخبيثة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء، قالت مصادر اسرائيلية أمس ان اسرائيليين قدما من الولايات المتحدة قبل أيام مصابان بمرض الجمرة الخبيثة.

وذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس أن التحاليل الطبية أثبتت أن موظفا اسرائيليا يعمل في شبكة التلفاز الأميركية «إن بي سي» وصديقا له يحملان جرثومة الانثراكس أو الجمرة الخبيثة. ووفقا للمعلومات المتوفرة فقد وصل الشخصان إلى فلسطين المحتلة قبل ثلاثة أيام من نيويورك لكن وسائل الإعلام الإسرائيلية لم تذكر مدى خطورة حالتهما الصحية. وقد طمأن المسؤولون الاسرائيليون مواطنيهم بشأن احتمال انتشار مرض الجمرة الخبيثة وقالوا إنه تتوفر لدى إسرائيل وسائل الوقاية من المرض بما في ذلك الأمصال المضادة.

وقد تزايد عدد الاسرائيليين الذين يترددون على المراكز الطبية لإجراء الفحوص الطبية والحصول على الأمصال المضادة للمرض.وتعتبر إسرائيل من أهم الدول التي تقوم بتحضير جراثيم الجمرة الخبيثة في مختبرات تسيونا قرب تل أبيب.

وحسب وزارة الصحة فان جهاز الصحة في اسرائيل مستعد لكل طارىء، وان اطباء ومديري المختبرات في جهاز الصحة سيتلقون اليوم تعليمات مهنية مفصلة وحديثة عن كيفية تشخيص المرض ومعالجته حيث تتابع أوساط مهنية في الوزارة ما يحدث في الولايات المتحدة وتجري اتصالات متواصلة مع السلطات الصحية هناك.

إلى ذلك تجرى في قسم العمليات والامن التابع لسلطة البريد منذ اعتداءات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة جلسات عمل مكثفة بالتعاون مع الأوساط الأمنية وذلك بالبحث في سبل تعزيز الرقابة على الرسائل البريدية التي تصل من الخارج وخاصة الطرود وكذلك على الرسائل الخارجة.وحسب المصادر الاسرائيلية فقد ادخلت سلطة البريد وسائل أمنية من احدث الوسائل في العالم تشخص الطرود والرسائل المفخخة ولكن المشكلة تكمن في المساحيق التي تحتوي على الجمرة الخبيثة بعد ظهور قضية المغلفات حيث تدرس سلطة البريد امكانية ايجاد وسائل متطورة لمقاومة هذه الظاهرة.

الى ذلك نسب الى اللواء عاموس جلعاد «انه من الممكن التقدير ان بن لادن هو الذي يقف وراء هجمة الانثراكس في الولايات المتحدة وذلك كجزء من العمليات التي يخطط لها».

وقال ان هجوم الجمرة الخبيثة هو جزء من الخطر الذي انشأه بن لادن و لم تفاجأ الولايات المتحدة من ذلك. و أعرف ان الاميركيين يستعدون منذ فترة طويلة لاستباق خطر الارهاب غير التقليدي.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠١

استخدامها كسلاح يجعل من مدن غير قابلة للسكن فيها لعدة اجيال

لندن بدأت باختبار مرض الجمرة الخبيثة على الحيوانات في 1942

■ لندن ـ ا ف ب ـ رويترز: تخوفا من هجوم جرثومي ينفذه النازيون اجرى البريطانيون في 1942 اختبارا بنشر مرض الجمرة الخبيثة على جزيرة صغيرة غير مأهولة في اسكتلندا ما ادى الى ابادة قطيع من الماعز وحظر زيارة هذه المنطقة لنحو نصف قرن.

ومن الملفت ان بريطانيا بدأت في شباط (فبراير) 1934 ابحاثها في هذا المجال، بعد سنوات على توقيع بروتوكول جنيف في 1925 الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية والبيولوجية. وفي الواقع لم يكن البروتوكول يحظر الابحاث على هذه الاسلحة ولا انتاجها.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1940 انشئت دائرة بورتون داون للابحاث رسميا وركزت بريطانيا ابحاثها على اسلحة بيولوجية يمكن رشها بواسطة بخاخات ترمي اولا الى القضاء على حيوانات الماشية.

وفي 1942 في حين كانت الحرب العالمية الثانية في اوجها ولم تكن نتائجها محسومة بعد، امر ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني في حينها باجراء اختبارات على الحيوانات.

ووقع الاختيار على جزيرة غرينارد الصغيرة على الساحل الغربي لاسكتلندا بين اولابول وغيرلوش في ميحط خلاب غير مأهول.

ونقلت مقاتلة ولنغتون قنبلة صغيرة القيت على غرينارد حيث جمع قطيع من الماعز.

ونشرت جرثومة الجمرة الخبيثة على الجزيرة بكاملها وبعد ثلاثة ايام نفقت اولى الخراف.

وبحسب الوثائق الرسمية التي نشرت بعد اربعين عاما تبين ان الاختبار كلل بالنجاح. واستنتج العسكريون والباحثون ان اسلحة تحمل جراثيم الجمرة الخبيثة قد تستخدم ايضا ضد السكان وتجعل مدنا غير قابلة للسكن فيها «لعدة اجيال».

وفور الانتهاء من التجربة منع الوصول الى الجزيرة حتى 1986 عندما قررت الحكومة البريطانية اطلاق عملية معقدة ومكلفة لاستئصال المرض منها (500 الف جنيه استرليني في حينها).

وتم رش 280 طنا من مادة «فورمالدهيد» السامة المطهرة التي مزجت بمليوني طن من مياه البحر على الجزيرة في حين رفعت اطنان من التربة من على سطح الارض في بعض المناطق ووضعت في حاويات احكم اغلاقها.

وللتحقق من عودة الوضع الى طبيعته وانعدام مخاطر تفشي المرض نقل قطيع من الماعز الى الجزيرة ووضع تحت رقابة هيئة مستقلة.

وفي 25 نيسان (ابريل) 1990 توجه وزير الدفاع السابق مايكل نوبرت الى غرينارد ليرفع رمزيا آخر لافتة تحظر دخول الجزيرة.

الا ان الامر لم يقنع الجميع وابدى عالم الآثار الشهير البروفسور برايان موفات شكوكا حول فعالية عملية التطهير.

وفي مقابلة مع صحيفة «غلاسغو هيرالد» الاسكتلندية اكد موفات انه عثر خلال قيامه بابحاث اخرى على بقايا جرثومة الجمرة الخبيثة بقيت حية مئات عدة من السنوات.

وقال «لن اتنزه في غرينارد. انها جرثومة مقاومة وقاتلة».

وفي الخمسينات والستينات اثناء الحرب الباردة اجرى البريطانيون تجارب اخرى غير مؤذية وسرية للغاية لتقييم اثار هجوم بيولوجي محتمل على السكان.

وكشفت صحيفة «ذي غارديان» الجمعة الماضي انه في 1963 و1964 نشر اخصائيون في مترو لندن مسحوقا شبيها بمسحوق الجمرة الخبيثة لا يشكل تهديدا على السكان. وكانت نتائج التجربة مخيفة لان الجزيئات الصغيرة التي نشرت في محطة توتينغ برودواي جنوب العاصمة انتقلت حتى محطة كامدن تاون على بعد نحو 16 كلم شمالا.

تنتقل بسهولة لكن علاجها ممكن

وتسبب البكتيريا الموجودة في التربة مرض الجمرة الخبيثة، وعادة ما يصيب المرض حيوانات المراعي مثل الخيول والاغنام الا انه يمكن ان ينتقل الى الانسان باكثر من وسيلة. وغالبا ما تنتقل البكتيريا للعمال الزراعيين او من يتعاملون مع الصوف او الجلود عن طريق جروح بالجلد ويعرف بمرض الجمرة الخبيثة الجلدي.

وتبدأ العدوى خلال ساعات، الا ان ظهور الاعراض قد يستغرق خمسة ايام. وفي أول الامر يظهر ورم احمر على الجلد ثم يتبثر وينز وبعد ذلك تتكون قشرة سوداء مميزة. وقد يشعر المريض بالم وقد يصاب بصداع او حمى او قي او غثيان.

ومن السهل علاج مرض الجمرة الخبيثة الجلدى بالمضادات الحيوية. واخطر اشكال المرض النوع الذي يصيب الرئة عن طريق استنشاق الجراثيم.

ولا يستطيع المريض اكتشاف اصابته بالمرض الا عند ظهور اعراض تشبه الانفلونزا بعد ايام او اسابيع من التعرض للجراثيم وعادة ما يكون الوقت قد تأخر لعلاج العدوى. وفي الماضي كان 89 بالمئة من المصابين بمرض الجمرة الخبيثة عن طريق الاستنشاق يموتون. واذا كان هناك شك في تعرض شخص لبكتيريا الجمرة الخبيثة تأخذ عينه من الإنف واذا وجدت الجراثيم فان البدء سريعا في العلاج بالمضادات الحيوية يمكن ان يمنع الاصابة.

والشكل الثالث للمرض يصيب الجهاز الهضمي وينتج عن تناول لحوم مصابة بالمرض. ويسبب المرض اضطرابات معوية ونزيفا ويمكن ان يقتل المريض اذا انتشر في الدم وهذا الشكل من المرض نادر جدا. ومرض الجمرة الخبيثة غير معد اي لا ينتقل من شخص لآخر. وقالت المراكز الامريكية للسيطرة والوقاية من الامراض في موقعها على الانترنت «اذا تعرض اي فرد للبكتيريا فان المضادات الحيوية هي العلاج الوقائي المناسب. المراكز لديها مخزون من المضادات الحيوية للطوارئ جاهز للتوزيع. اذا اظهر تحقيق في اسباب المرض حاجتك لمضادات حيوية فان الولايات وادارة الصحة المحلية ستبلغك انت وطبيبك وستضمن وصول الدواء اليك».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ :١٦ اكتوبر ٢٠٠١

صحيفة بريطانية تتهم العراق بتخزين جرثومة «الجمرة الخبيثة»!

لندن ـ أ ش أ: اتهمت صحيفة الجارديان البريطانية في عددها الصادر أمس العراق بحيازة ماوصفته بأنه «كميات ضخمة» من فيروس الجمرة الخبيثة .. وقالت انه تمكن من تحويلها الى اسلحة بيولوجية .

ونسبت الصحيفة البريطانية الى «دراسات» متعلقة ببناء القدرات العسكرية العراقية انه مع بداية حرب الخليج عام 1991 كان من المعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين يحوز على نحو خمسين قنبلة محملة بالجرثومة «جاهزة للاستخدام» علاوة على عشرة صواريخ محملة بالجرثومة تم توزيعها في اماكن متفرقة . وزعمت الصحيفة انه نتيجة خشية استخدام صدام حسين لهذه الاسلحة التي كانت نتاج ست سنوات من برنامج الاسلحة البيولوجية فان الولايات المتحدة تراجعت عن محاولة اقصاء نظامه عن الحكم .

و نقلت الصحيفة عن البروفسور بول روجرز من معهد دراسات السلام في جامعة بدفورد الذي أصدر مؤخرا كتابا في هذ الشأن تحت عنوان «خارج السيطرة» انه كان من المتوقع ان يقوم العراق باستخدام هذه الاسلحة البيولوجية اذا ما تعرض للتهديد . وأشارت الجارديان الى تقرير سرى للمخابرات الأميركية وزعته وزارة الدفاع الاميركية عن طريق الخطأ في عام 1996 تم استعادته على الفور ولكن عددا من المحللين كانوا قد تمكنوا من قراءته وهو تقرير استقى معلوماته بشكل أساسي من تقارير لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة في العراق في الفترة من 1995 الي اكتوبر 1997 .

وأشار التقرير الى ان العراق بدأ في ابحاثه المتعلقة بجرثومة الجمرة الخبيثة في عام 1985 في مركز المثنى للأسلحة الكيماوية كجزء من جهود الحرب طويلة الأمد مع ايران والتي كانت تدعمه فيها الولايات المتحدة وانه تم اجراء بعض التجارب المعملية على القرود والماشية ثم بدأ الانتاج بشكل واسع في 1989 في مصنع اقيم بمنطقة الحكم وقدرت لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة بانه تم انتاج نحو 8425 لترا من جرثومة الجمرة الخبيثة خلال تلك الفترة وحتى عام 1990 .واضافت الصحيفة الى انه تم في ذلك الوقت البدء في برنامج مواز لتصميم اسلحة يمكنها نشر هذه الجراثيم حيث تم اختبار عدد من الصواريخ و القنابل ومستودعات رش الجراثيم في الفترة من عام 1988 حتى عام 1990 الا انه تم تسريع البرنامج خلال الازمة التي اعقبت غزو الكويت وقام القادة العراقيون بوضع تلك الاسلحة في حالة الاستعداد لاستخدامها في حالة تعرض بغداد لهجوم نووي.

وأشارت الصحيفة الى انه على الرغم من ذلك كله فانه ليس هناك أدلة على ان الاصابات الأخيرة في الولايات المتحدة بمرض الجمرة الخبيثة يمكن ان تنسب الى العراق ولكن الولايات المتحدة التي يحاول الصقور فيها شن هجمات ضد العراق قد عززوا موقفهم بنشر تقارير تربط بين صدام حسين و أسامة بن لادن .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

حمى الإرهاب البيولوجي تجتاح أوروبا وأميركا الجنوبية واستراليا

ارتفاع إصابات «الجمرة الخبيثة» في الولايات المتحدة إلى 12 حالة

عواصم ـ وكالات الأنباء: أعلنت السلطات الأميركية ارتفاع إصابات الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة الى 12 حالة بعد اكتشاف ثلاث حالات أخرى في نيويورك، وفيما أعلن وزير العدل الأميركي جون اشكروفت انه لا يستطيع تأكيد مسؤولية شبكة «القاعدة» عن هذا المرض، اجتاح هاجس الإرهاب البيولوجي أنحاء عديدة من العالم في قارات أوروبا وأميركا الجنوبية واستراليا حيث تم اعداد خطط طوارئ واخلاء العديد من المنشآت نتيجة الاشتباه بوجود «مساحيق غريبة».

فقد أعلن رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ان ثلاثة أشخاص جدد (شرطي وموظفان في مختبر) يحملون جرثومة الجمرة الخبيثة لكنهم غير مصابين بالمرض، وقال رئيس البلدية خلال مؤتمر صحافي أنه «عثر على غبيرات عند الأنف في حالتين وفي ثالثة على الوجه لدى الشرطي واثنين من فنيي المختبر الذين كانوا يعملون على تحليل رسالة 18 سبتمبر عند اخضاعهم للفحوصات»، وأضاف «انهم قيد المعالجة وذلك لا يعني، واحرص على تأكيد ذلك، انهم اصيبوا بمرض الجمرة الخبيثة».

وفي ولاية نيفادا، حيث وصل طرد ملوث بميكروب الجمرة الخبيثة الى شركة «مايكروسوفت» اعلنت السلطات انه تم اخضاع ستة أشخاص للفحص وجاءت نتيجة سلبية لأربعة منهم فيما لم تعرف بعد نتيجة الاثنين الآخرين.

كما تجرى السلطات الصحية في ولاية ماساتشوسيتس الأميركية تحاليل طبية لمحرر في صحيفه بوسطن جلوب التي تصدر في الولاية بعد تلقيه لرسالة مثيرة للشكوك، وقالت شبكة سي. ان. ان الأميركية أمس ان الرسالة تماثل تلك التي تلقاها العاملون في صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الجمعة الماضي.

وفي غضون ذلك قال جون اشكروفت وزير العدل الأميركي انه لا يستطيع التأكيد بأن الشبكة التي يتزعمها أسامة بن لادن مسؤولة عن الإصابات بمرض الجمرة الخبيثة التي اكتشفت في الولايات المتحدة ولكنه قال ان ذلك ممكن، ونقل راديو «صوت أميركا» أمس عن اشكروفت قوله اننا لا نستطيع ان نستبعد أو نؤكد ذلك في الوقت الراهن فالتحقيق مستمر ومن الممكن أن يكون هناك ارهابيون أو انتهازيون يسعون إلى استغلال الوضع في البلاد.

وفيما عرضت السلطات الروسية على واشنطن مساعدتها في مكافحة مرض الجمرة الخبيثة، نفت كل من كازاخستان وماليزيا وجود أي صلة بينها وبين حالات الإصابة التي ظهرت في الولايات المتحدة بعد أن أعلن مسؤولون أميركيون عن اكتشاف بؤرة للمرض في كازاخستان من مخلفات الاتحاد السوفييتي وان رسالة نيفادا وردت من ماليريا، ودعا وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار وسائل الإعلام إلى عدم تضخيم التقارير غير المؤكدة والتكهنات التي من شأنها نشر الذعر بين السكان في أعقاب انتشار الذعر في الولايات المتحدة.

إلى ذلك انتقل هاجس الإرهاب البيولوجي من الولايات المتحدة الى العديد من دول العالم في مختلف

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

حاجز أمني أقامته الشرطة الأميركية أمام مبنى شركة «اميركان ميديا» في نيويورك. (رويترز)

القارات، ففي باريس كشفت صحيفة «لوجورنال دى ديمانش» ان حركة طالبان تسيطر في كابول على معمل لتحضير خلايا المنشأ للجمرة الجرثومية بعد أن أخلته اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 16 سبتمبر الماضي.

وأضافت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية أن أجهزة المخابرات الأميركية الفرنسية تشعر بالقلق من امكانية تحويل هذه الخلايا الى أسلحة جرثومية بالرغم من أن الاتصالات التي أجرتها أجهزة الاستخبارات الفرنسية مع الصليب الأحمر أكدت عدم امكانية اعادة تنشيط هذه الخلايا المعروفة باسم 34 اف 2.

من جانبه استبعد برناد كوشنار وزير الصحة الفرنسي حصول إصابات في فرنسا بحمي الجمرة الخبيثة داعيا الى عدم الخوف.

وأعلن الوزير الفرنسي ان بلاده استأنفت انتاج اللقاح المضاد لمرض الجدري في إجراء وقائي، وأكد ان فرنسا اتخذت كافة الإجراءات لمواجهة أية هجمات جرثومية مشيراً إلى أن بلاده لم تواجه حتى الآن مع ذلك أي تهديدات فعلية بالجمرة الخبيثة ولم يتم رصد أي اصابة بهذه الجرثومة التي تثير الرعب في الولايات المتحدة، وكانت فرنسا وضعت خطة لمواجهة أي احتمالات لشن هجوم بالأسلحة الجرثومية عليها بوضع خطة مشددة في هذا المجال اطلقت عليها «بيوتيكس».

وفي لندن قامت قوات الشرطة البريطانية بإخلاء كاتدرائية كانتربرى البريطانية الشهيرة وذلك بعد اكتشاف وجود مادة غريبة داخلها على شكل مسحوق «بودرة» وأبلغ أحد العاملين بالكاتدرائية الشرطة بأنه شاهد أحد الأشخاص يقوم برش هذه البودرة داخل مصلى بداخل الكاتدرائية، وتقوم المعامل البريطانية في الوقت الراهن بتحليل عينة من هذه المادة لمعرفة طبيعتها.

وفي برلين اعلنت الحكومة الألمانية انه تم العثور على مسحوق أبيض مريب في غرفة بريد المستشار الألماني جيرهارد شرودر أمس وأن التحقيقات والاختبارات جارية حاليا بعد عزل الفرقة حيث تم العثور على المادة التي تشبه البودرة ظهر أمس.

على الصعيد نفسه، أعلن متحدث باسم مصلحة البريد في بون ان عدة مراكز لفرز الرسائل أوقفت نشاطاتها أمس مؤقتا بسبب اكتشاف رسائل يشك في انها تحمل مرض «الجمرة الخبيثة»، وأضاف انه تم حتى الآن اكتشاف خمس رسائل مشبوهة في ألمانيا تحتوي على مسحوق غريب، ثلاث منها تبين أنها عبارة عن إنذارات خاطئة، ولم تعرف بعد نتيجة فحص الرسالتين الأخيرتين، وكرر رئيس معهد روبت كوخ للبحوث البيولوجية راينهارد كورنا أمس نصائحه للسكان بضرورة إبلاغ لشرطة بأي رسالة مشبوهة تحتوي على مسحوق و«عدم لمس أو تنشق أو تذوق» محتواها.

وفي النمسا قالت وكالة أنباء «ايه. بي. ايه» أمس ان جزءاً من مطار فيينا الدولي أخلى من المسافرين في وقت متأخر من مساء أمس الأول بسبب ما اتضح في وقت لاحق أنه انذار كاذب بوجود ميكروب الجمرة الخبيثة.

ولم يقتصر انتشار هاجس الإرهاب البيولوجي على أوروبا فقد منعت السلطات البرازيلية طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الألمانية من العودة الى ألمانيا أمس الأول بعد اكتشاف كيس يحتوي على مسحوق أبيض مثير للشكوك، وقالت مصادر الشرطة ان الكيس الذي عثرت عليه عاملة النظافة تحت أحد المقاعد بعد مغادرة الركاب القادمين للطائرة يحوي مادة مجهولة، وتم عزل فريق النظافة الذي يتألف من عشرين شخصا ومعالجتهم بالمضادات الحيوية، وقد دعا وزير الصحة البرازيلي خوسيه سيرا في رسالة وجهها الى الشعب الى التزام بالهدوء في الوقت الذي كان المسؤولون فيه يحاولون تعقب جميع ركاب الطائرة عددهم 210 أشخاص والذين نزلوا من الطائرة.

وفي المكسيك أعلن رئيس بلدية مكسيكو اندريس لوبيز اوبرادور الأحد ان السلطات المحلية تدفق في محتويات 18 مغلفا مشبوها تم تلقيها خلال الساعات الـ 48 الماضية.

وقال لإذاعة محلية ان «مجموعة متخصصة من الشرطة» جمعت المغلفات تم استلام عشرة منها الجمعة والثمانية الأخرى السبت، لنقلها الى الأجهزة الصحية التي تدقق بها، وأضافت الآذاعة ان المغلفات تحتوي على مسحوق أبيض، وأكدت الهيئات الصحية ان شبكتها تملك احتياطيا من الأدوية لمعالجة أي حالات محتملة من مرض الجمرة الخبيثة ودعت السكان الى عدم الذعر.

وفي ملبورن وضعت السلطات الاسترالية في حالة تأهب قصوى أمس في أعقاب حالة الذعر التي انتابت الناس بعد ورود انباء في أماكن عدة من استراليا عن وجود طرود بريدية قد تحتوي على مواد يشتبه بأنها مسببة لمرض الجمرة الخبيثة، وذكرت هيئة الاذاعة الاسترالية من موقعها في الانترنت ان حالة الذعر بدأت عندما وردت أنباء عن قيام السلطات الأمنية بإخلاء الطابق الثاني لمكتب تحصيل الضرائب في العاصمة الفيدرالية الاسترالية في منطقة سيفيك للتحقيق في طرد آخر يشتبه انه يحتوي على مواد مشبوهة.

وفي وقت سابق أمس تم اخلاء مكتب القنصل العام الأميركي في مدينة ملبورن الاسترالية بعد اكتشاف مادة كيماوية في أحد الخطابات المرسلة للقنصلية، ونقلت الاذاعة عن المسؤول في القنصلية الأميركية ديفيد ليون قوله انه تم إخلاء المبنى من الموظفين كإجراء احترازي بعد ورود ذلك الخطاب الذي يحتوي على مادة كيماوية مريبة.

وذكرت الاذاعة ان السلطات الأمنية ورجال الإطفاء قد استدعوا لعدة مناطق من أنحاء استراليا كمبنى القنصلية البريطانية في مدينة بريسبين وجامعة غريفيث بالإضافة الى مدينة تونزفيل في شمال مقاطعة كوينزلاند لمعاينة طرود تحتوي على مواد غريبة.

وفي ويلينجتون ذكرت تقارير إعلامية أمس انه أصبح محظوراً على جميع موظفي البريد في نيوزيلندا التعامل مع الخطابات الواردة إلى البلاد دون ارتداء قفازات خاصة تم توفيرها كإجراء وقائي تحسبا لاحتمال وجود بكتريا الجمرة الخبيثة الانتراكس داخل الخطابات.

وحتى في طوكيو صرح مسؤولون في وزارة الصحة اليابانية أمس بأن نسخة يابانية من التوجيهات الأميركية للتعامل مع تهديدات حمى الجمرة الخبيثة قد وضعت على موقع الوزارة على الانترنت.

وتنصح المذكرة بعدم فتح أو تفريغ محتوى أي خطاب أو طرد يشتبه في امره كما تنصح القراد بعدم محاولة تنظيف آثار أي مسحوق ومغادرة الحجرة على الفور اذا حدث وتم تفريغ محتوى طرد من هذا النوع.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

احتياطات سعودية للوقاية من الجمرة الخبيثة

الرياض ـ عبدالنبي شاهين:

اكدت وزارة الصحة السعودية خلال ندوة عقدتها أمس، أنها اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة لمواجهة مرض الجمرة الخبيثة مشيرة الى انها وفرت اللقاحات اللازمة، من خلال لقاح البنسلين ومشتقاته، وعقار حديث يطلق عليه Proflonacin، بالإضافة الى وجود لقاح لهذا المرض في كل من امريكا وروسيا.

واوضح وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي، الدكتور يعقوب المزروع، ان بلاده لم تسجل حتى الآن اية حالة للاصابة بمرض الجمرة الخبيثة، مشيرا الى ان احتمالات وجوده نادرة، لعدم وجود مسبباته، إلا ان الوقاية منه، ومن أي مرض يطرأ في العالم في هذه الايام، أمر حتمي للحيلولة دون حدوث أية اصابات داخل السعودية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

هيستيريا الجمرة تنتشر خارج أمريكا

الجرثومة تضرب في الكونجرس والمستشارية الالمانية

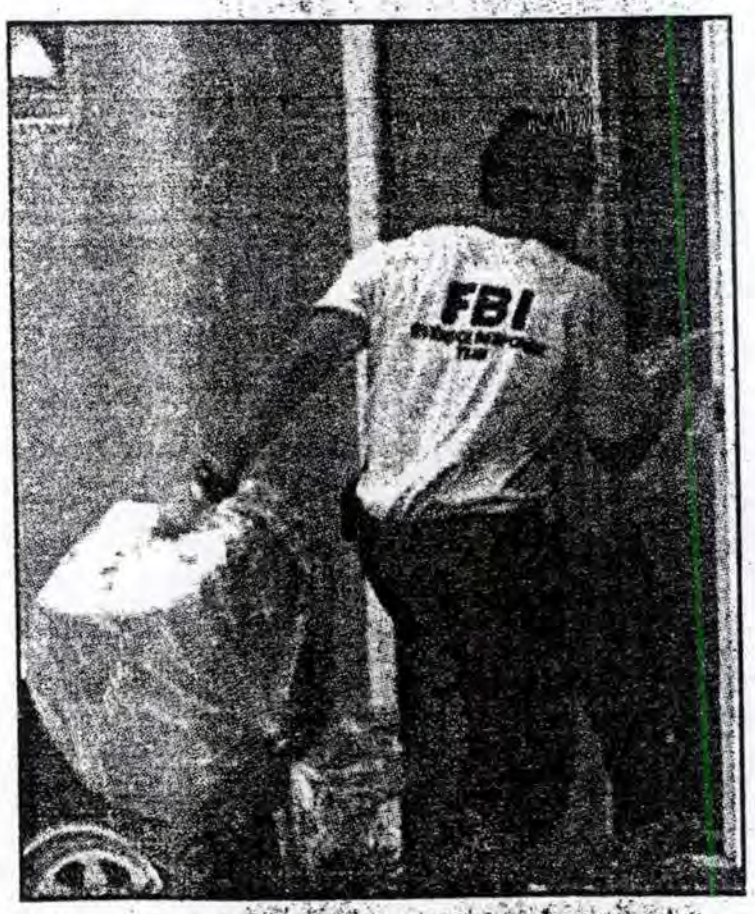

محقق ينقل طروداً بريدية من مكتب وكالة اغلامية في فلوريدا أ.ب

اتسع نطاق هيستيريا الجمرة الخبيثة التي تضرب الولايات المتحدة الامريكية وطال دولاً في امريكا اللاتينية واوروبا ووصل الى مجلس الشيوخ الامريكي والمستشارية الألمانية وأثار ذعر السلطات الاسترالية، واغلقت الطرود البريدية المشبوهة مطار فيينا الدولي، واحتجزت طائرة تابعة لخطوط «لوفتهانزا» في ريودي جانيرو، فيما وصلت رسائل البودرة او المسحوق الابيض المريب الى المكسيك وعثر عليها في مظاريف الاصوات الانتخابية في الارجنتين فيما ابقى الامريكيون على احتمال التعرض لهجوم ارهابي جرثومي اثر الكشف عن حالات اصابة جديدة في ولايتي بوسطن ونيويورك وظهور ادلة على علاقة ارملة الضحية الاولى للجمرة في فلوريدا مع مروان الشحي احد الـ 19 المشتبهين في هجمات 11 سبتمبر.

وكشف الرئيس الامريكي جورج بوش في مؤتمر صحفي غير متوقع عقده مع رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلسكوني امس ان رسالة تحتوي على الجرثومة وصلت الى مكتب رئيس الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي توماس داشل وان الاختبارات اوضحت انها ايجابية ويخضع احد مساعديه لعلاج طبي. وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية امس

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ان مسئولين يحققون بشأن رسالة بريدية تحتوي على المسحوق الابيض سلمت لمكتب المستشار جيرهارد شرويدر في برلين.

ففي النمسا اغلق مطار فيينا الدولي بعد العثور على المسحوق المشبوه في مركز لبيع الصحف بالمطار واخليت القنصلية الامريكية في ملبورن باستراليا بعد تسلم رسالة تحتوي على المسحوق الابيض المثير للشبهات، وفي تورنتو اجبرت السلطات طائرة على عدم الاقلاع بعد العثور على المسحوق في احدى الحقائب وفي بلجيكا كشفت السلطات ان نتائج فحص ست رسائل متضمنة المسحوق ظهرت سلبية وغير ملوثة بالانثراكس (الجمرة الخبيثة).

واوضح وزير الصحة ان الرسائل كانت موجهة للمعهد البلجيكي للصناعات الدوائية.

وفي مطار ريودي جانيرو بالبرازيل احتجزت طائرة ألمانية (لوفتهانزا) ونقل ركابها لأحد الفنادق بعد العثور على المسحوق في رسالة بسلة مهملات.

وفي المكسيك بدأت عمليات فحص لـ 18 طرداً بريدياً مشبوهاً مما اثار الذعر وسط قطاع النقل والبريد وفي الارجنتين عثرت السلطات على المسحوق المشبوه داخل مظاريف التصويت الانتخابي.

اما في الولايات المتحدة فظهرت حالات اصابة جديدة في بوسطن ونيويورك وفلوريدا بالاضافة الى مئات البلاغات الهاتفية مما دفع الى تعزيز عناصر التحقيق الفيدرالي في فلوريدا التي شهدت أول حالة اصابة بالجمرة الخبيثة. واعلنت بلدية الميلو بهولندا في بيان انه تم اخلاء قسم من شركة «فايف ام» الامريكية للمعلوماتية امس في اعقاب اكتشاف ظرف يحتوي على مسحوق مشبوه.

واخلت الشرطة الفرنسية امس ثلاث بنايات عامة في باريس وخضع نحو 30 شخصاً لفحوص طبية بالمستشفيات بسبب مخاوف من الاصابة بالجمرة.

من جهته نفى وزير الخارجية العراقي ناجي صبري بصورة قاطعة وجود صلة لبلاده بموضوع الجمرة.

وبدأت عمليات استجواب لموظفي وكالة امريكان ميديا و500 من زائريها بعد ان كشفت جلوريا ايريش ارملة المصور الصحفي ضحية «الجمرة الخبيثة» عن قيامها بمساعدة اثنين من الـ 19 منفذي هجمات 11 سبتمبر.

وكشفت مصادر التحقيق ان جلوريا ساعدت في شهر يونيو كلاً من مروان الشحي وحمزة الغامدي عبر مكتبها للخدمات العقارية للعثور على شقق سكنية ويخضع في الوقت الحالي خمسة من زملاء الصحفي المتوفى لاختبارات لمعرفة ما اذا كانوا قد اصيبوا بالمرض، ومن المتوقع ظهور نتائج هذه الاختبارات بعد بضعة ايام.

وجدد وزير العدل الامريكي جون اشكروفت دعوته لمواطنيه باتخاذ الحيطة والحذر، وقال انه توجد احتمالات قوية ان يكون بعض الارهابيين الضالعين في الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الشهر الماضي او غيرهم موجودين داخل الاراضي الامريكية.

ونقلت مجلة «تايم» الامريكية الاسبوعية امس ان اجهزة الامن والمخابرات نجحت في تفكيك خلايا ارهابية خلال حملاتها وكشفت عن انتماء عشرة معتقلين لتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن، بعد عمليات معقدة لاستجواب 700 محتجز واكدت انه يجري البحث عن 190 مصنفين على انهم عناصر ارهابية «نائمة» او مساعدة للارهابي ابن لادن حيث يشتبه في تخطيطهم لعمليات جديدة وفقاً لاتصالات هاتفية اجراها مسئولون بالقاعدة من ارقام هاتفية داخل الولايات المتحدة. الوكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٦ أكتوبر ٢٠٠١

هيستيريا الجمرة الخبيثة تتجاوز الحدود الأمريكية

إغلاق مطار فيينا واحتجاز طائرة في ريو دي جانيرو

أغلقت هيستيرا الجمرة الخبيثة مطار فيينا الدولي ومنعت طائرة تابعة للخطوط الجوية الألمانية لوفتهانزا من مغادرة مطار ريو دي جانيرو بالبرازيل، وأخلت القنصلية الأمريكية في ملبورن بعد أن أشاعت الذعر في استراليا بسبب بلاغات عن طرود بريدية مفخخة بفيروس «الانتراكس» التي ضربت المكسيك والأرجنتين التي عثرت على المسحوق المريب في مظاريف الانتخابات، ووصلت نيوزيلندا التي حظرت على سعاة وموظفي البريد لمس الخطابات بدون قفازات تجنباً للعدوى وتحسباً للهجوم الجرثومي الارهابي.

فقد قالت وكالة انباء «ايه.بي.ايه» النمساوية ان جزءا من مطار فيينا الدولي أخلي من المسافرين في وقت متأخر من مساء أمس الاحد بسبب ما اتضح في وقت لاحق انه انذار كاذب بوجود ميكروب الجمرة الخبيثة. وعثر مسافر على مسحوق ابيض عند واجهة لبيع الصحف.

وقالت المتحدثة باسم المطار داجمار لانج ان الصالة رقم واحد اغلقت بشكل مؤقت بينما اجري اختبار على المسحوق مضيفة بانه عثر على نحو 200 جرام من المادة. واعيد افتتاح صالة المطار.

وقالت وزارة الدفاع للوكالة ان الاختبارات المبدئية اظهرت خلو المادة من ميكروب الجمرة الخبيثة. وقالت لانج للوكالة انه يبدو ان المسحوق عبارة عن نشا.

وقالت الوزارة انها ستجري مزيداً من الاختبارات لكنه من غير الواضح متى ستعلن النتائج. ولم تتأثر حركة السفر بالمطار من جراء عملية الاخلاء.

وذكرت الناطقة أن وحدات من الشرطة وفرق الإطفاء أجرت فحوصا لمعرفة ماهية المسحوق، غير أنهم لم يصلوا إلى تحديد لطبيعته. وقالت وكالة الأنباء النمساوية إنه لا توجد دلائل فورية على أن المسحوق هو مادة إنتراكس التى ينتج عنها مرض الجمرة الخبيثة. وقد استأنف المسافرون رحلاتهم من قاعات أخرى في المطار بعد إغلاق القاعة التي وجد بقربها المسحوق المشتبه به حوالي ثلاث ساعات.

وفي مطار ريو دي جانيرو منعت السلطات البرازيلية طائرة «لوفتهانزا» من العودة الى ألمانيا بعد الكشف عن مظروف يحتوي على المسحوق المريب.

وقالت مصادر الشرطة ان المظروف الذى عثرت عليه عاملة النظافة تحت احد المقاعد بعد مغادرة الركاب القادمين للطائرة يحوى مادة ليست مخدر الكوكايين.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية «د ب أ»انه تم عزل فريق النظافة الذى يتألف من عشرين شخصا ومعالجتهم بالمضادات الحيوية.

وقد دعا وزير الصحة البرازيلى خوسيه سيرا فى رسالة وجهها الى الشعب الى التزام بالهدوء فى الوقت الذى كان المسئولون فيه يحاولون تعقب جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم 210 اشخاص والذين نزلوا من الطائرة.

وفي السياق ذاته أعلن القنصل الأمريكي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

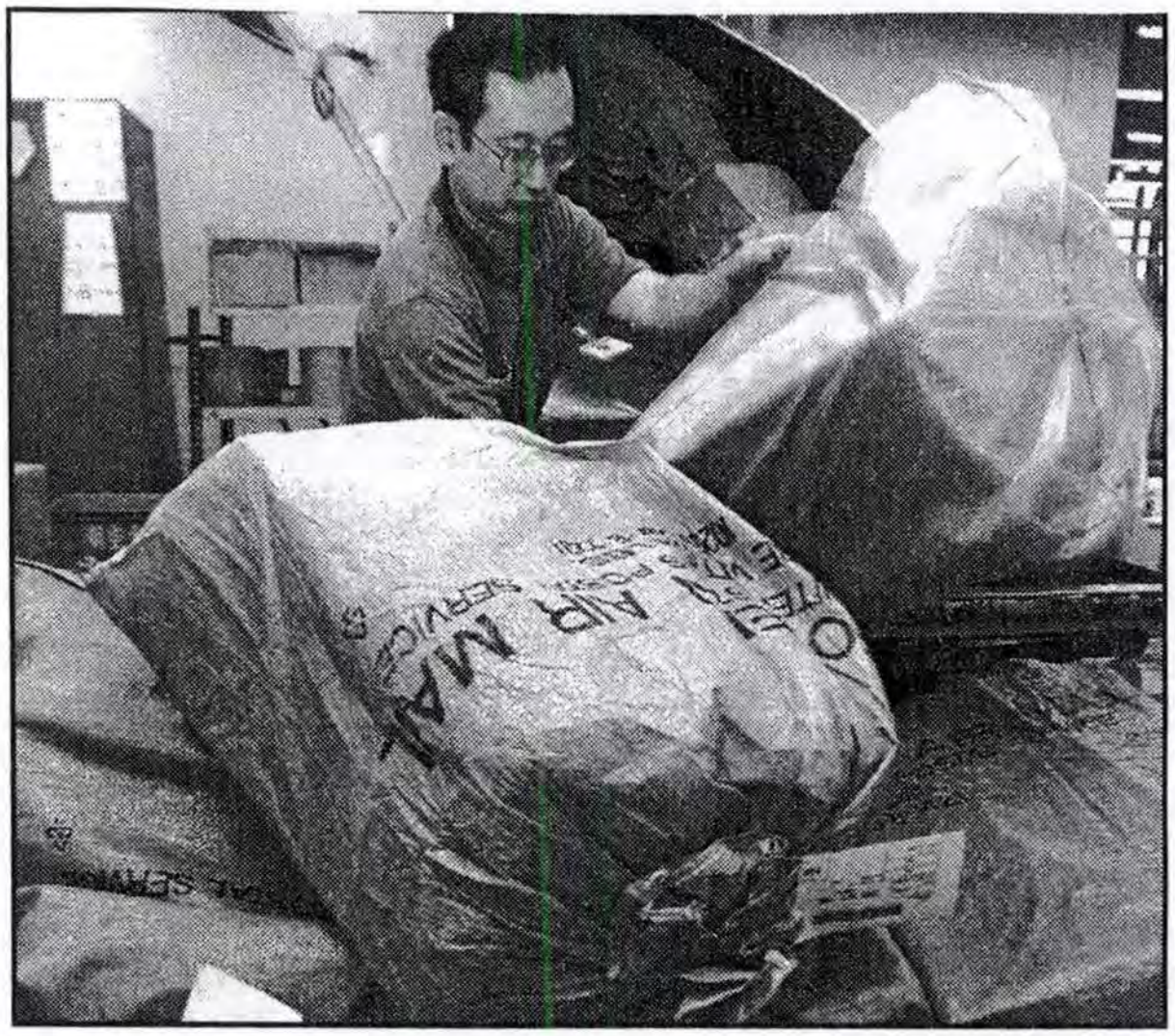

طرود في مكتب بريد طوكيو المركزي أ.ب

طرود في المكسيك والارجنتين تغلق قنصلية أمريكية

في مدينه ملبورن بأستراليا ديفد ليون عن إخلاء مبنى القنصلية بعد اكتشاف مادة كيميائية في رسالة بريدية. وقال القنصل «لدينا عدد من الأجهزة الأمنية للكشف على جميع الرسائل التي أرسلت لنا، وأحد هذه الأجهزة اكتشف الرسالة.. لقد توخينا الحذر وأخلينا المبنى حتى تتمكن الشرطة من التدخل والكشف على الرسالة».

وأوضح القنصل العام أن مسئولي القنصلية الذين قاموا بإخلاء الطاقم لدواعي الحيطة والحذر، لا يعتبرون أن الرسالة تشكل أي خطر جدي. وقال متحدث باسم الشرطة الأسترالية إنه تم تسلم الرسالة ولكنه لم يعط أي إيضاحات إضافية.

ووضعت السلطات الاسترالية في حالة تأهب قصوى في اعقاب حالة الذعر التي انتابت الناس بعد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ورود انباء في اماكن عدة من استراليا عن وجود طرود بريدية قد تحتوي على مواد يشتبه بانها مسببة لمرض الجمرة الخبيثة «الانثراكس».

وذكرت هيئة الاذاعة الاسترالية من موقعها في الانترنت ان حالة الذعر بدأت عندما وردت انباء عن قيام السلطات الامنية باخلاء الطابق الثاني لمكتب تحصيل الضرائب فى العاصمة الفيدرالية كانبيره بعد ان ابلغ العاملون هناك عن وجود طرد بريدي مثير للريبة.

واضاف الراديو ان فرقة اطفاء ووحدة متنقلة للعناية الفائقة توجهت الى الموقع بينما قام خبراء في المواد الخطرة بنقل الطرد لاجراء التحاليل عليه تحسبا لوجود مادة مسببة لمرض الجمرة الخبيثة.

وذكرت الاذاعة ان قوات الطوارئ قد استدعيت الى مقر الشرطة الفدرالية الاسترالية في منطقة سيفيك للتحقيق في طرد اخر يشتبه انه يحتوي على مواد مشبوه. وقالت الاذاعة ان نتائج التحاليل عن ذلك الطرد ستظهر في وقت لاحق.

وفي المكسيك أعلن رئيس بلدية مكسيكو مانويل أندريس لوبيز أوبرادور أمس أن السلطات المحلية تدقق في محتويات 18 مغلفا مشبوها تم تلقيها في الساعات الـ48 الماضية.

وقال لإذاعة محلية إن «مجموعة متخصصة من الشرطة» جمعت المغلفات وتم استلام عشرة منها الجمعة والثمانية الأخرى السبت، لنقلها إلى الأجهزة الصحية التي تدقق بها. وأضافت الإذاعة أن المغلفات قد تحتوي على مسحوق أبيض. وأوضح رئيس البلدية «لقد أوصينا بوضعها في أكياس بلاستيكية» ونقلها إلى السلطات المختصة لفحصها، مضيفا أنه «وفقا للمعلومات التي تلقيتها من الأطباء فليس هناك أي داع للقلق».

وأفادت صحيفة «إل يونيفيرسال» أمس بأن أربعة عناصر من وحدة الشرطة المتخصصة في مكافحة الجريمة المنظمة خضعوا لفحص طبي.

وكان هؤلاء قد فتحوا أول أمس 50 مغلفا وصلت من ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية وتتضمن منشورات دعائية لفندق. وبعد ساعات على ذلك قالوا إنهم شعروا بعوارض مرض الجمرة الخبيثة، لكن الطبيب الذي كشف عليهم قال إنها ليست سوى هواجس ونصحهم بالخلود إلى الراحة.

وفي بيونيس ايروس عثر على المسحوق المريب بين مظاريف الناخبين اثناء عمليات الفرز.

وذكرت وكالة أنباء دين أن شخصين قد دخلا المستشفى في العاصمة الاقليمية لا بلاتا في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية لاصابتهما بمشكلات في التنفس والتهابات في العين بعد أن فتحا ثلاثة من هذه المغلفات. وقد أجريت الفحوص في المستشفيات المحلية لعشرة أشخاص آخرين كانوا في نفس الغرفة، وأمرت إدارة الصحة المحلية بإغلاق الغرفة.

وقد تولى الجيش أمر صندوق الاقتراع.

وذكرت التقارير أنه تم التوصل سريعا في حالات عديدة في منطقة بوينس أيرس إلى أن المادة المذكورة كانت ملحا أو دقيقا، غير أن الفحوص مستمرة وبدأت النيابة في إجراء التحقيقات.

وذكرت التقارير أن تلك الحوادث أدت إلى بطء عملية فرز الاصوات لان بعض أعضاء لجان الفرز يخشون الان فتح المغلفات. وقالت مصادر مطلعة أنها لا تستبعد أن يكون الحادث مجرد مزحة في ضوء الذعر الذي تسببت فيه حالات الاصابة بمرض الجمرة الخبيثة (انتراكس) في الولايات المتحدة.

وفي اتساع لنطاق الهيستيريا حظرت نيوزيلندا على سعاة وموظفي البريد لمس الخطابات بدون قفازات.

فقد أكدت تانيا هندرسون، المتحدثة باسم هيئة البريد القومية، لراديو نيوزيلندا أن جميع العاملين الذين يتعاملون مع البريد الدولي يقومون الان بارتداء القفازات المطاطية كما ينصحهم مسئولو الصحة بغسل أيديهم بانتظام.

كما تم تحذيرهم بصفة خاصة من احتمال وجود المسحوق الابيض الشهير الذي يحتوي على بكتريا الانتراكس مختفيا بين ثنايا تلك الخطابات.. كما أكدت السلطات الصحية فى نيوزيلندا أن المضادات الحيوية اللازمة لمواجهة خطر الجمرة الخبيثة أصبحت متوفرة فى البلاد. الوكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

رسالة «جمرة خبيثة» فى بريد زعيم الأغلبية الديمقراطية لمجلس الشيوخ الامريكى

١٢ اصابة فى ٣ ولايات أمريكية.. وبوش يتهم «الشرير بن لادن»

حمى الخوف من المرض القاتل تجتاح أمريكا وأوربا واستراليا

اثنان من رجال الإنقاذ الاستراليين خلال قيامهما بنقل مواد يشتبه فى انها تحوى مواد سامة.. بالقرب من مبنى صحيفة «هيرالد صن» فى مدينة ملبورن.

واشنطن وعواصم العالم- وكالات الانباء:

أعلنت شرطة الكونجرس الامريكى أن رسالة تلقاها أمس مكتب السيناتور توم داشل زعيم الاغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ ثبت أنها تحوى مسحوقا يضم ميكروب «الجمرة الخبيثة» كان الرئيس الامريكى جورج بوش قد اعلن فى وقت سابق نبأ الرسالة التى تلقاها السيناتور داشل، وقال أنه ربما يكون هناك صلة «محتملة» بين حالات الاصابة بالجمرة الخبيثة واسامة بن لادن. واضاف بوش انه لاتوجد حتى الآن ادلة متماسكة، لكن من الواضح أن بن لادن «شرير وتورطه غير مستبعد».

وقال طبيب فى مبنى الكونجرس الامريكى فى مؤتمر صحفى حضره داشل أنه يجرى علاج موظفى مكتب داشل- الذين تعاملوا مع المسحوق- بالمضادات الحيوية. واضاف أنه لايوجد خطر عليهم حاليا لأن التحرك للمواجهة كان سريعا وبصورة مباشرة.

وفى الوقت الذى تتزايد فيه حدة المخاوف من تعرض الولايات المتحدة لحرب بيولوجية، امتدت التهديدات لعدة دول اوروبية واستراليا.

فى برلين، أعلنت المتحدثة باسم الحكومة الألمانية أنه تم العثور على مسحوق مشبوه فى مركز فرز الرسائل البريدية فى مقر المستشارية الالمانية.

وأشارت الى أن الشرطة ومركز البحوث البيولوجية فى برلين باشرا تحقيقا وتحليلا للمسحوق.

وفى باريس، أخلت الشرطة الفرنسية ثلاث بنايات عامة وخضع نحو ٣٠ شخصا لفحوص طبية بالمستشفيات بسبب مخاوف من الاصابة بالجمرة الخبيثة.

وفى هولندا، تم اخلاء قسم من شركة «فايف ام» الامريكية لبرامج الكمبيوتر فى أعقاب اكتشاف ظرف يحتوى على مسحوق مشبوه.

وكان وزير الصحة الأمريكى «تومى تومسون» قد أعلن اكتشاف ١٢ حالة اصابة بمرض الجمرة الخبيثة فى الولايات ا لمتحدة.. وان البلاد تتعرض لهجوم إرهابى بالأسلحة البيولوجية. إلا انه أشار إلى عدم وجود دليل مباشر، حتى الآن يربط بين ظهور هذه الحالات والهجمات الإرهابية ضد واشنطن ونيويورك فى ١١ سبتمبر الماضى. وأكد أن بلاده مستعدة تماما لمواجهة مثل هذه «الأعمال الاجرامية» وقال تومسون ان حالات الإصابة، والتى توفى أحد المصابين، شملت ٣ ولايات هى نيويورك وفلوريدا ونيفادا.

وأعلن وزير العدل الأمريكى جون اشكروفت، فى صياغة أكثر وضوحا، ان هناك شكوكا قوية تربط بين الهجمات البيولوجية الحالية ضد الولايات المتحدة وبن لادن وأكد أن أى ارهابيين أو انتهازيين يسعون إلى استغلال الوضع الراهن فى البلاد سينالون أشد العقاب.

وفى نيويورك أفادت مصادر الشرطة انها تتلقى أكثر من ١٠٠ بلاغ يوميا باكتشاف رسائل مشبوهة.

وفى بوسطن أعلن ان السلطات الصحية فى ولاية «ماساتشوستيس» تجرى تحاليل طبية لمحرر فى صحيفة «بوسطن جلوب» اثر تلقيه لرسالة مثيرة للشكوك تماثل الرسالة التى كانت قد تلقتها صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الجمعة الماضى.

وفى «نيفادا» أكد عمدة الولاية ان ثلاثة اختبارات أجريت على الرسالة المريبة التى وصلت مقر شركة مايكرو سوفت للكمبيوتر قبل أيام وقد تاكد احتواؤها على الجراثيم المسببة لمرض الجمرة الخبيثة.. وان ٦ اشخاص على الأقل يخضعون لتحاليل طبية دقيقة.

وصرح ردولف جولياني عمدة نيويورك انه يجرى علاج ٣ اشخاص آخرين عقب ملامستهم لرسالة ملوثة بجرثومة الجمرة الخبيثة. وقال إن من بينهم شرطى وآخران يعملان فى مختبر للتحاليل.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

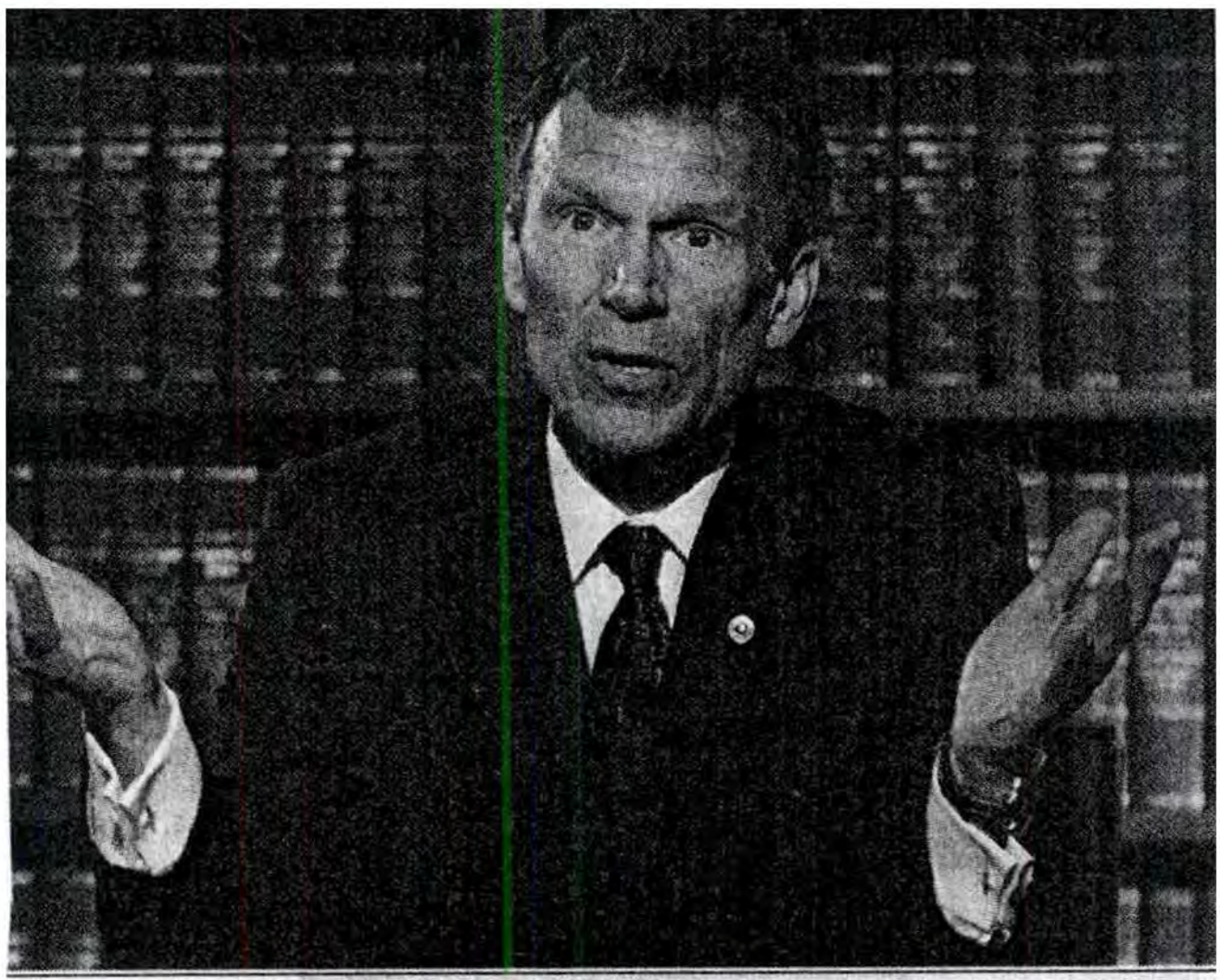

السيناتور داشل.. تلقى مكتبه رسالة تحمل ميكروب الجمرة الخبيثة

«صورتان للأخبار- رويترز»

وفى «سيدنى» أخلت السلطات الاسترالية مبنى القنصلية الأمريكية فى مدينة «ملبورن جنوب البلاد بعد اكتشاف مادة كيماوية مريبة فى أحد الخطابات بالقنصلية.

وأعلن ديفيد ليون القنصل الأمريكى فى ملبورن ان اخلاء المبنى تم فى اطار اجراء وقائى. وان الشرطة تسلمت الرسالة المريبة.

وأكدت السلطات الاسترالية ان هناك عشرة مبان على الأقل، من بينها مقر القنصلية البريطانية فى «بريزبان»، قد تم إخلاؤها بعد تلقى رسائل تحتوى على مواد مريبة قد تكون جراثيم الجمرة الخبيثة.

وفى «نيوزيلندا» أعلنت السلطات حظر التعامل مع الخطابات الواردة إلى البلاد دون ارتداء قفازات خاصة تم توفيرها.. كأجراء وقائى لمواجهة حمى الخوف من الجمرة الخبيثة.. وأكدت توفر كميات كبيرة من المضادات الحيوية لمواجهة أى أخطار محتملة فى لندن اعلنت مصادر طبية مطلعة عدم اكتشاف أى حالات للجمرة الخبيثة.. بينما أكدت اعداد مخزون كاف من المضادات الحيوية لمواجهة أى احتمالات.

وقال «ليام دونالدسون» أحد قيادات وزارة الصحة البريطانية أنه سيجرى وضع خطة وقائية بالتعاون مع الولايات المتحدة للشهور أو للسنوات القادمة.

وأكد أن نظام الرعاية الصحية فى بريطانيا يأتى فى مقدمة النظم النظيرة على مستوى العالم.

فى مدينة «بازل» السويسرية أعلنت شركة «نوفارتس» لصناعة الأدوية ان احد موظفيها يخضع لعلاج وقائى بالمضادات الحيوية بعد استلامه رسالة مشبوهة يعتقد انها تحتوى على جرثومة الجمرة الخبيثة.

وقالت ان تحاليل دقيقة تجرى بهذا الشأن.. ستظهر نتائجها يوم الجمعة القادم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : عكاظ

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

وزير الصحة الامريكي: الارهاب وراء انتشار الجمرة الخبيثة

فهيم الحامد (سانت بترز بيرج - فلوريدا)

□ مع اكتشاف عشرات الرسائل المجهولة تحمل بودرة بيضاء غامضة في سانت بيترز بيرج ونيفادا، نيويورك ومدن امريكية اخرى وكذلك اصابة ضابط شرطة وفني مختبر بنيويورك ببكتيريا الجمرة الخبيثة وارتفاع حالات الاصابة بالانتراكت (الجمرة الخبيثة) الى ١٧ في الولايات المتحدة بدأ الشعب الامريكي يخزن دواء «اسبيرو» وهو المضاد الحيوي الوحيد لمعالجة البكتيريا التي اصابت الامريكيين بالقلق والفزع وفوبيا الخوف فمن امريكا تحت الهجوم الى حرب امريكا ضد الارهاب دخلت امريكا في مواجهة بكتيريا الجمرة الخبيثة ورسائل البودرة البيضاء الغامضة ويتساءل الامريكيون: هل نحن على مشارف حرب جرثومية وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة انتشار الجمرة الخبيثة. هل لدينا مخزون كاف من دواء اسبيرو وغيرها من الاسئلة التي بدأت تطرحها القنوات الاعلامية التليفزيونية داخل امريكا من خلال استضافة عدد من الخبراء المعنيين في شئون الحرب الجرثومية الرئيس التنفيذي لشبكة ان بي سي الاعلامية اندريه ريك قال انه تم الكشف على جميع الموظفين بالشبكة وذلك كاجراء احتياطي وتم اخذ عينات للدم ولكن لم يتم الوصول الى نتيجة حتى الان واكد المسؤولون بوزارة الصحة في فلوريدا انه توجد كميات كافية من دواء اسبيرو وهو المضاد الحيوي لمعالجة البكتيريا الخبيثة واتخذت السلطات الامنية والبريدية في جميع انحاء الولايات المتحدة اجراءات مكثفة خاصة في مكاتب البريد حيث يتم الكشف على جميع الرسائل والطرود المجهولة وتتلقى اجهزة الشرطة مئات المكالمات من افراد الشعب الامريكي عن كيفية التعامل مع الطرود والرسائل المجهولة التي تحمل البودرة البيضاء وبدأت بعض المتاجر في الولايات المتحدة تعرض الاقنعة الواقية التي يزداد الاقبال عليها يوما بعد اخر لشراء هذه الاقنعة. جون اشكروفت وزير العدل الامريكي قال في حوار تليفزيوني: ان الولايات المتحدة في حالة حرب، يجب الا تتوقف الحياة بسبب ظهور بعض حالات الجمرة الخبيثة. ان الارهابيين يريدون ذلك. واعترف توم توماسون وزير الصحة لاول مرة بأن ظهور بكتيريا الجمرة الخبيثة هو عمل ارهابي ولكنه لم يعلن من وراء هذا العمل حتى هذه اللحظة حيث لم تتمكن السلطات الامنية من معرفة من وراء ارسال رسائل البودرة البيضاء. ولم تعلن اي جهة في نفس الوقت انها وراء هذه العملية. دكتور فيليب ابراهام الاستاذ بجامعة اتلانتا والخبير في الاسلحة الجرثومية قال: يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة ويجب ابلاغ الجميع بهذه الاحتياطات لقد دخلنا مرحلة الخطر. واضاف ابراهام انه في حالة الحصول على اية رسالة او طرد مشكوك في أمره يجب عدم فتحه ويجب ايضا الاتصال بالرقم ٩١١ ولم يتمكن معظم افراد الشعب الامريكي من الاستمتاع باجازتهم الاسبوعية الاسبوع الماضي وفضل البعض المكوث بالمنزل ومتابعة تطورات انتشار بكتيريا الجمرة الخبيثة رينالدو ريد الموظف في احد الشركات قال: نعم لقد فضلت الجلوس مع عائلتي بالمنزل. انني قلق بسبب انتشار الجمرة الخبيثة. اندريا لوجين قالت: لم اتمكن من الاستمتاع باللاجازة انني متخوفة على متابعة الاخبار واتخاذ الاجراءات اللازمة. ريناتو فولت موظف باحد الشركات قال: نعم انني متخوف اريد ان استمر في الجلوس في المنزل.. هذه هي حالة امريكا انها فوبية الخوف.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القاهره

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

حتى أمريكا لا تملك لها ردا

الحرب الجرثومية البيولوجية «طير أبابيل» القرن الواحد والعشرين

القفزات الهائلة التى تم تحقيقها فى تكنولوجيا علم الأحياء والهندسة الجينية، كشفت الأسرار التى تؤدى إلى تصنيع أسلحة بيولوجية فائقة التطور وقد تؤدى إلى قوة قتل كبيرة ذات تأثير شيطانى يأتى من الأمراض الفتاكة سوف تغيره المفاهيم فى طبيعة حرب المعلومات المستقبلية خصوصا فيما تردد مؤخرا من احتمالات تعرض أمريكا مثلا لحرب بيولوجية بالاشتباه فى حالتى إصابة بالجمرة الخبيثة.

هذه القنبلة الجرثومية قد تكون أحد مراحل تطور الصراع فى أفغانستان مع قوى التحالف الأمريكية وقد تحسم بالفعل مسار المعارك بأكثر مما تحدثه القنابل الذرية والكيميائية.

وعن بيولوجيا الجينات والهندسة الجينية يؤكد العلماء وخبراء الأمن القومى الأمريكيون لصحيفة «سانيس مونيتور» أن التلاعب بالعمليات الخلوية يعتبر بداية لخطر القتل الجماعى كما تعتبر فى نفس الوقت وسيلة لتحسين الرعاية الصحية.

يقول الخبراء: إن استخدام العناصر البيولوجية فى الأسلحة كان يشكل دائما عقبة تكنولوجية فى وجه مستخدميها المحتملين حرصا منهم على سلامة أنفسهم أولا، لكن من المتوقع أن تجعل الثورة البيولوجية الأمراض الفتاكة مثل الجدرى والجمرة الخبيثة والطاعون وحمى الأيبولا والتسمم أكثر أمانا للتعامل معها ونشرها وبثها وسيصعب كثيرا اكتشافها ومعالجتها وذلك لاحتمال تزايد قدرتها على الفتك والقتل.

ويؤكد الأطباء: أن كل خطوة لتطوير عقاقير ولقاحات جديدة تفتح الطريق أمام تطوير أنواع من الأمراض أكثر فتكا، وفى تطبيقاتها على الأسلحة البيولوجية الجديدة تغطى هذه التطورات بكاملها

ويقول الأطباء إن العلاج بالجينات يستطيع تحويل قدرة الفيروسات للقضاء على المناعة داخل الجسم، وتعطيل شفائه ويستطيع فى هذا الصدد أن يقوم مصمم التقنية البيولوجية بإنتاج جينات وفيروسات صناعية، وللهندسة الوراثية أيضا القدرة على صنع اشكال لفيروسات أخرى صناعية لمرضى الإنفلونزا مثلا أكثر قتلا.

وتعد القنبلة البيولوجية لا للإنسان فقط أى ضده، ولكن ضد المزروعات والمواشى أيضا وقد يستغرق علاجها وقتا أطول قياسا بشفاء البشر.

وقد يسبب الهجوم بفيروس الإنفلونزا مثلا وهى الإنفلونزا الصناعية أعراضا يصعب تمييزها عن أعراض الإنفلونزا الحقيقية .. وبذلك تعد ترسانة الأسلحة البيولوجية هى الترسانة رقم واحد فى الدمار و«الإفتراء على خلق الله» وتعد بحق هى شيطان القرن الواحد والعشرين حيث إنه أكثر الأسلحة خفاء.

ويتوقع العلماء أن تكتوى الولايات المتحدة الأمريكية بنار الأسلحة البيولوجية خارج ساحة المعركة بعيدا عن جبهة القتال وفى غياب الأعداء الواضحين على ساحة المواجهة.

والغريب أن العلماء يؤكدون أن الولايات المتحدة «بجلالة قدرها» لا تمتلك الخبرة الكافية لمواجهة هجوم بيولوجى شامل خاصة إذا قام به إرهابيون والكارثة الأكبر أن المرضين والأطباء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والمستشفيات بأمريكا غير مجهزين بشكل كاف لمواجهة مثل هذا الوباء القاتل سريع الانتقال مما قد يعقد العمليات العسكرية ويحبطها إلى أبعد حدود.

ومما يؤكد هذا الكلام أن قدرات العراق البيولوجية لم تكتشف بكاملها بعد لذا فلم يستطع الأمريكان التعامل معها حتى الآن بشكل كاف كما فعلوا مع بقية الأسلحة الخاضعة للتفتيش، وهناك حوالى ١٥ دولة أخرى مازالت تتابع برامج الحرب البيولوجية، ويؤكد خبراء البيولوجى أن روسيا لديها أكبر مخزون من الحرب البيولوجية والكيمائية فى العالم بالإضافة إلى أكبر مخزون أسلحة نووية مما تخشاه أمريكا أن يقع فى أيدى الإرهابيين.

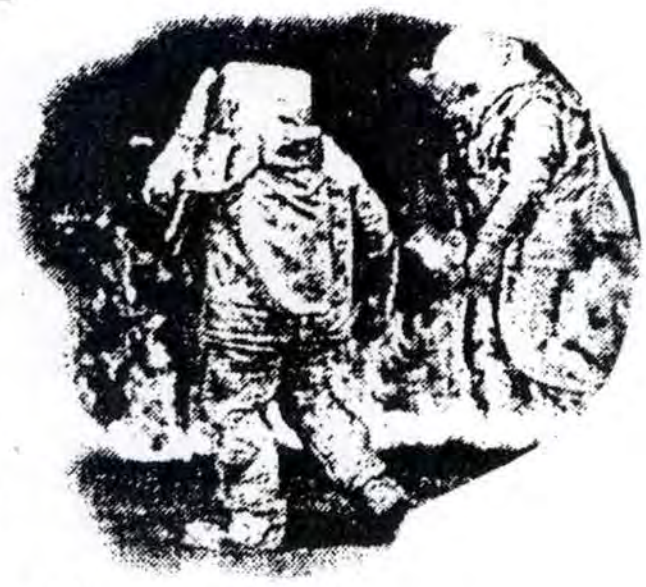

وترى أمريكا أن روسيا لديها ترسانات لم تكتشف بعد تحتوى على قنابل بيولوجية للإصابة بمرض الجمرة الخبيثة والجدرى والطاعون وهى سرية لم يعلن عنها بعد كما أنها ليست محفوظة بشكل محكم.

ومن غرائب الحرب البيولوجية أنها تتقدم بسرعة مذهلة تفوق سرعة الاكتشافات الفيزيقية وتتميز الحرب البيولوجية بأنها تأتى «على غفلة» دون تحذير أو صوت ولا يمكن التحذير منها ومعالجتها ويتفق الخبراء على أنها تتفاوت التقديرات فى مدى التهديد على المدن.

ويؤكد الخبراء أن الولايات المتحدة «على سن ورمح» مازالت تحتاج إلي ١٠ سنوات وبرنامج يتكلف ٣٠ مليار دولار تحت رعاية وزارة الدفاع «البنتاجون» بالتعاون مع وزارة الصحة والخدمات الإنسانية لكى تصل إلى درجة مقبولة من الحصول على قنابل جرثومية بيولوجية «معتبرة».

وتحتاج أمريكا إلى أسلوب دفاع استراتيجى موحد بين المدنيين والعسكرين خصوصا أن هذه الحرب أكثر فتكا من الحرب الكيماوية والتى لا تسبب وباء ينتشر بالعدوى، ويقال إن السلاح البيولوجى قد ينافس القنبلة الذرية فى القضاء الشامل على الضحايا.

ولكى نعرف الفوارق يكفى أن نعرف أن ١٠٠ كيلو جرام من مسحوق «الجمرة الخبيثة» يمكن أن ينشر فى مدينة بحجم واشنطون ويقضى على حوالى ٣ ملايين شخص خلال ساعات بينما يمكن للقنبلة الهيدروجينية وزنها ميجا طن أن تقضى على مليون شخص فقط!.

وهناك شك حول إمكانية وقوع حرب بيولوجية نتيجة ندرة ورود هذا النوع من الحروب فى السجلات العسكرية ولكن عندما يكون للحرب البيولوجية تأثير استراتيجى فإن استخدامها يصبح أكثر احتمالا.

من مزايا السلاح البيولوجى كما يؤكد الخبراء لـ «سانيس مونيتور» أنه أرخص نسبيا، وأكثر فتكا وصعب الاكتشاف عن القنبلة الذرية والهيدروجينية وهى الأغلى ثمنا والأصعب تجميعيا وأفضل من السلاح الكيميائى الذى يتبدد بسرعة.

أشرف السويسى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : اخرساعه

التاريخ : ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

الأطباء يحذرون :

المرض .. قاتل وسريع الانتشار !

المرض الذى يثير الفزع والرعب فى أوساط الأمريكيين.. الجمرة الخبيثة ما هى أعراضه وكيف ينتقل الميكروب المسبب له؟ وهل يمكن علاجه أم انه من الأمراض المميتة والتى لا أمل فى الشفاء منها؟ حول هذه التساؤلات يجيب عدد من الأطباء كما يتحدث خبير استراتيچى حول امكانية اعتبار اكتشاف هذه الحالات جزءا من الحرب البيولوچية.

تقول الدكتورة مديحة سعيد عبد الرازق أستاذ الصحة العامة والطب الوقائى: مرض الجمرة الخبيثة ينتج عن الإصابة بنوع من الميكروبات يعرف (باسم باسيلس انثراكس) وهو من أمراض الحيوانات فى الأصل خاصة ذات الحوافر كالخيل والخراف والأبقار ويصاب به الإنسان عن طريق ملامسة الحيوانات المصابة أو عند استخدام بعض المنتجات الحيوانية ، ولذلك نجد أن أكثر الفئات تعرضا للإصابة هم الرعاة والجزارون والذين يقومون بصناعة الصوف. وهو مرض شديد العدوى سريع الانتشار ويؤدى إلى الوفاة إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه مبكرا.

وهناك ثلاثة أشكال للإصابة بالمرض، الأولى الجلدية والثانية تصيب الجهاز التنفسى والثالثة تصيب الجهاز الهضمى.

وتضيف الدكتورة مديحة سعيد بأن الإصابة الجلدية هى أكثر الاصابات انتشارا وفى هذه الحالة يظهر انتفاخ جلدى ملتهب ثم بعد ساعات أو أيام يتطور الالتهاب إلى قرح مفتوح ثم تظهر على المريض أعراض حمى وتنتفخ وتتضخم الغدد الليمفاوية المجاورة لمكان الاصابة.. وفى حالات الإصابة الشديدة تزداد أعراض الالتهاب حيث تظهر فقاقيع أخرى ومساحات من الجلد الميت وتنتهى بالوفاة.

أما الجهاز الهضمى فيصاب عن طريق وصول جراثيم الجمرة الخبيثة إلى الأمعاء فتسبب آلاما حادة بالبطن مع قرح والتهابات شديدة بالأمعاء الدقيقة والغليظة مما ينتج عنها نزيف حاد وتنتهى بالوفاة بسرعة جدا.

وفى الحالة الثالثة والتى يصاب فيها الجهاز التنفسى فتنتج من استنشاق جرثومة انثراكس. وهو أمر نادر الحدوث في الوقت الحالى. ولكن هذه هى الطريقة التى يمكن استخدامها فى حالة حدوث حرب بيولوچية فإذا ما حدث ودخل الميكروب عن طريق هواء الشهيق إلى الجهاز التنفسى فتحدث أعراض تشبه الانفلونزا الحادة ثم يليها ضيق فى التنفس والتهاب رئوى حاد خطير مما ينتج عنه نزيف داخلى بالشعب والحويصلات الهوائية وتتهتك انسجتها ويصاحب ذلك تضخم فى الغدد الليمفاوية المحيطة بالقصبة الهوائية.

● وتضيف الدكتورة مديحة سعيد بأن هذا المرض أصبح حدوثه نادرا فى الوقت الحالى حيث أنه قد اختفى منذ فترة طويلة واقتصر على مجموعة محدودة جدا هم الذين يتعاملون بصفة دائمة مع الحيوانات وكذلك من الصعب تشخيصه عن طريق الصور الأكلينيكية «الفحص الطبى العادى» وانما يجب فحص بصاق وأخذ عينات من الدم لتحليلها وفحصها بكترلوچيا ليتم التعرف على وجود الميكروب.

● **أما الدكتور محمد عادل عباس أستاذ الطفيليات وأمراض الحيوان فيقول:** إن ميكروب انثراكس المسبب للجمرة الخبيثة ميكروب له مقاومة شديدة جدا للعوامل المختلفة سواء المطهرات أو المضادات الحيوية أو أى مبيدات للجراثيم كما أن له القدرة على التحوصل خارج جسم الكائن الحى.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

والحياة فى التربة لمدة سنوات عديدة وفى الهواء لمدة أسابيع طويلة.

وكان بداية اكتشاف الجمرة الخبيثة عندما كانت تحدث اصابات كثيرة فى جلد الانسان خاصة بعد استعمال فرشة الحلاقة المصنوعة من شعر الخيل الحاملة لميكروب الجمرة الخبيثة. وعند حلاقة الذقن يحدث بعض الجروح والخدوش فيهاجمها الميكروب المتحوصل ويهاجم جلد الإنسان ويتحول المرض إلى تقرحات جلدية تتكاثر فيها البكتريا وتكبر التقرحات وتصبح جمرة خبيثة نتيجة مقاومتها لكافة أنواع العلاجات هذا عن بداية اكتشاف الجمرة الخبيثة.

وفى بعض الحالات النادرة يمكن أن يصاب الجهاز الهضمى أو التنفسى ولكن كانت الاصابات تتركز فى الجلد. أما فى حالة اصابة الحيوانات فتجد حدوث عمليات نفوق مفاجىء لأعداد كبيرة من الحيوانات. وتكون دماؤها داكنة وفيها سيولة وتخرج من الفتحات الطبيعية. ولونها كالقطران وبأخذ عينات من تلك الدماء وفحصها ميكروسكوبيا فإذا وجد الميكروب يمنع عمل صفة تشريحية حتى

لا تخرج الجراثيم إلى التربة التى يمكنها أن تعيش فيها لسنوات طويلة. ويتم التخلص من الحيوانات بحرقها أودفنها مع الجير الحى.

الأسلحة البيولوچية لها خصائص منها سرعة الانتشار وإحداث العدوى ومدى السمية التى تحدثها والثبات فى حالات الجو المتقلبة مع سهولة تصنيعها وتخزين كميات كبيرة منها في حالة نشطة والقدرة على احداث المرض بشكل حاد ومؤثر ومميت. لذا أطلق عليها (قنبلة الفقراء الذرية).

والسؤال هل من الممكن أن تلجأ طالبان وتنظيم القاعدة إلى حرب بيولوچية مع أمريكا؟ وهل تمتلك هذه الأسلحة.

● **يجيب اللواء أركان حرب دكتور نبيل فؤاد أستاذ الاستراتيچية العسكرية:** من المعروف أن الجمرة الخبيثة من الأمراض التى تنتشر بسرعة أعلى من الثلاث حالات التى ظهرت فى أمريكا بكثير وفى اعتقادى أنها حالات فردية تصادف وجودها فى منطقة واحدة.. وصحيح أن الجمرة الخبيثة ميكروب يمكن أن يتم اعداده لكنه يحتاج إلى خبرات عالية فى الهندسة الوراثية ومعامل وامكانيات قد لا تتوفر لطالبان وتنظيم القاعدة.

● **لماذا يطلق على الحرب البيولوچية قنبلة الفقراء الذرية ؟**

ـ لأن هذه الميكروبات التى تستخدم فى تصنيع الأسلحة البيولوچية يمكن تحضيرها بخبرات محدودة فى أى مكان ودون الحاجة إلى معامل مجهزة. وهى سريعة الانتشار والعدوى ويمكن أن يتم رشها أو وضعها فى حيز صغير جدا أو ترسل إلى أى مكان.

● **كيف يمكن مواجهة الحرب البيولوجية فى حالة حدوثها بالفعل؟**

ـ يقول الدكتور نبيل فؤاد انه بمجرد حدوث هذه المواجهة واكتشافها لابد من الابلاغ فورا ويتم محاصرتها وعزلها وأخذ التطعيمات إن وجد!!

● **منى الخولى**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

.. وفى مصـــــــر

وزير الصحة: خطة للوقاية من الجمرة الخبيثة والكشف المبكر عنها

فرق طبية ومعامل متحركة وتشديد إجراءات الحجر الصحى وتوفير العلاج بالمستشفيات

انتهت وزارة الصحة من إعداد خطة للوقاية ومكافحة مرض الجمرة الخبيثة، تشمل التعريف بالمرض، ومسبباته والقابلية للعدوى والمناعة منه، وطرق مكافحته.

وأكد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان أن الخطة تتضمن تدريب فرق طبية بمستشفيات الحميات على الاكتشاف المبكر للحالات المشتبه بها وسرعة الإبلاغ عنها، وتشكيل ست فرق طبية تضم إخصائيى الوبائيات والتحاليل المزودين بمعامل متحركة لبحث الحالات المشتبه بها، والاكتشاف المبكر للمرض واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة.

وأشار وزير الصحة والسكان إلى أن الخطة تشمل عدة طرق لمنع المرض وترصده، والتأكد من وجود العلاج له، وهو عقار CIPROFLOXACIN الذى يعد أحدث علاج للميكروب المسبب له، بمستشفيات الحميات بكميات كافية، بالإضافة إلى توفير المطهرات اللازمة، ومن أهمها هيبوكلوريد الكالسيوم. كما تشمل الخطة إجراءات بيطرية لضمان عدم تسرب أى رسائل من الصوف أو الحيوانات الحية الواردة من الخارج إلى البلاد، قبل التأكد من سلامتها تماما.

خلو الطرد المشبوه من أى مواد ضارة وسلامة الموظفة التى تسلمته

أعلن مصدر مسئول بوزارة الصحة خلو الطرد المشبوه الوارد من الخارج إلى فرع أحد البنوك الأجنبية من أى مواد ضارة، وسلامة الموظفة التى تسلمت الطرد، وقد تم فحص الطرد بالمعامل المركزية بالوزارة على مدى ٩ ساعات، بالتعاون مع هيئة «النمرو» البحرية الأمريكية.

وكانت وزارة الصحة قد تلقت بلاغا من فرع أحد البنوك الأجنبية بالمهندسين، يفيد بوصول طرد من الخارج يحتوى على مادة غريبة، فقامت بفحصه على الفور.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

استراليا تردع مرسلي التهديدات الكاذبة بالسجن

سارعت السلطات الأسترالية إلى تطويق هيستيريا الذعر من الجمرة الخبيثة بإصدار تشريع طارئ ولردع مرسلي التهديدات الكاذبة بالانتراكس.

وتم رفع عقوبة التهديدات الكاذبة إلى السجن لمدة عشر سنوات وذلك بعد استدعاء الشرطة إلى مكاتب في كافة أنحاء استراليا تلقت رسائل تحتوي على مسحوق البودرة أو غيره من المواد غير الضارة. وقال بيتر كورنليس، مدير شركة زينيث ميديا في سيدني إنه لا يعلم سببا لان تكون شركته من بين المستهدفين. وكانت رسالة تحتوي على مسحوق أبيض موجهة إلى ميديا زينيث قد تركت في أحد المصاعد مما دفع موظفي الشركة إلى الهروب خارج المبنى المطل على ميناء سيدني.

وقال كورنليس بعد أن أمرت أجهزة الطوارئ بإخلاء شركته، «إن مشاعري تتراوح ما بين الغموض والانزعاج والحزن. لا يمكن اتخاذ أية إجراءات أمنية لمنع الاشخاص الذين يريدون أن يكونوا غريبي الاطوار».

من ناحيته امتدح رئيس وزراء نيو ساوث ويلز بوب كار الخطوات التي اتخذتها الحكومة الفدرالية وحث المحاكم على معاقبة هؤلاء الذين يتسببون في اضطراب حياة مئات الالاف من الناس.

وقال كار إني مغتاظ من هؤلاء المختلين عقليا الذين يعتقدون أن تعطيل أجزاء من المجتمع لا يتعدى أن يكون إزعاجا. وكشف كار النقاب عن أن حالة التأهب في نيو ساوث ويلز قد رفعت إلى مستوى غير مسبوق منذ أوليمبياد سيدني.

وحذر كليف ويليامز، الذي يحاضر في قضايا الامن الدولي بالجامعة الوطنية الاسترالية في العاصمة كانبرا، من التسرع إلى الاستنتاج بأن الارهابيين الاسلاميين هم المسئولين عن الرسائل التي تحتوي على جراثيم الانتراكس في أمريكا.

وقال ويليامز هناك أشخاص يمكن أن يكونوا مسئولين عن الرسائل التي احتوت فعلا على الانتراكس بما في ذلك تنظيم القاعدة وأسامة بن لادن ولكن ذلك لا يستثني الجماعات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة وربما أشخاصاً لديهم نوايا إجرامية. وأضاف ويليامز إن أحد الاخطاء التي ترتكب هي الاعتقاد أن هذه الامور كلها مرتبطة ببعضها البعض. وأنا لا أعتقد ذلك أبدا. د.ب.ا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١١٧ اكتوبر ٢٠٠١

ماليزيا تنفي مسئوليتها عن رسائل «الخبيثة»

قوة خاصة لمكافحة الارهاب البيولوجي في كوريا

ق.ن.أ (كوالالمبور)

□ شكلت سلطة مدينة سول الكورية أمس قوة خاصة لمكافحة ظاهرة الارهاب البيولوجي والكيميائي في خضم الرعب السائد من انتشار مرض الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة.

ويتكون الفريق الخاص من ١٠ خبراء في مجال الكيمياء الحيوية من الجيش والشرطة والمطافي ومعهد الصحة والبيئة للعمل على مدار الساعة والاسراع الفوري للمواقع التي يشك في احتوائها على المواد السامة واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد.

وفي كوالالمبور.. دعا شوا جوي مينج وزير الصحة الماليزيين لنبذ القلق ازاء تفشي مرض الجمرة الخبيثة بالولايات المتحدة نسبة لخلو البلاد منه.. مؤكدا اتخاذ جميع الاجراءات الصحية اللازمة لتأكيد قدرة الخبراء الطبيين على مجابهة فرضية دخوله للبلاد.

ومن جانبها اكدت مصادر الشرطة الماليزية ان ماليزيا ليست مصدر الرسالة المشكوك في احتوائها على جرثومة مرض الجمرة الخبيثة والتي تلقاها فرع شركة مايكروسوفت بنيفادا بالولايات المتحدة قادمة وانه قد تمت اعادتها للولايات المتحدة لعدم تحديد العنوان الذي بعثت منه. واكد نائب مدير الشرطة الماليزية ان بلاده على استعداد للتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالى والسفارة الامريكية في ماليزيا في هذا الصدد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

أول ضحايا الجمرة الخبيثة في أميركا منذ عام 1978 اعتقد أنه مصاب بالإنفلونزا والأطباء شكوا في إصابته بالتهاب السحايا

ويست بالم بيتش (ولاية فلوريدا الأميركية): ستيف ستيرنبرغ*

في الثاني من الشهر الجاري دخل بوب ستيفنس 63 عاما، محرر الصور في صحيفة شعبية محلية، في غيبوبة في مستشفى لانتانا في فلوريدا. وشك الأطباء في اصابته بالتهاب السحايا داخل النخاع الشوكي. وكان لاري بوش الخبير في الامراض المعدية يتوقع اثبات هذا المرض بعد دراسة سائل النخاع الشوكي للمريض. الا ان ما شاهده بوش عبر المجهر اثار الفزع في كل الولايات المتحدة، اذ انه عثر على عصيات بكتريا الجمرة الخبيثة. وكان بوب ستيفنس، في آخر ايام زيارته لولاية كارولينا الشمالية، يعتقد انه اصيب بانفلونزا حادة بعد ان ارتفعت حرارته ووهنت عظامه. وبعد وصوله، مع زوجته مورين، بالسيارة الى منزله في لانتانا في الاول من اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، دخل الفراش فورا، ثم استيقظ بعد ساعات وهو يتقيأ. وبين الساعة الثانية والثانية والنصف فجرا، جلبته زوجته بالسيارة الى ردهة الطوارئ في مستشفى جون كيندي التذكاري القريب من منزله.

وفي الصباح تدهورت حالته بحيث ادخله الأطباء في غرفة خاصة لمساعدته على التنفس. واثبتت التحليلات الابتدائية لعينة استخلصت من سائل النخاع الشوكي صحة شكوك الاطباء. ويكون السائل عادة، رائقا كمياه النبع، بينما كان سائل ستيفنس ضبابي اللون، اي مليئا بكريات الدم البيضاء، وهي علامة مؤكدة على وجود عدوى. واتصل الاطباء بالاختصاصي لاري بوش بين السادسة والنصف والسابعة صباحا.

ودهش الخبير لما راى، اذ وجد عصيات كبيرة زرقاء. وتم الاشتباه في انها عصيات الانثراكس التي تسبب مرض الجمرة الخبيثة. الا ان العقل لا يتقبل وقوع عدوى بهذه البكتيريا، لانها عدوى ترتبط بالعمل، ويمكنها ان تصيب المتعاملين مع الحيوانات المريضة بها. ولم يشخص الاطباء في القرن الماضي سوى 20 حالة تقريبا من مرض الجمرة الخبيثة.

وشكك بوش في احتمال وقوع الاصابة بهذه البكتيريا، خصوصا ان اصابة مماثلة لها لم تحدث منذ زمن طويل، ولذلك امر باجراء تحاليل معمقة للتأكد من ان الاصابة ليست اصابة بالجمرة الخبيثة. الا ان التحاليل لم تنف هذا الاحتمال، واتصل الخبير برئيسة القسم الصحي لبلدية بالم بيتش، جين ماليكي، يوم الثلاثاء الثاني من الشهر الجاري لبحث الحالة معها. وتم الاتفاق على شحن عينات من دم المصاب وسائل النخاع له، الى مختبر الولاية في جاكسونفيل. وكان لاري بوش شبه مقتنع عندذاك ان المريض مصاب فعلا بالجمرة الخبيثة، رغم ان نتائج التحاليل الجديدة لم تكن حاسمة. وفي ليلة ذلك اليوم، حاول اختصاصيون في الميكروبيولوجيا اجراء اختباراتهم الذاتية، وكان ان اظهر احد الاختبارات الاصابة بالبكتيريا، بينما نفى اختبار آخر اي اصابة بالجمرة الخبيثة.

وتم الاتصال فورا بمركز مراقبة الامراض في اتلانتا الذي ارسل نحو جاكسونفيل طائرة لجلب العينات المختبرية. ووصلت العينات صباح الخميس. وارسلت المراكز فورا فريقا من 10 اختصاصيين بالامراض واثنين من خبراء التحليل المختبري الى فلوريدا، واثنين من الاختصاصيين الى كارولينا الشمالية. وفي ظهر ذلك اليوم اعلن خبراء الصحة ان المريض مصاب بالجمرة الخبيثة، وذلك في اول حالة تقع منذ عام 1978. وتوفي ستيفنس يوم الجمعة.

---

* خدمة «يو اس ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

الذعر يجتاح أوروبا وآسيا من هجمات بيولوجية

هيستيريا الطرود البريدية المشبوهة تنتقل إلى الشرق الأقصى

نشرت هيستيريا الجمرة الخبيثة التي تجتاح العالم انطلاقاً من الولايات المتحدة الأمريكية موجة من الذعر والهلع في معظم المدن الأوروبية من أقصى شواطئ الأطلسي وحتى أبعد نقطة على شواطئ المحيط الهادي لتضيف مدناً جنوب وشرق آسيوية إلى خارطة الذعر الدولي من همجات ارهابية بيولوجية وجرثومية محتملة.

في باريس اخلت الشرطة اربعة مبان وارسلت 55 شخصا الى المستشفيات لاخضاعهم لفحوص طبية بعد ارسال المسحوق الابيض المريب الى عناوين منها وكالة الفضاء الفرنسية والمعهد البحثي الفرنسي كوليج دى فرانس.

وقال مسئولون ان رسائل بريد تحتوي علي مسحوق ابيض مشتبه به ارسلت الى عناوين مختلفة في العاصمة الفرنسية. وقال مسئول في اجهزة الامن ان الفحوص الطبية تأتي من باب الاحتياط وانه لا احد يشكو من مشكلات صحية. وأخضع 300 شخص للفحوص المعملية للتأكد من خلوهم من المرض. من جانبه أعلن وزير الصحة الفرنسي برنار كوشنير خلو الرسائل من الانتراكس، وعدم رصد أي حالة اصابة في فرنسا، وطالب كوشنير الفرنسيين بعدم الخضوع لحالة الذعر التي تنتاب البعض لأن ذلك ليس له أي صلة بالواقع حيث تبت عدم صحة كل البلاغات.

وفي بال بسويسرا عولج احد العاملين في مجال الخدمة الطبية نوفارتيس بعد تسلمه رسالة مشبوهة بمسحوق غريب.

وفي مختلف ارجاء اوروبا تجرى فحوص على عدد من الرسائل التي بها مسحوق ابيض مثير للريبة الا انه لم ترد اى انباء بشأن اصابة احد من جراء هذه الوقائع. وفي لشبونة، تم اخضاع شخص الى العلاج بالمضادات الحيوية بشكل وقائي بعد الشك في اتصاله بعصية مرض الجمرة الخبيثة بحسب ما افاد المدير العام المساعد للصحة فرانشيسكو جورج.

واشار راديو «تي.اس.اف» بلشبونة الى انه من المحتمل ان تكون مجموعة من الاشخاص لامست مسحوقا مشبوها لدى فتحها مظاريف وجهت الى المصالح الطبية وتعالج بالمضادات الحيوية.

وفي اغلب الحالات فان الامر يعني رسائل تحوي مسحوقا مشبوها تم تلقيها في مقار المؤسسات او الادارات ما استدعى اخلاءها.

ووجه عدد من الرسائل المشبوهة من المانيا الى نواب نرويجيين محليين تم تسليمها الى الشرطة بحسب ما اوردت وكالة الانباء النرويجية «ان.تي.بي».

واكد قائد الشرطة الجنائية آرن هوسه للوكالة ان حالات مشبوهة اخرى تم تسجيلها عبر البلاد دون ذكر تفاصيل بشأن مصدرها او وجهتها او محتواها. وفي بلجراد ذكرت وكالة أنباء بيتا الخاصة أن شقيقتين خضعتا للفحص الطبي للاشتباه بإصابتهما بمرض الجمرة الخبيثة (الانتراكس) الاثنين بعد أن فتحتا رسالة وصلت إلى شقتهما وسط بلجراد بالبريد تحتوي على مسحوق أبيض.

ونقلت الوكالة عن سكان المبنى أن إحدى الشقيقتين وتدعى ماريا تشيرانتش اتصلت بالشرطة بعد أن شاهدت محتويات المغلف.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اطفائيون ومسئولو مكافحة الحرب البيولوجية أثناء فحص مقر البرلمان الكندي في أوتاوا ا.ب.

وحضرت إلى الموقع دورية من رجال الشرطة ترافقها مجموعة من الرجال يرتدون ملابس برتقالية واقية واصطحبت الشقيقتين لاجراء الفحص لهما على ما يبدو وبدء علاجهما في معهد تورلاك للامراض المعدية. وخلافا لما جاء في تقارير سابقة، قالت الوكالة أنه لم يتم إخلاء المبنى وأنه لا يوجد أي من رجال الشرطة أمام المبنى لحراسته. ولم يتوفر على الفور أي تأكيد رسمي لما جاء في التقرير.

وفي ستوكهولم صادرت الشرطة أربعة خطابات مشبوهة واحالتها إلى خبراء في الأسلحة البيولوجية لفحصها وكانت الخطابات الأربعة موجهة لشركات واحدة منها على الأقل أمريكية. وفي وارسو وذكرت الاذاعة البولندية أنه تم وضع 11 شخص تحت الملاحظة في أحد المستشفيات لاحتمال تعرضهم لجرثومة الانتراكس في جدانسك في شمال بولندا بعد تعاملهم مع رسائل بريدية مشبوهة مرسلة إلي الشرطة المحلية ومحطات تلفزيونية.

وهذه هي أول حالة يشتبه في ارتباطها بالارهاب البيولوجي يتم الاعلان عنها في بولندا. إلا أن وزير الصحة جريجورز أوبالا قال أنه ليس هناك أي دلائل على ان بولندا كانت هدفا لهجمات بيولوجية إرهابية ولا أن المسحوق الموجود في الخطابات به أي أثر لبكتريا الانتراكس. وفي جنوب شرق آسيا شددت كوريا الجنوبية اجراءات فحص الطرود البريدية وشكلت سلطة مدينة سيئول الكورية قوة خاصة لمكافحة ظاهرة الارهاب البيولوجى والكيميائى فى خضم الرعب السائد من انتشار مرض الجمرة الخبيثة فى الولايات المتحدة .

ويتكون الفريق الخاص من 10 خبراء فى مجال الكيمياء الحيوية من الجيش والشرطة والمطافى ومعهد الصحة والبيئة للعمل على مدار الساعة والاسراع الفورى للمواقع التى يشك فى احتوائها على المواد السامة واتخاذ الاجراءات اللازمة فى هذا الصدد.

وفى كوالالمبور دعا شوا جوى مينج وزير الصحة الماليزيين لنبذ القلق ازاء تفشى مرض الجمرة الخبيثة بالولايات المتحدة نسبة لخلو البلاد منه مؤكدا اتخاذ جميع الاجراءات الصحية اللازمة لتاكيد قدرة الخبراء الطبيين على مجابهة فرضية دخوله للبلاد . الوكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

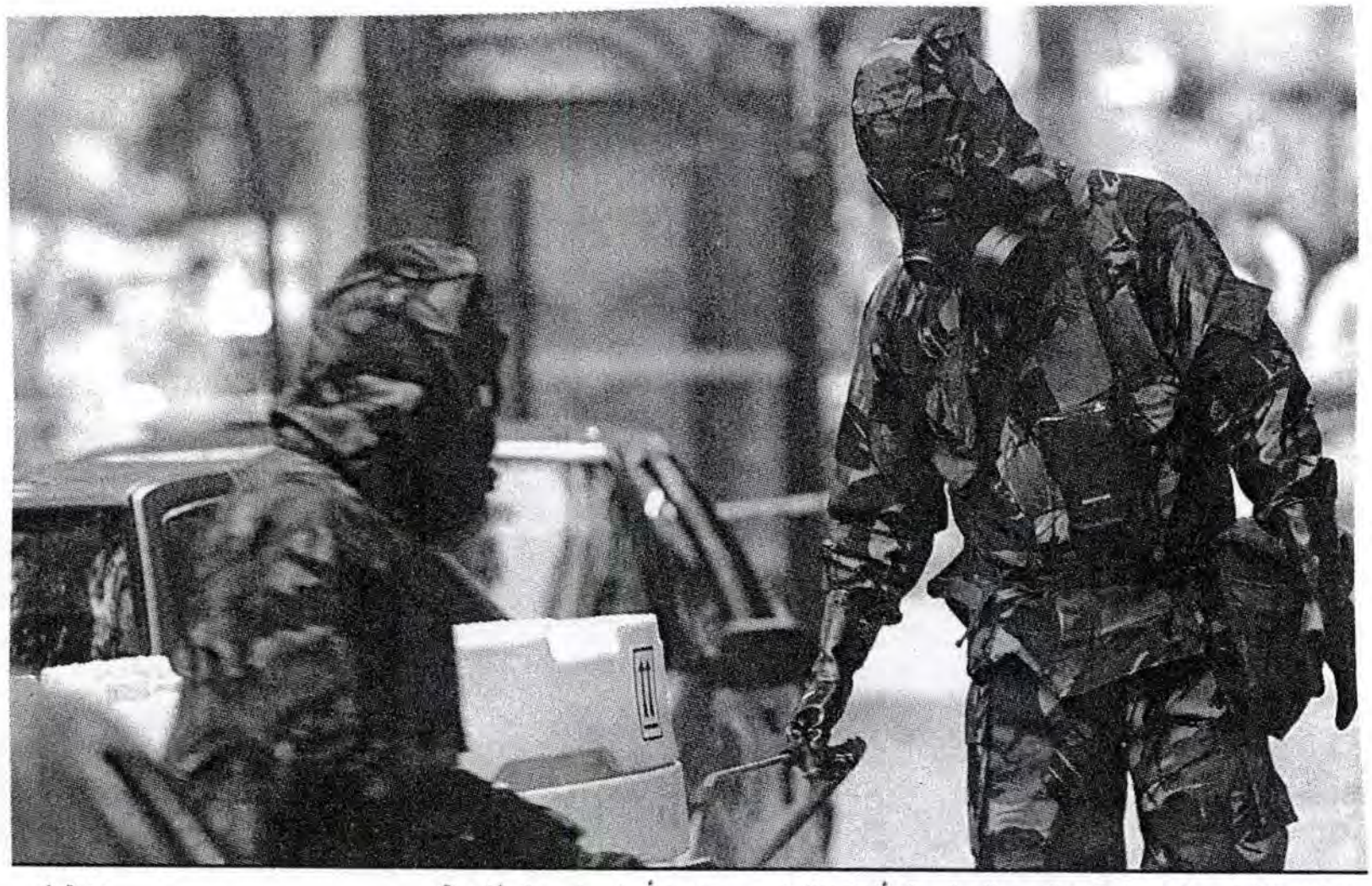

جنديان برتغاليان بملابس واقية من الحرب البيولوجية وأقنعة خلال فحص صندوق أصفر مشبوه في لشبونة

رويترز

موظفو بريد في سيئول يفحصون الرسائل بالأشعة

ا.ف.ب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاحرار

التاريخ: ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

ارتفاع المصابين بالجمرة الخبيثة إلى ١٩ أمريكيا

واشنطن تتوعد المتورطين فى نشر فيروس «انتراكس» بأقسى العقوبات

استمر القلق فى الولايات المتحدة وفى الدول الأوروبية من انتشار مرض الجمرة الخبيثة الذى أصاب عددا من الأمريكيين وقال جون اشكروفت وزير العدل الأمريكى إنه لا يستطيع التاكيد بأن الشبكة التى يتزعمها أسامة بن لادن مسئولة عن الإصابات بالمرض التى اكتشفت فى الولايات المتحدة لكنه قال إن ذلك ممكن.

ونقل عن اشكروفت قوله إن التحقيق مستمر بهذا الشأن وأشار إلى انه بالإضافة إلى الإصابات المؤكدة بمرض الجمرة الخبيثة فى ولايات فلوريدا ونيويورك ونيفادا فإن هناك حالات أجريت فيها تحاليل لمسحوق مثير للشك ولكنه ثبت أنه لا يسبب بكتيريا المرض. وذكر اشكروفت أن المسئولين عن ذلك سيحاكمون وينالون أشد العقاب.

وعززت مكاتب البريد فى الولايات المتحدة الأمريكية من إجراءاتها الأمنية إزاء الطرود والخطابات التى يشتبه فيها.

ونقل عن رئيس مكتب البريد فى واشنطن قوله إن جميع العاملين وسعاة البريد فى المكتب سوف يتم فحصهم على خلفية انتقال عدوى الجمرة الخبيثة عبر خطابات بريدية ملوثة.

وكان زعيم الأغلبية الديمقراطية فى الكونجرس الأمريكى توم داشيل قد تلقى رسالة قيل إنها ملوثة ببكتيريا الجمرة الخبيثة أمس الأول.

وطرحت السلطات الصحية فى الأسواق الأمريكية مليونى مصل للوقاية من مرض الجمركة الخبيثة الذى أصاب المواطنين الأمريكيين بالفزع بعد اكتشاف العديد من الحالات المصابة.

وقالت شبكة «بى بى سى» البريطانية صباح امس أن السلطات أعلنت انها ستطرح ١٠ ملايين طعم آخر مشيرة إلى أن هذه الكمية كافية لمن يحصل عليها من المواطنين للتحصين لمدة ستين يوما. وذكرت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية فى تقرير لها أمس إن حالة من الذعر تسود الآن بين الأمريكيين فى كل من مدينة نيويورك والعاصمة واشنطن جراء انتشار مرض الجمرة الخبيثة.

واشار التقرير الى ان طفلا لمنتج تليفزيونى يعمل بشبكة «إيه.بى.سى» الأمريكية كان آخر من ظهرت عليهم أعراض المرض.. ونقل عن ديفيد ويسترن رئيس الشبكة قوله إنه تم فحص الطفل بمركز أمريكى لمراق الأمراض وتبين ان البكتيريا المسببة للمرض دخلت جسمه من خلال جرح بالجلد.

ولم يكشف رئيس الشبكة عن اسم الطفل لكنه اكتفى بأن عمره يقل عن عام واحد وأنه كان قد زار مقر الشبكة منذ أسبوعين فقط.

ويسعى محققو الشرطة فى نيويورك والسلطات الصحية الأمريكية لتحديد الكيفية التى أصيب بها الطفل بالمرض.

وفى نفس الوقت أظهرت نتائج الفحوص التى أجريت لاثنين من موظفى شبكة تليفزيون «إن بى.سى» الأمريكية أن النتيجة كانت إيجابية بالنسبة للموظف الأول وأن أعراض المرض ظهرت على الموظف الآخر ويخضع الاثنان للعلاج الطبى الآن.

وكان انكرو توم بروك الذى يعمل مساعدا بالشبكة قد ظهرت عليه الأعراض بعد أن تعامل مع رسالة تحتوى على بكتيريا الانتراكس المسببة للمرض.

وتم اجراء فحوص لدماء اكثر من ٣٠٠ موظف بالشبكة

وكانت نتيجة الفحص إيجابية لدى سبعة موظفين فيما لقى احد الأشخاص حتفه متأثرا بإصابته بالمرض الذى عثر على البكتيريا المسببة له فى لوحة مفاتيح أجهزة الكمبيوتر.

وفى نيويورك أيضا كانت نتيجة فحص ضابط شرطة واثنين من الفنيين بأحد المعامل ايجابية بالنسبة للتعرض لبكتيريا المرض..

وفى نيفادا ذكر المسئولون هناك أن الأشخاص الستة الذين لمسوا رسائل ملوثة بمكتب تابع لشركة مايكروسوفت كانت نتيجة فحوصاتهم إيجابية.

وفى واشنطن انتشر الذعر ايضا بعد أن أشارت الفحوص الأولية إلى أن زعيم الأغلبية توم داشيل فى مجلس الشيوخ تلقى رسالة تحتوى على بكتيريا مرض الجمرة الخبيثة.

وكان الرئيس الأمريكى جورج بوش أشار إلى احتمال أن تكون هناك علاقة بين أسامة بن لادن وانتشار بكتيريا الجمرة الخبيثة ولكن ليست هناك ادلة تثبت ذلك حتى الآن.

وفى برلين أعلنت متحدثة حكومية أن الخطاب الذى وصل إلى مكتب البريد الخاص بالمستشار الألمانى جيرهارد شرودر ويحتوى على مسحوق أبيض ثبت أنه غير ملوث ببكتيريا الجمرة الخبيثة الانتراكس.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» عن المتحدثة قولها إن الاختبارات التى أجرتها مؤسسة روبرت كوتشك الطبية فى برلين أظهرت أن المسحوق غير ملوث.

وكان موظفو المكتب الخاص بالمستشارية قد اكتشفوا الخطاب وتم إغلاق المكتب فى حينه كإجراء وقائى.

تجدر الإشارة إلى أن ألمانيا وصلتها عدة رسائل تحمل مسحوقا فى طرود خلال الأيام القليلة الماضية إلا أن جميع تلك الحالات حتى الآن هى إنذارات كاذبة.

وفى بريطانيا سعت السلطات إلى تبديد المخاوف بشأن هجوم محتمل لبكتيريا الجمرة الخبيثة الانتراكس فى أعقاب العثور على الميكروب فى مكاتب لوسائل الإعلام وفى رسائل بريدية بالولايات المتحدة.

ونقل عن ويليم دونالدوسون كبير المستشارين الصحيين للحكومه البريطانية قوله إن لندن مستعدة جيدا لأى هجوم إرهابى باستخدام بكتيريا الانتراكس.

وأضاف المسئول الصحى البريطانى إن ترتيبات قد اتخذت لتأمين وجود العدد الكافى من المضادات الحيوية وتوزيعها.

كما استدعت بريطانيا ١٥٠ من جنود الاحتياط فى قواتها المسلحة يمكن أن يتحدث العديد منهم اللغة العربية لتعزيز عمليات الاستخبارات فى الحرب ضد أسامة بن لادن وجماعته المعروفة باسم القاعدة.

ويعتقد أن وزارة الدفاع البريطانية تسعى إلى الاستعانة بجنود الاحتياط الذين يتمتعون بخلفية استخباراتية مثل خبرة تفسير الصور الفوتوغرافية.

وتم استدعاء عدد من مديرى محطات التليفزيون البريطانى للاجتماع مع تونى بلير رئيس الوزراء وهو الاجتماع الذى وصفه بلير بأنه خاص.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

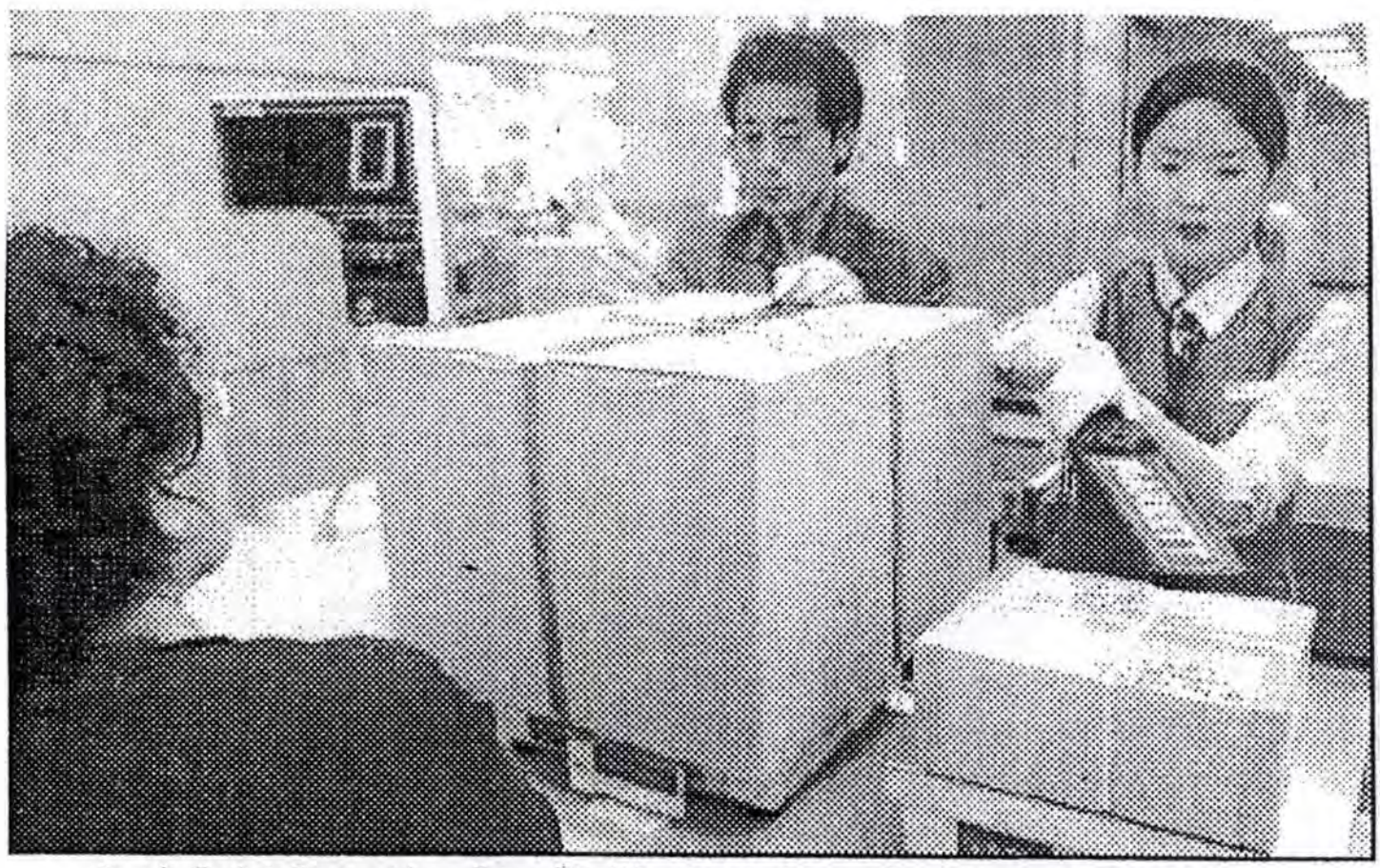

عمال مكتب البريد فى سول يفحصون احدى الرسائل المشبوهة وسط اجراءات امنية مشددة

طرح ١٢ مليون مصل بالأسواق للوقاية من المرض القاتل

وتشديد الإجراءات الأمنية فى مكاتب البريد

لكن الحكومة البريطانية أعربت عن قلقها حيال استخدام بن لادن ومعاونيه للرسائل التليفزيونية المسجلة التى تبثها شاشات التليفزيون خشية أن تحمل فى طياتها تعليمات مشفرة للإرهابيين.

وفي أوتاوا عززت السلطات الكندية إجراءات الأمن على المستوى القومى وتقوم السلطات بعمليات بحث مكثفة على طول الحدود مع الولايات المتحدة حيث تجرى عمليات تفتيش دقيقة لكل سيارة على حدة خاصة فى مناطق العبور بين الدولتين.

وتشمل عمليات التدقيق القنصليات الأمريكية فى كندا علاوة على مراكز الأبحاث النووية والمطارات الكندية فيما وافق المشرعون فى كندا على تخصيص مبلغ ١٦٥ مليون دولار من أجل مكافحة الإرهاب وتعزيز الإجراءات الأمنية.

وفى باريس أعلن وزير الصحة الفرنسى برنار كوشنير أن التحليل المباشر لمسحوق بودرة التلك الذى عثر عليه داخل ثلاث رسائل أرسلت لأشخاص فى مارسليا يشتبه فى أنها تحمل بكتيريا الجمرة الخبيثة أثبتت سلبية المادة وأن هذا المسحوق لايحمل أى مخاطر على صحة الفرنسيين.

وقال كوشنير فى تصريح لراديو فرانس انتير انه لم يتم حتى الآن رصد أى حالات إصابة بالجمرة الخبيثة وأن فرنسا غير مهددة حتى الآن بالجمرة الخبيثة.

وطالب كوشنير الفرنسيين بعدم الخضوع لحالة الذعر الذى تنتاب البعض لأن ذلك ليس له أى صلة بالواقع حيث ثبت عدم صحة كل البلاغات.

وكانت فرنسا قد شهدت خلال اليومين الأخيرين تزايد البلاغات والإنذارات بوجود مسحوق أبيض أو أسود مما تطلب حشد قوات الشرطة من جديد بعد حالة التأهب التى أعلنت بين صفوف قوات الأمن الفرنسية فى أعقاب اعتداءات الحادى عشر من سبتمبر.

وذكرت مصادر الشرطة الفرنسية إن هذا النوع الجديد من البلاغات يتطلب توفير وسائل مهمة ومتقدمة لتحليل المواد المشتبه فيها فى مكان العثور عليها وما يصاحب ذلك من ضرورة سرعة إخلاء الأشخاص الذين يشتبه فى إصابتهم للمستشفيات.

وكانت البلاغات قد تعددت فى باريس عن الاشتباه فى العثور على بكتيريا الجمرة الخبيثة فى مقر الخزانة الرئيسية فى الحى الثالث عشر ثم فى صندوق الودائع بالحى الخامس عشر ثم فى كلية فرنسا بالحى السابع.

وقد تم إخضاع عدد من العاملين فى هذه الأماكن العامة للتحليلات فى المستشفيات كإجراء وقائى إلا أن هذه التحليلات أظهرت عدم حدوث أى إصابة.

وكان قد تم إخلاء المركز القومى للدراسات الفضائية من العاملين فيه والبالغ عددهم ٦٠٠ شخص فى حين تم إرسال عينة المادة التى عثر عليها إلى معامل القوات المسلحة للتحليل فى حين تم وضع أربعة أشخاص تحت الملاحظة الطبية.

وكان مكتب بريد فال دواز شرق باريس قد أغلق أبوابه يوم الجمعة الماضي بعد العثور على رسالة كتب عليها مفخخة وعلى الرغم من أن التحليلات التى أجريت على الرسالة أثبتت أنها بلاغ كاذب إلا أن العاملين فى مكتب البريد طالبوا بإجراءات وقائية فى حين امتنع ٨٠ منهم عن العمل قبل اتخاذ هذه التدابير.

وقد انهالت البلاغات على الشرطة الفرنسية من أفراد يشتبهون فى مواد تشبه الجمرة الخبيثة من بينها خطاب لزوجة وصل لها من زوجها الذى يعمل فى أوزبكستان تصدر منه رائحة كريهة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٧ اكتوبر ٢٠٠١

إصابتان جديدتان بالجمرة الخبيثة في أميركا وحالة طوارئ عالمية خوفا من انتشار الجرثومة

نيويورك: ديفيد جونستون*
باريس: ميشال ابو نجم
روما: عبد الرحمن البيطار
لندن - كولون - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد متحدث باسم الشرطة المكلفة بامن الكونغرس الاميركي امس انه ثبت فعلا ان الرسالة الموجهة الى زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ توم داشل تحمل بكتيريا الجمرة الخبيثة. وقال الناطق دان نيكولس خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الكونغرس «اننا نعلم الآن اننا امام حالة اكيدة من بكتيريا مرض الجمرة الخبيثة». واعلن ان تحليلات اضافية اجريت مساء الاثنين في وقت متأخر، اكدت وجود البكتيريا في هذه الرسالة التي وصلت يوم الجمعة الى مكتب داشل ولكن لم تفتح حتى الاثنين». واكتشفت الرسالة الموجهة الى داشل صباح الاثنين. وقال داشل ان امرأة فتحت الظرف وبالتالي تعرضت الى الجرثومة. في الوقت ذاته أغلق الكونغرس جزءاً من مبنى اداري لاجراء اختبار على نظام التهوية.

وقال داشل لشبكة «سي بي اس»: «كان هناك حوالي ستة اشخاص في محيط الرسالة عند فتحها ولكن تبين ان التحليلات التي اجريت على هؤلاء الاشخاص سلبية». وقال السيناتور لشبكة «ايه بي سي»: «لست متأكدا ان لكل ذلك علاقة مباشرة بأسامة بن لادن»، مضيفا «لن يفاجئني ان يتحرك اخرون ايضا. ولكن اقول ذلك وفق حدسي وسنرى ما سينتج عن التحقيق». وكانت المخاوف من مرض الجمرة الخبيثة قد اجتاحت الولايات المتحدة امس بعد اكتشاف حالات جديدة من الاصابة به، وبلغت ذروتها عندما اصيب طفل في نيويورك كان قد زار مكتب شبكة التلفزيون «ايه بي سي» في نيويورك التي تلقت مغلفا مريبا، وبعد ان تلقى مكتب توم داشل، الاثنين، خطابا ملوثا بالبكتيريا. والغيت الجولات السياحية في مباني الكونغرس واتخذت اجراءات وقائية صارمة في غرف توزيع البريد في المؤسسات الحكومية. واشار الرئيس جورج بوش باصبع الاتهام الى اسامة بن لادن الا انه قال انه لا توجد ادلة دامغة.

كما يحتمل ان تكون الجمرة الخبيثة قد ضربت مكتب النائب الاميركي باتريك كنيدي الذي يعمل فيه تسعة من الموظفين. وقالت صحيفة «بروفيدنس جورنال» الاثنين ان فحوصا تجرى عليهم لاحتمال تعرضهم للاصابة بالمرض، بعد ان اصيبت موظفة بطفح جلدى اوائل الاسبوع. وقالت الصحيفة في موقعها على الانترنت ان مكتب النائب الديمقراطي لرود ايلاند في بوتوكيت تلقى رسالة من الهند الاسبوع الماضي. ولم يكن هناك شيء مريب في الرسالة في ذلك الوقت، لكن الموظفين اصابهم القلق حينما ظهر على المرأة طفح جلدي في يدها.

وفي طوكيو قال بيل جيتس رئيس شركة «مايكروسوفت» امس ان شركته تعزز اجراءات الامن بعد تعرض ستة من العاملين فيها لخطاب ثبت انه يحتوي على بكتيريا الجمرة الخبيثة، تلقاه مكتبها في رينو من ماليزيا. ولم تثبت اصابة اي من الستة. كما عثر في اليابان على خطاب يحتوي على مسحوق، ومرسل الى استراليا في مكتب بريد في شمال اليابان لكن الفحوص الاولية لم تظهر اثرا للجمرة الخبيثة او اي بكتيريا اخرى.

وفي القاهرة بدأت السلطات الصحية والبيطرية والرقابية والجمركية في مطار القاهرة امس باتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عدم تسرب البكتيريا من الخارج.

وقال مصدر صحي مسؤول في المطار ان الاجراءات تشمل «طرود البريد والمنتجات الجلدية والغذائية»، موضحا ان عينات ستؤخذ من هذه الطرود «لاجراء تحاليل عليها في مختبرات وزارتي الصحة والزراعه للتأكد من سلامتها».

جمرة «إرهابية»

ويدرس المحققون الفيدراليون حاليا احتمال ضلوع اتباع بن لادن في نشر اصابات الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة. ويمثل هذا تغيرا ملحوظا في افكار المحققين الذين كانوا في السابق يشيرون الى ان حادثة الاصابة الأولى التي وقعت في فلوريدا لم تكن سوى حدث اجرامي منعزل لا يرتبط بالاحداث التي وقعت في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولا يستند هذا التغير في مسار التحقيقات الى ادلة دامغة بل الى معلومات ظرفية استنبطت من حوادث الاصابات المشخصة في الايام الاخيرة، مثل الاختام البريدية على المغلفات التي احتوت على البكتيريا. وظهر ان كل مغلف ارسل من اماكن اما قريبة من الاماكن التي سكنها بعض الارهابيين الذين شاركوا في احداث 11 سبتمبر، او من مناطق زاروها.

وحمل مغلفان، الاول الى مكتب السناتور توم داشل في واشنطن، والآخر الى شبكة «ان بي سي» في نيويورك، ختما بريديا من مدينة ترينتون. وكان عدة مختطفين قد سكنوا في نيوجرسي قبل ان يحلقوا على متن طائرة «يونايتد ايرلاينز» من نيوآرك التي وقعت في سهول بنسلفانيا. اما المغلف الثالث من ماليزيا فقد ارسل الى مكتب شركة «مايكروسوفت». وكانت صورة خالد المحضار، الطيار الذي قاد الطائرة التي تحطمت فوق البنتاغون، قد التقطت في شريط امني على الفيديو في كوالالمبور برفقة شخص يشتبه في علاقته بتفجير المدمرة كول في عدن.

وشكا بعض خبراء مكافحة الارهاب من بطء مكتب المباحث الفيدرالي (اف بي آي) في تقبله لضلوع الارهابيين في نشر الاصابات، لكن رجال «اف بي آي» دافعوا عن انفسهم، بانهم استجابوا لنحو 3 آلاف نداء استغاثة حول الجمرة الخبيثة منذ وقوع هجمات 11 سشبتمبر (ايلول)، كان عدد كبير منها وهميا، مما شل قدرات المكتب تقريبا.

وقال موظفو المكتب ان وزير العدل جون اشكروفت، ومدير «اف بي آي» روبرت ميلر طلبا توضيحا فوريا من رجال التحقيقات في نيويورك لتقاعسهم عن تحليل مسحوق وصل الى شبكة «ان بي سي» الذي اصيب بسببه توم بروكاو الموظف في الشبكة بمرض الجمرة الخبيثة. كما طالبا بفتح تحقيق موسع حول دور الارهابيين في نشر الاصابات القاتلة.

مخاوف دولية

وامتدت المخاوف من الجمرة الخبيثة الى البرلمان الكندي ومكتب المستشار الالماني غيرهارد شرودر في برلين بالاضافة الى فرنسا وسويسرا والمكسيك والبرازيل واليابان ونيوزيلندا واسرائيل، لكن الولايات المتحدة تظل هي الدولة الوحيدة التي تأكد ظهور البكتيريا فيها حتى الان. وفي استوكهولم صادرت الشرطة اربعة خطابات مشبوهة واحالتها الى خبراء في الاسلحة البيولوجية لفحصها. وكانت الخطابات الاربعة موجهة لشركات، واحدة منها على الاقل اميركية. وتلقت شركة «ليفاي شتراوس» الاميركية لصناعة الملابس خطابا مثيرا للريبة من شخص مجهول من دبي.

واصيبت اسرائيل لفترة وجيزة بمخاوف من انتشار بكتيريا الجمرة الخبيثة عندما تلقت صحيفة امس الثلاثاء خطابا يحتوي على مسحوق ابيض، لكن الشرطة قالت انه كان مجرد خدعة.

ووصلت الى مدينة نابولي الايطالية التي تقع فيها قواعد حلف الاطلسي (الناتو) امس 30 رسالة يشتبه في انها تحتوي على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مسحوق ابيض ملوث ببكتيريا الجمرة الخبيثة، واحدة منها ارسلت الى باول شيرينو بوميتشينو وهو وزير مالية سابق، مصدرها الولايات المتحدة، كما وصلته رسالة اخرى مصدرها بريطانيا. وبدأت اجهزة الامن التحقيق بالتعاون مع مختبر علمي متخصص.

وفي باريس بادر برنار كوشنر وزير الصحة الفرنسي الى طمأنة الرأي العام الفرنسي من موجة الخوف من هجمات بيولوجية او كيماوية، بعد ان عثر على رسائل مريبة احتوت على مسحوق ابيض ظهر انها لا تحتوي على بكتيريا الجمرة الخبيثة. ووصلت المغلفات الى مؤسسات منها «كوليج دي فرانس» الشهيرة والمعهد الوطني للدراسات الفضائية وافراد في فرنسا، منذ يوم السبت وازداد عددها الاثنين مما دفع السلطات الى ارسال 55 شخصا الى المستشفيات.

وفي نيقوسيا قال شهود ان مسحوقا ابيض عثر عليه بالقرب من مبنى البرلمان القبرصي دفع الشرطة للاسراع الى هناك امس لتكتشف انه مجرد علامات بالدقيق (الطحين) وضعها على الارض ناد محلي للعدو. واخذ رجال الاطفاء الذين يرتدون سترات صفراء خاصة كميات من المسحوق الابيض من حدائق بلدية نيقوسيا بعد ان عثر عليها المارة في الصباح الباكر وكانت بعض العلامات على شكل اسهم.

إصابات أميركية

واعلنت السلطات الاميركية حالتي اصابة جديدتين لاحد ابناء موظف في شبكة تلفزيون «ايه.بي.سي» وزميل لاول مصاب في فلوريدا توفي متأثرا بالجمرة الخبيثة. وهذه هي احدث حالات في سلسلة تشمل ارسال خطابات ملوثة الى مناطق في فلوريدا ونيفادا ونيويورك، والآن الى واشنطن، في مغلفات عليها اختام بريدية من اماكن بعيدة تصل بعضها الى ماليزيا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وظهرت حالة اصابة الطفل الذي كان قد زار مكتب شبكة التلفزيون «ايه.بي.سي» في نيويورك يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي بعد بضعة ايام من اصابة سيدة تعمل في شبكة «ان.بي.سي» بالجمرة الخبيثة في نيويورك. واظهرت التحاليل ان اكثر من عشرة تعرضوا للبكتيريا بعد ان اجريت الفحوص على اكثر من الف من الذين قد يكونون تعرضوا لها.

وقالت السلطات الصحية بفلوريدا ان ارنستو بلانكو (73 عاما) اصيب بنفس شكل المرض الذي تسبب في وفاة زميله بوب ستيفنس المحرر بصحيفة «صن» التي تصدر عن شركة «اميركا ميديا». وكان مسؤولو صحة قد قالوا في السابق ان بلانكو وهو موظف بريد يعمل في الشركة قد تعرض للمرض ولكنه لم يمرض بسببه. ويرقد بلانكو في المستشفى للعلاج مما اعتقد انه مرض آخر.

وزادت المخاوف من الجمرة الخبيثة من توتر الاعصاب في الولايات المتحدة، اذ حدثت عمليات هبوط طائرات بشكل اضطراري، وابقى الساسة على مواعيد تحركاتهم سرا وتم اخلاء مبان فور ظهور مساحيق بيضاء مريبة. ورغم ان العديد من هذه الانذارات لم تكن حقيقية الا ان عددا من الحالات المؤكدة كان كافيا لاثارة الفزع.

وقال الاتحاد الاميركي لتنظيم الاسرة، ان نحو 90 من عياداته ومكاتبه في 13 ولاية على الاقل تلقت رسائل تهديد تحتوي على مسحوق مجهول الهوية. واضاف ان بعض الخطابات احتوت على رسائل من جماعة مناهضة للاجهاض تطلق على نفسها اسم «جيش الله».

وعرضت روسيا امس الاثنين المساعدة في مكافحة انتشار المرض وقال وزير الصحة يوري شيفتشينكو ان بلاده بامكانها المساعدة بارسال الادوية والامصال. وذكرت صحيفة «ازفستيا» الروسية امس ان 36 شخصا من سكان جمهورية توفا الروسية (سيبيريا) ادخلوا المستشفى للخضوع لفحوصات اثر احتكاكهم بحيوانات مصابة بمرض الجمرة الخبيثة. وتم تلقيح 203 رأس ماشية في منطقة ارزنسكي على حدود منغوليا اثر اكتشاف اصابة عشرات المواشي بمرض الجمرة الخبيثة.

ويمكن لبكتيريا الجمرة الخبيثة في حالة استنشاقها ان تقتل 90 في المائة ممن تعرضوا لها اذا لم يتم علاجهم بسرعة.

وفي تطور آخر علم ان زوجة احد المحررين في شركة «اميركان ميديا» قامت بتأجير شقق لشخصين اعلنت اسماؤهما كخاطفين تورطا في الهجمات على مركز التجارة العالمي. لكن مكتب المباحث الفيدرالي وصف هذا بانه مصادفة محتملة. واكد ان غلوريا زوجة مايكل ايرش المحرر بصحيفة «صن» تعمل بشركة عقارات وانها اجرت شققا في ديلاري بيتش بفلوريدا الشهر الماضي لحمزة الغامدي ومروان الشحي المشتبه في قيامها بخطف الطائرة الثانية التي صدمت مركز التجارة العالمي. ويتحرى مكتب المباحث حاليا بشأن تحركات بعض المشتبه في تورطهم في حوادث الاختطاف الذين اقاموا في جنوب فلوريدا او زاروها. وقالت صحيفة «ميامي هيرالد» ان سبعة اشخاص على الاقل ترددوا على الشقة التي استأجرها الغامدي في ديلاري.

مزحة المانية

وفي المانيا تمخضت الفحوصات المختبرية التي اجراها معهد روبرت كوخ على رسالة بريدية بلغت دائرة المستشار شرودر وتسرب منها مسحوق، عن نتيجة متوقعة مفادها ان الرسالة سليمة وان الامر لا يتعدى كونه «مزحة ثقيلة». وهذه في الحقيقة ليست الا واحدة من عشرات رسائل «المزاح السمجة» التي اثارت قلق السلطات الالمانية خلال أقل من اسبوع وأدت الى تحرك فرق مكافحة الاسلحة الجرثومية والكيماوية بملابسهم المطاطية الصفراء وكماماتهم الغريبة.

تحذير عالمي

وقالت منظمة الصحة العالمية امس في تعقيب لها حول انتشار حالات الاصابة ببكتيريا الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة، انه يتعين الحذر لا الفزع. وقال متحدث باسم المنظمة التابعة للامم المتحدة في جنيف «النصيحة هي توخي الحذر. لكن الفزع العام الجماعي ليس ردا» على انتشار المرض. واضاف ان الاطباء في الولايات المتحدة واوروبا لديهم كافة المعلومات المطلوبة لرصد اي حالة اصابة. وقلل من احتمال وقوع هجوم شامل ببكتيريا الجمرة الخبيثة عن طريق نظم التهوية في مترو الانفاق او مبان سكنية. وقال «قد يكون ذلك ممكنا نظريا، لكن لكي تصاب يجب ان تستنشق الوف الجراثيم».

وفي ميشيغان قالت شركة «بايوبورت كورب» وهي الشركة الاميركية الوحيدة المنتجة للقاح الجمرة الخبيثة، انها تقدمت بطلب للحصول على موافقة على استئناف توزيع لقاح الجمرة الخبيثة. وتسعى الشركة ومقرها لانسينج بولاية ميشيغان، للحصول على موافقة ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية على تشغيل الوحدة الانتاجية التي تم تجديدها حيث يجري انتاج اللقاح.

وترتبط الشركة بعقد يمنحها وحدها حق توريد اللقاح للجيش الاميركي الذي قام بتطعيم بعض قواته لحمايتها من هجوم بيولوجي ببكتيريا الجمرة الخبيثة. وفي الوقت الحالي لم يسمح للشركة بتوزيع اي امدادات من اللقاح المنتج في الوحدة. وقال بوب كرامر رئيس الشركة وكبير مديري العمليات بها في بيان «بدأنا نأمل ان تكون المراحل النهائية لاجراءات فنية طويلة بالغة الصرامة».

وقالت الشركة ان اللقاح غير متوافر حاليا للمدنيين.

وقالت متحدثة باسم ادارة الاغذية والعقاقير ان الادارة ملتزمة بمراجعة طلب «بايوبورت» وفحص الوحدة الانتاجية «باسرع ما يمكننا.. على ان نتأكد في الوقت نفسه من الالتزام بسلامة وفعالية اللقاح». واشارت الى انه لا يمكنها التعليق على المدة التي قد يستغرقها ذلك الامر. ونظرا لنقص امدادات اللقاح اضطر الجيش الاميركي الى تقليص نطاق خططه لتطعيم جميع قواته العاملة والاحتياطية ضد الجمرة الخبيثة. وفي يونيو (حزيران) الماضي اعلنت وزارة الدفاع انها ستقوم فقط بتطعيم قوات المهام الخاصة.

---

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

أنباء عن التوصل لأسلوب جديد لمكافحة المرض

خبير إرهاب بيولوجي ينصح باستخدام مكواة البخار للوقاية من «الخبيثة»

واشنطن -رويترز: قال خبير بارز في الإرهاب البيولوجي ان الأشخاص الذين يشعرون بالفزع من فتح رسائل البريد الواردة اليهم بسبب الذعر من الجمرة الخبيثة يمكنهم استخدام مكواة بخار ساخنة وقطعة قماش مبللة لقتل الجرثومة. وابلغ كين اليبك وهو عالم سوفييتي سابق بارز في الحرب البيولوجية يقيم حاليا في الولايات المتحدة ويعمل كاتبا وباحثا جلسة استماع في الكونجرس عن منع انتشار المرض ان مكواة بخار رطبة ساخنة وقطعة قماش مبللة يمكنهما قتل جراثيم الجمرة الخبيثة. وتحت الحاح أعضاء الكونجرس المندهشين الذين لم يكونوا متأكدين من أنهم سمعوه جيدا اعاد اليبك ذلك عدة مرات.

وقال «عليكم بكي خطاباتكم» مضيفا ان فرن الميكروويف ليس بفاعلية المكواة في هذا الغرض والرطوبة هنا عامل أساسي لان الجراثيم تقاوم الحرارة الجافة.

وبالنسبة للأعداد الكبيرة من الخطابات في المدن الكبيرة ومراكز التوزيع اوصي باقامة وحدات اشعة جاما متنقلة لتعقيم الخطابات مؤكدا «هذه مشكلة يمكن حلها».

وكرر اليبك نفس نصيحة كثير من الخبراء بعدم شراء اقنعة واقية من الغازات. ولكنه أكد انه في حالة حصول شركته العاملة في مجال التكنولوجيا البيولوجية وشركتين اخريين في نفس المجال على « تمويل مناسب » فيمكنهم خلال عامين انتاج عقاقير جديدة مضادة للفيروسات تقاوم الكثير من أسلحة الإرهاب البيولوجي المحتملة. وأضاف «توصلنا إلى نتائج مثيرة للاهتمام مع الحيوانات».

في غضون ذلك قال باحثون انهم قد يكونوا توصلوا إلى أسلوب جديد لصنع مصل واق من بكتيريا الجمرة الخبيثة.

وقال الباحثون ان الأسلوب الجديد يستخدم اجزاء من الحمض النووي للبكتيريا ويمكن مزجها مع حمض نووي لأنواع أخرى من البكتيريا لصنع نوع من الأمصال المقاومة لأي إرهاب بيولوجي. ويشعر الأميركيون بالفزع منذ اعلان وفاة محرر في فلوريدا بعد تعرضه لاستنشاق البكتيريا.

وطعم الجيش جميع جنوده وبحارته ومشاة بحريته ضد الجمرة الخبيثة ويحث مسؤولون على زيادة مخزونات البلاد من المضادات الحيوية المقاومة له.

لكن جرعات عديدة من الامصال يجب ان تأخذ قبل التوصل إلى حصانة تامة من المرض كما انه ليس من المعروف مدى فاعلية الامصال ضد النوع الذي ينقل عن طريق الاستنشاق وهو أكثر انواع الجمرة الخبيثة خطورة.

وفي جامعة ولاية اوهايو بحث داريل جالواي وزملاؤه عن سبل تصنيع مصل أفضل من المتاح حاليا. ومن السبل الجديدة التي ينتهجونها استخدام اجزاء من الشفرة الوراثية للمرض نفسه في صنع المصل. اذ يتعين ان يكون الجهاز المناعي في جسم الانسان قادرا على التعرف على هذه الأجزاء فيرد بسرعة في حالة تعرضه للمرض.

وقال الباحثون في نشرة طبية انهم تمكنوا من حماية الفئران بشكل كامل من الجمرة الخبيثة وكذلك الارانب. لكنهم قالوا ان الأمر يحتاج لوقت طويل للتوصل إلى مصل جديد يقي الانسان.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

هيستيريا الجمرة تغلق الكونجرس و«ناسا»

29 مصاباً في «الكابيتول هيل» وانذار في الكنيست الاسرائيلي

واصلت هيستيريا الجمرة الخبيثة نشر الرعب في العالم، واختصت الولايات المتحدة بالقدر الاكبر واغلقت مقر الكونجرس «الكابيتول هيل» في العاصمة واشنطن خمسة ايام اعتبارا من نهاية دوام اليوم وحتى مساء الاثنين المقبل في سابقة تاريخية لعرقلة العمل التشريعي، كما أخلت احد مقار وكالة ابحاث الفضاء «ناسا» وآخر لوكالة حماية البيئة ليومين، بعد ثبوت تعرض 29 من موظفي مكتب زعيم الاغلبية الديمقراطية السيناتور توم داشيل للجرثومة الخبيثة والمعقد التي وصلت بدورها الى مكتب حاكم نيويورك، فيما تتواصل التحقيقات الفيدرالية بحثا عن صلة بشبكة اسامة بن لادن، بعد ان وضع مسئول البيت الابيض لمكافحة الارهاب توم ريدج الارهاب الجرثومي كأولوية للادارة.

وضربت الطرود البريدية المفخخة بمساحيق تثير الرعب من «الانثراكس» لندن، واغلقت مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» ووصلت جامعة سانت اندروز «حيث يدرس الامير وليم ابن ولي العهد، كما وصلت القنصلية الامريكية في لوساكا ومقر الحكومة اليابانية في طوكيو ووكالة الدفاع وثلاث صحف كبرى، فيما سجل انذار بوجود الجرثومة في الكنيست الاسرائيلي. (

فقد نقلت شبكة

«سي. ان. ان» عن السيناتور جوزيف ليبرمان المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس قوله في افتتاح جلسة برلمانية لمناقشة الارهاب الجرثومي ان عددا من موظفي مكتب داشيل تعرضوا للاصابة بالجرثومة الخبيثة ويخضعون للعلاج.

واستنادا لمصادرها في الكونجرس والبيت الابيض اكدت «سي.ان.ان» ان عدد المصابين 29 شخصا، وان الجرثومة التي ثبت وجودها في الرسالة التي وصلت الكونجرس من النوع الخطير والمعقد وذي التأثير الفعال جدا، وان تشابها في الخطوط التي كتبت بها مع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رسالة اخرى وصلت مكتب شبكة ان.بي.سي بنيويورك.

واكد السيناتور هاري ريد لشبكة سي بي سي من مكتبه بالطابق الرابع اصابة اكثر من عشرين موظفا ومترددا على مكتب داشيل بنوع خطير من الجمرة الخبيثة، ويخضعون جميعهم للعلاج.

ونقلت الشبكة عن وزير الصحة قوله ان الحرب الجرثومية لم تضرب امريكا مثلما فعلت في الاسبوعين الاخيرين.

وازاء اتساع نطاق هيستيريا الجمرة اعلن دينيس هارت رئيس مجلس النواب اغلاق الكونجرس حتى يوم الثلاثاء لحين تطهير المبنى من اثار الجمرة الخبيثة، وتبدأ العطلة الاجبارية بعد دوام اليوم، فيما اعلن زعيم الاقلية الجمهوري ديك جيهارت ان العديد من الاعضاء سوف يبقون في واشنطن لبحث سبل مكافحة الارهاب.

وقد عثر على غبيرات جرثومة الجمرة الخبيثة في انظمة تهوئة مجلس الشيوخ الامريكي حسب ما اعلن رئيس البرلمان دنيس هاسترت.

وقال هاسترت «لقد عثروا على غبيرات في نظام تهوئة مجلس الشيوخ».

وقال ان المجلس سيعلق اعماله حتى الثلاثاء المقبل بغية اتاحة الفرصة لتفحص مبانيه.

يشار الى ان مباني مجلس النواب في واشنطن ملاصقة لمباني مجلس الشيوخ.

وكانت الجمرة قد اغلقت مقرا لـ «ناسا» في كاب كانافيرال واجلت 25 من الخبراء والفنيين العاملين في مجال صواريخ الفضاء، كما اعلنت حالة الطوارئ في البريد المركزي للعاصمة واشنطن، بعد وصول رسالة مريبة لصحيفة الواشنطن بوست واغلقت مقر الوكالة الوطنية لحماية البيئة ليومين واجلت 800 من موظفيها، واجلت العشرات من العاملين بمقر صحيفة يو اس ايه توداي في ارلنجتون، واجبرت وكالة امريكان ميديا بفلوريدا على طرح مقرها للبيع.

وأكد حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي امس العثور على اثر لغبيرات جرثومة الجمرة الخبيثة في مكاتبه.

وقال باتاكي في مؤتمر صحفي ان نتائج الاختبارات التي اجريت في القاعة المخصصة للحرس والاجهزة الامنية «كانت ايجابية ودلت على وجود اثر لجرثومة الجمرة الخبيثة».

واضاف انه سيتناول هو والعاملون معه مضادات حيوية «كاجراء احترازي» مؤكدا ان الاختبارات التي اجريت على الاشخاص الذين يمكن ان يكونوا قد لمسوا الجرثومة اتت نتائجها سلبية حتى الآن.

واشار الى ان مكاتبه الواقعة في قلب مانهاتن، تم اخلاؤها وستخضع كلها للاختبارات.

وفي لندن، بدأت الشرطة البريطانية «سكوتلانديارد» تحقيقات حول طرد مريب وصل الى المركز الرئيسي لمحطة «ام. بي. سي» التلفزيونية يشتبه في احتوائه على «الانثراكس» ومنعت الدخول والخروج من المبنى، في حين صرح علي الحديني المشرف العام على المحطة بأن العمل يسير كالمعتاد في ظل الاجراءات الأمنية.

وشملت عدة أحداث من إرسال المساحيق في بريطانيا طردا «أشير إلى أنه يضم أنثراكس» تم تسليمه إلى جامعة سانت أندروز التي يدرس فيها الامير وليم ابن ولي العهد، كما استدعى رجل وامرأة بريطانيان الشرطة التركية بعد تلقيهما لخطاب غريب. وأغلقت الشرطة أجزاء من مكاتب الخطوط الجوية اليوغسلافية (جات) في بلجراد بعد إنذار بوجود أنثراكس، بينما أعطيت إشارة انتهاء الخطر في جمهورية التشيك وكرواتيا بعد أحداث مماثلة في وقت سابق من الاسبوع الجاري.

كما قام مكتب تابع للبلدية في الفلبين بإخلاء 100 من موظفيه خشية وجود انثراكس. وقال تايواني عائد إلى بلاده من هونج كونج ان طبيبا هناك شك في إصابته بالانثراكس، ويجري اختبار عينات من دمه.

وتكررت قصص مماثلة حول العالم، حيث تم إغلاق مركز للشرطة في مدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا كما تم إخلاء مركز للبريد قرب أوكلاند في نيوزيلندا حيث أعطى لموظفيه الخمسة والثلاثين حمامات مطهرة بسبب العثور على مسحوق أبيض.

وفي اليابان نقلت وكالة «كيودو» عن الشرطة قولها ان بريدا يحتوي على بودرة مريبة وصل الى مقر رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع وثلاث صحف كبرى والقنصلية الامريكية في لوساكا. والصحف الكبرى هي: اساهي، مينتشي شيمبون، يوميوري.

وفي نيوزيلندا اخلى اكبر مركز بريد في ماناكو، وبدأت في معظم العواصم عمليات فحص الكتروني بالاشعة للبريد خوفا من عدوى الجمرة الخبيثة، فيما اغلقت لفترة مؤقتة معظم مكاتب البريد في ألمانيا، وبالتالي ارجئ تسليم نحو 72 مليون رسالة يتناقلها البريد الالماني يوميا.

وفي القدس المحتلة سجل انذار بوجود جرثومة الجمرة الخبيثة امس الاربعاء في مجلس النواب الاسرائيلي (الكنيست) اثر اكتشاف مسحوق مشبوه في مكتب نائبة وفق ما اعلن ناطق باسم البرلمان.

ومن جهة اخرى، فتح زعيم حزب ميريتس (يسار) يوسي ساريد وهو في طريقه الى مكتبه في تل ابيب، مغلفا يحتوي على مسحوق ابيض، فتوجه في الحال الى مستشفى ايتشيولوف في تل ابيب ليخضع لفحوصات، بحسب المتحدثة نيلي شريم. . الوكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

انذار بالجمرة الخبيثة في الكنيست

القدس المحتلة - اف ب: سجل انذار بوجود جرثومة الجمرة الخبيثة أمس في مجلس النواب الاسرائيلي (الكنيست) اثر اكتشاف مسحوق مشبوه في مكتب نائبة وفق ما اعلن ناطق باسم البرلمان.

ومن جهة اخرى، فتح زعيم حزب ميريتس (يسار) يوسي ساريد وهو في طريقه الى مكتبه في تل ابيب، مغلفا يحتوي على مسحوق ابيض، فتوجه في الحال الى مستشفى ايتشيولوف في تل ابيب ليخضع لفحوصات، بحسب المتحدثة نيلي شريم. وسجل الحادث في البرلمان عندما قامت مساعدة النائبة ناومي هزان (ميريتس) بفتح رسالة موجهة الى رئيستها، وفوجئت باحتوائها على مسحوق ابيض. واضافت «ابلغنا على الفور الحرس واختصاصيين في وزارة الصحة قبل ان يتم عزل مكان الحادث. وارسل المغلف المشبوه «للفحص» الى احد المختبرات كما نقلت المساعدة الى مستشفى حداسا في القدس.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

مصر تؤكد خلوها من جرثومة «الجمرة»

القاهرة - «الاتحاد» : اعلن مسؤولون مصريون ان الفحوص الطبية التي خضعت لها موظفة «اميركان اكسبريس» بعد دخولها المستشفى امس الأول في القاهرة اثر تسلمها رسالة تحتوي على مسحوق ابيض مشبوه اظهرت عدم اصابتها بجرثومة «الجمرة الخبيثة»، كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط. وخصص مجلس الوزراء المصري اجتماعه الاسبوعي أمس لدراسة ابعاد العمليات العسكرية الراهنة لمكافحة الارهاب في افغانستان وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء الموقف الأميركي والاوروبي الداعي لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب التدابير التي اتخذتها السلطات المصرية للحيلولة دون تسرب مرض «الجمرة الخبيثة» لداخل مصر وتقرير لوزير الداخلية عن الحالة الأمنية في ضوء ضبط عناصر تنظيم «الوعد» الارهابي بعد واحالتهم للقضاء العسكري. واوضح وزير الداخلية حبيب العادلي في تقريره عن الاوضاع الامنية في مصر يقظة اجهزة الامن لتحقيق الامن الوقائي. واشار إلى أن عمليات الضبط التي تمت في مايو الماضي لعناصر تنظيم «الوعد» المتطرف جاءت في اطار متابعة اجهزة الامن احترام القانون.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

إغلاق مجلس النواب . . والعثور على الجرثومة «المطورة» في نظام تهوية مجلس الشيوخ

اكتشاف 31 إصابة بـ «الجمرة الخبيثة» بين موظفي الكونجرس

عواصم - وكالات الأنباء: أعلنت السلطات الأميركية أمس اكتشاف 31 حالة اصابة بمرض «الجمرة الخبيثة» بين موظفي الكونجرس مما أدى الى اغلاق مبنى مجلس النواب بصورة مؤقتة لعدة أيام خاصة بعد الاعلان عن العثور على الجرثومة في نظام تهوية مجلس الشيوخ وتحديد البكتيريا التي وجدت في الخطاب المرسل الى زعيم الأغلبية في المجلس توم داشل بانها نوع نقي للغاية ومطور ومركز يمكنه الانتشار بسهولة في الهواء الى درجة يمكن اعتباره سلاحا بيولوجيا.

كما تزايدت حالة الهلع من «الجمرة الخبيثة» بعد ان عثر كذلك على جرثومة المرض في مكاتب حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي. وفي الوقت الذي أعلن فيه مجلس الشيوخ مواصلة أعماله، أعلن رئيس مجلس النواب دينس هاسترت عن اغلاق مبنى المجلس الملاصق لمبنى مجلس الشيوخ حتى يوم الثلاثاء المقبل بغرض اتاحة الفرصة لفحصه وقال «هذا القرار تم اتخاذه بعد اكتشاف حالات الاصابة في مكتب السناتور داشل واكتشاف الجرثومة في أنظمة التهوية وحتى في الأنابيب كما عثر عليها في قاعة البريد بمجلس الشيوخ».

وصرحت ثلاثة مصادر حكومية لوكالة «اسوشيتدبرس» الأميركية ان الفحوصات التي تم اجراؤها على الجرثومة في خطاب داشل أثبتت انها نوع مطور بحيث يمكن انتشاره بسهولة في الهواء وانها كانت نقية جدا الى حد يمكن من استخدامها كسلاح. وهو الأمر الذي أكدته وسائل الاعلام الأميركية بقولها «ان المادة نقية للغاية ومركزة بدرجة عالية وان من قام بإنتاجها يعلم تماما ما يفعله».

وبالرغم من تصريح السناتور جون كيري في وقت لاحق أمس بأنه لا أدلة علمية على وجود الجرثومة في نظام التهوية بمجلس الشيوخ وضعت الادارة الأميركية (الارهاب الجرثومي) في مقدمة أولوياتها. وقال وزير الأمن القومي توم ريدج «ان مكافحة الارهاب الجرثومي ستصبح الشاغل الأول للحكومة الأميركية هذا الاسبوع وفي الأسابيع المقبلة».

وفيما قالت السلطات ان التشابك المتزايد من العلاقات بين الأحداث البكتريولوجية قد عمقت الشكوك في ارتباطها باعتداءات 11 سبتمبر، أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي انه توصل لخيوط بشأن انتشار المرض حيث عثر على أوجه تشابه بين الخطاب المرسل الى داشل والخطاب المرسل الى توم بروكو المذيع بمحطة تلفزيونية في نيويورك، كما ان الجراثيم الموجودة في خطاب داشل مشابهة لتلك التي تسببت بوفاة صحافي في فلوريدا منذ اسبوعين تقريبا مما يعزز ارتباط الحالات الثلاث. وفي الوقت الذي تزايدت فيه المخاوف في كافة أنحاء العالم من هاجس «الجمرة الخبيثة» تأكد عدم ظهور المرض في أي دولة غير الولايات المتحدة، وأكدت مصر خلوها من هذه البكتريا بعد الاشتباه في ظهور الاصابة على موظفة في أحد البنوك الأجنبية وهو الاشتباه الأول من نوعه في إحدى الدول العربية الا ان الفحوصات أكدت سلامتها منها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

أحد أفراد شرطة الطوارئ يرش صناديق البريد بمادة مطهرة في نيويورك. (أ ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: عكاظ
التاريخ: ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

خبراء الفيزياء والبيولوجي يتحدثون عن «قنبلة الفقراء»:

تكلفة «جرثومة الجمرة» دولار وتنتشر عبر «فرشاة الحلاقة» واشياء اخرى

هناء البنهاوي (القاهرة)

□ في ظل المخاوف الدولية من انتشار الاصابة بمرض الجمرة الخبيثة بعد اكتشاف حالات اصابة عبر رسائل بريدية في امريكا فان هذه المخاوف قد تزايدت من امكانية انتشار هذه الجرثومة بوسائل اخرى مجهولة في اطار الحرب البيولوجية، الامر الذي يطرح العديد من التساؤلات حول سبل تصنيع هذه الجرثومة والاغراض المستخدمة فيها وتكلفتها الاقتصادية وسبل الوقاية منها ومعالجتها. وقد اجاب على هذه الاستفسارات عدد من الخبراء والمختصين في الطب البيطري والبيولوجي والفيزياء. فرئيس هيئة الطاقة الذرية السابق الدكتور ممدوح عبدالغفور قال ان جرثومة الجمرة الخبيثة هي احدى الوسائل الرخيصة في الحرب البيولوجية، التي لاتتجاوز تكلفتها دولارا واحدا مقارنة بالتكلفة اللازمة لتدمير متر مربع بالقنبلة النووية التي تصل الى ٨٠٠ دولار، في مقابل ٦٠٠ دولار لازمة في تكلفة تدمير نفس المساحة بالاسلحة الكيماوية. ويضيف د. ممدوح.. ان الاسلحة البيولوجية لاتحتاج في تصنيعها سوى غرفة صغيرة ومجموعة من المعدات البسيطة وخبراء متخصصين في الميكروبولوجي والهندسة الوراثية، ولذلك تسمى بقنبلة الفقراء لقدرتها على القضاء على الاحياء دون ان تدمر المنشآت والمساكن، فضلا عن انها تمثل خطورة كبيرة على مستقبل البشرية لسهولة انتشارها بوسائل سهلة مثل زجاجة صغيرة محملة بالجراثيم يلقي بها احد السائحين في البلد التي يزورها.

ويوضح رغم اهمية الميكروبات في حياتنا واستخدامنا لها في العديد من الاغراض السلمية مثل الخميرة وغيرها، الا ان جرثومة الجمرة الخبيثة التي تنتقل من الماشية الى الانسان لاتستخدم في أية اغراض سلمية وتستخدم في الحروب فقط، ولذلك فان اسرائيل تستخدمها ولديها مخزون كبير منها، وربما تكون الولايات المتحدة الامريكية قد استخدمتها في حربها ضد فيتنام وربما ايضا استخدمها الاتحاد السوفيتي السابق ضد افغانستان. ورغم توافر التطعيمات ضد هذه الجرثومة غير ان المشكلة تكمن كما يؤكد د. ممدوح في وجود انواع اخرى من الجرثومات تعد من الاسرار العسكرية للدول الكبرى لانعلم عنها شيئا حتى يمكن الوقاية منها.

وعن تصنيع الجمرة الخبيثة تقول د. نامد غنيم رئيس قسم الامراض المشتركة بكلية الطب البيطري جامعة القاهرة. تتم زراعة هذه الجرثومة بسهولة ووفرة في المعامل عن طريق نقل الميكروب الخاص بها من الحيوانات النافقة. وتضيف ان نقل العدوى للانسان تتم بثلاث طرق اولها الجلد واكثر الاشخاص تعرضا للاصابة بها هم الاطباء البيطريون، والجزارون والعاملون في المدابغ. والطريق الثاني هو الفم عبر تناول الطعام الملوث بالميكروب.. اما ثالث هذه الطرق واخطرها الاستنشاق عبر الهواء واكثر الناس تعرضا لها هم العاملون في غزل الصوف. وتوضح د. نامد هناك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وسائل اخرى يتم نقل المرض في حياتنا اليـومية مثل رسائل البريد، وطائرات الرش الزراعية، ولذلك منعت امـريكا استخدام هذه الطائرات خوفا من نشـر الميكروب، كما ينتشـر عن طريق فرش الحـلاقة المـصنوعة من شـعر قادم من حـيوانات مـصابة، ولكنهـا نادرا ما تنتـقل من انسان لاخـر. والمشكلة في هذه الـجرثومـة انها بمـجرد وجودها في الهواء تتم حـوصلة الميكروب ويستمر في التـربة لمدة تزيد عن ثلاثين عامـا حتى تجد الفـرصة المناسبـة حتى تتـحول الى عدوى. وعن سـبل الوقاية في الظروف العادية تشـير د. ناهد الى سهولة تطعـيم الحيوانات ضد المـرض وتطعيم الانسان خاصة المخالط لهذه الحيـوانات، والكشف على المنتجات الحيوانية، اما في حـالة الظروف الدولية الراهنـة ووجود المـيكروب في الهواء فـانه يمكن مـعالجـة المـريض اذا كانت الاعـراض المرضـية في بـدايتهـا، وهذه الاعراض تشـبه حـالة الانفلونزا من حيث ارتفاع درجة حرارة الجـسم والكحة والرشح والتهاب الرئة وفي هذه الحالة يمكن اعطاء المريض جرعة من البنسليـن ومشتقاته، ولكن اذا كانت هذه الاعراض في حالة متأخرة فانها تصيب المريض بالاختناق حتى الموت، حيث نسبة الموت في الحالات المرضـية المتأخرة تصل نسبتـها الى ٩٠-١٠٠٪ اما الاصابة عن طريق الجلد فنسـبة الموت فـيهـا تصل الى ٢٠٪. وعن الاجراءات الوقـائية الواجب اتخاذهـا في هيئات الـبريد لمنع الاصـابة وانتشـار المرض يقـول المهندس احـمد الصولي رئيس الهـيئة المصـرية للبريد هناك يقظة وحذر كبـير في الهيئـة لتجنب وصول الجرثومة التى تأتي في شكل بودرة في الخطابات الـمغلقة ويمكن الاستدلال عليها من خلال شك المسئولين في الخطابـات المجهولة التي لاتحمل عنوان مرسلها، او تحمل خـتما بريديا مـغايرا لعنوان المـرسل او الرسائل التي يمكن ان تفـوح منها روائح او توجـد بها بقع مـعينة، وفي هذه الحـالة لايمكن فتح الرسـائل ويتم تبليغ الصحة للكشف عليـها. ويضيف هناك اجراءات اخرى يتم استخـدامها في الكشف عن الطرود من خلال الكلاب البوليسية المشـهورة بحاسة الشم القوية، وفي حالة وجود طرد مشـتبه فيـه فان الكلب البوليـسي يعطي اشارات معـينة اذا كانت هذه الطرود حاملة للبودرة ام لا، ومن ثم نستقدم الخبراء المـتخصصين في وزارة الصحة للتأكد من هذا الامر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

وسط تأكيدات بعدم وجود صلة بين الجمرة الخبيثة وأحداث ١١ سبتمبر

واشنطن: مكافحة الإرهاب الجرثومى الشاغل الأول للإدارة الأمريكية

واشنطن - وكالات الأنباء: وسط تنامى المخاوف من بكتيريا الأنثراكس المسببة لمرض الجمرة الخبيثة بين الأمريكيين، يعكف رجال المباحث الفيدرالية (إف. بى. إى) حاليا على البحث عن علاقة ممكنة بين هجمات ١١ سبتمبر الإرهابية على الولايات المتحدة وحالات البكتيريا التى تم اكتشافها فى ولايتى فلوريدا ونيويورك فضلا عن العاصمة واشنطن على مدى الأسبوعين الأخيرين وتسببت فى إطلاق حالة من الذعر الهيستيرى من الإرهاب البيولوجى (الجرثومى) فى طول البلاد وعرضها.

وأكد مدير «مكتب البيت الأبيض لأمن الوطن» توم ريدج أن مكافحة الإرهاب البيولوجى هى الأولوية الأولى للحكومة الأمريكية هذا الأسبوع وفى الأسابيع المقبلة.

كما أكد ريدج فى المقابلة التليفزيونية مع شبكة «إن. بى. سى» أنه لم تظهر حتى الآن «أدلة موثوق بها» على وجود صلة بين المخاوف الحالية من مرض الجمرة الخبيثة وشبكة القاعدة التى يتزعمها أسامة بن لادن إلا أنه أضاف أنه «يجب التحرك على افتراض أنه توجد صلة».

وصرح مسئولون كبار فى إدارة بوش، بأن الإدارة على وشك اتخاذ قرار بشأن مبادرة جديدة تستهدف تعزيز الوقاية من انتشار أية أسلحة بيولوجية. وتأتى هذه المبادرة بعد أن رفضت الإدارة الأمريكية اتفاقا عالميا فى هذا الشأن فى يوليو الماضى.

وتشمل المبادرة الجديدة اقتراحات بتجريم استخدام أو إنتاج الأسلحة البيولوجية، والتأكد من وجود تدابير فعالة لاستخدام المواد ثنائية الاستخدامات (فى السلم وفى الحرب).

وعلمت «سى إن إن» من مصادر مشاركة فى التحقيقات أن النتائج المعملية لعينات بكتيريا الأنثراكس التى تم اختبارها حتى الآن تشير الى ان البكتيريا لم يتم تحويلها الى سلاح او التحكم فيها جينيا. بل هى أنثراكس طبيعى ويشبه السلالات التى كانت موجودة لبعض الوقت فى الولايات المتحدة.

وأعلن السيناتور جوزيف ليبرمان أمس أن العديد من الأشخاص أصيبوا بالفعل بجرثومة الجمرة الخبيثة من جراء الرسالة التى وصلت إلى مكتب السيناتور داشل.

ووفقا للمتحدث باسم الكابيتول دان نيكولن، فإن معملا للاختبارات فى مريلاند تابع للجيش الأمريكى أكد أن مظروف داشل احتوى على البكتيريا القاتلة، مشيرا إلى ان نحو ٥٠ شخصا كانوا فى مكتب داشل وقت فتح الرسالة بدأوا فى تناول نظام جرعات مكثفة من المضادات الحيوية للوقاية. واضاف ان اكثر من الف شخص إما يعملون داخل مبنى هارت او تصادف وجودهم فيه خلال فتح الرسالة سيقومون بإجراء الاختبارات المعملية المطلوبة.

كما أكد أن تسليم البريد فى مجمع مبانى الكابيتول توقف حتى يتم وضع قواعد جديدة لتسليم البريد.

وقد تبين أن هناك تشابها بين الرسالة التى وجهت الى شبكة إن. بى. سى والرسالة التى وجهت إلى مكتب زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ، فمصدرهما مدينة ترينتون بولاية نيوجيرسى، وخط اليد المستخدم فى كتابة المظروفين متشابه. وفى هذا الشأن قالت مصادر بمجلس الشيوخ إن الرسالتين أيضا تشابهتا فى أنهما كتبتا بأسلوب كله تهديد.

وقد تم إخلاء عشرات من العاملين فى مبنى صحيفة «يوأس أيه توداى» فى فيرجينيا أمس الأول بعد أن تسلمت مخبرة صحفية ما ظنت أنه مظروف مريب!

وأعلن جورج باتاكى حاكم نيويورك عن العثور على آثار لبكتيريا فى مكاتبه كما جرى إخلاء مجلس الشيوخ بعد تردد أنباء عن وجود آثار للجمرة فى نظام التهوية بالمجلس ولكن ثبت فيما بعد عدم صحة هذه الأنباء. وفى تطور جديد، قررت شركة «أمريكان ميديا» الاعلامية التى ظهرت فى مقرها فى مدينة بوكا راتون، بولاية فلوريدا، حالتا اصابة مؤكدة بمرض الجمرة الخبيثة القاتل، أولاهما توفيت بالفعل، أن تبيع مقرها فى المدينة. رغم انه لم يثبت حتى الآن وجود أى حالة مؤكدة للاصابة بمرض الجمرة الخبيثة خارج الولايات المتحدة، إلا ان المخاوف من احتمال وجود ميكروب المرض فى الخطابات والطرود لاتزال تقلق دول العالم. خاصة بعد ارتفاع عدد الحالات المؤكدة فى الولايات المتحدة.

وقد أكدت الفحوص والاختبارات الأولية التى أجريت على رسائل وطرود تحتوى على مسحوق أبيض مشبوه عدم وجود اثر للميكروب فى كل من بريطانيا واليابان وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا ودول اسكندنافيا وسلوفاكيا والمجر والنمسا وجمهورية التشيك وقبرص والكسمبورج ويوجوسلافيا ودول البلطيق. وأعلن متحدث باسم البوليس البريطانى أمس ان البلاغات بالعثور على مواد ومساحيق غريبة لاتزال تتوارد وكان آخرها بلاغ بالعثور على مادة غريبة فى أحد مكاتب هيئة الاذاعة البريطانية «بى.بى.سى»، وقد تم اخلاء المنطقة ويجرى إجراء الاختبارات اللازمة عليها. كما تم نقل ١٣ موظفا فى بورصة لندن إلى المستشفى لإجراء الاختبارات عليهم بعد فتح طرد مشبوه، كما تم العثور على طرد آخر مرسل إلى مبنى بميدان سميث مجاور لمقر حزب المحافظين المعارض وتبين بعد فحص الطرود انها لا تحتوى على أى مواد ضارة.

وفى طوكيو أعلنت السلطات اليابانية ان القنصلية الأمريكية بمدينة أوساكا الواقعة غرب البلاد وثلاث صحف يابانية كبرى تلقت أمس خطابات تتضمن مادة كيماوية لم يثبت بعد انها بكتيريا الانثراكس المسببة لمرض الجمرة الخبيثة فى وقت يزيد فيه قلق الحكومة والمواطنين باليابان ازاء التعرض لحوادث مماثلة لتلك التى حدثت بالولايات المتحدة فى غضون الأيام الماضية واصيب خلالها عدة أشخاص بالمرض السابق.

وفى تركيا اثار عدد من الطرود الفزع لدى الاجانب ففى اسطنبول اشتبهت عائلة انجليزية فى طرد وصل اليها مساء أمس الأول فابلغت الجهات الامنية التى سارعت بأخذ الطرد وارساله إلى المعامل.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

اكتشاف أول رسالة ملوثة بميكروب الجمرة الخبيثة خارج أمريكا

عواصم العالم - مراسلو الأهرام - وكالات الأنباء: أعلن وزير الصحة الكينى سام رونجيرى أنه تم اكتشاف رسالة تحتوى على ميكروب الجمرة الخبيثة مرسلة إلى رجل أعمال كينى عبر البريد فى الولايات المتحدة. فيما يعد أول حالة مؤكدة تكتشف فيها بيكتيريا الجمرة الخبيثة خارج أمريكا.

وأشار الوزير إلى أن خطابين آخرين مشبوهين يخضعان للفحوص أحدهما مرسل إلى مكتب الأمم المتحدة فى نيروبى.

وفى بريطانيا صدرت تعليمات للأطباء حول كيفية الاستعداد لأى هجوم بيولوجى تستخدم فيه ميكروبات مثل الطاعون والجدرى، وأصدرت السلطات البريطانية نصائح للأطباء والخبراء الصحيين تتعلق بتشخيص الأعراض وكيفية العلاج.

ومن ناحية أخرى أعلن وزير الداخلية البريطانى دافيد بلانكت أن أصحاب البلاغات والرسائل الوهمية سيواجهون عقوبة قد تصل إلى السجن ٧ أعوام.

وفى تركيا بلغ عدد الرسائل والطرود التى تحتوى على مسحوق أبيض ووصلت إلى تركيا خلال الأيام الماضية أربع حالات، فيما أثار المخاوف أن يحتوى المسحوق على بكتريا الجمرة الخبيثة. وأظهرت الفحوص الأولية للمسحوق والموظفين الذين تعاملوا معها عدم وجود أثر للميكروب. وفى تايلاند تحقق السلطات فى العثور على ١٦ خطابا تلقتها الصحف التايلاندية وبها مساحيق بيضاء ولم تظهر بعد نتائج الاختبارات عليها.

وفى استراليا أغلقت السلطات أحد أجزاء مبنى البرلمان بعد أن فتح أحد الموظفين طردا يحتوى على مسحوق أبيض تبين بعد فحصه أنه لا يوجد أثر لميكروب الجمرة الخبيثة به.

وفى ألمانيا ضبط البوليس الألمانى شخصين ثبت تورطهما فى إرسال رسائل بريدية وطرود تحتوى على مساحيق بيضاء للإيحاء بأنها تحتوى على جرثومة الجمرة الخبيثة، وتبين من التحليل ان المسحوق ليس سوى سكر «بودرة» أو ملح ناعم.

وفى إسرائيل تم إخلاء المنطقة المحيطة بسكرتارية الكنيست الإسرائيلى أمس فى أعقاب اكتشاف رسالة مشبوهة. وأضاف الراديو أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت الرسالة تحتوى على مواد مشبوهة أم لا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

بوش يعين أستاذا جامعيا مساعدا لرامسفيلد للدفاع البيولوجى والنووى والكيميائى

مجلس النواب يغلق أبوابه حتى الثلاثاء.. والشيوخ يصرون على تحدى هجوم الجمرة الخبيثة

واشنطن ـ وكالات الأنباء: بعد أن ارتفع عدد الأشخاص الذين أصيبوا أو تعرضوا لجرثومة الأنثراكس، المسببة لمرض الجمرة الخبيثة إلى ٥١ شخصا داخل الولايات المتحدة، زادت حدة الرعب والهلع على الصعيدين المحلى والعالمى، برغم عدم اكتشاف أية حالة خارج الولايات المتحدة حتى الآن.

وكاجراء يهدف إلى تعزيز دفاعات الولايات المتحدة ضد أى هجوم بيولوجى أو كيميائى محتمل، عين الرئيس جورج بوش ديل كلاين الأستاذ بجامعة تكساس، مساعدا لوزير الدفاع للإشراف على البرامج النووية والكيميائية والبيولوجية.

وقد أعلن أمس رئيس مجلس النواب دينيس هاستيرت، أن المجلس سيغلق أبوابه لمدة خمسة أيام، عقب التأكد من حدوث ٣١ حالة «تعرض» لجرثومة الأنثراكس، مؤكدا أن المجلس سيستأنف العمل يوم الثلاثاء المقبل بعد إستكمال المسح الأمنى لمبنى الكونجرس بحثا عن أية آثار للبكتريا القاتلة.

وكانت عينات اخذت من أنوف ٢٣ موظفا يعملون بمكتب زعيم الاغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ السيناتور توم داشل وثلاثة آخرين يعملون فى مكتب السيناتور راسل فينجولد قد أكدت انهم جميعا تعرضوا للبكتريا، كما أن خمسة من رجال أمن مبنى «الكابيتول» جاءت اختباراتهم الطبية إيجابية بالتعرض للجرثومة، إلا أنهم جميعا لايوجد بينهم مصابون بالمرض. ومعروف أن هناك بالفعل ١٣ حالة أصيبت أو تعرضت للجرثومة، ليصبح الإجمالى ٤٤ حالة، توفى أحدهم، ويخضع ثلاثة منهم للعلاج من الاصابة.

إلا أن أعضاء مجلس الشيوخ، أقسموا بتحد على الاستمرار فى عملهم رغم الهجوم البيولوجى! وفى تصريح لصحيفة «واشنطن بوست» قال السيناتور ريتشارد شيلبى، نائب رئيس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ، ان الرسالة التى وصلت «للكابيتول هيلا» كانت ابلاغ زعماء مجلس الشيوخ «انهم ليسوا محصنين ضد الإرهاب، وان من أرسلها يعرف كيف يصل إليهم»! ولكنه شدد على أن هناك رسالة رد من واشنطن فحواها » سنتعقبكم، ونعثر عليكم وعندها لن نترككم تدمروننا وإنما سندمركم».

ومن ناحية أخرى، قالت الشرطة أن رجال المباحث الفيدرالية تم استدعاؤهم إلى منزل رئيس مجلس النواب هاستيرت فى بلدة «يوركفيل»، بولاية إلينوى، بعد أن وصلته رسالة مريبة فى البريد عليها خاتم بريد مدينة «لويزفيل» بولاية كينتاكى، ولايوجد على المظروف عنوان المرسل. وقد أرسلت الرسالة إلى المعمل الطبى للفحص، بينما فتشت المباحث المنزل كإجراء احتياطى.

وقد أحجم المدعى العام (وزير العدل) جون آشكروفت عن اعلان حدوث انفراجة كبيرة فى التحقيقات الجارية فى الهجمات التى وقعت فى نيويورك وواشنطن فى الشهر الماضى والذعر الحالى الذى يجتاح الولايات المتحدة بسبب الجمرة الخبيثة.

وعن تحقيقات هجمات نيويورك وواشنطن الانتحارية، قال أشكروفت ان مابين ٦٠٠ و٧٠٠ شخص تم القبض عليهم او اعتقالهم منذ يوم الثلاثاء الاسود مشيرا إلى أن هذه المجموعة قسمت إلى اشخاص احتجزوا كشهود أساسيين، واشخاص احتجزوا بسبب صلات مثيرة للشبهات مع مختطفى الطائرات، واشخاص احتجزوا كأجانب مقيمين بشكل غير قانونى وربما تكون لهم صلة بالخاطفين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : القبس

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

تخوف اميركي من جرثومة «الجدري»

حمى المسحوق الابيض تجتاح العالم وارتفاع الاصابات الى ٤٤ في الولايات المتحدة

باريس - رويترز - واصل المسحوق الابيض الغامض اثارة الفزع بين الملايين مع تكرار ظهوره في العديد من مدن العالم وسط ذعر واسع النطاق من مرض الجمرة الخبيثة.

فقد اغلق حراس الامن امس مكتب البريد في مجلس النواب الفرنسي بعدما اثار خطاب فيه مسحوق ابيض حالة تأهب في العاصمة الفرنسية.

وقال مسؤول امني في البرلمان الفرنسي انه تم اغلاق مكتب البريد ومدخل مجاور يفضي الى مبنى البرلمان. ولم يتم اخلاء المقر.

وفي فيينا قالت خطوط الطيران النمساوية امس ان مسحوقا ابيض اكتشف ايضا الليلة قبل الماضية على متن طائرة متجهة الى نيودلهي ليس ملوثا بجرثومة الجمرة الخبيثة، وذلك بعد فحوص اجريت عقب اعادة الطائرة الى مطار فيينا مرة اخرى.

وكانت طائرة ايرباص على متنها ٢٤٥ راكبا وطاقما مؤلفا من ١١ شخصا عادت ادراجها الى فيينا نحو الساعة ١٦٠٠ بتوقيت غرينتش الاربعاء بعدما عثرت راكبة علي مسحوق ابيض قرب مقعدها.

وفي كانبيرا اخلت السلطات جزءا من البرلمان الاسترالي بعدما فتحت احدى العاملات في مكتب فيليب رودوك وزير الهجرة طردا فيه مسحوق ابيض.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الاتحادية الاسترالية ان قسما من الجناح الوزاري في البرلمان في كانبيرا تم تطويقه لنحو خمس ساعات بعد الحادث مع تلقي تحذيرات من تسعة طرود بريدية اخرى مشتبه فيها.

وذكرت وزارة الصحة الكينية انه تم العثور على جراثيم مرض الجمرة الخبيثة في رسالة وصلت الى كينيا.

وفي طوكيو اعلنت متحدثة باسم السفارة الاميركية ان رسالة اشتبه فيها سلمت للسفارة وان الشرطة تحقق لمعرفة ما اذا كانت ملوثة بجرثومة الجمرة الخبيثة او اي مواد اخرى خطيرة. وقالت ان الرسالة «كانت في غرفة البريد ولن تخرج منها. لقد سلمت على الفور للشرطة».

ووضعت السلطات التركية ستة من العاملين في وزارة السياحة تحت الملاحظة الطبية على مدار الـ ٢٤ ساعة بعد تعاملهم مع رسالة ربما كانت تحتوي جرثومة الانثراكس.

تهديدات جرثومية أخرى

على صعيد متصل، هيأت الوكالات الاميركية المختصة بمكافحة الارهاب الجرثومي موظفيها والاميركيين اجمعهم الاستعداد لمواجهة تهديدات جرثومية جديدة لا تشمل بكتيريا الجمرة الخبيثة (الانثراكس) فقط بل مرض الجدري.

وتعتبر حرب مكافحة الارهاب الشغل الشاغل للمكتب الفدرالي الجديد ومكتب البريد ووزارة الصحة والخدمات البشرية كما هي على قائمة اولويات الولايات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المتحدة.

وقال وزير الامن الداخلي توم ريدج لشبكة «ان بي سي» الاخبارية ان «التعامل بشكل سريع بتزويد المضادات الحيوية واللقاح هو امر نحن نقوم بالعمل به».

واضاف ان الولايات المتحدة ستعمل بشكل قوي الان للتزويد بشكل اكبر لترياق الجدري وبعدها التعامل مع اللقاح.

وفي واشنطن اعلنت شبكة «سي بي سي» التلفزيونية ان موظفا لديها يدعى دان راثر ثبتت اصابته بالنوع الجلدي من مرض الجمرة فيما اعلن مسؤول الامن الداخلي الاميركي توم ريدج ان ستة اشخاص من بين الالوف الذين اجريت عليهم الفحوصات في نيفادا ثبتت اصابتهم بالجمرة.

٢٠٠ مليون مضاد

وقال وزير الصحة الاميركي انه تكلم مع المسؤولين في شركة (باير) للصيدلة التي تنتج مضاد (سيبرو) مشيرا الى انها ستتمكن من انتاج ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون حبة من المضاد خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، معلنا انه لا يتوجب على الافراد شراؤه لان الحكومة تتولى ذلك.

وبين ان مضادات اخرى مثل البينسلين ودوكيسيلين وهي ارخص من السيبرو يمكن ان تستخدم لمعالجة بكتيريا الجمرة الخبيثة.

وقال وزير البريد الاميركي جاك بوتر ان الخدمات البريدية تتلقى ٦٨٠ مليون رسالة وطرد في اليوم ومنذ ١١ سبتمبر تسلم البريد اكثر من ٢٠ مليار رسالة وطرد واوضح بوتر انه سيتم تزويد الشركات الاميركية بفيديو خاص للكشف على البريد للتعامل بشكل افضل مع التهديدات الجرثومية.

المضاعفات الجانبية

وامس ايضا، قفز عدد الاميركيين المعرضين لمرض جرثومة الجمرة الخبيثة الى ٤٤ شخصا، احدهم توفي الاربعاء فيما حالة ثلاثة منهم في خطر.

ولم تكتشف اي حالة خارج الولايات المتحدة، لكن الانذارات الخاطئة ساهمت في اثارة القلق مع استدعاء العلماء لتفحص رسائل مشبوهة وحالات اصابة مشبوهة.

وتوعدت الحكومات بالتشدد في معاقبة من يستغلون هذا الخوف وقال وزير الداخلية البريطاني ديفيد بلانكت ان «هذه التصرفات مخادعة واجرامية واي شخص يرسل طردا مشبوها او يقوم بتضليل الشرطة سيعاقب وقد يسجن».

واعرب روبرت برودفوت من شركة للاستشارات السياسية والاقتصادية في هونغ كونغ ان التوتر قد ينعكس سلبا حيث تؤدي الانذارات المتكررة الى اغلاق الشركات وتعطيل حركة النقل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاخبار

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

الإرهاب البيولوجى وطرق التصدى له فى ندوة بجامعة القناة:

لماذا لجأت الدول الفقيرة لأسلحة القتل الصامت ؟

جرام واحد من بكتريا التسمم الغذائى يكفى لقتل مليون إنسان فى الحال!

ما هى الانواع المختلفة من الفيروسات والبكتيريا الخطرة التى يمكن توظيفها كأسلحة بيولوجية فتاكة تستخدم فى الحروب والعمليات الارهابية لتحصد ضحاياها فى صمت؟؟

وهل هناك وسائل للوقاية من الاصابة بعدوى الامراض البيولوجية وبائية الانتشار؟! وهل توجد مضادات علاجية للامراض التى تنجم عن العدوى البيولوجية وتصيب البشر حال تعرضهم لهجوم بيولوجى أو فيروسات وبكتيريا خطرة؟؟. وما هى الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة احتمالات التعرض لهجوم بيولوجى؟؟

تلك الاسئلة وغيرها هى موضوع الندوة التى تنظمها جامعة قناة السويس الاحد المقبل تحت عنوان «الارهاب البيولوجى وطرق التصدى له» والتى يشرف عليها الدكتور فتحى مقلدى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث وهى أيضا موضوع التقرير التالى.

الإسماعيلية - خالد رزق:

فى البداية يؤكد الدكتور صلاح عبدالله وكيل كلية الصيدلة بجامعة القناة ومقرر الندوة ان الاتجاه لعقد هذه الندوة جاء كنتيجة طبيعية للرعب الذى يجتاح العالم حاليا نتيجة لانتشار الذعر فى ارجاء الكرة الارضية من مخاطر الارهاب البيولوجى .. فى ظل تعاظم فرص استخدام المواد البيولوجية الفتاكة من الفيروسات والبكتيريا وبعض الفطريات السامة كأسلحة بيولوجية يستخدمها الارهابيون وقد تستخدم بين الدول فى حالات المواجهات الحربية غير المتكافئة بين قوى كبرى تمتلك اسلحة الدمار الشامل - النووية - ودول اخرى اكثر فقرا قد تستخدم السلاح البيولوجى كوسيلة مواجهة لها قدرة إلحاق التدمير الشامل.. وباعتبار ان السلاح البيولوجى هو القنبلة الذرية للفقراء.

محاور رئيسية

وحول مضمون الندوة يقول الدكتور صلاح عبدالله انها ستتناول قضية الارهاب البيولوجى عبر ٤ محاور رئيسية يتضمن اولها اوراق بحث لكل من الدكتور صلاح عبدالكريم رئيس قسم وحدة التقنية الحيوية بجامعة القاهرة والدكتور محمد عنانى عميد كلية الطب البيطرى بجامعة القناة.. ويطرحا فيها تعريف الارهاب البيولوجى وصوره المختلفة والفرق ما بين الاصابات المرضية الناتجة عن الاوبئة الطبيعية التى تحدث نتيجة لانتشار فيروس او بكتيريا خطرة من مصادر حيوية بيئية تتواجد فى الطبيعة بصورتها الاولية.. والاصابات التى تنتج عن الفعل الانسانى بالاحتفاظ بتلك الفيروسات والميكروبات وتحضيرها معمليا فى صورة مواد قابلة للتحميل فى اسلحة حربية - كالرؤوس غير التقليدية للصواريخ - او

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

غازات وغير تلك من التى تمتلكها المؤسسات العسكرية لبعض الدول.. او فى غير ذلك من الصور الاكثر بساطة والتى يمكن ان يستخدمها الارهابيون فى هجماتهم وفى الحالتين يتم اطلاق السلاح البيولوجى عمدا.. ويناقش هذا المحور ايضا اليات التفرقة بين مسببات ومصادر الاوبئة البيولوجية الطبيعى منها والمتعمد.

أما المحور الثانى فيتناول طرق نشر الارهاب البيولوجى وانواعه وكيفية انتقال العدوى لمختلف الانواع وظواهرها المرضية ويتولى الدكتور خليفة ابراهيم استاذ ورئيس قسم الميكروبيولوجى بطب القناة.. الطروح العلمية فى هذا المحور ويتناول فى عرضه البحث عددا من انواع الفيروسات والبكتيريا وسموم الفطريات المعروف عنها القابلية للاستخدام فى اعمال الارهاب والحروب البيولوجية. ومن بينها فيروس الانتراكس الذى يسبب مرض الحمى الفحمية.. والتى يعرف احد اعراض الاصابة بها باسم الجمرة الخبيثة وهذا المصطلح لا يطلق فى الاساس الا على حالات الاصابة الجلدية التى هى احد مظاهر التعرض للانتراكس – عن طريق الملامسة – كما يستعرض طرق انتشار واعراض الاصابة بعدوى بكتيريا الغرغرينا الهوائية والتسم الغذائى والجدرى والطاعون وهى اخطر الانواع البيولوجية التى يمكن استخدامها كأسلحة دمار شامل.

• طرق الوقاية

اما المحور الثالث فيطرح موضوعات الاجراءات الوقائية والعلاجية وطرق التصدى للارهاب البيولوجى ودور الاجهزة المختلفة فى هذا الشأن.. ويقول الدكتور صلاح عبدالله مقرر المؤتمر والذى اعد اوراق البحث لهذا المحور.. انه سيتناول فى طرحه الانواع المختلفة كالاسلحة البيولوجية ووسائل العلاج المتاحة لمن يتعرض لها.. وفى مقدمة تلك الاسلحة شديدة الفتك بكتيريا التسمم الغذائى والمعروفة باسم «كوليستريدم بتيولينيوم» ويكفى جرام واحد منها اذا ما اطلق فى مصدر للمياه لقتل مليون انسان – خلال ساعات – ويعتمد العلاج فى تلك الحالة على السرعة فى التشخيص والعلاج الاولى والفورى باستخدام مضادات السموم.. ويكتسب هذا النوع من السلاح البيولوجى خطورة كبرى لامكانية استخدامه فى تدمير المحاصيل الزراعية.

كذلك هناك الجدرى وهو من الامراض شديدة الفتك سريعة الانتشار ولا ينجو احد اصيب به الا ان هناك لقاح له يعطى كتطعيم قبل الاصابة وهو غير مستخدم منذ ٢٠ عاما بعد ان اعلن خلو العالم من الميكروب المسبب له.. وان كان من المؤكد ان بعض الدول مازالت تحتفظ به.. وربما طور بعضها منه اسلحة بيولوجية.. ومن الواجب هنا العمل على اعادة استخدام لقاحات الجدرى لتطعيم الاطفال.

اما ثالث اخطر الاسلحة البيولوجية فهو بكتيريا الغرغرينا الهوائية وهى ذات تأثير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قائمة الأسلحة البيولوجية تشمل:

الفيروسات والبكتيريا والفطريات

مدمر للخلايا الحيوية.. خاصة فى حالات الاصابة بجروح.

ويأتى فى الدرجة الرابعة الطاعون والذى اشتهر قديما بالموت الاسود وتكمن خطورته فى سرعة انتشاره وهو موجود بصورة طبيعية إذ تصاب به الجرذان وينتقل منها الى الانسان عن طريق وسيط من الحشرات هو – البراغيث – ويمكن نشره بوسائل اخرى.. ولكنه من الاوبئة التى تعتبر متاحة العلاج من خلال التداوى بمجموعات من المضادات الحيوية.

واخيرا هناك فيروس الانتراكس والذى اصبح السلاح البيولوجى الاكثر شهرة وصيتا.. خاصة فى الاونة الاخيرة بعد ظهور حالات اصابة نتيجة للتعرض له فى الولايات المتحدة مؤخرا.. والانتراكس هو فيروس شديد الخطورة يسبب مرض الحمى الفحمية.. وتوجد له بعض انواع اللقاحات التى تؤخذ كتطعيم – ولكنها غير مؤثرة فى الغالب وقد تتسبب فى اعراض جانبية خطيرة احيانا حيث تحدث اعراضا شبيهة بالمرض نفسه.. وهناك بعض المضادات الحيوية للعلاج من الاصابة بالحمى الفحمية لعل أهمها مادة «سبروفلوكساسين».

٣ طرق للاصابة

وتحدث الاصابة بفيروس الانتراكس عبر ٣ طرق اولها وهو الاكثر انتشارا والاقل خطورة فى الوقت ذاته – لاستجابته للمضادات الحيوية – هو الاصابة الجلدية والتى تحدث عن طريق الملامسة وتعرف باسم الجمرة الخبيثة.

وثانيها وهو اقل انتشارا واكثر خطورة واشد فتكا ولا يستجيب فى الغالب للعلاج.. تنتقل فيه العدوى بفيروس الانتراكس عن طريق التنفس وتصيب الجهاز التنفسى وتحدث اصابات قاتلة بالرئة.

والطريق الثالث وهو الاندر حدوثا فتحدث فيه العدوى عن طريق الجهاز الهضمى... فى حالة تناول لحوم مصابة بالفيروس.. إذ ان الحمى الفحمية هى احد الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان.

اما المحور الرابع فيتناول فيه العميد موسى هارون خبير الحرب الكيمائية والبيولوجية دور الجهات المعنية والوزارات المختلفة ومراكزها البحثية فى تأمين الميكروبات الخطيرة والعمل على منع وصولها الى ايدى العابثين وكيفية التنسيق بين الاجهزة المختلفة فى مواجهة أية طوارئ بيولوجية وكذلك وسائل وطرق نشر الوعى المعرفى بين الجماهير بالمخاطر البيولوجية وما قد يقع من حوادث دون بث الرعب والذعر بين المواطنين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : النهار

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

تعرض لها ٤ كينيين والقذافي اعتبرها "أسوأ أنواع الارهاب"

واشنطن تقدم مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عن الجمرة الخبيثة وإصابة شخصين اضافيين وتشابه في نوع الجرثومة المستخدمة

نظراً إلى خطورة ما تواجهه الولايات المتحدة من انتشار مفاجىء وسريع لجرثومة الجمرة الخبيثة في أهداف مختارة بدقة، بدأت الادارة الاميركية أمس التعامل مع هذا التهديد وكأنها تواجه بالفعل هجوماً إرهابياً. فكما انها خصصت جائزة لمن يدلي بمعلومات عن زعيم تنظيم "القاعدة" أسامة بن لادن، أعلن مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي "أف بي آي" روبرت مولر تخصيص مليون دولار لمن يقوم بالمثل في قضية الرسائل المشبوهة، وكشف مدير الامن الداخلي طوم ريدج في مؤتمره الصحافي الاول ارتفاع عدد الاصابات المؤكدة إلى ست.

وخرجت الجمرة الخبيثة للمرة الأولى من الأراضي الأميركية لتصل إلى كينيا، الامر الذي زاد المخاوف من أن خطرها الداهم لا يعرف حدوداً ويهدد الجميع، وهو ما لفت إليه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي منتقداً "أسوأ أنواع الارهاب".

وقال مولر في مؤتمر صحافي شاركه فيه ريدج الذي هو بمثابة وزير للأمن الداخلي، أنه "يسر" مكتب التحقيقات الفيديرالي وادارة البريد "اعلان تقديم مكافأة تصل قيمتها الى مليون دولار في مقابل كل معلومة تؤدي الى اعتقال المسؤولين عن الاعمال الارهابية المتمثلة في توجيه رسائل بريدية تحتوي على عصية الجمرة الخبيثة، وادانتهم".

وتأتي هذه المكافأة في الوقت الذي تراوح التحقيقات مكانها وبعد اقرار وزير العدل جون اشكروفت بأن لا أدلة قاطعة حتى الان على مصدر الرسائل الملوثة وما إذا كانت له صلات بالمسؤولين عن هجمات ١١ أيلول. وسئل هل لتنظيم "القاعدة" علاقة بنشر الجرثومة، فأجاب: "لم نستطع استبعاد وجود صلة ولكن لا يمكننا اثبات تلك الصلة بشكل قاطع".

وتحدث ريدج عن خمس اصابات مؤكدة بالجمرة الخبيثة، آخرها لموظفة في شبكة "سي بي اس" للتلفزيون، ثالثة محطة كبرى تستهدفها الرسائل الملوثة بعد "أن بي سي" حيث أصيبت مساعدة المذيع طوم براكو و"آي بي سي" حيث أصيب رضيع في شهره السابع. وأضاف: أخضع الالاف من الناس للفحوص الطبية ونحن في صدد تأكيد اصابة سادسة".

ويذكر ان المصابين الآخرين هما المصور في المجموعة الصحافية "اميركان ميديا انكوربوريتد" في بوكا راتون في فلوريدا روبرت ستيفنس، وقد توفي في ٥ تشرين الاول، وزميله الذي لا يزال يتلقى العلاج.

وانضم ريدج إلى المسؤولين الاميركيين الذين ميزوا منذ بداية هذه الازمة بين الاصابة بالمرض والتعرض للجرثومة، ذلك أن تسعة أشخاص تعرضوا لها في فلوريدا ونيويورك، فضلاً عن ٣٣ شخصاً في مبنى مجلس الشيوخ.

وقال مدير البريد الاميركي جون بوتر أن الأميركيين سيتلقون الاسبوع المقبل رسائل ترشدهم إلى طريقة التعامل مع الرسائل البريدية المشبوهة.

وفي وقت لاحق تبين أن الإصابة السادسة التي تحدث عنها ريدج هي لعامل بريد في نيوجيرزي لمس الرسالتين الموجهتين إلى "أن بي سي" وإلى مكتب زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ توماس داشل.

وكانت "سي بي اس" أكدت بدورها في موقعها على الانترنت إصابة المرأة التي لم تتوافر معلومات عنها سوى عملها مساعدة للمذيع دان راذر، وأن المرض الذي أصابها هو من النوع الجلدي الأقل خطورة.

وعندما قال رئيس بلدية نيويورك رودولف جيولياني أنها التقطت المرض في الأول من تشرين الاول، وبدأت بالسعال بعد أيام. وأضاف أن لا أدلة حتى الآن على إصابة أي من العاملين الاخرين في المحطة التي لم يخل مقرها، على رغم وجود مخاوف من انتشار الجرثومة في أماكن أخرى غير مركز البريد الخاص بها.

وأوضحت شبكة "سي ان ان" للتلفزيون ان الجرثومة التي عثر عليها في رسالة موجهة الى "ان بي سي" هي نفسها التي تلقاها الموظفون في "اميركان ميديا انكوربوريتد".

وعلّق حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي على استهداف مكتبه الاربعاء بأن ما يحدث حالياً هو "حرب رعب تستهدف عقولنا وأسلوب حياتنا"، ولهذا "علينا ألا نغالي في ردود فعلنا". وكان يشير بذلك إلى ظاهرة بدأ الأطباء النفسيون يتحدثون عنها وهي "القلق المرضي من الجمرة الخبيثة" التي تكاد تقضي على البقية الباقية من شعور الاميركيين بالامان.

البرامج النووية

وفي إطار تعزيز الطاقم الامني في إدارته، عين الرئيس الاميركي جورج بوش الابعاء البروفسور في جامعة تكساس ديل كلاين مساعدا لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد للاشراف على البرامج النووية والكيميائية والبيولوجية. وهو يشغل حالياً منصب نائب رئيس جامعة تكساس لبرامج الهندسة الخاصة وهو بروفسور في الهندسة الميكانيكية ورئيس مجلس ادارة مركز ماريو القومي لموارد البلوتونيوم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

وكان وزير الصحة والخدمات الانسانية الاميركي طومي طومسون صرح الاربعاء ان الإدارة الاميركية طلبت من الكونغرس الاذن بتمويل شراء جرعات من لقاح الجدري تكفي جميع الاميركيين.

كينيا والعالم

وسجلت للمرة الاولى محاولة لنقل الجرثومة الى خارج الولايات المتحدة، إذ حطت الجمرة الخبيثة في كينيا حيث أعلن وزير الصحة سام اونغيري ان اربعة أشخاص تعرضوا للجرثومة بواسطة رسالة ارسلت في ٨ ايلول من الولايات المتحدة. كذلك فحصت رسالتان أخريان تحويان مسحوقا ابيض وصلت احداهما الى مجمع الامم المتحدة في نيروبي وحملت طوابع من باكستان. وأكد اونغيري انها "مسألة ذات اهمية وطنية في اطار السلامة الصحية ويجب ان نتصرف حيالها بصورة عاجلة".

وأنشأت الحكومة الكينية خلية للازمات "متعددة القطاع" للحؤول دون انتشار المرض، فيما استعاد سكان نيروبي مشاهد تفجير السفارة الاميركية في ٧ آب ١٩٩٨ والذي أدى إلى مقتل ٢١٣ شخصا بينهم ١٢ اميركيا.

وتكاثرت الانذارات في العالم. ففي مدخل مقر الجمعية الوطنية في باريس، اكتشف مسحوق مشبوه في احد المغلفات. كما عثر على رسالتين مماثلتين في الصين احداهما موجهة الى موظف في شركة اميركية، واكتشفت مصلحة البريد في فيينا بطاقة بريدية الصق بها مغلف يحوي مسحوقا أبيض أخضع للتحليل. وأغلق في ألمانيا مركز لفرز الرسائل بعد اكتشاف رسائل مشبوهة. وفي كانبيرا اخلت السلطات جزءاً من مبنى البرلمان الاوسترالي بعد العثور على طرد مشبوه. وكان شخصان يعملان في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون نقلا إلى المستشفى الاربعاء بعد فتح رسالة مريبة. وأعطت الحكومة البريطانية ارشادات لأكثر من ٣٥ الف طبيب وعامل صحي في شأن طريقة مواجهة اعتداء بيولوجي قد يستخدم جرثومة الطاعون او الجدري.

وفي باكستان، أتخذت السلطات الصحية اجراءات للحؤول دون وصول المرض إليها. وقال المدير العام لوزارة الصحة الجنرال محمد إسلام أن "استخدام الأسلحة البيولوجية غير انساني لكنه متوقع من الارهابيين".

غير ان رئيس مجلس الدفاع الأفغاني الذي يضم ٣٥ جماعة موالية لحركة "طالبان" مولانا سميع الحق، قال إن انتشار الجمرة الخبيثة هو نتيجة "الوحشية الاميركة في أفغانستان (...) وعقاب من الله".

القذافي

وفي موقف لافت، ندد القذافي باستخدام الجمرة الخبيثة سلاحاً في الولايات المتحدة، واصفا ذلك بانه "أسوأ انواع الارهاب" ودعا الى تحرك دولي للتصدي لهذا "الخطر الحقيقي".

وقال في بيان تلقته وكالة "رويترز" في تونس: "اننا امام ارهاب حقيقي هذه المرة وهو أسوأ انواع الارهاب ماديا ونفسيا وان هذا السلاح هو أسوأ وابشع اسلحة الدمار الشامل". وأضاف: "لا اتصور بشرا يستخدم الجراثيم ضد بشر آخر مهما كانت درجة العداوة. انه استخدام جبان بالفعل وشيطاني وغير مسؤول ويشكل خطورة على البشرية كلها". وأكد انه "لامر يحتاج الى اجتماع دولي يتمثل فيه ضمير العالم وحكمته بعيداً من الاعتبارات المعنوية والعاطفية التي هي غير مجدية في هذه الساعة".

(و ص ف، أ ب، رويترز)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

عاصفة الجمرة تضرب الأسواق الأوروبية والآسيوية مخاوف من انفجار البورصات في لندن وطوكيو

ضربت عاصفة هستيريا الجمرة الخبيثة الأسواق المالية الأوروبية، وزادت المخاوف من حالة انهيار اقتصادي فيما هزت استقرار الأسواق الأمريكية والآسيوية وادخلتها في مرحلة مضطربة، في حين ارتفع معدل الاستغناء عن الوظائف وتزايدت مؤشرات التشاؤم في الاقتصاد الألماني.

وقال توم هوجارد المتعامل في مؤسسة فاينانشال سبريدز «الشكوك المحيطة بنتائج الشركات والمخاوف من الجمرة الخبيثة... من العوامل التي يمكن أن تفجر السوق» وقادت أسهم شركات التكنولوجيا مؤشر بورصة لندن للهبوط مع تراجع سهم شركة سيدج 8ر9 في المئة وسهم لوجيكا تسعة في المئة وسهم ايه.ار.ام هولدنجز 6ر8 في المئة.

ولعبت مجموعة سي.ام.جي البريطانية الهولندية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا كبيرا في هذا الهبوط اذ قالت اليوم الخميس ان نشاط وحدتها في بريطانيا ساء منذ أواخر سبتمبر أيلول وانها ستسرح 470 عاملا. وانخفض سهم المجموعة بعد هذا الاعلان 20 في المئة ليصل الى 230 بنسا.

وتوقع متعاملون استمرار نزول أسهم التكنولوجيا البريطانية بعد أن فقد مؤشر ناسداك الامريكي أربعة في المئة الليلة الماضية ومع تراجع سهم شركة تكساس انسترامنتس أكبر منتج في العالم لرقائق الكمبيوتر المستخدمة في الهواتف المحمولة عقب اعلانها تسجيل خسارة في الربع الثالث من العام.

وأفقدت أسهم الاتصالات مؤشر فاينانشال تايمز 20 نقطة اذ تراجع سهم فودافون 2ر3 في المئة وبريتيش تليكوم 5ر2 في المئة.

أما البنوك فساهمت في نزول المؤشر 31 نقطة مع هبوط سهم اتش.اس.بي.سي 6ر3 في المئة.

وبحلول الساعة 0822 بتوقيت جرينتش انخفض مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني 0ر92 نقطة تمثل 77ر1 في المئة ليسجل 4ر5111 نقطة ليمحو فعليا مكاسب الجلسة السابقة التي ارتفع فيها 120 نقطة.

وفي ألمانيا هبطت الاسهم بمعدل 2.4٪، فيما واصلت السوق الفرنسية الهبوط بمعدل متسارع، ورأى هيروكازو يوهاما المحلل الاستراتيجي في معهد دايوا للبحوث ان حالات الاصابة بالجمرة المتزايدة في الولايات المتحدة، واتساع نطاق المخاوف يؤدي إلى مزيد من التدهور في الأسواق المالية.

وأوضح ان مخاوف المستثمرين في القطاعات التقنية تتزايد بسبب الجمرة نظراً لاعتماد شركاتهم على الثقة في امريكا كسوق واسع، الأمر الذي تتسبب الجمرة في ركوده.

وفي ألمانيا ارتفع معدل الاستغناء عن الموظفين وفي اليابان، خسر مؤشر طوكيو الكترون 9.12٪ نقطة، بالتزامن انهيار مؤشر بنكي بمعدل 2.61٪.

وفي سنغافورة انخفض مؤشر تايمز اندكس الى 1.77٪، كما انخفضت قيمة الاسهم الكورية.

الوكالات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

إغلاق جزئي لمقر «بي. بي. سي» والبرلمان الاسترالي

الطرود المشبوهة تثير الذعر في نيروبي وباريس وطوكيو

واصلت الطرود البريدية المفخخة بمسحوق ابيض غامض اثارة الرعب والفزع في العديد من العواصم الأوروبية والافريقية والاسيوية، على ايقاع هستيريا الجمرة الخبيثة التي تجتاح الولايات المتحدة الأمريكية، وتسببت في اغلاق جزئي لمقر هيئة الاذاعة البريطانية ومكاتب البريد في مجلس النواب الفرنسي واخلاء جزئي للبرلمان الاسترالي، واغلاق القنصلية الامريكية في اوساكا، فيما وصل طرد بريدي مشبوه. للسفارة الأمريكية في طوكيو، فيما ساد الذعر مقرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي.

ففي نيروبي أكد وزير الصحة الكيني سام أوجيري في مؤتمر صحفي أنه ثبت بعد إجراء الفحوص على مسحوق في رسالة وصلت من اتلانتا بالولايات المتحدة إلى رجل في كينيا، أن المسحوق يحتوي على جراثيم مرض الجمرة الخبيثة.

وقال أوجيري أن رسالتين وصلتا إلى كينيا كانتا تحتويان على مسحوق يثير الريبة، إلا أنه يجري حاليا فحص المسحوق.

وقال مسئول في مقر برنامج البيئة التابع للامم المتحدة في نيروبي أن إحدى الرسالتين كانت موجهة إلى مقر البرنامج وكانت تحمل طوابع بريدية من باكستان.

وقال أوجيري أن الرسالة الاخرى أرسلت من نيروبي إلى بلدة نيري وسط كينيا.

وفي وقت سابق قال المتحدث باسم الامم المتحدة تور بريفيك لوكالة فرانس برس ان الرسالة المشبوهة التي وصلت الى مجمع الامم المتحدة في جيجيري، عند مدخل نيروبي، وموجهة لاحد ممثلي الامم المتحدة، لفتت انتباه الاجهزة الامنية التي ارسلتها الى وزارة الصحة الكينية.

واضاف بريفيك ان الرسالة التي ارسلت من خارج كينيا، «بدت مختلفة عن سابقاتها بكتابة العنوان وعدم الصاق الطوابع في الجهة المألوفة فضلا عن وجود بقع من الزيت على المغلف.

واوضح ان الامم المتحدة كانت قد دعت العاملين معها الى اتخاذ الحيطة «من كل ما هو غير معتاد».

و اغلق حراس الامن في باريس مكتب البريد في مجلس النواب الفرنسي بعدما اثار خطاب فيه مسحوق ابيض حالة تأهب في العاصمة الفرنسية من مرض الجمرة الخبيثة.

وقال مسئول امني في البرلمان الفرنسي لرويترز«اعترضنا رسالة بريدية تحتوي على مسحوق ابيض واتخذت جميع الاحتياطات الامنية».

واضاف انه تم اغلاق مكتب البريد ومدخل مجاور يفضي الى مبنى البرلمان. ولم يتم اخلاء المقر.

وفي كانبيرا اخلت السلطات جزءاً من البرلمان الاسترالي أمس الخميس بعدما فتحت احدى العاملات في مكتب فيليب رودوك وزير الهجرة طردا فيه مسحوق ابيض.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الاتحادية الاسترالية ان قسما من الجناح الوزاري في البرلمان بالعاصمة كانبيرا تم تطويقه لنحو خمس ساعات بعد الحادث مع تلقي تحذيرات من تسعة طرود بريدية اخرى مشتبه بها.

واضافت المتحدثة لرويترز«موظفة فتحت خطابا في البريد وتعاملت مع محتوياته وكانت مسحوقا ابيض». وتابعت «لكن لم يصب احد. نقلت جميع الطرود لاجراء الفحوص والتأكد مما اذا كانت خالية من بكتيريا الجمرة الخبيثة»

وقال متحدث باسم مكتب الوزير رودوك ان الموظفة شعرت «بوخز حارق» بعد فتح الخطاب لكنها لم تكن بحاجة الى اي علاج طبي.

وفي طوكيو قالت متحدثة باسم السفارة الامريكية ان رسالة مشتبها بها سلمت للسفارة أمس الخميس وان الشرطة تحقق لمعرفة ما اذا كانت ملوثة ببكتيريا الجمرة الخبيثة او اي مواد اخرى خطيرة.

وقالت المتحدثة ان الرسالة «كانت في غرفة البريد ولم تخرج منها. لقد سلمت على الفور

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

للشرطة». واضافت ان الرسالة لم تفتح ابدا. واستمرت السفارة تعمل بصورة طبيعية.

الا ان القنصلية الامريكية في اوساكا اغلقت حيث ينتظر المسئولون نتيجة اختبارات لمادة مشتبه بها كانت داخل مظروف تسلمته الاربعاء.

وفي لندن اثار اكتشاف طرد بريدي مشبوه الذعر في مقر هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» وورلد سيرفيس في بوش هاوس، مما أدى إلى اغلاقه جزئياً.

وأعلنت الشرطة البريطانية ان العديد من الموظفين بالمبنى اخضعوا لفحوص واستجوابات.وقال الناطق بلسان «سكوتلانديارد» انه تم استدعاء الشرطة لبوش هاوس في الرابعة ظهر الاربعاء حيث توجهت دوريات الطوارىء إلى المقر بوسط لندن، بعد ان اجبر رجال الشرطة على ارتداء الملابس الواقية من الجمرة الخبيثة.ورفض الناطق بلسان الـ «بي. بي. سي» التعليق على الحادث معتبرا انه شأن أمني خاص.وازاء تكرار حوادث الطرود البريدية المشبوهة حثت السلطات البريطانية المواطنين على الهدوء والحذر.

وفي تايلاند حيث اعلنت الحكومة مضاعفة مخزون المضادات الحيوية لمواجهة اي انذار بوجود مرض الجمرة الخبيثة، سيطر الهلع في المملكة في اعقاب ارسال رسالتين مشبوهتين بالبريد.

واعلن وزير الصحة العامة ان رسالتين مشبوهتين تحتويان على المسحوق الابيض استلمهما سكان في اقليمين مختلفين.

وارسل المسحوق الى التحليل ولكن الامر قد يكون مزحة ثقيلة على حد ما قال الوزير.

وفي اليونان، ادين ميكانيكي في رودس (جنوب شرق بحر ايجه) بتهمة القيام بخداع صديق له بمرض الجمرة الخبيثة، كما اعلن مصدر قضائي أمس الأول.

وفي بولندا، اعتقلت الشرطة أمس رجلا متهما بوضع رسالة مليئة بمسحوق ابيض نظيف عند جيرانه وتسبب بانذار خاطىء بوجود جرثومة الجمرة الخبيثة. وبعد اعتقاله لمدة 48 ساعة في اعقاب مزحته الثقيلة، فان هذا الشخص يواجه عقوبة بالسجن تتراوح من 30 يوما الى 3 سنوات.

الوكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

روسيا أكثر دول العالم خبرة في مكافحة الجمرة الخبيثة بعد تجربتها قبل 22 عاما

موسكو تقدم خبرتها لمساعدة الولايات المتحدة لتفادي أخطار جرثومة الانثراكس

موسكو: فريد وير *

في الوقت الذي يزداد فيه الذعر في الولايات المتحدة ازاء انتشار جراثيم مرض الجمرة الخبيثة، فإن المساعدة ربما تكون في الطريق من روسيا المنافس الرئيسي السابق للولايات المتحدة خلال حقبة الحرب الباردة ونظام الثنائية القطبية.

اذا اخذنا في الاعتبار الخبرة الواسعة من برنامج الحقبة السوفياتية في مجال الحرب الجرثومية، فإن لدى روسيا معرفة اكثر وادوات عملية لمكافحة الجمرة الخبيثة مقارنة بأي دولة اخرى. فقد قدمت روسيا هذه الموارد، بما في ذلك مخزون احتياطي من مصل الجمرة الخبيثة، للولايات المتحدة.

الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي السابق خزن كميات كبيرة من مصل الجمرة الخبيثة لحماية سكانه في حال اندلاع الحرب العالمية الثالثة. يتكون المصل السوفياتي من انواع حية من الجمرة الخبيثة يوفر مناعة ضد الاصابة بمرض الجمرة الخبيثة لمدة عام. اما النوع المستخدم في الولايات المتحدة، فهو كيميائي التركيب ويوفر الحماية من الاصابة بالمرض لفترة بضعة اسابيع فقط، كما ان الكميات المتوفرة منه ليست كافية وخصصت لاستخدام الجيش.

ويقول اناتولي فوروبويوف، خبير الجمرة الخبيثة بالاكاديمية الروسية للعلوم الطبية، ان قدرات روسيا الانتاجية عالية للغاية مؤكدا سرعة الاستجابة لسد أي مستوى من الطلبات. ويعتقد فوروبويوف ان حالات الاصابة بجرثومة الجمرة الخبيثة عمل ارهابي، غير انه يرى انه من الضروري أن يدرك الاميركيون ان «هذا الخطر على وجه التحديد يمكن احتواؤه بسهولة»، على حد قوله.

تجدر الاشارة الى ان روسيا تشهد سنويا حالات وفاة تصل في المتوسط الى 30 حالة من جراء الانتشار الطبيعي لمرض الجمرة الخبيثة، كما ان انشارا حاليا للمرض في جزء ناء من سيبيريا ادى الى ادخال 40 شخصا الى المستشفى بسبب اصابتهم بالعدوى من مواشي مصابة بالمرض.

ويقول فيكتور لاندي، الباحث في معهد الاوبئة التابع لوزارة الصحة الروسية، ان هناك انواعا مختلفة لمرض الجمرة الخبيثة الذي ينتقل طبيعيا، مشيرا الى ان حالات المرض التي اكتشفت حتى الآن في الولايات المتحدة غير طبيعية. ويعرف الروس الجمرة الخبيثة غير الطبيعية، فقد ادى حادث انتشار كميات ضئيلة من الجمرة الخبيثة في الجو من مختبر في مدينة سفردلوفسك عام 1979 الى مقتل 66 شخصا واصابة مئات آخرين اخضعوا للعلاج.

وقد تصرفت السلطات السوفياتية بسرعة آنذاك، حيث جرى تطعيم حوالي 50 الف شخص، وتم غسل مباني سفردلوفسك بمحلول الكلور واعادة رصف الطرق. واستولت الكي جي بي (الاستخبارات السوفياتية انذاك) على كل السجلات المتعلقة بالكارثة. وذكر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المسؤولون السوفيات في ذلك الوقت ان السبب وراء الحادثة هو لحم ملوث، الا ان امين عام الحزب الشيوعي في سفردلوفسك عام 1979 بوريس يلتسين، اعترف في عام 1992 أن «ابحاثنا العسكرية كانت السبب». واوضح نيكيتا تيوفكوف وهو خبير عسكري مع المركز المستقل للمعلومات العسكرية في موسكو ان «حادثة سفردلوفسك اثرت تاثيرا كبيرا على سياسات الدفاع المدني السوفياتي. فقد تحسنت اجراءات الامن تحسنا كبيرا في مراكز الحرب البيولوجية، وتم اعداد اجراءات للتعامل مع انتشار المرض في المستقبل».

وفي عام 1972 حظرت اتفاقية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لتطوير وانتاج وتخزين الاسلحة الجرثومية لاغراض هجومية، ولكن سمحت بالابحاث لاغراض دفاعية. وفي اواخر الثمانينات اصدر الزعيم الاصلاحي للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قرارا بالتخلص من مخزون البلاد من الاسلحة البيولوجية.

والقت المؤسسة العسكرية السوفياتية اطنانا من مسحوق الجمرة الخبيثة فوق جزيرة فزروجدنيا في بحر الاورال، وهي الان جزء من جمهوريتي اوزبكستان وقزاخستان. وعثر الباحثون الأميركيون على جراثيم حية للجمرة الخبيثة في اوائل التسعينات. ولكن الخبراء الروس قالوا ان برنامج حرب الجراثيم السوفياتي ربما لايكون اصل مسحوق الجمرة الخبيثة الذي ارسل بالبريد في الولايات المتحدة.

واوضح ليف فيودوروف، وهو خبير مستقل في الحرب البيولوجية: «من السهل نسبيا الحصول على الجمرة الخبيثة، فهي لاتحتاج الى خبرات كبيرة او تسهيلات للتعامل معها. لايحتاج احد للبحث عن الجمرة الخبيثة في جزيرة فزروجدنيا، فيمكن العثور عليها في العديد من الاماكن».

وذكر فيودورف ان الجمرة الخبيثة كانت السلاح البيولوجي السوفياتي المفضل لان جراثيمه قوية ويمكن تخزينها في اشكال متعددة، كما يمكن نشرها على نطاق واسع، من صاروخ او قنبلة، عن طريق الاستنشاق. الا انه اكد «ان الارهابيين في وقتنا الحاضر، لا يملكون وسائل النشر هذه».

وقد ظهر مسحوق مشتبه فيه في روسيا. فقد تلقت شركة في موسكو مظروفا يحتوي على مسحوق ابيض، ولكن الاختبارات لم تظهر اي جراثيم للجمرة الخبيثة. كما تلقت صحيفة روسية في موسكو زجاجة في عبوة مثيرة للشك.

ووصف فوروبيوف حالة الهلع الحالي بخصوص الجمرة الخبيثة بأنها تشبه «نداء للتنبيه. نحن في حاجة الى اتخاذ اجراءات مشتركة قبل ان يضع الارهابيون ايديهم على بعض من المواد القادرة على قتل الملايين».

---

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاحرار

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

تصاعد حالة الرعب فى أمريكا

ارتفاع أعداد المصابين بالجمرة الخبيثة إلى ٤٦ شخصا

بوش يتعهد بتوقيع أقصى عقاب على المتورطين فى نشر الفيروس

واشنطن- وكالات الأنباء:

تصاعدت حالة الذعر فى مختلف انحاء الولايات المتحدة الأمريكية مع تزايد أعداد المصابين بمرض الجمرة الخبيثة والذى قفز إلى ٤٦ شخصا معرضا للإصابة بالفيروس وخاصة بعد ثبوت وجود البكتيريا لدى ٣١ شخصا من موظفى الكونجرس.

وأكد العلماء الأمريكيون الذين يتولون التحقيق فى حالات التعرض لبكتيريا مرض الجمرة الخبيثة أن الاختبارات التى أجريت على الجراثيم التى اكتشفت فى نيويورك وفى فلوريدا تشير إلى أنها تنتمى لنفس النوع.

وذكر راديو لندن أن هذ الإعلان يمثل أول تقدم فى التحقيق.

ويأتى ذلك فى الوقت الذى أغلقت فيه مكاتب مجلس النواب الأمريكى حتى الاثنين القادم على أفضل تقدير بعد أن تلقى مكتب زعيم الأغلبية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ رسالة ملوثة ببكتريا مرض الجمرة الخبيثة غير أنه تقرر أن يواصل مجلس الشيوخ الأمريكى الذى توجد مكاتبه أيضا فى مبنى الكابتول عمله على خلاف مجلس النواب.

وقال مساعد كبير أطباء الحكومة الطبيب كينيث موريتسوغو أن هذه الحصيلة تظل مؤقتة مؤكدا أن أيا من الأشخاص لم تظهر عليه آثار المرض وهم يعالجون بالمضادات.

وقال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالى روبرت مولر أن هناك تشابها فى الرسالة الملوثة التى أرسلت إلى زعيم الأغلبية فى مجلس الشيوخ توم داشيل

وتلك التى أرسلت إلى مذيع «إن بى سى» توم بروكاو فى نيويورك وقال إن الكتابة متشابهة على المغلفين اللذين أرسلا من ترنتون ونيوجرسى.

وفى محاولة لمواجهة المرض قرر الرئيس الأمريكى جورج بوش تعيين ديل كلاين البروفيسور بجامعة تكساس مساعدا لوزير الدفاع للإشراف على البرامج النووية والكيماوية والبيولوجية.

يأتى تعيين كلاين بينما تعزز إدارة بوش دفاعات الولايات المتحدة ضد هجوم بيولوجى أو كيميأوى عقب هجمات الشهر الماضى على نيويورك وواشنطن.

ويشغل كلاين حاليا منصب نائب رئيس جامعة تكساس لبرامج الهندسة الخاصة كما أنه بروفيسور الهندسة الميكانيكية وهو أيضا رئيس مجلس إدارة مركز أماريو القومى لموارد البلوتونيوم.

وتعهد الرئيس الأمريكى جورج بوش بتوقيع أقصى عقوبة ممكنة على من تثبت عليه تهمة إرسال خطابات مزيفة تحمل أية مواد يشتبه فى احتوائها على بكتيريا الجمرة الخبيثة أو غيرها.

وقرر توقيع عقوبة السجن على من يثبت تورطه فى تلك الأعمال لمدة ١٥ عاما.

وذكر تيم مور مندوب سلطة تنفيذ الأحكام بولاية فلوريدا أن الولاية رصدت مكافأة قدرها ٥٠٠٠ دولار لمن يدلى بمعلومات عن القائمين بإرسال هذه الخطابات سواء صادقة أو مزيفة.

وقال «مور» إنه ورد إلى الولاية مئات من الخطابات المزيفة منذ وقوع حادث الحادى عشر من سبتمبر وحتى الآن وعلق على ذلك قائلا إن الشعب الأمريكى لايتحمل مثل هذه التهديدات لأن انتشار المرض قد أصابه بالجنون.

ومن جانبه رفض جون أشكروفت وزير العدل الأمريكى الإعلان عن انفراج فى التحقيقات الجارية فى الهجمات التى وقعت فى نيويورك وواشنطن الشهر الماضى والذعر الحالى الذى يجتاح الولايات المتحدة بشأن الجمرة الخبيثة.

وأضاف اشكروفت أن التحقيقات أظهرت احتمالات وجودة صلة بالإرهاب العالمى.

ولكنه قال إنه لاتوجد حتى الآن أدلة قاطعة تحدد من الذى يقف وراء هجمات الجمرة الخبيثة وما إذا كانت التحقيقات التى تجريها وكالات تنفيذ القانون قد توصلت إلى وجود صلة للمشتبه بهم بشكل مباشر بالهجمات الانتحارية التى وقعت فى ١١ سبتمبر.

وفى مقابلة مطولة فى شبكة تليفزيون بى بى اس قال اشكروفت إن من المحتمل أن يكون نفس الأشخاص المسئولين عن إرسال خطابات بالبريد حيث تأكد وجود حالات اصابة الجمرة الخبيثة هم الذين يقفون وراء سلسلة من إرسال خطابات تتضمن تهديدات غير حقيقية بالجمرة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

واشنطن غير مستعدة لتمويل مهمة عرضها معارضو صدام لتحري الجمرة الخبيثة بالعراق

واشنطن - رويترز: قال عضو بارز في المعارضة العراقية انها طلبت من الولايات المتحدة تمويل مهام عاجلة في العراق لجمع معلومات عن الجمرة الخبيثة واسلحة الدمار الشامل الاخرى. وقال الشريف علي بن حسين عضو المؤتمر الوطني العراقي ان وزارة الخارجية الاميركية غير مستعدة بعد لانفاق اموال على هذا الغرض «بالرغم من الدور العراقي المحتمل» في حوادث ظهور حالات الجمرة الخبيثة الاخيرة.

واضاف الشريف علي «نريد تمكيننا من استخدام المساعدة الاميركية لبناء شبكاتنا داخل العراق خاصة في المناخ الراهن، ونحن قلقون على المواطنين العراقيين من مخاطر اسلحة الدمار الشامل. نريد ان نعرف ما اذا كان (الرئيس العراقي) صدام حسين وراء هجمات الجمرة الخبيثة.. ما هي قدراته وما اذا كان قد استخدمها في مجال التسليح وما هي طبيعة المخزون لديه. نريد ان نحصل على استخبارات بشرية على اساس برنامج زمني حقيقي».

واجرى الشريف علي وهو من الاسرة المالكة السابقة في العراق ومن قيادات المؤتمر الوطني العراقي محادثات في وزارة الخارجية الاميركية اول من امس مع ريان كروكر نائب مساعد وزير الخارجية ومسؤولين في مكتب العراق. وكان مقررا ان يجري الشريف علي ومعه عدد من الاعضاء الاكراد في المؤتمر الوطني محادثات امس في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) مع بيتر رودمان مساعد وزير الدفاع الاميركي للامن الدولي.

ويقول المؤتمر الوطني العراقي ومقره في لندن ان لديه ادلة يعتد بها تربط بين العراق وتنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه اسامة بن لادن رغم الهوة الايديولوجية السحيقة بين الجانبين. ورفض الشريف علي الكشف عن الادلة التي يتحدث عنها للربط بين العراق وبن لادن بخلاف عقد اجتماعات بين اعضاء القاعدة ومسؤولين عراقيين في العراق وافغانستان. وصرح بأن الولايات المتحدة لم تبت حتى الآن في شأن مطالب المؤتمر الوطني. واضاف «الموقف معلق. جئنا الى هنا لنحث الولايات المتحدة على ان هذا الامر لا يستطيع الانتظار. الوقت ليس في صالحنا. هناك اقاويل عن وجود بكتيريا الجدري (في الترسانات البيولوجية العراقية) لا نستطيع الانتظار اكثر من هذا نريد ان نعرف طبيعة هذا الخطر».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الخارجية الاميركية ليفسروا سبب امتناع الادارة الاميركية عن تمويل مهام المؤتمر الوطني هذه. وصرح الشريف علي بأن المسؤولين الاميركيين الذين التقاهم ابلغوه بأن الولايات المتحدة لم تبت بعد بشأن توسيع حملتها ضد «الارهاب» في افغانستان لتشمل العراق. وتقول ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش، الحريصة على عدم اغضاب الدول العربية والاسلامية، انها تركز في الوقت الراهن على حركة طالبان الحاكمة في افغانستان وتنظيم القاعدة. واستطرد الشريف علي قائلا «نتفهم وجهة النظر هذه. هناك اولويات. لكننا نشعر انه سيتبين ان صدام هو مصدر الشر الحقيقي».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ: ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

أمريكا تتعقب بريد الجمرة بالتحليل الجيني

الجرثومة تغلق «العموم» البريطاني وتعود للمستشارية الالمانية

اطلقت سلطات التحقيق الفيدرالي الامريكي امس اوسع عملياتها لفك لغز الطرود البريدية الملوثة ببكتيريا الجمرة الخبيثة، مستعينة بتحليل جنائي للبصمات و الجينات «دي. ان. ايه» وتعقب مسار موزعي البريد في ثلاث و لايات و التركيز على 250 عنواناً بريدياً بعد الكشف عن حالتي اصابة في مكتبين للبريد في فلوريدا وفي احد مكاتب جمعية الاجهاض في حين ارتفعت حالات الاصابة المؤكدة الى سبع بالتزامن مع استمرار موجة الهلع و البلاغات الكاذبة التي قدرت بأكثر من 2500 بلاغ. عالميا، استدرت هيستيريا الجمرة الخبيثة تضرب عواصم العالم، ففي لاهاي

اغلق مكتب رئيس الوزراء الهولندي. ومن لندن التي اغلقت مجلس العموم وعلقت احدى جلساته الى برلين حيث عثر على مسحوق مشبوه للمرة الثانية في مكتب بريد المستشارية، فضلا عن 100 بلاغ آخر.

ونقلت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية عن مصادر التحقيق الفيدرالي قولها ان المحققين بدأوا عمليات لتعقب مسار توزيع البريد في نيويورك وواشنطن وفلوريدا.

واكدت المصادر ان هناك دلائل قوية تؤكد ان مصادر الرسائل الملوثة بالجمرة واحدة.

وأوضحت ان موزعة البريد في نيوجيرسي والتي تبت اصابتها تخضع لعملية تحقيق حول مسارها والتي قد تساعد فى فك لغز الطرود البريدية.

واضافت المصادر ان المحققين يجرون عمليات تحليل لبصمات الاصابع، وتحليلات «دي. ان. ايه» على المظاريف

التي ارسلت لشبكة تلفزيوني «ان. بي. سي» في نيويورك وزعيم الاغلبية في الكونجرس.

وكشف روبرت موللر مدير مكتب ان. سي. أي عن 2500بلاغ تهديد بجرثومة الجمرة.. وفي فلوريدا سجلت الفحوص وجود كميات صغيرة جدا من الجرثومة في مكتبي بريد بالم بيتش.

وقالت ادارة الصحة بولاية فلوريدا في بيان ان الجراثيم اكتشفت عند مكتب للبريد في ليك وورث وعند مركز توزيع البريد وتسليمه في بوكا راتون.

واضافت لا توجد اي اشارة على ان هذه الجراثيم تمثل مخاطر صحية. لا يشكل الامر خطرا يذكر على اي عامل او زائر حتى الان.وجرى تطهير مكتبي البريد باستخدام المطهرات بعد اغلاقهما الخميس. وأعيد افتتاحهما امس.

واكتشفت جراثيم الجمرة الخبيثة في وقت سابق بمكتب البريد الرئيسي في منطقة بوكا راتون ومكاتب دار النشر الامريكية امريكان ميديا انك.

كما عثر على الجرثومة في رسالة سلمت لمكتب الدفاع عن حق الاجهاض في فلوريدا ضمن 110 رسائل تلقتها مكاتب اخرى.

وقالت جلوريا ميلدت رئيس مكتب الدفاع عن الاجهاض ان الرسالة تؤكد ان مرسلها داخل الولايات المتحدة.

عالميا ومع استمرار هيستيريا الجمرة قال مصدر حكومي ان مكتب رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك في لاهاي اخلي بعد تلقيه مظروفا به مادة مريبة.

وقال المصدر لرويترز ان الخطاب ارسل الى معمل لفحصه للتأكد من خلوه من جراثيم الجمرة الخبيثة. واضاف حتى الآن لم تظهر اي نتائج للاختبارات.

واعلنت برلين عن العثور على غلاف يحتوي على مسحوق في مكتب البريد بمبنى المستشارية الالمانية يشتبه باحتوائه على جرثومة الجمرة الخبيثة.

وقال بيان حكومي ان السلطات الامنية تعكف على تحليل المسحوق للتحقق منه مشيرا الى ان موظف مكتب البريد الذي عثر على الغلاف يخضع الآن لفحوصات طبية. وفي لندن اخلي مقر مجلس العموم البريطاني وقاعة النواب وقالت متحدثة باسم المجلس ان السلطات البرلمانية تصرفت بناء على نصائح الشرطة بعد اكتشاف طرد مشبوه. واضافت اغلقنا القاعة الرئيسية وقاعة الاعضاء لاننا وجدنا طردا مشبوها فى غرفة البريد.

وعربيا اعلن المدعي العام التمييزي في لبنان عدنان عضوم للصحافة انه عثر امس على رسالتين تحويان مسحوقاً ابيض في مغلف بلاستيكي صغير سيتم تحليله للتأكد من انه لا يحمل عصيات الجمرة.

وفي عمان افاد مصدر امني ان السلطات بدأت امس تحقيقا في اول رسالة يعتقد انها تحتوي الجمرة.. - الوكالات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

.. وخطباء المساجد في مصر:

«الجمرة» بداية لانتقام إلهي

القاهرة ـ مكتب البيان

واصل خطباء المساجد في مصر الهجوم على السياسة الأمريكية المعادية للاسلام والمسلمين. وأكدوا أن الحملة العسكرية التي تقوم بها أمريكا وبريطانيا على الشعب الافغاني المسلم لا تستهدفه وحده وانما تستهدف كل الشعوب العربية والاسلامية.ودعا خطباء المساجد الحكومات العربية والاسلامية الى نجدة الشعب الافغاني والضغط على أمريكا وبريطانيا لوقف عدوانهما الوحشي على افغانستان مؤكدين أن الشعب الافغاني لا ذنب له في هذه الحرب الوحشية.وبشر الخطباء بانتقام الهي من أمريكا وحكامها مؤكدين أن انتشار مرض الجمرة الخبيثة هو بداية لهذا الانتقام واستشهدوا في ذلك بما تعرض له فرعون وقارون والنمرود وقوم عاد وثمود استشهد الخطباء بالآيات القرآنية الدالة على نصر الاسلام والمسلمين على اعدائهم مؤكدين أن استهداف الاسلام بالعداء والحرب لن يمر دون تعرض من يقومون بهذا العدوان للدمار والهزيمة.وأكد الخطباء أن الانحياز الأمريكي الأعمى للعدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعب الفلسطيني وراء تأجج المشاعر الاسلامية ضد السياسة الأمريكية.

ودعا خطباء الحكومات والشعوب الى عدم نسيان الشعب الفلسطيني وتقديم الدعم المادي والمعنوي له في مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية الوحشية.

ولم يخل دعاء الجمعة في عدد كبير من المساجد من الدعوة بالنصر للمسلمين في أفغانستان وفلسطين والشيشان والبوسنة والهرسك.

وقامت قوات الأمن بتأمين عدد كبير من المساجد خاصة المساجد الكبرى في القاهرة وفي مقدمتها الجامع الازهر والمساجد المحيطة بالمدن الجامعية.

من ناحية أخرى أكد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة بالجامع الازهر انه يجب على الامة الاسلامية أن تدعم كفاح الشعب الفلسطيني ضد العدوان الغاشم الذي يتعرض له النساء والأطفال والشيوخ على أيدى قوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم.

وأضاف أن مايقوم به الشعب الفلسطيني من دفاع عن النفس تقره شريعة الاسلام وهو حق مشروع لمقاومة الاحتلال البغيض الذي يدمر كل مظاهر الحياة على أرض فلسطين.

ودعا شيخ الازهر المجتمع الدولي الى الوقوف في وجه ماتمارسه اسرائيل من ارهاب ضد الشعب الفلسطيني الاعزل والذي تمثل في اغتيال الآمنين وهدم المنازل وحرق الزروع والثمار وتجريف الأرض الزراعية وقطع المياه والكهرباء واحتلال المنازل وتعطيل كل مظاهر الحياة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

البيت الأبيض يسعى لتهدئة رعب الجمرة

اشكروفت لا يستبعد مؤامرة منظمة والمحققون يتعقبون البريد

أطلقت السلطات الأمريكية عملية بحث وتحقيق واسعة النطاق للكشف عن مصدر رسائل وطرود الانتراكس المسبب للجمرة الخبيثة التي تثير رعباً جماعياً في الولايات المتحدة الأمريكية دون تفرقة بين ولايات الشرق أو الغرب ولا الشمال أو الجنوب، فالهستيريا تجتاح كل المدن الكبيرة والصغيرة، بعد أن أغلقت مبنى الكونجرس للمرة الأولى وعرقلت عمل المصالح الحكومية في خمس ولايات، ووضعت كل الصحف الكبرى وشبكات التلفزيون تحت حماية وحراسة أجهزة مكافحة الحرب البيولوجية.

وطمأن ريدج مسئول مكافحة الارهاب بالبيت الأبيض الشعب الأمريكي بأن هناك عملاً منسقاً على مدار الساعة تقوم به مؤسسات قانونية واستخباراتية وطنية، فيما لم يستبعد وزير العدل جون اشكروفت وجود مؤامرة دون التأكيد على طبيعتها ومصدرها الارهابي، رغم ان المحققين يؤكدون وجود صلة بين خطابات الانتراكس، ويتعقبون المسار البريدي لحالة نيوجرسي للكشف عن مصدر الجرثومة.

وانطلقت فرق متخصصة اتت من مراكز مراقبة الامراض المعدية، من وزارة الصحة الامريكية ووكالة حماية البيئة، في عملية بحث دقيقة جدا في حوالي عشرة مبان مغلقة كلها امام الجمهور بالاضافة الى مبنى الكابيتول بالذات حيث مقر مجلسي الشيوخ والنواب، ولكنهم لم يعثروا على اي اثر جديد للجرثومة، كما اعلن المسئول الحكومي كن موريتسوجو.

وقال المسئول «حتى الآن، ليس لدينا اي نتيجة جديدة»، مؤكدا من جهة اخرى ان لا وجود «لأي دليل بوجود عدوى في انظمة التكييف».

واضاف موريتسوجو اثناء مؤتمر صحافي ان «الفحوصات ستتواصل في الايام المقبلة» في مجمع كان شبه خال.

وعلى الصعيد الطبي، قال المسئول الامريكي «لا نملك اي اختبارات ايجابية النتائج».

وقال جون اشكروفت وزير العدل الامريكي ان موجة الاصابات بمرض الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة هذا الشهر قد تكون مؤامرة منظمة.

وقال اشكروفت في مقابلة مع ام.اس.ان.بي.سي «يبدو وكأنه يوجد بعض الشبه بين بعض اخطر الحالات مما يشير الى انها قد تكون... جزءا من جهد موحد ومنظم يقوم به فرد او جهد يتم بالتعاون مع شخص آخر».

واستدرك بقوله ان السلطات لا يمكنها ان تقول هل كان تفشي الجمرة الخبيثة على سبيل القطع من عمل شبكة القاعدة لاسامة ابن لادن.

وقال اشكروفت لا يمكننا القول ان هذا جزء من عمل الشبكة الارهابية فمن الواضح ان هذه هجمات ارهابية. ولا يمكننا استبعاد ان لهم صلة بهجمات 11 من سبتمبر.

ومع تزايد حالات الاصابة بالجمرة الخبيثة والتي بلغت سبع حالات بعد الكشف عن اصابة ثانية في شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية، واصابة عامل بريد في ولاية نيوجرسي، تكثفت الجهود الطبية والأمنية لاشاعة التهدئة وتطويق موجة الذعر والرعب العام بالتوازي مع استمرار التحقيقات للكشف عن المسار البريدي الذي تسلكه الرسائل المفخخة بالجمرة، بعد التوصل لتماثل لبعض الخطابات ومكان ارسالها.

وكشفت سلطات التحقيق عن احتمال لمس السيدة المصابة بالجمرة في «سي.بي.اس» للخطاب المرسل لأحد مذيعي الأخبار، وأن الخطاب ارسل في نفس تاريخ ارسال خطاب آخر إلى الكونجرس.

وأصيبت مساعدة أخرى لمذيع الأخبار في «سي.بي.اس» بالجمرة في ثاني حالة، كما أصيب عامل بريد في نيوجرسي.

وفي واشنطن، أظهرت الفحوص لموظف في مكتب البريد الخاص بالكونجرس، عن تعرضه لفيروس الانتراكس المسبب للجمرة، في أول حالة اصابة خارج مقر الكابيتول هيل المغلق على صلة بالخطاب الملوث المرسل لزعيم الأغلبية توم راشيل.

وأكمل خبراء الحرب البيولوجية والطب الوقائي وعملاء «اف.بي.اس» فحص مكتب بريد الكونجرس ومكاتب داشيل، فيما تتواصل عمليات الفحص في مكاتب أخرى حيث ظهر تعرض 12 من موظفي السناتور الديمقراطي ادوار كنيدي للانتراكس.

من جانبه حاول وزير الأمن الداخلي الأمريكي الجديد، توم ريدج، تهدئة المخاوف من انتشار مرض الجمرة الخبيثة، بعد تأكد اصابة شخصين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

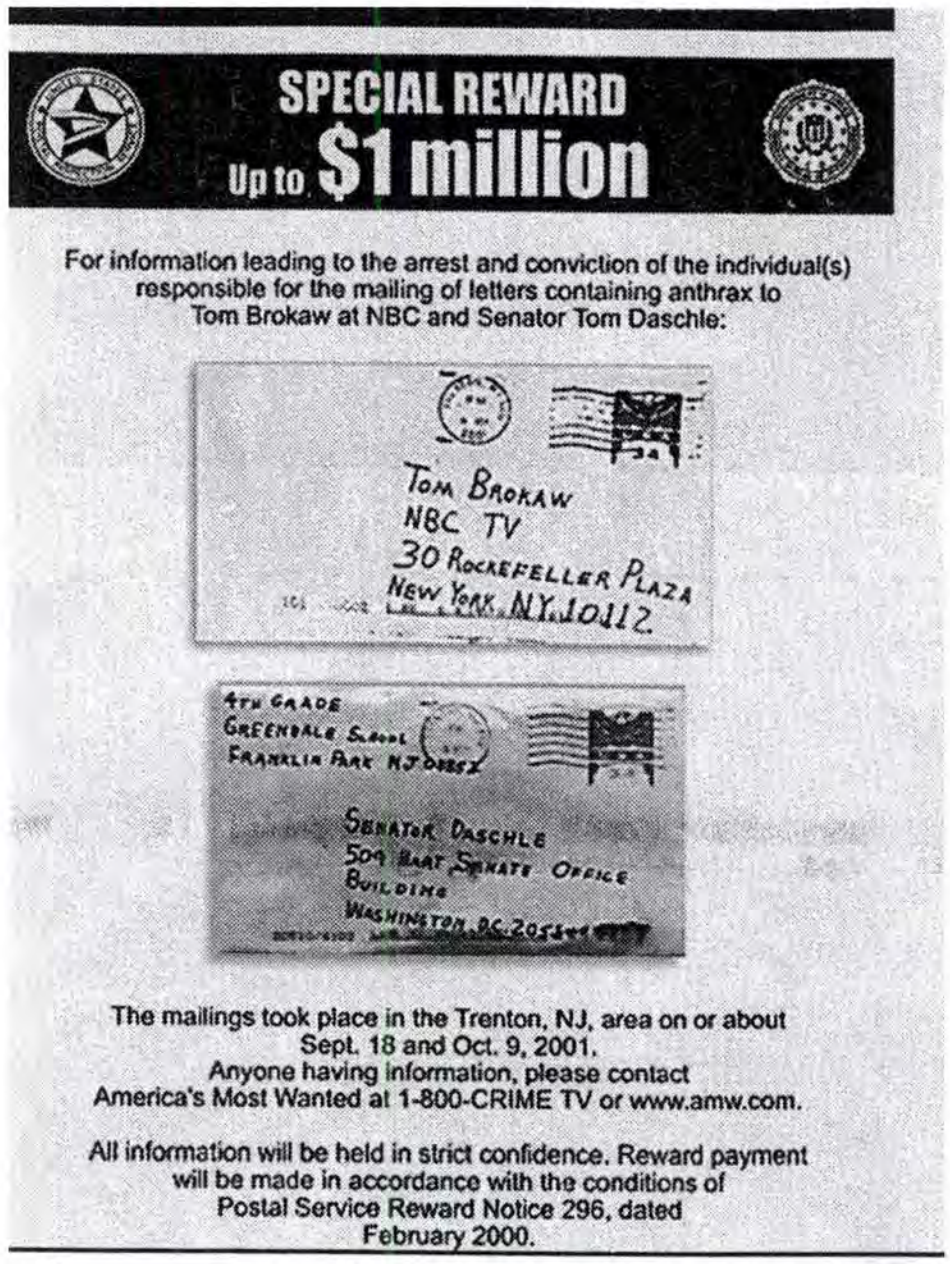

صورة اعلان مكافأة المليون دولار لمن يكشف مرسل خطابات الجمرة أ.ب

آخرين، ليصبح بذلك عدد الذين ثبتت اصابتهم بالمرض في الولايات المتحدة ستة أشخاص: فقد قال ريدج الذي عين وزيراً للأمن الداخلي بعد هجمات 11 سبتمبر، ان على الأمريكيين الوثوق من أن حكومتهم «تعمل على مدار الساعة لتأمين حمايتهم».

وأضاف ان الآلاف من الأشخاص قد خضعوا لاختبارات طبية لتحديد تعرضهم لجرثومة الجمرة الخبيثة وقد ثبتت سلامتهم.

وأوضح ريدج فى أول مؤتمر صحفى له بصفته الجديدة ان الكثير من المؤسسات الامريكية تقوم بالتحقيق والاختبار فى مجال مكافحة المرض ومكافحة انتشاره والحيلولة دون وصوله الى مواطنين جدد. مشيرة الى أن مؤسسات طبية وأخرى قانونية وثالثة استخباراتية تقوم بتنسيق عملها فى هذا الاطار

وأوضح ان الادارات المعنية بمثل هذه المسائل فى الجيش الامريكى تقدم دعمها وجهودها للمساعدة فى عمليات البحث والتحقيق والاختبارات. مشيرا الى تضافر كافة الجهود فى الولايات والحكومة الفيدرالية يدا بيد لتحقيق هذه الغاية. الوكالات

www.ethraadl.com

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

اكتشاف حالة جديدة في مؤسسة إعلامية أميركية رابعة

أشكروفت لا يستبعد مؤامرة منظمة وراء الجمرة الخبيثة

عواصم العالم - وكالات الأنباء: أصبحت صحيفة «نيويورك بوست» الشعبية رابع مؤسسة إعلامية أميركية تظهر فيها حالة إصابة ببكتيريا الجمرة الخبيثة، كما تم إعلان مبنيين تابعين لمجلس الشيوخ «منطقة ساخنة» بعدما اكتشفت بهما آثار للجمرة بحيث لايمكن لأحد دخولهما بدون ملابس واقية.

فقد أفادت تقارير إذاعية ان فحوصاً أجريت لموظف بصحيفة «نيويورك بوست» الشعبية أثبتت إصابته ببكتيريا الجمرة الخبيثة في منطقة الجلد. ونسبت التقارير الى مسؤولين في الصحيفة قولهم ان اختبارات أجريت لعدد من الموظفين في الشركة التابعة لشركة نيوز التي يملكها روبرت ميردوك، وكانت نتيجة أحدهم إيجابية بالنسبة للجمرة الخبيثة التي تصيب الجلد وهو نوع أقل خطورة من النوع الذي يأتي بسبب استنشاق البكتيريا.

وبذلك تكون هذه الصحيفة رابع مؤسسة إعلامية بعد «إن. بي. سي. نيوز» و«ايه. بي. سي نيوز» و«سي. بي. اس نيوز» التي تظهر فيها مثل هذه الحالات.

إلى ذلك نفى الرئيس الأميركي جورج بوش أمس وجود صلة لأسامة بن لادن في الظهور المتكرر لإصابات الجمرة الخبيثة في بلاده، في الوقت الذي قال فيه وزير العدل جون أشكروفت انه لا يستبعد وجود «مؤامرة منظمة» خلف ظهور حالات «الانثراكس». وبينما ظهرت إصابات جديدة في فلوريدا امتد الذعر من جرثومتها الى مناطق عدة من العالم أمس حيث جرى إخلاء مكتب رئيس الوزراء الهولندي واضطرت طائرتان تابعتان لجنوب افريقيا للهبوط اضطراريا بعد أن اشتبه الركاب بوجود مسحوق أبيض على مقاعدها. كما وضع موظف محلي في السفارة البريطانية في العاصمة الباكستانية إسلام أباد تحت المراقبة الطبية بعد الاشتباه بتعرضه للجرثومة رغم أن الفحوص الأولية عليه أظهرت نتائج سلبية.

وأثار طردان بأحد مكاتب البريد في بيروت الشكوك حول احتمال احتوائهما على جرثومة الجمرة الخبيثة مما دفع السلطات إلى نقلهما إلى مختبر الجامعة الأميركية، ولم يصدر عن السلطات أي بيان عن نتائج الفحوص المخبرية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

"طالبان" تنفي علمها بـ"ماهية" الجمرة الخبيثة

بوش : لا دليل على علاقة بن لادن بجرثومة "الانثراكس"

■ لندن، باريس، واشنطن، ميامي، نيروبي، بوينس ايرس (الارجنتين)، شنغهاي (الصين)، لاهاي ،اسلام اباد، كولومبو، الرباط - «الحياة»، ا ب، رويترز، أ ف ب - اعلن الرئيس جورج بوش امس ان لا دليل حتى الآن على علاقة بين الهجمات عبر الرسائل بجرثومة الجمرة الخبيثة وشبكة القاعدة بزعامة اسامة بن لادن.

وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الصيني في اعقاب اول لقاء بينهما على هامش قمة دول ايبيك في شنغهاي: «لا علم لي بأي علاقة مباشرة بين الحوادث المتعلقة بنشر مرض الجمرة الخبيثة وبين العدو. لكنهم قادرون على ذلك». واضاف ان من يرسلون مثل هذه الجرائيم هم ايضاً «مجرمون»، وان السلطات الاميركية تجري تحقيقات واسعة للتعرف عليهم واحالتهم على القضاء.

الى ذلك، اعتبر وزير العدل الاميركي جون اشكروفت في مقابلة مع شبكة «ام.اس.ان.بي.سي.» مساء الخميس ان موجة الاصابات بالـ«انثراكس» في الولايات المتحدة قد تكون مؤامرة منظمة. وقال: «يبدو أن ثمة شبهاً بين بعض اخطر الحالات، مما يشير الى انها قد تكون جزءاً من جهد موحد ومنظم ينفذه فرد او جهد يتم بالتعاون مع شخص آخر». لكنه شدد على ان السلطات لا يمكنها ان تجزم بان تفشي الجمرة الخبيثة من عمل شبكة «القاعدة» التي يتزعمها بن لادن.

ونفت حركة «طالبان» امس اي علاقة لها بنشر جرثومة الجمرة الخبيثة. وقال سفيرها لدى اسلام آباد عبد السلام ضعيف في مؤتمر صحافي ان نظام «طالبان» (الحاكم في كابول) يجهل كل شيء عن هذا المرض وامكان استخدامه كسلاح بيولوجي.

وسئل عما اذا كانت هناك اي صلة بين هذه الاصابات التي سجلت في اميركا وبين كل من بن لادن وتنظيم «القاعدة» او بين حركة «طالبان» فرد بالنفي قائلاً: «لا... نحن حتى لا نعرف ماهية هذه الجمرة الخبيثة».

وفي تطور لافت عن خروج الجرثومة من الولايات المتحدة، قالت مصادر طبية ارجنتينية ان تحاليل أجريت على مادة في رسالة واردة من اميركا أظهرت «احتمالات كبيرة» لوجود الـ«انثراكس» فيها.

وقال مسؤول في مختبر التحاليل في «معهد مالبران» للاذاعة المحلية :«حددت مستشفى مونيز مغلفاً... اشارت كل اختبارات الكيمياء الحيوية والمجهرية والتشخيصية على مادة فيه الى نتائج ايجابية عالية أو من المحتمل نتائج ايجابية (لوجود) جرثومة انثراكس». وأضاف «نحتفظ (بالمغلف والمحتويات) في معهد مالبران، وسنحلل الجرثومة بأسلوب البيولوجيا الجزيئية لنؤكد ما اذا كانت تحتوي على الجمرة الخبيثة».

وفي نيروبي، اعلنت وزارة الصحة الكينية امس ان الرسالتين المشبوهتين اللتين وصلتا الى مكاتب الامم المتحدة في العاصمة نيروبي لا تحملان اي اثر لجرثومة الجمرة الخبيثة.

وقال الوزير سام اونغيري في مؤتمر صحافي ان «العينتين اللتين اخذتا من برنامج الامم المتحدة للبيئة التي كنا نخشى تلوثها بجراثيم الجمرة الخبيثة كانتا سلبيتين».

وسجل وجود جرثومة الجمرة الخبيثة حتى الآن في رسالة تحمل عنوان اتلانتا (الولايات المتحدة) وادخل من استلمها الى المستشفى للعلاج وهو «في حال مرضية»، فيما يخضع ثلاثة من اقربائه للمراقبة.

ومجموع الرسائل التي عُثر عليها في كينيا تسع، بينها اثنتان قيد الفحص فيما كانت التحاليل على الرسائل الست الاخرى «سلبية».

اما في الولايات المتحدة حيث ظهر المرض للمرة الاولى مطلع الشهر الجاري، فقد اعلن حاكم ولاية نيوجيرسي بالوكالة دونالد ديفرنشيسكو اصابة شخص سادس بالمرض هو موظف في مصلحة البريد في الولاية.

وكانت شبكة تلفزيون «سي.بي.اس.» اعلنت الخميس اصابة خامسة بالنوع الجلدي من

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الجمرة الخبيثة طاولت مساعدة الصحافي الشهير في الشبكة دان راثر. وسجلت اصابة ٣٣ شخصاً في الولايات المتحدة بالجرثومة لكنهم لم يشهدوا تطور المرض.

واعلنت إدارة الصحة في ولاية فلوريدا ان الاختبارات الاولية اظهرت وجود كميات «صغيرة جداً» من جراثيم الجمرة الخبيثة في مكتب للبريد في ليك وورث وفي مركز توزيع البريد وتسليمه في بوكا راتون التابعين لبالم بيتش في الولاية.

وفي لوس انجليس قالت الناطقة باسم المدعي العام ساندي غيبونز ان محكمة محلية دانت موظفاً في المنتجع السياحي «كوين ماري» بتهمة التسبب بانذار خاطئ عن وجود مادة الـ«انثراكس» ما حدا بالسلطات المحلية الى اقفال جزء من المنتجع لساعات عدة. واوضحت ان نجاراً من سكان المنطقة كان يرمي نفايات في الموقع عندما لاحظ خمسة غالونات كتب عليها بالحبر الاحمر «خطر. يُمنع فتحها. انثراكس». واضافت ان السلطات المعنية نقلت الغالونات الى مختبر لتحليلها، وتبين انها تحتوي على فاصولياء معفنة.

وقالت ان الشرطة حققت في الامر واعتقلت ديونيكيكو غارسيا (٢٠ عاماً) ووجهت اليه تهم التهديد باستخدام اسلحة دمار شامل، ومحاولة التهديد بارتكاب جرائم، وبجنحة الارهاب والتسبب بإنذار خاطئ.

وعلى صعيد الانذارات بوجود الجرثومة في رسائل وطرود، قالت الخارجية الاميركية ان رسالة مريبة سلمت الى سفارة الولايات المتحدة في فيجي الخميس يجري فحصها وان الموظفين الذين تسلموها يجري اعطاؤهم مضادات حيوية.

وفي العاصمة السري لانكية كولومبو، اعلنت كل من سفارتي الولايات المتحدة واستراليا امس تلقيهما طروداً ورسائل مشبوهة، ونقلت الى معهد الابحاث الطبية الحكومي لتحليل المواد الموجودة فيها، وذلك في اول انذار من هذا النوع في البلاد منذ انتشار انذارات مماثلة بوجود جرثومة «انثراكس» في عدد من الدول.

وفي لندن، قال مسؤولون ان انعقاد البرلمان البريطاني تأخر لفترة ساعة امس (من ٩.٣٠ الى ١٠.٣٠) بعد العثور على «طرد مريب يحتوي على مسحوق ابيض في ردهة الاعضاء».

وفي لاهاي، قال مصدر حكومي ان مكتب رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك اخلي امس بعد تلقيه رسالة تحتوي على مادة مريبة. وان الرسالة ارسلت الى مختبر لفحصها والتأكد ما إذا كانت تحتوي على جرثومة الجمرة الخبيثة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: اخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

سلطات التحقيق الامريكية تمسك بأول خيط للقبض على منفذى الهجمات البيولوجية

واشنطن- سوزان شميت:

كشف مسئولو مكتب التحقيقات الفيدرالى النقاب عن توصلهم إلى أول خيط قد يقودهم إلى منفذى الهجوم البيولوجى بجرثومة الجمرة الخبيثة الذى تتعرض له أمريكا الآن. وقالوا إن مالديهم من معلومات يؤكد ان معظم الرسائل الجرثومية مصدرها مكتب توزيع البريد بمدينة «ترنيتون» بولاية «نيوجيرسى». فقد حملت الرسائل الجرثومية التى تسببت فى اصابة العشرات فى محطتى «ان بى. سى»، و«سى. بى. اس» والكونجرس خاتم مكتب بريد ترينتون بالاضافة إلى اصابة موظفى البريد الذين نقلوا الرسائل. فى نفس الوقت الذى كشفت التحقيقات فيه عن اصابة اثنين من العاملين بمكتب بريد ترينتون وهما مندوبة توزيع وموظف صيانة بنفس المرض وانهما يتلقيان الآن علاجاً!

وأكد المدعى العام الامريكى جون اشكروفت بأن لدى السلطات الامريكية الآن معلومات مهمة لم تكن بحوزتهم من قبل حول الطريق الذى سلكته الرسائل الملغومة جرثومياً. وكشف مسئولو البريد فى مكتب توزيع ترينتون ان البحث الآن يجرى حول الجهة التى وصلت منها الرسائل إلى

المكتب حيث يوجد بالمدينة ٢٦ فرعا تصب رسائله فى هذا المكتب الرئيسى من خلال تتبع «الكود» الذى تحمله الرسائل عند وصولها وتحدد الفرع الذى جاءت منه!

وقد امرت سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالى باغلاق مكتب توزيع بريد «ترينتون» حيث تجرى الآن عملية مسحه بيولوجيا بواسطة خبراء بيولوجيين فى الوقت الذى تجرى فيه فحوصات شاملة لجميع العاملين بالمكتب للتأكد من عدم اصابتهم بجرثومة الجمرة الخبيثة. فى الوقت نفسه، تقوم فرق من مكتب التحقيقات الفيدرالى بعملية مسح شاملة على الصيدليات فى مدينة ترينتون لمعرفة اسماء اولئك الذين يمكن ان يكونوا حصلوا على كميات كبيرة من المضاد الحيوى «سايبرو» الخاص بمرض الجمرة الخبيثة خلال الفترة التى سبقت الهجوم الجرثومى البريدى. ويعتقد المحققون الامريكيون ان هناك احتمالا بأن يساعدهم هذا المسح على الوصول إلى الارهابيين الذين بعثوا الرسائل الجرثومية حيث انهم قد يكونون قد اشتروا كميات كبيرة من المضاد الحيوى قبل تنفيذهم الهجوم خوفاً على أنفسهم من الاصابة بالمرض!

من ناحية أخرى، حذرت نشرة رسمية صادرة عن وزارة الصحة الامريكية وتم توزيعها على جميع الادارات الطبية والمراكز العملية والمستشفيات والعيادات الخاصة من التركيز على جرثومة الجمرة الخبيثة وتجاهل احتمالات التعرض لهجمات بيولوجية تستخدم فيروسات وجراثيم اخرى ربما تكون اكثر فتكاً وشراسة كالطاعون والجدرى! واضافت النشرة انه لابد من الاحتفاظ بكميات كافية من الامصال واللقاحات الخاصة بالامراض الاخرى كالطاعون والجدرى تحسباً لاى هجوم حيث ان هناك نقصاً فيها فى الوقت الراهن! يأتى هذا فى الوقت الذى اعرب فيه خبراء مكافحة الارهاب الامريكيون عن مخاوفهم ازاء امتلاك العناصر الارهابية لكميات كبيرة من جراثيم الجمرة الخبيثة يمكن أن تؤدى إلى قتل الالاف وباستخدام أدوات بسيطة فى أماكن التجمعات مثل البخاخات اليدوية رغم تأكيد علماء البيولوجيا على أن الاحتفاظ بكميات كبيرة من الجرثومة صعب عمليا. وكانت دراسة لمنظمة الصحة العالمية قد ذكرت ان ٥٠ كيلو جراما من جراثيم الجمرة الخبيثة يتم نشرها فى الهواء فى مدينة مايمكنها اصابة ١٢٥ الف شخص يموت منهم ٩٥ الفا. واكد المسئولون الامريكيون ان هذه الكميات الكبيرة لاتوجد سوى فى الدول التى لديها برامج لصنع اسلحة بيولوجية والتى لايتجاوز عددها ١٣ دولة.

• خدمة صحفية خاصة لـ«أخبار اليوم» من «واشنطن بوست» و«لوس انجلوس تايمز»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

الخطابات التى فرضت عليهم إعادة ترتيب الأوراق:

الأمريكيون يحتضنون جمرة الرعب التى صاملهم منذ نصف قرن!

- وسائل الإعلام الأمريكية تلمح إلى تورط العراق وإيران فى نشر «الجمرة الخبيثة»!
- رسالة هاتفية على تليفون البيت الأبيض تطلب من المتحدث «التبرع لصالح أطفال أفغانستان»!
- إدوارد ووكر: اللهجة الهجومية للكونجرس على مصر.. فكرة غبية لا معنى لها

واشنطن: **حنان البدرى**

لم يعد هاجس الحرب ضد أفغانستان هو المسيطر على صناع السياسة فى «واشنطن» التى وجدت نفسها – فجأة– أمام مواجهات متعددة داخل أراضيها وخارجها فكان عليهم الإسراع فى إعادة ترتيب الأوراق وتوزيع الأدوار للتعامل مع المستجدات. فهناك حرب الانتقام فى أفغانستان ومحاولة التوصل إلى صيغة معقولة – من وجهة نظرهم– مع الدول الأساسية الضالعة فى الموقف وعلى رأسها «باكستان». ثم الاتفاق العسكرى مع الحلفاء وخاصة بريطانيا بشأن مرحلة التدخل البرى ناهيك عن الدعم الصريح والمساندة العسكرية غير المباشرة لمساندة جبهة التحالف الشمالى ضد حكومة طالبان والدعم السياسى للمعارضة الأفغانية ككل لإسقاطها.

ومن المواجهات التى تمثل تحديا آخر أمام «واشنطن» التعامل مع الرعب السائد في الشارع الأمريكى بعد تفشى ظاهرة الرسائل الملوثة بالجمرة الخبيثة التى وصلت إلى مكاتب حكومية وتشريعية.. والأهم من ذلك تلك الحملة الإعلامية التى تخوضها الإدارة الأمريكية ولمسها كل المراسلين العرب – تقريبا– فى العاصمة الأمريكية، لتسهيل مهمة اللقاء على أعلى المستويات مع المسئولين الأمريكيين بغية شرح وجهة النظر الأمريكية للرأى العام العربى والإسلامى. وذلك بعد أن كان هؤلاء المراسلون يعانون عادة من عدم إمكانية الوصول إلى هؤلاء المسئولين.

وفى خضم تلك المواجهات كانت الإدارة الأمريكية أكثر تفاعلا مع الوضع فى الأراضى المحتلة وأكثر نشاطا للاتصال بالقادة العرب والإسرائيليين لتفعيل محادثات السلام مرة أخرى – بعد إهمال عام دام أكثر من عشرة شهور.

يحدث فى الوقت الذى تكثف فيه الولايات المتحدة الجهود لإقناع العالم بأن قصف المدنيين فى أفغانستان ليس مقصودا مع إبراز حجم المساعدات الإنسانية التى قدمتها الولايات المتحدة إلى الأفغان، الأمر الذى قوبل باستهجان شديد وخاصة عند عرض محطة CNN صورا لقصف المدنيين، مما دعا وزير الدفاع الأمريكى «دونالد رامسفيلد» للظهور على نفس الشبكة والتأكيد على عدم تعمد ضرب المدنيين مع الاستمرار فى دعمهم بالمساعدات الإنسانية عبر دول مثل باكستان، ومباشرة بإسقاطها على الحدود الأفغانية.

والطريف أن أى شخص يطلب البيت الأبيض هاتفيا حاليا، يفاجأ برسالة مسجلة تطلب وتشجع على التبرع لصالح أطفال أفغانستان!

وقد خصصت الولايات المتحدة ميزانية سيوزع بعضها على الدول الملجأ للأفغان وعلى رأسها باكستان وإيران وتركمانستان وطاجيكستان، في الوقت نفسه أسقط السلاح الجوى الأمريكى منشورات فوق المدن الأفغانية تحمل صورة جندى يصافح رجلا أفغانيا وتطلب من الأفغان الاستماع إلى الإذاعة الموجهة باللغة الأفغانية فى إطار الحرب النفسية الأخرى التى تشنها ضد حكومة طالبان.

وبينما يتطور الوضع على الأرض

دونالد رامسفيلد

ريتشارد باتلر

إدوارد ووكر

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

أو جبهة الحرب الأمريكية ضد طالبان ورجال القاعدة .. فإن حربا أخرى أكثر قوة تخوضها الإدارة الأمريكية حاليا ضد انتشار بكتيريا «الإنثراكس» المعروفة بالجمرة الخبيثة .. التى حاولت بعض وسائل الإعلام الأمريكية الإيحاء بتورط دول مثل العراق أو إيران فيها، بحجة أن لديهم برامج حرب بيولوجية، بل إن المدعو «ريتشارد بانلر» وجدها فرصة للظهور لتأكيد ذلك الاحتمال فى محاولة منه للعودة إلى الأضواء.

وعلى الرغم من محاولة إلصاق تهمة نشر «الجمرة الخبيثة» بالإرهاب الإسلامى - على حد تعبير البعض هنا - إلا أنه بالنظر إلى طبيعة وسياسات الجهات التى ثبت إرسال خطابات ملوثة إليها بالفعل يجعل أصابع الاتهام تشير إلى متهم آخر تماما، فقد أثبت الفحص المبدئى لخطابات المسحوق التى تسلمتها إحدى قيادات الإجهاض فى ولاية «فلوريدا» وجود البكتيريا القاتلة! كما أن مكاتب مجلس الشيوخ أو الجهات والمحطات الإعلامية التى أرسلت إليها الخطابات المحملة بالمرض القاتل، تنتمى إلى جهات متحررة أو ديمقراطية يؤيدون حق المرأة فى الإجهاض أو يناصرون حقوق الشواذ أو لها وجهات نظر متعارضة مع الجماعات اليمينية الأمريكية المتطرفة.

وبينما انتشر رجال «F.B.I» بكثافة للتحرى حول هذه الرسائل فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، فإن تحريات أخرى فورية تجرى حول ما أشيع عن لقاء تم بين «محمد عطا» ورجال الاستخبارات العراقية فى العاصمة التشيكية «براج»، كما يشرف عدد من الأمريكيين حاليا على تدمير مصنع للقنابل البيولوجية ثبت أن به بكتيريا «الإنثراكس»، وذلك فى إحدى الدول المجاورة لأفغانستان، وأكد خبراء لـ «روزاليوسف» أنه من الواضح أن البكتيريا القاتلة المستخدمة فى خطابات الرعب من النوع الضعيف نسبيا وسهل الحصول عليه وتصنيعه من تربة حظائر الحيوانات، وهى بكتيريا موجودة فى مختبرات أمريكية منذ خمسين عاما، وأضافت المصادر أنه من اليسير الحصول على هذه البكتيريا الضعيفة من خلال معامل ومراكز أبحاث مكافحة هذا المرض المنتشر فى أفريقيا وآسيا. أما البكتيريا المركزة واسعة المفعول والمجهزة للحرب البيولوجية، فهى متواجدة فى مكانين فقط من العالم: الولايات المتحدة وروسيا.

فى المقابل وعلى صعيد التطور الحادث فى الأراضى المحتلة وعملية السلام، فإن الإدارة الأمريكية بدت أكثر حرصا على التركيز على تأكيد دورها كفاعل فى عملية السلام بعد أشهر من الإهمال، وإن كان «آرون ميللر» أحد المسئولين عن ملف عملية السلام فى الخارجية الأمريكية قد نفى لـ «روزاليوسف» وجود هذا الإهمال.

وأضاف مؤكدا على أن مصر صديق وشريك قوى للولايات المتحدة: إن هناك أكاذيب مضللة «قالها بالعربية» حول ما يقال من أن الولايات المتحدة فى حربها للإرهاب تحارب الإسلام، لأن الولايات المتحدة تدخلت خلال السنوات العشر الماضية لصالح المسلمين فى الكويت والبوسنة وكوسوفا. ولا يوجد شىء اسمه «صدام حضارات» وكلام الشيخ «طنطاوى» شيخ الأزهر وكبار علماء المسلمين حول هذا الأمر واضح.

وبالنسبة لعملية السلام قال «آرون ميللر»: نحن نسعى لسلام عادل وشامل للشرق الأوسط ويمكن أن تكون بيننا وبين الرأى العام العربى اختلافات فى الرأى والأساليب.

وردا على سؤال حول إرهاب سياسة الاغتيالات التى اتبعتها إسرائيل وعن تعريف الإرهاب فى إطار سياسات تعتمد على أنها تكيل بمكيالين أكد «ميللر» أن الولايات المتحدة تأخذ على السلطة الفلسطينية عدم احترامها وقف إطلاق النار، وعلى الفلسطينيين والرئيس عرفات بذل مزيد من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الجهد لوقف العنف. ومتجاهلا استخدام إسرائيل للعنف.. كرر «ميللر» أن حماس وحزب الله والجهاد منظمات إرهابية، ورفض الدخول فى جدل - على حد وصفه - فى اعتبار ما تقوم به إسرائيل عنفا يقع فى إطار الإرهاب مكتفيا بقوله أنه لا يوجد شىء اسمه «إرهاب سيئ» و«إرهاب حسن» وأن الإرهاب هو الإرهاب.

وفى نفس إطار التحرك الأمريكى النشط لتهدئة الرأى العام الإسلامى والعربى حول ما يحدث فى أفغانستان وربما خارجها «هذا إذا أصرت واشنطن على المضى قدما والتوسع نحو ضرب ما تسميه بقواعد الإرهاب فى دول أخرى من العالم»، وكما أشار لاحقا «ريتشارد أريتاج» نائب وزير الخارجية الأمريكية، فإن الترحيب فى الأوساط السياسية السيادية فى الولايات المتحدة بمراسلى الإعلام العربى بدا واضحا.

هذا فى الوقت الذى يبدأ فيه السفير «إدوارد ووكر» مساعد وزير الخارجية الأسبق وأحد الوجوه المرحب بها فى عالمنا، مهمة تبدو غير رسمية وفى غاية الأهمية للتعرف على الآراء فى الشارع المصرى والعربى والفلسطينى، نظرا لما هو معروف عن هذا الرجل الذى يتولى حاليا معهد السلام الأمريكى وهو معهد تابع للحكومة الأمريكية، من صلات وصداقات مع الجميع فى المنطقة.

وقد حرص «ووكر» قبل أن يتوجه إلى مصر على التأكيد لـ «روزاليوسف» على أن القضية الفلسطينية ووضع الشعب العراقى ستحتل مساحة مهمة فى إطار التوجه الأمريكى فى كل الأحداث الجارية.

وذكر «ووكر» لـ «روزاليوسف» أنه اجتمع على مدى يومين مع المسئولين فى الخارجية ومجلس الأمن القومى ووزارة الخزانة حول العلاقات المصرية الأمريكية والوضع العام فى المنطقة، وأكد أن الجميع سعداء بالتعاون المصرى الأمريكى.

وعما تردد عن تبنى أعضاء الكونجرس للهجة هجومية على مصر وصلت إلى حد التهديد بقطع المساعدات قال «ووكر» : إنها فكرة غبية كانت «الإيباك» وبعض أعضاء الكونجرس وراءها، وهى فكرة ليس لها معنى وأصبحت ميتة، وإن كان هناك بعض أعضاء الكونجرس سيستمرون فى استخدامها.

وأكد «ووكر» أنه لا حاجة لديهم لمشاركة مصر العسكرية فيما يطلق عليه بالتحالف ضد الإرهاب، لأن الموقف مختلف كلية عما حدث خلال حرب العراق.

وكما هى الحال بالنسبة للصحفيين العرب الذين شهدوا نشاطا غير مسبوق فى أروقة الإدارة الأمريكية، كانت الحال بالنسبة لبعثة منتدى مصر الاقتصادى من رجال أعمال أتموا لقاءات مكثفة مع أعضاء فى الإدارة الأمريكية ورجال الكونجرس ونائب الرئيس «ديك تشينى».

وهو الأمر الذى يعكس التفات الإدارة مؤخرا إلى نصائح كان قد قدمها السفير «ووكر» وغيره ممن خبروا مصر والمنطقة، بضرورة الحفاظ على الأصدقاء لا فقدانهم.

ويؤكد هذا الاتجاه تصريحات السفير «ديفيد سترفيلد» مساعد نائب وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأدنى لـ «روزاليوسف» متمثلا فى عمق العلاقة الاستراتيجية المصرية الأمريكية والشراكة بين الدولتين.

وحول هجوم بعض وسائل الإعلام الأمريكية مؤخرا على مصر قال: أنت صحفية وتعرفين جيدا أنه لا سيطرة على الإعلام، نحن لنا موقف الإدارة الرسمى الذى يقدر المساعدات التى قدمتها مصر قبل وبعد أحداث سبتمبر، وبالنسبة لمنطقة التجارة الحرة بين البلدين فهى تحت المناقشة من الجانبين فى إطار من المحادثات المهمة. ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

الحرب البيولوجية قنبلة الفقراء الذرية

في الجو العاصف الذى ينتشر فوق العالم الآن تخرج تلميحات إلى احتمالات استخدام الحرب البيولوجية ضد الارهاب أو كرد فعل إنتقامى من الارهاب ضد الدول المتحالفة.. والسؤال الآن إلى أى مدى يمكن أن تؤثر الحرب البيولوجية فى بلادنا.. وكيف السبيل إلى تفادى أخطارها المدمرة؟

رياض توفيق

هل يستخدم الإرهابيون قنبلة الفقراء الذرية ضد أمريكا؟

الأسلحة البيولوجية تعد أقوى أسلحة الدمار الشامل فتكا وتدميراً، والتى تشمل الأسلحة النووية والذرية، والأسلحة الكيماوية، والأسلحة البيولوجية، وذلك لأسباب كثيرة من ضمنها سهولة تصنيعها خلال وقت قصير، وبإمكانيات مادية وتكنولوجية بسيطة، كما شرح د. عبدالهادى مصباح أستاذ المناعة والتحاليل وأنها يمكن استخدامها دون الوصول إلى الفاعل سواء بواسطة مخابرات الدول أو بواسطة الجماعات الإرهابية، لأن تأثيرها لايظهر إلا بعد فترة حضانة معينة، يكون الفاعل الحقيقى قد اختفى تماماً أثناءها قبل أن يتم إكتشاف أمره.

وقد ذكر كتاب منظمة معاهدة شمال الأطلنطى أن هناك ٣٩ نوعا يمكن استخدامه كسلاح بيولوجى وتشمل البكتيريا الفيروسات الريكتسيا السموم، وبعض هذه الأسلحة مثل بكتريا الأنثراكس العضوية التى تسبب مرض «الجمرة الخبيثة» يكفى استنشاق واحد على مليون من الجرام منه لقتل انسان ضخم الجثة، كما تدخل علم الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية والمناعة فى هندسة بعض الكائنات وراثيا بحيث لا يؤثر فيها التطعيم التى تم تحضيره بناء على التركيب الجينى للكائنات العادية، وليست المهندسة وراثياً، وكذلك الحال بالنسبة للمضادات الحيوية بحيث لاتؤثر فى هذا الميكروب الجديد. ولعل ظهور أكثر من خمسة عشر فيروسا جديداً فى خلال الخمس وعشرين عاما الأخيرة، بعضها عاد للظهور بعد اختفائه، وبعضها جديد تماما، يعطى الفرصة لاستخدام مثل هذه الفيروسات الجديدة كأسلحة فى مجال الحرب البيولوجية مثل فيروسات الإيبولا، هانتا، حمى اللاسا، ماربورج، وغيرها. ولعل الأعباء الاقتصادية الضخمة، بجانب الخسائر فى الأرواح، التى تنتج من استخدام الأسلحة البيولوجية، تجعل الولايات المتحدة وغيرها من الدول تعيد حساباتها لمواجهة مثل هذا النوع من الأسلحة والاستعداد لمواجهته بأقل الخسائر الممكنة. وهناك العديد من الحوادث الإرهابية المختلفة التى استخدمت فيها كل من الأسلحة البيولوجية والكيميائية، مثل حادث نشر بكتريا السالمونيلا بواسطة جماعة متطرفة فى ولاية «أوريجون» بالولايات المتحدة، حين كان بعض أفراد من هذه الجماعة يدخلون إلى المطاعم، وينشرون الميكروب على بوفيه السلاطات المفتوح، ويدعون أنهم انتهوا من الأكل، ويدفعون الحساب ويخرجون، ولم يتم اكتشاف أمرهم إلا بالصدفة بعد سنة من حدوث هذه الواقعة. وهناك حادثة أخرى لإخصائى فى الميكروبيولوجي يدعى «لارى هاريس» الذى طلب ٣ زجاجات من بكتريا الطاعون من مركز تجميع العينات ATCC بميرلاند، فى ٥ مايو عام ١٩٩٥ ووافقوا بالفعل على إرسال الطلب له، إلا أن إلحاحه ومكالماته اليومية لاستعجال الطلب جعلهم يشكون فى تصرفاته، وتم الإبلاغ عنه، وأثناء التحقيق معه تبين أنه عضو فى منظمة إرهابية عنصرية وأنه كان سوف يستخدم هذه البكتريا فى عملية إرهابية، حيث كان ينوى وضع هذه البكتريا فى كرة زجاجية توضع تحت عجلات القطار فى مترو أنفاق نيويورك، وعندما يأتى القطار سوف تتكسر وينطلق الميكروب الذى سوف يقضى على مئات الآلاف، ويسبب موتهم، وسوف تشير أصابع الاتهام آنذاك إلى العراق.

خطر التلوث هل يمتد إلى مصر؟

غاز السارين فى مترو طوكيو

وقبل هذه الحادثة بستة أسابيع فقط كان هناك حادث إطلاق غاز السارين فى مترو أنفاق طوكيو بواسطة إحدى الجماعات الإرهابية المتطرفة، والذى تسبب فى وفاة ١٢ وإصابة ٥٥٠٠ شخص بإصابات مختلفة، وكان يمكن أن يحدث أكبر نسبة من الوفيات والإصابات، لولا أن حدث خطأ فى تحضير الغاز، مما قلل من عدد الوفيات والإصابات. وبعد حادث إطلاق غاز السارين فى مترو الأنفاق فى طوكيو، أعلن مدير خدمات الطوارئ فى مدينة نيويورك تعليقا على الحادث: «إن ذلك يمكن أن يحدث هنا فى أمريكا أيضا، فما أسهل أن يلقى أحد هؤلاء الإرهابيين بمادة «باراثايون» السامة فى هواء التكييف المركزى أو التدفئة المركزية لأحد الأبنية العملاقة أو ناطحات السحاب حتى تحديث كارثة محققة يذهب ضحيتها المئات وربما الآلاف من الضحايا الذين سوف يستنشقون هواء هذه المكيفات».

وهناك العديد من السيناريوهات التى نوقشت فى مؤتمرات علمية بالولايات المتحدة لإمكانية حدوث حادث إرهابى باستخدام بكتريا الأنثراكس الميتة، وغيرها من الأسلحة البيولوجية والكيميائية وهو أسوأ سيناريو لحادث إرهابى، ويفوق فيما يمكن أن يحدثه من خسائر تلك التى حدثت فى نيويورك وواشنطن فى ١١ سبتمبر الماضى، إلا أنه قابل للحدوث.

* تدخل علم الهندسة الوراثية، وكذلك البيولوجيا الجزيئية والمناعة فى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

هندسة بعض الكائنات المستخدمة وراثيا كما يضيف د. عبدالهادى مصباح بحيث لا يؤثر فيها التطعيم الذى تم صنعه بناءاً على التركيب الجينى للكائنات العادية وليست المهندسة وراثيا، وكذلك الحال بالنسبة للمضادات الحيوية بحيث لاتؤثر فى هذا الميكروب الجديد، ولعل أقرب مثال لذلك هو «الطاعون السوبر» الذى تم تصنيعه بواسطة الاتحاد السوفيتى قبل تفككه، بحيث لا يؤثر فيه التطعيم المتاح ضد الطاعون، وكذلك ٢٧ نوعاً من المضادات الحيوية التى كان من المعروف أن لها تأثير على هذا النوع من البكتيريا، وكذلك فيروس «حمى الدنج»، و«الأنثراكس» والتيفوس، كما تمكن بعض العلماء من وضع جينات بعض الفيروسات أو البكتيريا القاتلة مثل الجدرى أو الكوليرا داخل التركيب الجينى لبعض أنواع البكتيريا غير الضارة، والموجودة بشكل متكافل فى الأمعاء مثلا، وبذلك يصعب اكتشاف الميكروب المسبب للمرض بالطرق العادية، ولايمكن هذا إلا من خلال فحص الميكروب جينيا بوسائل الفحص الحديثة للوصول إلى البصمة الجينية للميكروب. ومعظم هذه الفيروسات لايوجد لها علاج أو تطعيم حتى الآن مثل الإيبولا، وحمى اللاسا، وماربورج، وهانتا وغيرها، وحتى طرق العدوى لبعضها غير مؤكدة حتى الآن، ولعل ذلك كا أغرى جماعة «أوم شينريكيو» المتطرفة اليابانية بالذهاب إلى زائير عام ١٩٩٢ عندما انتشر وباء الإيبولا بحجة المساعدة، ثم تبين أنهم ذهبوا من أجل أخذ عينات من فيروس الإيبولا لتصنيعه كسلاح بيولوجى يستخدم فى أغراض إرهابية.

* هناك بعض الفيروسات التى اختفت من العالم الآن مثل فيروس الجدرى والذى توقف تطعيم الأطفال للوقاية منه منذ عام ١٩٨٠ حيث كانت فى افريقيا آخر حالة عدوى بالجدرى فى عام ١٩٧٧، إلا أنه تبين أن بعض الدول تحتفظ بسلالات من فيروس الجدرى لاستخدامه فى أغراض الحرب البيولوجية، فالسلاح أو الميكروب المستخدم، وفى كثير من الحالات لا يحدث ذلك إلا فى وقت متأخر وبعد فوات الأوان.

[الجمرة القاتلة]

● هناك خصائص تحدد أى من الأنواع المختلفة من الكائنات الدقيقة هو الامثل لاستخدامه كسلاح بيولوجى، ومن أهم هذه الخصائص هى : سرعة انتشار وإحداث العدوى، ومدى السمية التى تحدثها، والثبات فى حالات الجو المتقلبة، وسهولة تصنيع وتخزين كميات كبيرة منه فى حالة نشطة، والقدرة على إحداث المرض بشكل حاد ومؤثر ومميت.

● وبناء على الصفات السابقة فإن بكتريا الانثراكس العضوية التى تسبب مرض «الجمرك القاتل» وكذلك الفيروس المسبب لمرض الجدرى، يعتبران النموذج الامثل لهذه الصفات، وهناك أيضا بعض الكائنات الأخرى التى لها نفس الخطورة والانتشار مثل سم البوتيوليزم، وبكتريا الطاعون، وفيروس الايبولا، والفيروس المسبب لالتهاب المخ VEE ، وحمى الوادى المتصدع، والبروسيللا أو الحمى القلاعية وغيرها.

فى عام ١٩٨٩اعلن السناتور الأمريكى «جون جلين» أن الإرهابيين يمكنهم صنع كميات كبيرة وضخمة يمكن أن تصل إلى أطنان من الأسلحة الكيميائية، خاصة غاز الأعصاب أو من الاسلحة البيولوجية الأخرى فى غرفة كبيرة أو فى مطبخ هذه الشقة، وذلك على الرغم من أن تخزين مثل هذه الأسلحة يحتاج إلى أماكن أوسع من أجل الاحتفاظ بها فى حالة نشطة لكى تحدث ما يجب أن تحدثه من التأثير الفعال، وقد يصبح الأمر أكثر تعقيدا بالنسبة لأجهزة الإطلاق التى يمكن نشر هذه الاسلحة من خلالها، سواء عن طريق القنابل، أو الرش من خلال اجهزة رش «الإسبراى» التى تستخدم لرش المبيدات الحشرية وغيرها.

وأضاف السناتور «جلين» : إن إضافية أوقية واحدة من الميكروب المعدى المسبب للمرض إلى جالون من السائل الذى ينمو عليه هذا الميكروب، وتركه لينمو عدة أيام، يمكن أن ينتج سلاحا بيولوجيا يقضى على ٩٥٪ من سكان العاصمة واشنطن دى سى.

والأسلحة الكيميائية أيضا كما يشير السناتور «جلين» فى جلسة استماع خاصة عن هذا الموضوع سهلة الصنع، فغاز الخردل Mustard Gas الحارق الذى يرجع تاريخ استخدامه الى منتصف القرن التاسع عشر، والذى يسبب حرق الجلد وحدوث فقاقيع عليه تشوه الجلد وتحرقه، ويحدث آثار مميتة على الجهاز التنفسى، هذا الغاز يمكن صنعه باتحاد مادتى حمض الهيدروكلوريك HCI، ومادة «ثايودای جليكول» Thiodiglycol التى تستخدم فى تصنيع الاحبار ومواد الصباغة، والتى تتكون فى الأساس من مادتين يمكن وجودهما فى أى معمل للأبحاث الطبية والعلمية، وهما : «إيثيلين أوكسيد» «Ethylene Oxide وكذلك» كبرتيد الهيدروجين «Hydrogen Sulphideâ.

اما غاز الاعصاب فعلى الرغم من أنه أكثر تعقيدا قليلا، إلا أن طالب فى كلية العلوم قسم كيمياء يمكنه أن يحصل على مكوناته بسهولة من أجل تصنيعها فى هذا الغرض، وهذه الغازات من أمثال السارين، والخردل، وباقى الغازات الكيميائية السامة، يمكن تصنيعها بطرق مختلفة كثيرة، والأوانى التى ينبغى أن تخلط فيها هذه الكيمياويات يجب أن تكون مقاومة للتاكل Corrosive Resistant، وزجاج «البايريكس» يمكنه أن يؤدى هذه المهمة، كما أن المعلومات الخاصة بتوقيت إضافة كل مادة للأخرى موجودة فى الكثير من الأبحاث والدورات المنشورة فى كتب منذ أكثر من ٥٠ عاما، وعلى شبكة الانترنت بالتفاصيل الدقيقة.

تلويث الهواء ومصادر المياه والطعام

فى عام ١٩٨٥ اكتشف رجال المباحث الفيدرالية FBI فى الولايات المتحدة أكبر محاولة إرهابية لاستخدام السلاح الكيميائى حتى اليوم، حيث كانت هذه القوات تفتش منازل مجموعة من الجماعات المتطرفة المتهم اعضاؤها بمعاداة السامية فى شمال ولاية «اركانسو»، وكانت المفاجأة التى أذهلت الجميع حين وجد رجال المباحث الفيرالية عددا من البراميل، تحتوى بداخلها على ٣٥ جالونا من سم «السيانيد» المعروف بام «الزرنيخ»، كانت هذه الجماعة تنوى تفريغ هذا السم القاتل «السيانيد» فى مصدر من مصادر المياه فى واحدة من مدينتين إما العاصمة واشنطن دى سى، أو مدينة نيويورك.

والحقيقة أن الدراسات التى أجريت بعد اكتشاف هذا الحادث أثبتت أن عامل تخفيف هذه الكمية من السم التى كانوا ينوون وضعها فى هذا الكم الكبير من الماء يكون كبيرا جدا لدرجة يتلاشى معها الاثر القاتل لمثل هذا النوع من السموم. وعلى الرغم من تخفيف اثر السم نتيجة وضعه فى هذه الكمية الكبيرة من المياه، فإن الانابيب التى تنقل هذه المياه يمكن أن تتأثر بسم السيانيد خاصة فى الأماكن الأولى التى تنطلق اليها المياه، مما يمكن أن تحدث معه اثار سلبية وخطيرة يمكن أن تؤدى إلى كوارث فى مثل هذه المناطق. والكارثة الكبرى التى يمكن أن تحدث لو تم وضع هذه الكمية من السم فى مصدر محدود من المياه مثل مخازن المياه التى يمكن أن تمد مجمع سكنى مثلا، أو مدينة جامعية، أو غيرها من الأماكن التى يمكن أن يصبح تركيز السم فيها عاليا وفعالا ومميتا، لذا يجب التأكد من غلق مثل هذه الاماكن جيدا، ووضع مفتاحها مع مصدر أمنى مسئول عن هذا المكان، وأن تنظف بصفة دورية ومستمرة من قبل أشخاص مأمونين.

● **ويبقى التساؤل : كيف يمكن أن نستعد لمواجهة اخطار الحرب البيولوجية والكيمياوية؟**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الاهرام العربى
التاريخ : ٢٠ اكتوبر ٢٠٠١

نيران الحرب ليست بعيدة عن ديارنا، حتى لو لم نسمع أصوات المدافع والانفجارات، نيران الحرب ليست بعيدة عن ديارنا لأن المتحاربين قرروا أن يصبح العالم بأسره ميدانا للمواجهة، وجبهة للقتال.

ففى الوقت الذى بدأت فيه الطائرات الأمريكية قصف أفغانستان ثأرا لانفجارات الحادى عشر من سبتمبر، هبت عاصفة جديدة من الفزع على العالم بعد عاصفة الطائرات المدنية التى ضربت نيويورك وواشنطن، ودخلت كل شعوب الأرض إلى حزام الحروب الكيماوية والبيولوجية وأسلحة الدمار الشامل بعد أن استبدل المهاجمون القاذفات العسكرية برسائل وطرود البريد، ولم تعد الطائرات وحدها هى التى تحمل نذر الموت، لكن الأظرف المغلقة باتت تلعب هذا الدور أيضا.

كتب - محمد عبدالخالق

الجمرة الخبيثة تهدد الشرق الأوسط أيضا..

العرب يدخلون حزام الحرب البيولوجية!

إذا كانت جبهة القتال الكيماوى والبيولوجى استهدفت فى هجماتها الأولى أرض الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض العواصم الأوروبية، فإن الراجح أنها لن تتوقف عند هذا الحد، وأن هؤلاء الذين يشيعون خطاب الجمرة الخبيثة قد يستخدمون هذا السلاح القاتل فى الانتقام من كل الحكومات والشعوب التى حالت بينهم وبين الوصول إلى السلطة.

وفق هذه الفرضية تحتل عواصم الشرق الأوسط المرتبة الأولى على أجندة الهجوم حسب ما يشير مراقبون سياسيون للأوضاع فى المنطقة، ويرصد المراقبون عدة سيناريوهات لوصول الجمرة الخبيثة إلى المنطقة العربية:

الأول: قيام أشباح هذه الحرب المدمرة باستهداف البعثات الدبلوماسية الأمريكية أو الأوروبية فى المنطقة، الأمر الذى يعنى أن رسائل الجمرة الخبيثة قد تندس وسط آلاف الرسائل التى يتبادلها العرب كل صباح.

الثانى: رغبة أصحاب رسائل الموت فى توسيع دائرة الانتقام واستخدام غاز الأنثراكس كبديل آمن فى تنفيذ عمليات اغتيال سياسية فى العالم العربى.

الثالث: توسيع عمليات الهجوم على الولايات المتحدة، الأمرالذى ينحرف بالمشهد إلى منطقة غامضة ويدفع الشرق الأوسط نحو هاوية استخدام أسلحة الدمار الشامل فى أى صراع مرتقب.

والسؤال الذى يفرض نفسه وسط أجواء هذا الظلام الدامس هو كيف استعدت عواصم العرب لهذا الخطر المحتمل؟ وهل تدرك هذه العواصم اليوم أن الحرب لا تدور فى فنائها الخلفى، بل تجرى وقائعها فى صحن الدار مباشرة؟

إجابات هذا السؤال لا تبدو متطابقة أو منسجمة وسط حالة التخبط التى يعيشها العالم، ففى الوقت الذى يرجح فيه بعض المتشائمين السيناريوهات السابقة لوصول رسائل الموت إلى العالم العربى يشكك فريق آخر فى كل هذه السيناريوهات، بل يصل بهم الأمر إلى التشكيك فى خطورة الجمرة الخبيثة نفسها.

فمن جهة تبدو وزارة الصحة المصرية وكأنها تستعد لخطر محتمل بعدأن أعدت خطة شاملة للوقاية من الجمرة الخبيثة، والكشف المبكر عنها وتشكيل 6 فرق طبية تضم الأخصائيين فى هذا النوع من المرض لمواجهته فور حدوثه.

فالهاجس يتجسد واقعا على الأرض إذن. والأمر لايتوقف عند هذا الحد، بل يمتد إلى قيام العديد من السلطات الأمنية العربية بإصدار توجيهات بمراقبة الرسائل والطرود البريدية المشتبه فيها، خاصة تلك الرسائل التى تصل إلى السفارات أو المؤسسات الحكومية أو الشخصيات العامة والقيادات التنفيذية، وحسب مسئول أمنى رفيع المستوى فإن الإرهاب كان يستهدف الداخل العربى لأكثر من عشرين عاما ومن غير المستبعد أن يعلن الحرب الشاملة على الجميع.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وإذ تبدو حالة الاستنفار لافتة فى المؤسسات الأمنية والصحية وهيئات البريد وغيرها من المواقع الرسمية، فإن الخبراء البيولوجيين، وأساتذة السموم والطفيليات يكشفون جوانب أخرى مهمة فى هذا المرض القاتل.

فالدكتور عادل عباس أستاذ الطفيليات وأمراض الحيوان ووكيل أول وزارة البحث العلمى يشرح طبيعة مرض «الجمرة الخبيثة» بالقول إنه مرض مشترك بين الإنسان والحيوان، تسببه بكتيريا عصوية تعرف علميا بـ «بإثيلس أسيلكس».

تلك البكتيريا التى تعيش بأجساد الحيوانات حين تتعرض للهواء تتحور إلى حويصلات تستطيع البقاء فى التربة بأجساد الحيوانات النافقة لفترة من 30-40 عاما.

ويشير إلى أن هذا المرض كان معروفا فى مصر منذ سنوات عديدة، وظهرت منه كثير من الحالات التى أصابت الإنسان والحيوان على السواء، لكنه اختفى تماما ولم يعد له وجود.

وعن أعراض المرض وبداية ظهوره فى الإنسان يقول الدكتور محمد ندا أستاذ الأمراض الجلدية فى كلية الطب جامعة عين شمس: إن الجرثومة تدخل إلى جسم الإنسان بواسطة 3 طرق: الأولى خدش بالجلد ينتقل بواسطته الميكروب، والثانية عن طريق الاستنشاق عبر الجهاز التنفسى، التى تظهر على شكل التهاب بالرئتين وحالات اختناق تؤدى إلى الوفاة، والثالث بواسطة الفم عن طريق الغذاء أو الماء، حيث تصيب الجهاز الهضمى والأمعاء.

وإذا كان الاكتشاف المبكر للمرض هو أهم مراحل العلاج والشفاء منه، فالدكتور محمد ندا يوضح الأعراض الأولية لإصابة الجلد بالجمرة الخبيثة والمتمثلة فى قروح ودمامل حمراء مغطاة بقشرة صمغية سميكة يصحبها ارتفاع فى درجة الحرارة التى قد تؤدى إلى الوفاة إذا تأخر العلاج.

والعلاج كما يقول الدكتور محمد ندا يتم بواسطة أنواع عديدة من المضادات الحيوية الموجودة فى سوق الدواء المصرية والصيدليات كالبنسلين، فهذا المرض لم يعد قاتلا كما كان منذ عشرات السنين، ولا ينتقل بشكل معد وسريع كالكوليرا، فلابد من ملامسة الشخص المصاب وتزداد فرصة الإصابة إذا كانت هناك خدوش أو جروح بالجلد، نذكر منها على سبيل المثال حلاقة الذقن فى الصباح، ثم السلام على مريض بالجمرة الخبيثة وتقبيله، أو توافر خدوش دقيقة بالأيدى نتجت عن أى سبب من الأسباب.

الخطر الذى نبه إليه الدكتور محمد ندا هو فحص القادمين من الدول الأوروبية بواسطة سلطة الحجر الصحى فى المطارات العربية والكشف عن الرسائل البريدية المشكوك فى سلامتها مادام الخطر قائما، فالوقاية دائما خير من العلاج.

هكذا صارت الوقاية من الجمرة الخبيثة بمراقبة الأوروبيين والغربيين، كما صارت الوقاية من الإرهاب من وجهة نظر أوروبا وأمريكا بمراقبة العرب والمسلمين، فالحرب طالت الجميع، ولم تعد بعيدة عن ديار أحد على وجه الأرض.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢١ اكتوبر ٢٠٠١

مصادر إيطالية: أستاذ كيمياء ليبي «تورط» في خطة لابن لادن لهجمات جرثومية

روما - ا.ف.ب: قالت مصادر في شرطة مكافحة الارهاب الايطالية «ديغوس» ان استاذ كيمياء ليبياً «تورط» في مشاريع اعتداءات ارهابية جرثومية، اعد لها تنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه اسامة بن لادن. ونقلت صحيفة «كوريري دي لا سيرا» المسائية الايطالية امس عن هذه المصادر انه تم التطرق لدور «الاستاذ الليبي» في مكالمة رصدتها «ديغوس» بين الليبي الاسعد بن هاني وتونسي، يشتبه في انتمائهما لشبكة اصولية تنشط في اوروبا. ولم توضح الصحيفة متى وقع هذا الرصد ولكن التونسي سامي بن خميس الصيد اعتقل في الثالث من ابريل (نيسان) في ميلانو شمال البلاد خلال عملية مداهمة لشبكة دعم لوجستي لتنظيم بن لادن. واعتقل بن هاني الاسبوع الماضي في ميونيخ بالمانيا. وتحدث التونسي خلال تلك المكالمة حول طريقة خلط مادة سامة ومتفجرات. وقال خميس: «ان المعادلة بحوزة الليبي، الاستاذ في الكيمياء، انها لديه. لقد وجدوا طريقة لمزج المادة بالمتفجر. انه امر سهل ولكن لا ادري كيف يتم ذلك». فرد عليه بن هاني «ان هناك طرقا عديدة لاستعمال المتفجر مع هذه المادة».

وقال المحققون ان الرجلين ينتميان الى تنظيم له علاقة بمجموعة قتال تونسية تاسست في بريطانيا على يد التونسيين سيف الله بن حسين وطارق معروفي.

وقد اعتقل خمسة اعضاء من هذا التنظيم، ومن بينهم سامي بن خميس الصيد في الثالث من ابريل. وخلال المرحلة الثانية من التحقيق تم القبض على عضوين آخرين مشبوهين، وهما تونسيان في العاشر من الشهر الحالي في ميلانو. ووصف وزير الداخلية الايطالي كلاوديو سكاجولا الاعتقالات الاخيرة بانها «هامة». واوضح ان هؤلاء الاشخاص «مكلفون بتجنيد الرجال لارسالهم الى معسكرات تدريب في افغانستان». ولكن الوزير ابدى تحفظا عندما اعلن ان لا شيء يدعو الى الاعتقاد انهم كانوا يعدون لاعتداءات كيماوية. وكانت صحيفة «لا ريبوبليكا» نشرت في الحادي عشر من الشهر الحالي فحوى حديث سجل بين رجلين لم تحدد هويتهما، حول مشروع هجوم كيماوي في فرنسا. وقامت شرطة مكافحة الارهاب برصد هذا الحديث في مارس (اذار) في منزل في غالاراتي بالقرب من ميلانو.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢١ اكتوبر ٢٠٠١

العثور على آثار لجرثومة الجمرة الخبيثة فى مجلس النواب الأمريكى

تحديد مركز بريد نيوجرسى كمصدر للرسائل الملوثة

واشنطن - وكالات الأنباء: كشفت كورى برناردز المتحدثة باسم ريتشارد جبهارت زعيم الديمقراطيين فى مجلس النواب الأمريكى النقاب عن العثور على آثار لجرثومة الجمرة الخبيثة «الانثراكس» فى غرفة بريد أحد مبانى المجلس.

وقالت برناردز ان آثار الجمرة الخبيثة وجدت فى مبنى يبعد ٣ بنايات فقط عن الكونجرس الأمريكى ويستخدم فى فرز الرسائل الموجهة الى مبنى«لونجوورث» الذى يضم مكاتب جبهارت ودينيس هاسترت رئيس مجلس النواب.

وقد أكدت شرطة الكونجرس العثور على آثار جرثومة الجمرة الخبيثة فى قاعة فرز الرسائل الموجهة الى مجلس النواب، ولم تتوافر معلومات عن كيفية وصول الجرثومة الى غرفة البريد.

ومن ناحية اخري ارتفع عدد الاصابات المرضية بالجمرة الخبيثة فى الولايات المتحدة إلى تسع حالات، بعد أن تأكد اصابة ساعى بريد يعمل بمركز توزيع بريد «وست ترينتون» بولاية نيو جيرسى بالنوع الجلدى من المرض.

وقبله جاءت نتيجة التحاليل الطبية على محررة فى صحيفة «نيويورك بوست» ايجابية للاصابة بالأنثراكس فى الجلد.

وبذلك بلغت حالات الاصابة بالمرض أربع حالات فى نيويورك حدثت داخل مؤسسات إعلامية: «إن. بى. سى» و « سى. بى. أس» و «ايه. بى. سى» و «نيويورك بوست». وإثنتان فى فلوريدا، توفيت إحداهما، وثلاثة عاملين فى البريد فى نيوجيرسى.

أما حالات التعرض للبكتيريا فهى ٣٧ حالة، ٢٨ حالة منها بمجلس الشيوخ، وست فى فلوريدا، واثنتان فى مختبر طبى بنيويورك وضابط شرطة بنيويورك.

وأعلنت السلطات فى واشنطن أمس أنها نجحت فى تحديد مكتب توزيع البريد بولاية نيو جيرسى الذى ارسلت منه الرسائل التى تحمل جرثومة الأنثراكس، وهو ما يعنى أن رجال المباحث الفيدرالية سيعرفون من أين جاءت.

وقد أغلقت المباحث مركز البريد الرئيسى بالولاية ومكتب البريد الفرعى.

فى الوقت نفسه، أكد الرئيس جورج بوش مجددا فى حديثه الإذاعى الأسبوعى أمس أن المحققين مازالوا لا يعرفون من أرسل رسائل الأنثراكس، وليس لديهم دليل يربط بين هذه الرسائل وشبكة «القاعدة» الإرهابية التى ينحى المسئولون الأمريكيون باللائمة عليها فى هجمات ١١ سبتمبر الماضى.

وقال بوش فى حديثه المسجل، حيث إنه موجود حاليا فى الصين للمشاركة فى القمة الاقتصادية، «إننا نعرف أن أى شخص يبعث بالأنثراكس بصورة متعمدة، يرتكب جريمة وعملا إرهابيا، ويقوم بمحاولة كريهة لايذاء أناس أبرياء وتخويف المواطنين».

وأضاف أن هذه الهجمات تكشف مرة أخرى عن الشر الموجود فى قلب الإرهاب، وهو الشر الذى يتعين علينا مكافحته.

ويقوم حاليا محققو المباحث الفيدرالية بالكشف عن بصمات الأصابع وتحليل الحمض النووى على الرسالتين اللتين وصلتا شبكة «ان. بى. سى» فى نيويورك، ومكتب زعيم الأغلبية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ، بعد أن تبين لهم صعوبة تحليل خط اليد المستخدم فى الرسالتين، حيث تعمد كاتب الرسالتين استخدام الحروف اللاتينية فى صورتها الكبيرة، وهو ما يعتبر أكثر طرق الكتابة صعوبة فى التحليل!

وقد أعلنت مصلحة البريد الأمريكية أنها سوف تتخذ إجراءات غير عادية بإرسال إخطارات إلى كل مواطن ومكتب عمل فى الولايات المتحدة لتحيط المواطنين علما بكيفية تحديد هوية الأشياء والرسائل والطرود المريبة والتعامل معها.

وفى إطار الفزع الهيستيرى الذى أصاب الأمريكيين من جراء رعب الجرثومة القاتلة، حظرت شركة طيران «نورث وست» استخدام بدائل سكر ومبيضات الشاى والقهوة المجففة على طائراتها حتى لا تحدث هذه المواد أى مخاوف لدى الركاب!

كما ظهرت صحيفة «ذى نانشيونال اينكوايرار» الشعبية التى تصدر عن شركة «أمريكانا ميديا» فى فلوريدا التى ظهرت فيها أول حالة إصابة ووفاة بالجمرة الخبيثة، وعنوانها الرئيسى أمس يقول: «هذه الصحيفة لم يتم طبعها بولاية فلوريدا»!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٢١ اكتوبر ٢٠٠١

بعدما اكتوت اميركا بنار "القرحة السيبيرية"

هوس "الجمرة" يضرب الكرملين ويفتح ملفات "السموم" السوفياتية

□ *موسكو - جلال الماشطة*

■ هوس «الجمرة الخبيثة» وصل الى الكرملين، اذ قرر الديوان الرئاسي فرض رقابة خاصة على البريد الذي ينقل كل يوم خمسة الاف رسالة موجهة الى الرئيس فلاديمير بوتين ومساعديه. وعلى رغم تأكيد نيكولاي ماليشيف مدير مركز الأمراض المعدية في وزارة الصحة ان اي إصابة بـ«الانثراكس» لم تسجل، فإن حال القلق الذي يقترب احياناً من الهلع باتت ظاهرة في روسيا، ويعزوها خبراء علم النفس الى «مرض الارهاب الاعلامي» اذ ان الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون تصبح وتمسي بالحديث عن اصابات سجلت في الولايات المتحدة، واحتمال استهداف اطراف في روسيا، بسبب دعمها التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

ولا يمر يوم من دون ان تتلقى هيئات حفظ الأمن والمراجع الطبية بلاغات عن طرود أو رسائل «مشبوهة» وطوقت وحدات خاصة من الشرطة وزارة شؤون الطوارئ وسيارات الاسعاف، شارع شيريميتيغو في العاصمة، حيث يوجد «معهد تصميم الاثاث» الذي تلقى مغلفاً فيه مسحوق ابيض، وكتب عليه «من تصيبه رسائلنا بأذى سيحصل على هدية مجانية». واتضح لاحقاً ان القضية كلها كانت... نكتة سمجة. واضطرت السفارة الاميركية الى ارسال مغلف الى المختبر لفحصه، اذ اشتبه فيه احد الموظفين بعدما قرأ عليه عبارة «لا توجد جراثيم».

وتساهم محطات التلفزيون ووسائل الاعلام الروسية في «تلقين» المواطنين اساليب لـ«المزح» مع الآخرين، غالباً ما تتحدث عن ان كتابة كلمة «جهاد» أو رسم نجمة داوود على مظروف رسالة قد يكونان كافيين لترهيب شخص.

وحذرت مديرية الدفاع المدني من «إذكاء مشاعر الهلع»، مؤكدة ان كل الحالات التي أبلغ عنها لم يكشف انتشار «الجمرة» في روسيا. ويعرف «الانثراكس» في روسيا باسم «القرحة السيبيرية»، وثمة نوعان منه، أحدهما تتسبب فيه الحيوانات، والثاني «مصنّع» في مختبرات وزارة الدفاع. وتفيد احصاءات وزارة الطب ان ما لا يقل عن أربعين شخصاً يصاب بـ«الجمرة» في روسيا كل سنة، ويموت منه اثنان بسبب التأخر في مراجعة الاطباء واكتشاف المرض. لكن هذه الحالات كانت تعتبر «عادية» ولم تثر حولها أي ضجة.

إلا ان جرثومة «القرحة السيبيرية» جرى توليدها لأغراض عسكرية إبان سنوات «الحرب الباردة»، حين تراكمت لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة آلاف الأطنان من السموم الكيماوية والبكتريولوجية.

وبموجب معاهدة منعت انتاج هذه الاصناف من الاسلحة وتخزينها، تعهدت روسيا اتلاف ٤٠٠ ألف طن موزعة على سبع قواعد ومراكز، قبل عام ٢٠٠٤. لكن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

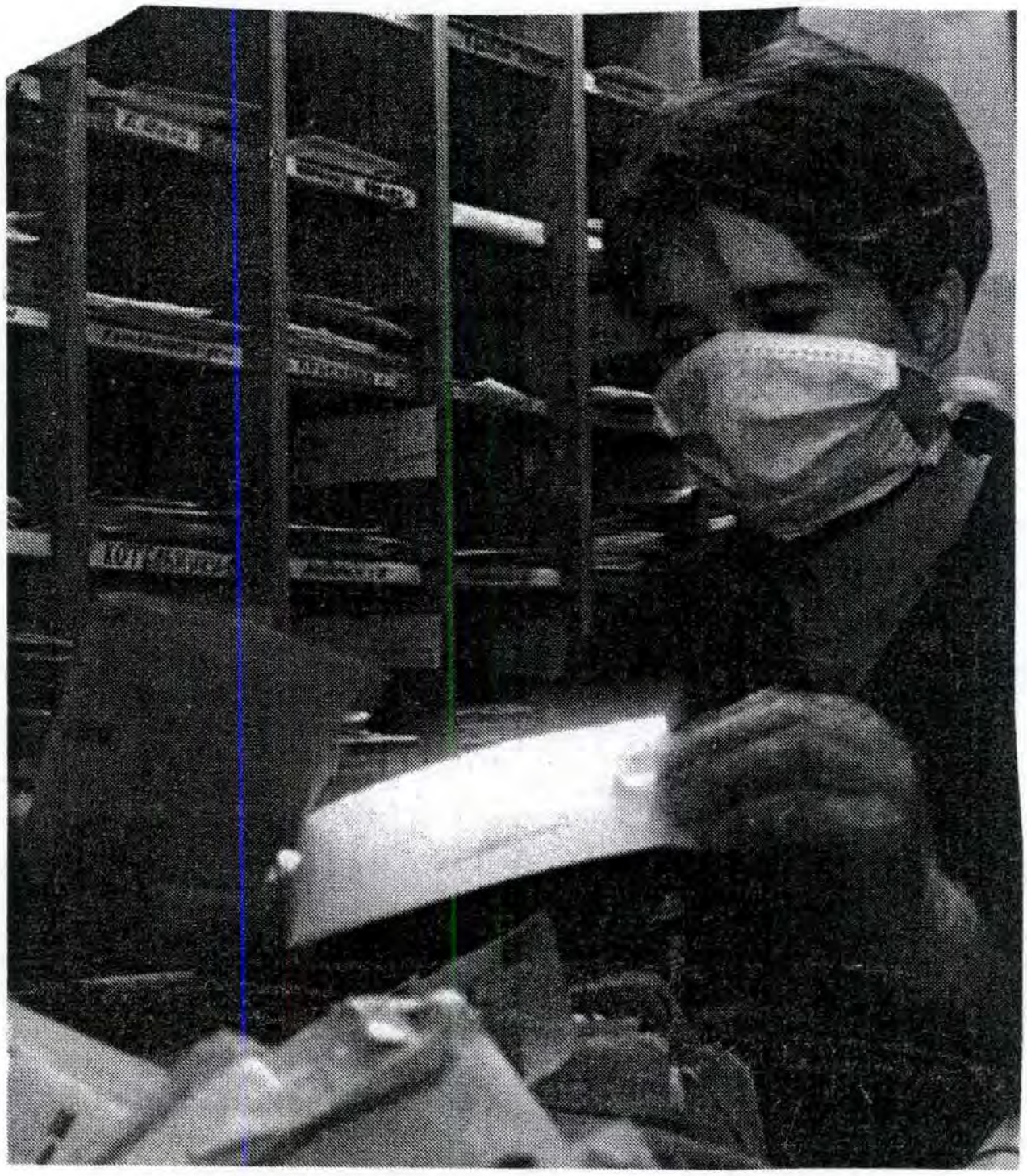

عدم توافر الأموال اللازمة لإنجاز هذا العمل المعقد جعل موسكو تحصل على «مهلة» حتى عام ٢٠١١.

ونقلت صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» عن خبراء في السلاح الكيماوي ان المخزون الروسي من المواد السامة اخذ يفقد صلاحيته، وبدأت اغلفة القنابل تتاكل مما ينطوي على اخطار واسعة.

ونفى البروفيسور قسطنطين فولكوفوي، الذي يعمل في المركز الحكومي للدراسات التطبيقية البيولوجية، احتمال ان تكون «الجمرة» التي تكتوي بها الولايات المتحدة من أصل روسي. وقال ان هناك رقابة صارمة على خمسة مراكز توجد فيها «أصول» القرحة السيبيرية، لكنه لم ينف احتمال ان تكون حصلت «سرقات من علماء روس» وإن أقر بكون ذلك «احتمالاً ضعيفاً».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: العربى

التاريخ: ٢١ اكتوبر ٢٠٠١

محمود المراغى يكتب بعد أن أعلنت واشنطن الطوارئ وأعلنت مصر أن حدودها «مراقبة»

الموت فى زجاجة «بودرة»!

أنتجوا الأسلحة الجرثومية والكيماوية ثم راحوا يشكون منها ■ قبل «١١» سبتمبر: تقرير على مكتب بوش ينبه «الحرب البيولوجية قادمة ونحن غير مستعدين»! ■ امتلاك الحكومات للأسلحة الكيماوية والبيولوجية تحت السيطرة وامتلاك الجماعات كارثة ■ عندما تم اتهام العراق ومصر وسوريا وليبيا بامتلاك أسلحة كيماوية..

الطوارئ فى واشنطن، والتصريحات فى مصر: إننا نراقب الحدود خوفا من تسرب مرض الجمرة الخبيثة.. والقضية أن أى طفل يمكنه أن يلقى بكمية من الدقيق الأبيض أمام سفارة أمريكية فتقوم الدنيا حتى يتم التأكيد أنه دقيق وليس شحنة موت جاءت على شكل «بودرة».

وفى الولايات المتحدة الآن، وبعد أن أغلق الكونجرس أبوابه بسبب إصابات الجمرة الخبيثة فإن أى طبيب مبتدئ يستطيع أن يستدعى قوات مكافحة الإرهاب وأن يحاصر مستشفى لأنه يشك فى حالة مريض!.. وعدوى الذعر انتقلت للأمم المتحدة ولبريطانيا، فالكل يمكن أن يكون هدفا للإرهاب البيولوجى.. ومن ثم فالتحذيرات فى الداخل والخارج مستمرة فإلى أين تمضى هذه المعركة؟.

وحكاية الأسلحة غير التقليدية حكاية قديمة بدأت منذ نحو قرن، حين صدر إعلان سان بطرسبرج بحظر استخدام طلقات «دم دم» عام «١٨٩٩»، وبعدها اجتمعت دول العالم عام «١٩٢٥» لتوقع بروتوكول جنيف الذى يحظر استخدام الأسلحة الكيماوية والجرثومية، ثم اجتمعت مرات أخرى أبرزها عام «١٩٧٥» حين عقدت اتفاقية لتحريم تطوير وإنتاج وتكديس الأسلحة الجرثومية والسامة، وهو ما تعزز باتفاق آخر فى باريس عام «٨٩».

والتاريخ الأخير له مغزى مهم، فالبرغم من امتلاك الولايات المتحدة ودول أخرى تكنولوجيا إنتاج الأسلحة الجرثومية والكيماوية.. وبالرغم من استخدام واشنطن للأسلحة الكيماوية، فإن ما لفت النظر هو انتقال هذه الإمكانية لدول صغرى نسبيا، ويتم تصنيفها بأنها من الدول المشاغبة.

فى ذلك التاريخ «٨٩» كانت قد انتهت الحرب العراقية - الإيرانية.. ولكن وقبيل أن تنتهى نشط - كما يقول التقرير السنوى لمركز الدراسات الاستراتيجية فى ستوكهولم - استخدام هذه الوسائل، وكان عام «٨٨» حاسما فى هذا الأمر، وإن كانت قد بدأت كما يقول تقرير المركز «سيبرى» قبل ذلك بسنوات، «ففى عام ١٩٨٣ أصبح الجيش العراقى فى وضع دفاعى صعب بعد أن وقع هجوم واسع من الحرس الثورى الإيرانى.. و.. حتى يمكن استعادة المناطق التى جرت السيطرة عليها فقد استخدم العراقيون، طبقا لما إدعاه التقرير - غاز الخردل وغاز الأعصاب ضد الإيرانيين، وهو ما يجعلهم يتراجعون ويخلون مناطق تفجير الغازات.. و.. بعد ساعات يدخلها الجيش العراقى».

والتقرير هنا ينقل الرواية عن مراسل صحيفة إيطالية تابع الحرب عن كثب. على أى حال فقد كانت هناك روايات كثيرة حول استخدام أساليب الحرب الكيماوية فى حرب الخليج الأولى، كما كان هناك أكثر من استقصاء للأمم المتحدة مع اللذين أصيبوا فى هذه الحرب.

وفى ذلك التاريخ أيضا «٨٩» جرى الحديث عن امتلاك ليبيا لشىء من ذلك.. لذا فقد اجتمعت الدول الموقعة على بروتوكول جنيف لتؤكد من جديد - ومن خلال مؤتمر فى باريس فى يناير ٨٩ - إدراكها لأهمية تنفيذ البروتوكول وتفعيله لمنع استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها أو وسائل الحرب البيولوجية.. مع مطالبة الأمم المتحدة بالقيام بدور فى هذا المجال.

وبقية القصة معروفة، فقد كان العراق أول بلد يجرى حصاره وتدمير منشآته وإمكاناته «البيولوجية والكيماوية».

لم يكن قد مر أكثر من خمسة أسابيع على «عاصفة الصحراء» حتى صدر قرار مجلس الأمن القاضى بوضع شروط لوقف إطلاق النار وبينها: عدم تمكين العراق من إعادة بناء قوته العسكرية ومنها: القدرات الكيماوية والبيولوجية والتى صدر بشأنها قرار آخر فى يونيو «٩١» يقضى بأن تكون إزالتها على نفقة العراق.. و.. فى مقدمة القرارين إشارة لتهديدات عراقية جرى إعلانها لاستخدام هذه الأسلحة وإشارة لسابق استخدام العراق لهذه الأسلحة رغم انضمامها لبروتوكول جنيف ١٩٢٥، واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية وتدمير تلك الأسلحة وهى الاتفاقية التى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

وقعت عام «٧٢».

وتابع مجلس الأمن قراراته وطلب من العراق أن يقدم موافقته على تدمير مخزونه وأن يقدم بيانا به لأمين عام الأمم المتحدة خلال «١٥» يوما.

وجولات العراق مع لجان التفتيش وتدمير الأسلحة - كما قلت - معروفة، ولكن وفى التسعينيات أيضا بدأ بروز أسماء دول متهمة بامتلاك قدرات لإنتاج أسلحة كيماوية، وكان من بين هذه الدول طبقا لتقرير مركز الدراسات الاستراتيجية بستوكهولم «سيبرى» فى عامى ٩٦ - ٩٧ كل من مصر وسوريا.. ويقول نفس التقرير: «أما إسرائيل فكانت تملك بالفعل أسلحة نووية وكيماوية».

فى هذا التاريخ أيضا «١٩٩٦» نشرت مجلة شيترن الألمانية فى يونيو أن سوريا تقوم ببناء مصنع للغازات السامة فى حلب، وبعدها - فى أغسطس - نشرت مجلة «جينز» والمتخصصة فى الشئون العسكرية أن سوريا لديها قدرة على استخدام الأسلحة الكيماوية، ولم تنف أو تؤيد دمشق شيئا من ذلك حينذاك.

حتى ذلك الوقت كان النظر موجها للشرق الأوسط، وكان التركيز على سلوك الدول ولكن وفى تاريخ لاحق بدأ الحديث عن امتلاك جماعات من بينها «تنظيم القاعدة» لمثل هذه الإمكانات.

وفى تفكيرها الأولى كانت واشنطن مدركة أن الخطر يمكن محاصرته، وأن السلاح مادام كان مملوكا لحكومات ودول فإنه يمكن التعامل مع الحالة فصاحب «الجريمة» إن جاز التعبير له عنوان يمكن مخاطبته عليه، وتأديبه فيه إن لزم.

هكذا كان التفكير فى القضية وعندما أصدر مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسة الدولية بواشنطن تقريره فى ديسمبر الماضى، وقبيل تولى بوش مهمته كان العنوان: «تقرير مكافحة الإرهاب الكيماوى والبيولوجى والإشعاعى والنووى»، وكان الهدف وضع استراتيجية أمريكية فى هذا المجال لتواجه خطر ضرب أمريكا من الداخل «والمنطق هنا واضح فضرب الولايات المتحدة بالخارج أمر صعب لأن الأهداف محددة وتتم حمايتها، أما حرب الداخل فهى ميسورة لأن كل شبر فى أمريكا يمكن أن يكون هدفا ميسورا للإرهاب البيولوجى أو الكيماوى».

وقد تصور التقرير الذى كان على مكتب بوش أخيرا العلاج من خلال إجراءات فى ثلاث مراحل:

مرحلة ما قبل الضربة أو الهجوم ويتم فيها محاصرة إنتاج هذه المواد وردع الدول التى تقوم به.

ومرحلة المواجهة أثناء الضربة بأجهزة ومواد طبية وعقاقير تقى من الضربة.

أما المرحلة الثالثة فهى حين «تقع الواقعة»، ومن ثم يصبح العلاج وتقليل الخسائر هو المطلوب.

هكذا تصور التقرير - الذى لم يمر عليه عشرة أشهر - الأمر الذى يتعلق بحرب الدول أكثر منه حرب الأفراد والجماعات.. و.. فى هذه الحدود أقر الباحثون بأن «أمريكا غير مستعدة بما يكفى».. فهل يكون ذلك هو سر الانزعاج الان؟.

نلاحظ هنا أمرين..

الأول، أن الولايات المتحدة قد ذاقت خطورة الحرب الكيماوية والبيولوجية ففى حرب الخليج الثانية وبسبب استخدام أسلحة جديدة متقدمة انتشر بين الجنود العائدين ما أسموه «مرض حرب الخليج»، ولم يتم حسم ذلك حتى الآن، أو لم يتم الإعلان عن نتيجة البحث فى العلاقة بين المواد المستخدمة وظهور أمراض غريبة بين الجنود.

الأمر الثانى، هو ما أشار له ضحية من ضحايا النشاط النووى الأمريكى فى المؤتمر الدولى لمناهضة التسلح الذرى والنووى الذى انعقد فى اليابان عام «٢٠٠٠».

فى هذا المؤتمر قالت إحدى مواطنات «هانفورد» بولاية واشنطن إنها كانت إحدى الضحايا الذين تأثروا سلبا بالإشعاع السرى الناجم عن التجارب التى تم إجراؤها فى مفاعل هانفورد النووى بواشنطن عام ١٩٤٩، وأنها جاءت لتعتذر لكل القتلى الذين لقوا مصرعهم بشكل مأساوى نتيجة لقنبلة البلوتونيوم التى تم إعدادها فى هانفورد وتفجرت فى نجازاكى.. وقالت: إنه بالرغم من مرور «٥٥» عاما على الحدث، فإننى أدرك أن أكثر من خمسة آلاف يابانى يلقون مصرعهم كل عام بسبب الآثار الصحية طويلة المدى للإشعاع «العدد يقارب ضحايا مركز التجارة العالمى».

تضيف جون سبارك كاسى - وهذا هو اسمها - أن تقدير عالم الأوبئة الكندى د. روزالى برتل لمن لقوا مصرعهم أو عانوا من تشوهات أو أمراض ناجمة عن الصناعة النووية منذ نشأتها هو «١,٣» مليار شخص «أى ما يقرب من ربع سكان العالم هذا العام» وقد نشر العالم الكندى دراسته فى مجلة «الأيكولوجست» فى نوفبر «١٩٩٩» وتمضى رواية «كاسى» لسلسلة التجارب والأنشطة التى تمت فى ولايتها، والمسح الصحى الذى جرى بالمنطقة وكشف عن ارتفاع معدل الإصابة بسرطان الثدى والرئة إلى ثلاثة أمثال وارتفاع معدل الإصابة بسرطان الغدة الدرقية واللوكيميا إلى نحو عشرة أمثال وأن «١٠٠٪» من أسر هانفورد مصابة بالسرطان أو أمراض القلب أو العيوب الخلقية.. و.. فى بحث آخر كما تقول تم اكتشاف أن «٤٠٪» من الأطفال تأثروا جينيا بالتسرب الإشعاعى، وأن «٣٠» ألفا من سكان واشنطن قد تعرضوا فى طفولتهم من عنصر «الأيودين» خلال الأربعينيات والخمسينيات.. أما هى - جون سبارك كاسى - فقد أصيبت كما تقول بالإجهاض، والقصور فى نشاط الغدة الدرقية، واستئصال ورم من الثدى، وسرطان الجلد، والضمور المزمن فى العمود الفقرى وتساقط الشعر.. وقد اضطرت أخيرا لإجراء منظارين لإزالة الورم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

«جون سبارك كاسى» كانت غاضبة وهى تتساءل أمـام المؤتمر: «كم من الأطفـال لابد أن يولدوا دون أيد مثل ابن زميلتى فى نادى كلية ويتمان؟.. كم من الفتيات لابد وأن يولدن بشقين فى وجههن بدلا من العينين مثل تلك الفتاة ذات الأحد عشر ربيعا والتى قابلتها فى سبوكين؟.. كم من الأطفال لابد أن يولدوا دون أعين أو جماجم أو أفخاذ أو بأصابع ناقصة مـــثل الأطفـــال الذين يموتون عند ولادتهم فى هانفورد»!!.

و.. تمضى شهادة السيدة الأمريكية حول أثار الإشعـاع النووى، لكن كل الأمريكيين يعرفون أن الحرب الكيماوية تفعل ذلك أيضا فالتشوه والإصابة بالسرطان واللوكيميا.. كلها أعراض مشتركة بين النشـاط النووى والكيمـاوى، ناهيك عـمـا تحـدثه الحرب البيولوجية!.

أمريكا تقف على أطراف أصابعها الآن.. تعلن الطوارئ.. تخاف من الدقيق الأبيض إذا تم ظهوره أمام مبنى حكومى.. أما السر فهو أن جماعات الإرهاب وجماعات طالبان وبن لادن لن تجد ما ترد به على أحـدث أسلحـة العـصـر التى يجـرى استخدامها.. غير الغازات وقنابل الأمراض الفتاكة.

وفى التحليل يبدو الأمر منطقيا، فنحن أمام تقنيات ومواد وأسلحة يسهل الحصول عليها، ويسهل تهريبها، وتكلفتها رخيصة، ولا يتكلف استخدامها مخاطرة كبيرة.. بعكس العمليات التقليدية لجماعات العنف فالرصاص له ثمن والانتحار له ثمن واقتحام المواقع المرصودة له ثمن أما إلقاء شحنة غاز أو شحنة أمراض فى نهر أو مصدر ماء أو فى الهواء الطلق.. فإنه عمل بلا مخاطرة أو ثمن باهظ، وقد كانت التجربة فى أنفاق مترو طوكيو حين أطلق جماعة الحقيقة المطلقة غاز الأعصاب فقتلت وأصابت.. على الفور!.

إنها الحرب القادمة والمتوقعة.. قد تحدث فى أفغانستان ومن جانب القوات الأمريكية، ليخرج الأفغان من كهوفهم.. لكنها حدثت كما يبدو بالفعل فى واشنطن ليرد الطرف الآخر، ويعلن الحرب داخل أمريكا!.

ومنذ سنوات قالوا إن الحرب البيولوجية والكيماوية هى سلاح الفقراء ضد سلاح الأغنياء النووى.

وقد حان الوقت كما يبدو، فالثمن دولار واحد لسلاح بيولوجى يعادل خطره ما يحدثه سلاح تقليدى بألفى دولار.. أو هكذا يقول خبير مصرى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : البيان

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

ضحية جديدة للجمرة الخبيثة في واشنطن

بريطانيا تستنفر خدمات الطوارىء تحسباً لهجوم كيميائي

حذرت الحكومة البريطانية من خطر تعرض البلاد لهجوم ارهابي كيميائي يوقع خسائر بشرية كبيرة وتوعدت في محاولة لمواجهة حالة الرعب التي تسيطر على السكان بتشديد العقوبات على اولئك الذين يصدرون تحذيرات وهمية من مرض الجمرة الخبيثة التي اصابت موظف بريد في واشنطن.

واعلنت السلطات الأمريكية امس تماثل البكتريا التي اصابت موظفة صحيفة «نيويورك بوست» بتلك التي اصابت صحافياً في محطة «ان. بي. سي» ومصدرها نيوجيرسي وسط معلومات تفيد بأن المرض ظهر في نفس توقيت وقوع الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة في 11 سبتمبر الماضي.

ووجهت الحكومة البريطانية تحذيرا الى خدمات الطوارىء للاستعداد لوقوع عدد كبير من

وجاء فى وثيقة سرية حصلت عليها صحيفة « اندبندنت» ونشرتها امس ان آلاف الاشخاص قد يتعرضون للتلوث بهذه الاسلحة فى حال حدوث هجوم مفاجى.

وقالت الصحيفة انه تم تسليم هذه الوثيقة الى المجالس البلدية المحلية واجهزة اطفاء الحرائق فى بريطانيا كما اعلنت الحكومة البريطانية امس اعتزامها سن قانون جديد صارم يشمل عقوبات بالسجن للتحذير الوهمي من المرض.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية لـ «رويترز» ان هذا القانون المزمع سنه الشهر المقبل سيطبق بأثر رجعي ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية وقد يواجه المخالفون عقوبة السجن لفترة تصل لسبع سنوات.

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء البريطاني في بيان ان «هذا اجراء استثنائي ولكن والارتباك واسع النطاق الذي تسببه».

واضاف «ابتداء من اليوم سيجازف كل من يقوم بخداع يتضمن اسلحة كيميائية او بيولوجية او مشعة او نووية بالحكم عليه بالسجن سبع سنوات».

وتعتزم الحكومة ضم هذا الاجراء الاستثنائي في قانون مكافحة الارهاب الذي تتوقع تقديمه في البرلمان في نوفمبر المقبل.

وفي واشنطن قال رئيس البلدية انتوني وليامز ان موظف بريد نقل إلى المستشفى في فرجينيا القريبة ومحتمل اصابته بالجمرة.

وقال في مؤتمر صحفي «يتلقى رجل الان العلاج في مستشفى فيرفاكس «في فرجينيا» هناك احتمال للاصابة. مراكز السيطرة على المرض متواجدة هناك لمراقبة الوضع وعمل الاختبارات اللازمة».

وأضاف «هناك مايدعو للاعتقاد بأن هناك تهديدات يجب التعامل معه لان هذا الرجل من مركز

البريد ان هناك اختبارات تجري الان».

وكان خطاب ارسل الى زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ الامريكي توم داشل ثبتت ايجابيته للمرض في وقت سابق من الاسبوع الماضي.

واعلنت السلطات الامريكية ان عصية بكتيريا الجمرة الخبيثة التي اصيبت بها موظفة في صحيفة «نيويورك بوست» وادت الى اصابتها جلديا بالبكتيريا مماثلة لتلك التي ارسلت سابقا الى الصحافي توم بروكاو في «ان بي سي» والى رئيس الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ توم داشل.

والرسالة التي ادت الى اصابة جوهنا هودن بالعدوى، مكتوبة بالخط نفسه ومرسلة كالرسالتين السابقتين، من ترينتون في نيوجيرسي.

الا ان هودن اعلنت في مقابلة مع صحيفتها انها لاحظت العوارض الاولى للمرض منذ اكثر من

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

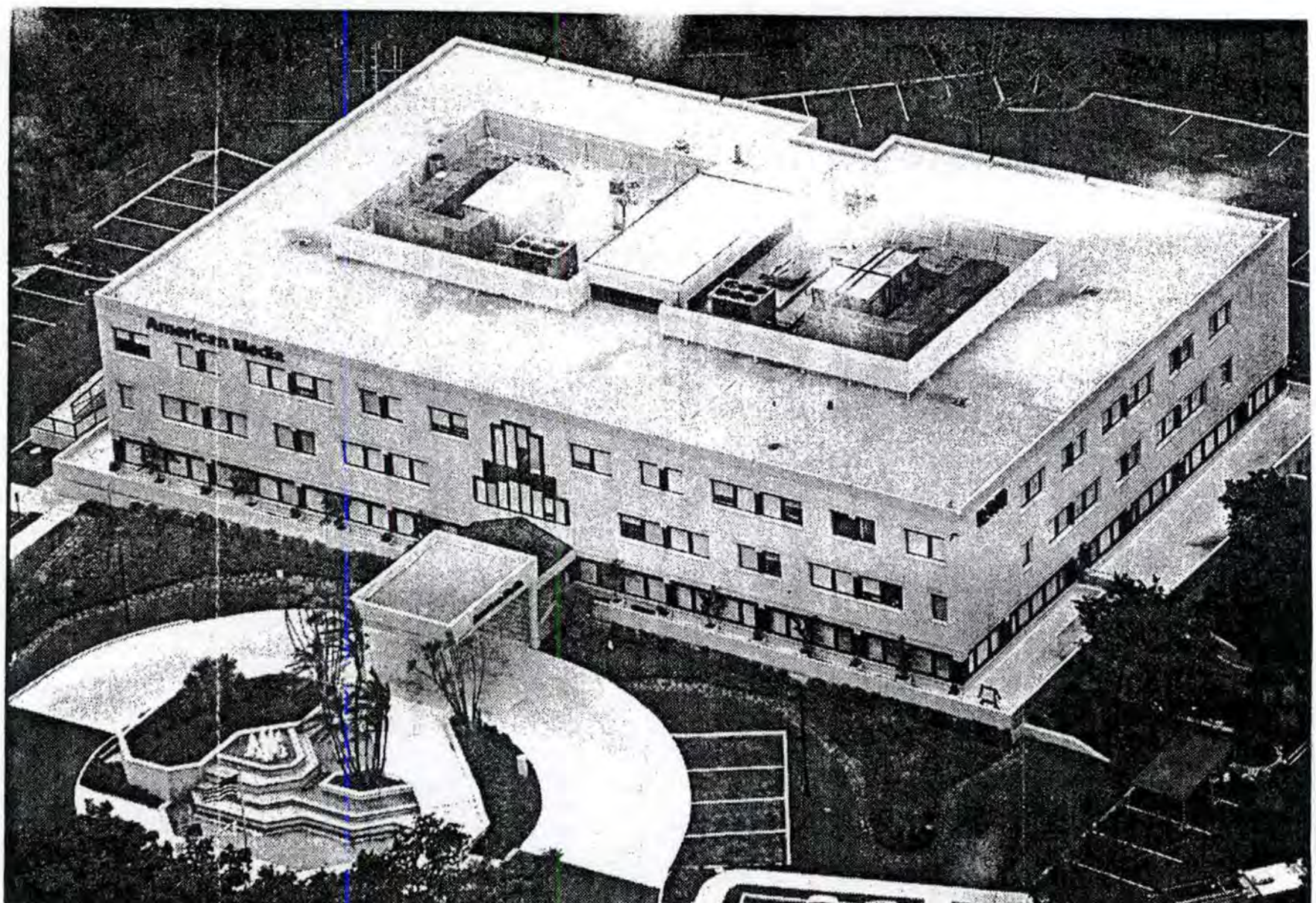

مقر شركة «امريكان ميديا» في بوكا راثون بولاية فلوريدا الذي هجره العاملون عقب وفاة اول ضحايا الجمرة بوب ستيفنر «63 عاماً» وهو مسئول التصدير بدورية «ذي صن» أحد اصدارات الشركة. أ.ب

ارسلت وقت اعتداءات 11 سبتمبر.

وقالت «مضى على (ظهور العدوى) حوالي خمسة اسابيع» واضافت «لاحظت اول دمل وبدأت بالحك وكانه وخز بعوضة في طرف الابهام الايمن. ثم كبر الدمل وانتفخ قبل ان ينفتح ويظهر سائل في داخله». وقد عالجت هودن الدمل بوضع مرهم مضاد للالتهاب وضمدته ولكن ذلك لم يؤد الى شفائها منه.

واضافت «عندما رفعت الضمادة رايت قرحة سوداء وجافة قد تكونت». وهودن هي الموظفة الرابعة في وسيلة اعلام التي تصاب بعدوى المرض والثامنة على مستوى الولايات المتحدة الامريكية.

وعثر السبت على عصيات (غبيرات) لجرثومة الجمرة الخبيثة في مجلس النواب الامريكي في قاعة يتم فيها فرز الرسائل المرسلة الى المجلس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

بلاغ في البحرين عن جمرة خبيثة ونفي أردني لتسلم رسائل ملوثة

والكويت تقلل من خطورة انتشار المرض وتؤكد أن آخر إصابة حدثت فيها قبل 11 عاما

المنامة: هناء بوجي
عمان: ربى كراسنة
الكويت - الوكالات

سجل البحرين امس اول بلاغ اشتباه بوجود جرثومة الجمرة الخبيثة في احدى المؤسسات الاجنبية العاملة في البحرين. وذكر موظفون في شركة «أميركان اكسبريس» للبريد السريع في المنامة ان مقر الشركة في البحرين تلقى رسالة تحوي مسحوقا ابيض مشبوها. وقال المصدر نفسه ان خبراء من وزارة الصحة ارسلوا الى مقر الشركة لفحص الرسالة للتأكد من انها لا تحوي عصيات الجمرة الخبيثة، وجاءت نتيجة الفحص لتأكد ان المسحوق هو عبارة عن «حليب» مجفف.

واضاف المصدر ان بعض موظفي الشركة تم اجلاؤهم من المبنى في اجراء احتياطي. ولم يعرف مصدر الرسالة على الفور. لكن متحدثا باسم الحكومة البحرينية صرح ان المسحوق كان على «أرضية الغرفة المخصصة لتناول الشاي والقهوة لموظفي الشركة». واضاف ان «عينات من هذا المسحوق نقلت الى المختبرات الطبية المتخصصة وتم تعقيم وتطهير الغرفة كاجراء احتياطي».

وطمأن المصدر الحكومي نفسه البحرينيين والاجانب المقيمين في البحرين الى ان «كل الاحتياطات الخاصة للوقاية ومقاومة هذا التهديد الارهابي متوفرة لدى وزارة الصحة وادارة الدفاع المدني في وزارة الداخلية». واشار الى انه «تبين ان معظم التهديدات غير حقيقي وليس سوى مجرد بلاغات كاذبة هدفها خلق نوع من البلبلة بين الناس».

وهو اول انذار يتعلق بمسحوق الجمرة الخبيثة يسجل في احدى الدول الخليجية الست منذ ان سجلت اول اصابة بالمرض في الولايات المتحدة في بداية الشهر الجاري.

وفي عمان نفى وزير الاتصالات الأردني حاتم الزعبي امس الأنباء التي اشارت الى وصول رسائل تحتوي على مسحوق مسبب لمرض الجمرة الخبيثة إلى الأردن فيما تبين ان لا اساس من الصحة للاشتباه بتعرض احدى موظفات دائرة البريد الأردني للاصابة بالمرض. وكانت سيدة أردنية تعمل موظفة بريد في بلدة الصريح القريبة من مدينة إربد شمال الأردن قد أدخلت أمس إلى مستشفى الأميرة بسمة الحكومي في إربد للاشتباه باصابتها بمرض الجمرة الخبيثة.

وقال والد المصابة الذي فضل عدم الكشف عن هويته وهوية ابنته البالغة من العمر 40 عاما ان الحادث وقع بعد ان افرغت الأخيرة كيس الرسائل الواردة إلى المكتب الذي تعمل به. واضاف ان ابنته التي ادخلت إلى المستشفى قامت هي وزميلتها بافراغ الكيس الخارجي الذي يحتوي على الرسائل الواردة بعد أن شاهدتا مسحوقا أبيض في قاع الكيس.

واوضح الوالد أن ابنته شعرت مباشرة بحكة في ساقها وظهرت حبوب حمراء وأورام بسيطة على جلدها، فقام المسؤولون في مؤسسة البريد بنقلها وزميلة اخرى تعمل معها الى المستشفى، حيث ادخلت في حالة اسعاف طارئة للتأكد من سلامتها والاطمئنان عليها، واجتمع الأطباء وأخذوا العينات وأدخلت في الحجر الصحي تحسباً لظهور أمراض معدية.

وقال مدير الرعاية الصحية في وزارة الصحة الأردنية الدكتور سعد الخرابشة إن الموظفة ادعت ان الطفح الجلدي ظهر على جسدها بعد فتحها كيس الرسائل الذي يحتوي على المسحوق الأبيض، حيث من الممكن ان يكون هذا الطفح الجلدي موجودا على جسدها قبل فتحها كيس الرسائل، لكنه اوضح انه رغم ذلك أجريت لها الفحوصات الطبية اللازمة وتبين ان الطفح الجلدي عبارة عن حبوب عادية على شكل التهاب جلدي عادي ناتج عن جراثيم عنقودية تشبه حب الشباب.

كما اجريت الفحوصات والتحاليل اللازمة للمسحوق الأبيض الذي كان موجودا في كيس الرسائل وتبين انه لا علاقة له بالجمرة الخبيثة وانه عبارة عن مسحوق عادي. وكان وزير الاتصالات الأردني حاتم الزعبي قد نفى وجود أي رسائل تحتوي على البودرة البيضاء المسببة لمرض الجمرة الخبيثة.

وفي الكويت قال استشاري في الصحة العامة بوزارة الدفاع الكويتية الدكتور عبد اللطيف المر امس ان آخر اصابة سجلت في الكويت بمرض الجمرة الخبيثة كانت منذ اكثر من 11عاما، مقللاً من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

خطورته لعدم توفر ظروف انتشاره. وابلغ المر وكالة الأنباء الكويتية (كونا) انه من غير المتوقع ان تكون هناك اصابات وبائية بهذا المرض المعروف باسم الانثراكس، ومن غير المتوقع ايضا حدوث اصابات فردية به، مشيرا الى توفر العلاج الناجع له منذ فترة طويلة. وقال ان التشخيص المبكر لهذا المرض يساعد في الحصول على العلاج الفعال عبر استخدام مضادات حيوية اثبتت فعاليتها، موضحا ان الانثراكس ليس شائعا بين البشر والتحصين ضده خاص باعداد محدودة جدا في العالم، اذ انه مخصص للعاملين في المختبرات الطبية او بعض افراد القوات العسكرية وبالتالي لا توجد ضرورة للتطعيم بصورة جماعية.

واوضح المر ان التشخيص يتم في المعامل، حيث يستغرق الامر بعض الوقت وان هناك فحوصا سريعة ولكن عند الاشتباه فقط، كما هو الحال في الولايات المتحدة حاليا. واشار الى ان انتقال الانثراكس الى الانسان يتم عن طريق الجلد اذا كانت هناك جروح او خدوش به وذلك عند التعامل مع حيوان مريض او انسجته وخاصة اصواف الحيوانات او شعورها وتبلغ نسبة هذا النوع من الاصابة 95 في المائة. وقال الدكتور المر ان الاصابة تحدث ايضا عن طريق الاستنشاق وهذا هو اخطر الانواع او عن طريق القناة الهضمية عند تناول اللحوم المصابة او عند حدوث حروب بيولوجية، مؤكدا ان هذا المرض لا ينتقل من انسان الى آخر.

واضاف ان الانثراكس الذي ينتقل عبر بكتيريا شديدة العدوى يصيب في العادة حيوانات، كالغنم والبقر والماعز والجمل وبقية العشبيات وحتى بين الحيوانات المتوحشة ويمكن ان يصيب الانسان في المناطق الزراعية ولكن بصورة غير شائعة.

واوضح ان استخدام الانثراكس كسلاح بيولوجي يتم بشرط توافر ظروف معينة كالريح المواتية للهدف المحدد اذ ان 50 كيلوجراما من بكتيريا المرض يتم القاؤها من طائرة بطول كيلومترين يخلق سحابة تمتد نحو 20 كيلومترا، وهذه السحابة لا لون لها ولا رائحة وغير مرئية واكتشافها صعب جدا.

وقال المر انه من الممكن استخدام أى نوع من انواع البكتيريا او الفيروسات او السموم كسلاح بيولوجي من الجانب النظري البحت، ولكن هناك 30 نوعا فقط التي تستخدم كاسلحة بيولوجية، فمن البكتيريا الانثراكس والكوليرا والطاعون والحمى التيفوئدية، ومن الفيروسات الجدري والانفلونزا والايبولا، ومن السموم البوتيوليزم والمكوتوكسين والريسين. واشار الى ان استخدام الاسلحة البيولوجية ليس بالشيء الجديد على البشرية، حيث استخدمت لاول مرة في العصر الحديث عام 1763 واستخدمها الالمان في الحرب العالمية الاولى واستخدمتها جماعات يابانية متطرفة عام 1995 عبر استخدامها غاز السارين في مترو انفاق طوكيو، وتوجد الآن شكوك في اصابة عدة اشخاص أميركيين ببكتيريا الانثراكس.

واضاف ان احتمال مقتل احد الاشخاص جراء هجوم ارهابي باستخدام الجمرة الخبيثة تقل عن احتمال موته بمرض الانفلونزا الذي تصل نسب الوفيات به الى 20 في المائة في النوع الجلدي و60 في المائة في النوع الهضمي و90 في المائة في حالة الاستنشاق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: البيان

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

شركات الأدوية تتسابق على صفقات مضادات الجمرة

أبدى رئيس شركة رانباكسي الهندية للأدوية استعداده لزيادة انتاج المضاد الحيوي المستخدم في علاج الجمرة الخبيثة التي أثارت رعب الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية بمجرد أن يحصل على موافقة بالبدء في الانتاج، في حين تسعى شركة باير الألمانية لصناعة المواد الصيدلانية للتوصل إلى تسوية مع الحكومة الكندية التي تجاهلت امتياز الشركة بانتاج المضاد الحيوي للجمرة والمعروف باسم (سيبرو). مع العلم ان القواعد الدولية المانحة لبرأة الاختراع وحقوق الملكية تتيح للحكومات تجاهل ذلك في حالات الطوارئ.

ويقول راميش باريكه مدير شركة رانباكسي لابوراتوريز التي تنتج نوعا ارخص دون ترخيص من عقار سيبرو وهو افضل علاج للجمرة الخبيثة «نحن مستعدون للانتاج وكأننا في حالة حرب».

ومع تنامي حالة الذعر خوفا من هجوم بيولوجي واسع النطاق على الولايات المتحدة أعلنت شركة رانباكسي وهي أكبر شركات الادوية الهندية من حيث المبيعات أنها تستطيع تزويد الولايات المتحدة بعشرين مليون قرص شهريا من عقار سيبروفلوكساسين اعتبارا من ديسمبر المقبل. وتقدمت رانباكسي وهي رائدة في السوق الهندية في مجال انتاج عقاقير مكوناتها الفعالة هي مادة السيبروفلوكساسين بهدا العرض بعد تلقيها اتصالا هاتفيا من السيناتور تشارلز شومر عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية نيويورك استفسر فيه عن قدرة الشركة على توفير هذا الدواء بسرعة.

وكان شومر قد ناشد الحكومة الامريكية زيادة مخزون الطوارئ من العقار المضاد للجمرة الخبيثة.

وحتى الآن فإن شركة باير الالمانية مالكة براءة عقار سيبرو حتى ديسمبر عام 2003 هي الوحيدة المسموح لها ببيع العقار في الولايات المتحدة حيث تعرض العشرات لبكتيريا الجمرة الخبيثة عبر الرسائل البريدية.

لكن واشنطن شرعت في التفاوض مع باير كي تخفف من شروطها الخاصة ببراءة العقار.

وقد عرضت شركة أدوية هندية لخرى هي شركة سيبلا بيع نوع غير مرخص من العقار المضاد للجمرة.

لكن رانباكسي التي تبيع بالفعل أدوية لعلاج البرد وعقاقير لخرى في السوق الامريكية في وضع افضل لبيع عقار سيبروفلوكساسين هناك لأن النوع الذي تنتجه من العقار حاصل بالفعل على موافقة ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية على تسويقه بمجرد انتهاء حقوق ملكية شركة باير. وقال باريكه ان الشركة تحتاج الى ما بين 6 و8 اسابيع للتجهيز للانتاج مشيرا الى ان المواد اللازمة لانتاجه متوفرة بالفعل. واضاف ان الشركة قادرة على انتاج اكثر من 20 مليون قرص شهريا من عقار سيبرفلوكساسين اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وفي اطار سعيها لمواجهة الدعوة للسماح ببيع انواع غير مرخصة من العقار وعدت شركة باير بزيادة الانتاج الى أكثر من ثلاثة امثال لتلبية لحتياجات نحو 1ر7 مليون شخص. لكن المسئولين الامريكيين يرغبون في توفير كميات تكفي لعلاج 12 مليون شخص.

وتتيح القواعد الدولية الخاصة بالبراءات وحقوق الملكية للحكومات تجاهل تلك الحقوق في حالات الطوارئ.

ولم تكشف شركة رانباكسي عن السعر الذي ستبيع به العقار في اسواق الولايات المتحدة وان كانت قد وعدت بأن يكون سعرا مغريا.

وكانت كندا قد أعلنت أول أمس، الخميس، أنه في ضوء الارتفاع الهائل في الطلب العالمي على المضاد الحيوي المذكور الذي تحتكر شركة باير إنتاجه، فإنها أصدرت قرارا بإنتاج مليون جرعة من عقار بديل أرخص ثمنا.

لكن الشركة تقول إن بإمكانها تلبية الطلب على العقار الاصلي، سايبرو، بسهوله في كندا. وأعربت عن قلقها من مضاعفات إنتاج عقار بديل أقل ثمنا، قائلة إن ذلك القرار يمثل سابقة خطيرة. وقد طلبت الحكومة الكندية من شركة أبوتكس، وهي أكبر شركات الأدوية في كندا، إنتاج أقراص مضادة للجمرة الخبيثة.

وكانت شركة باير قد قررت بالفعل مضاعفة إنتاج المضاد الحيوي، ثلاث مرات لتلبية الطلب المتزايد. غير أن أبوتكس وعدت بتوفير العلاج في فروعها في كندا بأسعار منخفضة. وتقول الشركة أن المسألة لا تقتصر على السعر فقط بل تتعداه «إلى ضرورة جعل الدواء متوفرا استعدادا لاحتمال انتشار المرض»، متسائلة: «هل نترك الناس يموتون بسبب امتياز إنتاج الدواء؟».

وتنظر السلطات الأمريكية أيضا بتخفيف القيود القانونية الخاصة ببراءات الاختراع لتفسح السبيل أمام شراء بديل أرخص من سايبرو.

وهناك الكثير من الشركات التي تنتظر تقديم بدائلها. كما ارتفعت أسعار أسهم العديد من شركات التكنولوجيا الحيوية ارتفاعا حادا، بسبب تزايد المخاوف من الإرهاب البيولوجي في الولايات المتحدة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

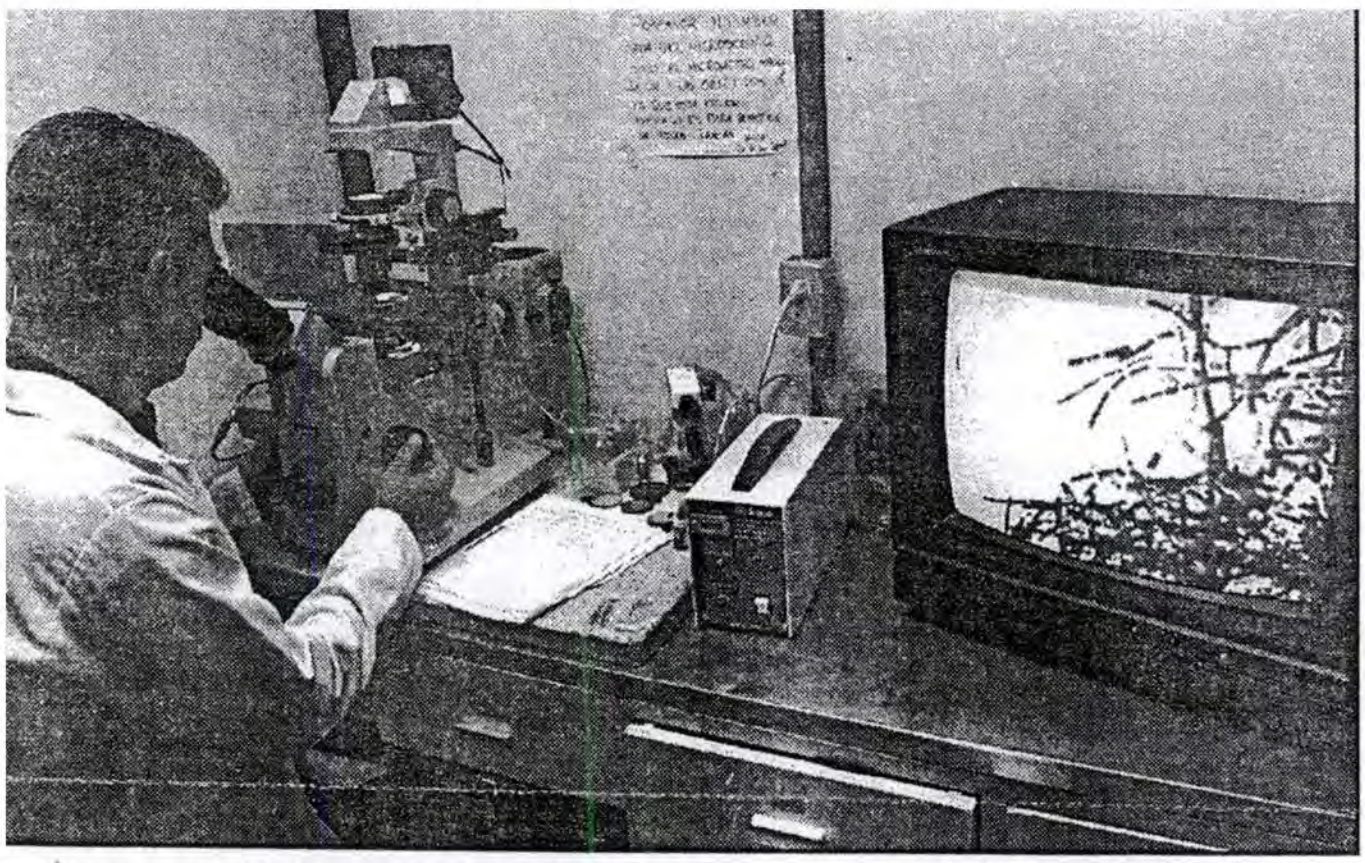

أستاذ جامعي بالمدرسة الوطنية للعلوم في مكسيكو سيتي يفحص عينة بكتيريا الجمرة كما تبدو في شاشة التلفزيون بجانبه. أ.ب

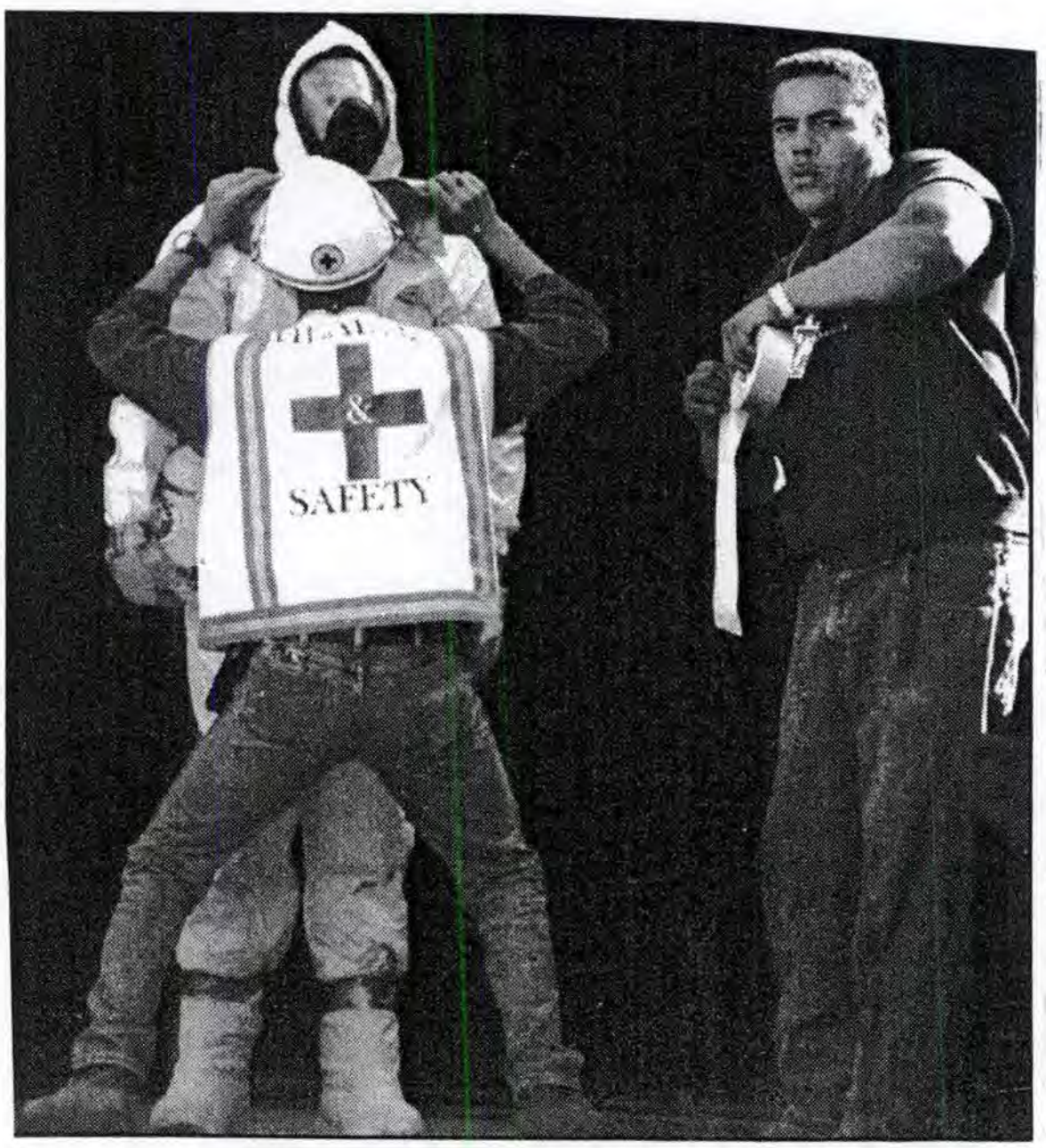

عاملا إنقاذ يساعدان زميلاً لهما على ارتداء الزي الواقي قبل دخوله مقر مجلس الشيوخ لاجراء اختبارات على الهواء والتأكد من خلوه من الجمرة الخبيثة
ا.ب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاحرار

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

هل دخلت الجمرة الخبيثة الحدود المصرية؟ الاجابة الرسمية التى تؤكدها وزارة الصحة ان هذه الجرثومة لم تدخل البلاد رغم ان بعض الطرود البريدية التى تم ضبطها تحتوى على مسحوق ابيض يشبه المسحوق المخيف والذى تلاحقه اجهزة الامن والمخابرات فى جميع انحاء العالم.. ومن ناحيتها فان وزارة الصحة اتخذت خطوات متقدمة للوقاية من المرض وذلك بتشديد الرقابة على المنافذ واعداد خطة طوارئ لمواجهة ظهور اى حالة.. والسؤال الان هل مصر معرضة لغزو الجمرة الخبيثة.

حالة طوارئ فى الحجر الصحى ووزارة الصحة مطمئنة

الجمرة الخبيثة تحت السيطرة

معامل متحركة للفحص وتلقيح المشتبه فى إصابتهم

مستشفيات الحميات

اكد مصدر مسئول بوزارة الصحة ان الوزارة اعدت خطة للوقاية ومكافحة مرض الجمرة الخبيثة تشمل التعريف بالمرض ومسبباته والقابلية للعدوى والمناعة منه وطرق مكافحته مشيرا الى ان الخطة تتضمن تدريب فرق طبية بمستشفيات الحميات على الاكتشاف المبكر للحالات المشتبه فيهاوسرعة الابلاغ عنها موضحا انه تم تشكيل ست فرق طبية تضم اخصائيى الوبائيات والتحاليل المزودين بمعامل متحركة لبحث الحالات المشتبه بها والاكتشاف المبكر للمرض واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة.

ويضيف ان الخطة تشمل عدة طرق لمنع المرض وترصده والتأكد من وجود العلاج له وهو عقار «سيبروفلوكساسين» الذى يعد احدث علاج لمكافحة الجمرة الخبيثة وهو متوافر فى مستشفيات الحميات بكثرة بالاضافة الى توافر المطهرات اللازمة ومن اهمها «هيبوكلوريد الكالسيوم» كما تشمل الخطة اجراءات بيطرية لضمان عدم تسرب اى رسائل من الصوف او الحيوانات الحية الواردة من الخارج الى البلاد قبل التأكد من سلامتها تماما.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ترفع حالة الاستعداد وتشكل فرقا طبية لمواجهة أى أعراض للجرثومة القاتلة

تحقيق
على تركى

التهاب المخ

ويرى د. عاطف محمود صدقة مدير عام مستشفى حميات امبابة ان مرض الجمرة الخبيثة عبارة عن بكتيريا تأتى عن طريق التنفس او الملامسة وقد تصيب الجلد او الامعاء وهذا المرض يشكل خطورة كبيرة عندما يصيب الجهاز التنفسى ويؤدى الى الم شديد فى الصدر ونقص فى الاكسجين ويتسبب فى ضمور الرئتين وزيادة فى ضربات القلب مشيرا الى ان ٥٠٪ من هذه الحالات تصاب بالتهاب فى المخ ومن الممكن ان يحدث صدمة عصبية نتيجة لاستنشاق ميكروب «الانثركس» الذى يؤدى الى الوفاة ويضيف د. صدقة ان فترة حضانة المرض من ٢ الى ٦ ايام وتصل نسبة الوفاة بسبب الجمرة الخبيثة ٩٠٪ اذا لم يعالج المرض بالمضادات الحيوية مثل

«السبروفلوكساسين» المتوافر بكثرة فى المستشفيات علاوة على انه يمكن اعطاء المريض بنسلين مائى من ٢ الى ٣ ملايين وحدة كل ساعتين او ثلاث ساعات مع السبروفلوكساسين مما يعطى نتائج طبية جيدة مشيرا الى ضرورة عزل المريض حيث لاينتشر المرض عن طريق الرياح او التنفس والملامسة مؤكدا على ان اعراض المرض تختلف حسب منطقة الاصابة فاذا اصاب الجلد فتظهر تقيحات تؤدى الى تاكل الجلد وارتفاع فى درجة الحرارة اما اذا اصاب المرض الجهاز التنفسى فيؤدى الى نزيف من الفم وسرعة ضربات القلب ونقص فى الاكسجين موضحا ان الانثركس هو

مرض يصيب الحيوانات وينتقل الى الانسان بالملامسة او عن طريق روث الماشية او قد يكون نتيجة تناول لحوم حيوانات مصابة ويتم تشخيص المرض عن طريق عزل ميكروب الانثركس من الدم والجلد وافرازات الجهاز التنفسى.

محاصرة المرض

ويطالب د. عفت همام استاذ المناعة بمستشفى قصر العينى بمحاصرة الحالات التى قد يظهر عليها المرض مع عمل التحصين اللازم للحالات السليمة واعطاء مضادات حيوية بكثرة للمصابين لمنع انتشار المرض بين

الحالات السليمة مشيرا الى تجنب الملامسة او المصافحة او المخالطة

للحالات المرضية مع تجنب مصادر التلوث للبعد عن انتقال المرض واى حالات يشك فى الاصابة بهذا المرض يجب تحويلها الى الطبيب لاجراء الكشف واعطاء العلاج الفورى لها موضحا ان الميكروب له حويصلات تعيش فى التربة فترة طويلة والحيوانات تتعرض لهذا المرض عن طريق الجروح ويحدث تورم سريع او الفم ويحدث التهاب فى الامعاء او التنفس ويحدث الالتهاب الرئوى ويكون العلاج بالمضادات الحيوية فقط وهناك علاقة بين اصابة الانسان بهذا المرض والحيوانات وبهذا يسمى بالمرض المهنى وهو من اهم واخطر الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان

ويسمى فى الحيوانات بالحمى الفحمية وخطورته تتمثل فى سرعة سريان البكتريا المسببة له فى الدم وافرازها بكميات هائلة من السموم تؤدى الى وفاة الحالات المصابة بسرعة وترجع خطورته الى ان هذه البكتيريا فى صورتها العادية اذا وجدت فى الهواء الجوى فسرعان ما تتحول الى صورة جرثومية تمثل قنابل موقوتة قد تنفجر فى اى وقت.

اعراض الجمرة

ويرى د. حسن حامد استاذ الامراض المشتركة بطب بيطرى القاهرة ان ميكروب الجمرة الخبيثة يصيب الحيوانات ومن السهل ان ينتقل الى الانسان عن طريق

حويصلات الميكروبية وينتقل ايضا عن طريق الاستنشاق فترتفع درجة حرارة الانسان وتظهر عليه اعراض صدرية فى الرئة مصاحبة بكحة ومن الممكن ان يشخص هذا المرض خطأ فى بدايته على انه انفلونزا او ارتفاع فى درجة الحرارة فقط ولكن قد يصل المرض بالجمرة الخبيثة الى ضيق حاد فى التنفس ويؤدى الى الاختناق ثم الموت ويصبح لون الانسان ازرق فى نهاية حياته بالمرض ولهذا يسمى بالجمرة وقد تكون الاصابة عن طريق الملامسة لحيوان مصاب او ان تكون الاصابة من انسان مريض الى شخص اخر سليم وهذا الميكروب يتصف بسرعة انتقاله عن طريق الهواء وتصل مدة حضانة هذا المرض من اسبوع الى اسبوعين مشيرا الى ان الوقاية من هذا المرض تتطلب العزل التام الفورى للحالات المصابة على ان يتم اعطاء الحالات المصابة جرعات مكثفة من المضادات الحيوية اما بالنسبة للحيوانات النافقة نتيجة هذا المرض فلابد من غلق جميع فتحاتها الخارجية التى توجد بجسم الحيوان بالقطن المطهر حتى يتم حرقها.

وعدم زراعة التربة التى نفق بها الحيوان مؤكدا على ان هذا المرض يظهر على شكل تقرحات على الجلد ويصيب الغدد الليمفاوية بمصاحبة درجة الحرارة وقد يؤدى الى الوفاة خلال اسبوع وهذا المرض سريع الانتشار مع من يعملون فى المدابغ والمجال الحيوانى وهذا يتطلب احتياطات قوية لابد من توافرها مؤكدا على ان ميكروب هذا المرض يعيش فى التربة لمدة ٣٠ سنة متواصلة مما يصعب السيطرة عليه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الجمرة الخبيثة.. أسباب الاصابة وطرق العلاج

● اعراض الجمرة الخبيثة تتلخص فى سعال مستمر ينتج عن اصابة الطحال بحمى.. وفى مراحله المتقدمة يصل الى درجة ضيق التنفس ثم الاختناق.

● جرثومة الجمرة الخبيثة تسبب تسمما فى الدم يصعب السيطرة عليه اذا تاخر العلاج لانه يصيب الرئة بنزيف حاد.

● أهم اخطار الجمرة الخبيثة انها تنتقل بمجرد التلامس من شخص مصاب الى شخص اخر سليم او عن طريق ملامسة لحم الحيوان المصاب لانه صار معروفا ان هذا المرض مشترك بين الانسان والحيوان.

● يؤكد الاطباء ان علاج الجمرة الخبيثة سهل جدا ويحتاج فقط الى التلقيح بالمضادات الحيوية ولكن اغلب المصابين لا يعرفون ان الجرثومة الخبيثة تخترق اجسادهم قبل مرور اكثر من ٦ أيام وهى المدة الكافية (لدور الحضانة) التى تحتاجها الجرثومة لتتمكن من الجسم واذا لم يحصل المصاب على اللقاح خلال الستة ايام فانه يموت بنسبة ٩٠٪ تقريبا.

● اذا تناول المصاب اللقاح فى فترة (دور الحضانة) فان الجرثومة تموت بنسبة ٩٣٪ تقريبا.

● وزارة الصحة المصرية أكدت ان المرض سهل السيطرة عليه وان اجهزة الوقاية لم تكتشف اية حالة رغم ان بعض الوسائل البريدية المضبوطة كانت تحتوى على مسحوق ابيض يشبه مسحوق الجمرة الخبيثة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

رغم الاحتياطات الحكومية.. أساتذة الطب البيطرى يؤكدون

حظر استيراد اللحوم لايمنع دخول البكتيريا القاتلة

تضافر جهود مؤسسات البحث العلمى وإدارات الحجر البيطرى لمواجهة الأنواع الجديدة من الجمرة الخبيثة

اصدر د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الاراضى قرارا بحظر استيراد رؤوس الابقار والماشية الحية من الولايات المتحدة الامريكية والدول التى ظهرت فيها حالات مرض الجمرة الخبيثة.

اكد د. حسن عيداروس وكيل رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية على عدم ظهور حالة اصابة فى الحيوانات من هذا المرض فى مصر منذ عام ١٩٧٤ وانه تقرر رفع حالة الطوارئ بادارات الحجر البيطرى بجميع المنافذ المصرية لمنع دخول المنتجات الحيوانية من المناطق الموبوءة مشيرا الى ان خطورة هذا المرض تكمن فى سهولة انتقاله من منتجات الاصواف الى الاشخاص. وعلى الجانب الاخر اصدر د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان قرارا برفع حالات الطوارئ بمستشفيات الحميات بالقاهرة والمحافظات استعداداً لمواجهة ظهور اى حالات مصابة بمرض الجمرة الخبيثة. كما تقرر تشديد الرقابة على عمليات الكشف على الطرود والرسائل البريدية تجنبا لاحتوائها على بكتيريا المرض. كما قرر د. سلام حجز المشتبه فى اصابتهم بمرض الجمرة الخبيثة لحين انتهاء التحاليل المعملية اللازمة بعد ان تلقت المعامل المركزية بلاغا من موظفى بنك استثمارى بالمهندسين بوجود طرد يحتوى على بودرة بيضاء مجهولة المصدر حيث تبين خلو الطرد من البكتيريا القاتلة. كل هذه الاجراءات تدعونا للتساؤل حول صلاحيتها لمحاصرة المرض بشكل كامل ام ان هناك اجراءات مكملة وضرورية بجانب القرارات الحكومية بحظر استيراد اللحوم والمنتجات الحيوانية من البلدان التى ظهرت فيها اعراض المرض.. وهل تكفى الاحتياطات البيطرية ام ان الجمرة الخبيثة ادخلت معامل الهندسة الوراثية بحيث لاتنفع معها الاجسام المضادة المعتادة فى التعامل مع مثل هذا المرض؟

رغم الاحتياطات الحكومية.. أساتذة الطب البيطرى يؤكدون

66

د. محمد ضياء الدين فرج رئيس قسم بحوث تشجيع الاغذية بمركز تكنولوجيا الاشعاع يؤكد على ان الجمرة الخبيثة (الانثراكس) هى احد انواع الحمى الفحمية والتى يسببها ميكروب باسولى انثرسيس وهى كلمة اصلها يونانى وتعنى الفحم بسبب البقعة السوداء التى يتركها المرض على الجسم، مشيرا الى ان بداية ظهور هذا المرض كانت فى الولايات المتحدة الامريكية وافريقيا واسيا ومنطقة الشرق الاوسط.

ويضيف الانثراكس مرض حاد معد وبائى مميت ويعتبر من الامراض المشاركة فهو يصيب الانسان وجميع انواع الحيوانات، وتعتبر الاغنام اكثر الحيوانات عرضة للاصابة بهذا المرض وتليها الخيول والخنازير والابقار والجاموس والجمال.

ويشير الى انتقال عدوى المرض الى الحيوانات من خلال المياه والغذاء الملوث بالبكتيريا المسببة للمرض او عن طريق الجهاز التنفسى وتلوث الجروح.

ويؤكد د. محمد ضياء الدين على انتقال المرض للانسان عن طريق الجروح وتلوثها بدم الحيوان المصاب فتحدث البثور شديدة الحمرة والتى تتحول الى تقرحات تسمى بالجمرة الخبيثة التى تظهر غالبا على الافراد المشتغلين بالمجازر ورعاة الاغنام والحيوانات والمشتغلين بفرز الصوف وتصنيعه والبيطريين والعاملين فى مصانع اعلاف الحيوانات التى قد تدخل فيها بقايا حيوانية بالاضافة الى عمال دباغة الجلود.

ثلاثة انواع

ويضيف: اعراض الحمى الفحمية التى يصاب بها الحيوان تنقسم من حيث شدتها الى ثلاثة انواع اولها «فوق الحاد» وهو يكون فى حالات الوباء وفيه يصعب ملاحظة اى اعراض مرضية على الحيوان قبل نفوقه حيث تظهر فجأة على الحيوانات اعراض اختناق مع سرعة التنفس وخروج رغاو من الانف ودماء من الفتحات الطبيعية وينفق الحيوان بعد دقائق.. اما النوع الثانى فيسمى «تحت الحاد» واهم اعراضه ارتفاع الحرارة وسرعة النبض وضعفه وعدم انتظامه واضطراب ضربات القلب وسرعة التنفس واختناق الاغشية المخاطية وتهيج الحيوان وعدم قدرته على الوقوف ثم ينفق بعد ذلك واحيانا يصاب الحيوان عند بدء هذه الاعراض بالامساك الشديد ويتبع ذلك اسهال مدمم ويكون البول لونه احمر قاتم فى الساعات الاخيرة من المرض ويستمر هذا النوع من المرض من عشر ساعات الى بضعة ايام.

ويشير الى النوع الثالث من المرض الذى يسمى بـ «الجمرة الخبيثة» والذى يظهر عادة فى الخيول والبغال فى شكل ورم حاد فى اجزاء مختلفة من الجسم اهمها الزور والصدر والخاصر والكفل والقطن ويكون هذا الورم ساخنا مؤلما سطحيا تحت الجلد وفى الغشاء المخاطى ومدة الحضانة من يوم الى اسبوعين ويتوقف ذلك على شدة العدوى.

ويطالب د. ضياء الدين بضرورة عزل الحيوانات المصابة فورا وحقن جميع الحيوانات المخالطة بالمصل الواقى مع اعطاء الحيوان جرعات كبيرة من البنسلين او «الكلورتترا سيكافين» وبعد اسبوعين تحقن باللقاح مع اخضاع البكتيريا القاتلة للبحث العلمى لتحديد تركيبها الجينى.

ويحذر د. محمد ضياء من ذبح اى حيوان تظهر عليه اعراض المرض لعدم نقل العدوى للانسان والحيوان كما يجب عدم فتح الحيوانات النافقة المشتبه فى اصابتها بالمرض والاكتفاء بأخذ عينات من دم الاذن للتحاليل ثم تحرق الجثث بجلدها مع جميع مخلفاتها حرقا تاما ثم دفنها مع تغطيتها بطبقة كثيفة من الجير الحى مع ضرورة عدم القاء جثث الحيوانات النافقة فى الترع او المصارف لعدم تلوث مصادر المياه بمسببات المرض.

ويضيف د. ضياء الدين بأن الجمرة الخبيثة التى تصيب الانسان تكون على ثلاثة اشكال من النماط الاصابة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اولها الاصابة الجلدية وهى الاكثر انتشارا والتى تبدأ على شكل «حبة» ملتهبة تشبه لدغة البعوض عادة فى اليد وخلال ساعات تتحول الى فقاعة محاطة برشح مائى شديد وتنفجر وتكون قرحة صديدية ويصبح شكل الجلد كالجلد المحروق ويكتسب لونا داكنا متفحما وتتضخم الغدة الليمفاوية القريبة من الاصابة وفى الحالات الشديدة تتسع اماكن الاصابة وترتفع درجة الحرارة للمريض ويموت خلال اسبوع.

ويضيف : النوع الثانى للاصابة يكون فى الجهاز التنفسى وهى من اكثر الاصابات خطورة وتنتج عن طريق استنشاق جراثيم الميكروب وتبدأ الاعراض كأعراض البرد الشائعة وفى مرحلة اخرى تصاب الرئتان وينتج نزيف داخلى شديد بالشعب الهوائية مع صعوبة فى التنفس ويحدث الالتهاب الرئوى والسعال المزمن وتهتك انسجة الرئة وتتضخم الغدد الليمفاوية قبل ان تنتشر البكتيريا بالجسم على شكل نزيف متفرق يصل الى المخ قبل الوفاة.

ويشير الى ان النوع الثالث من الاصابة يكون فى الجهاز الهضمى ويحدث نتيجة وصول الجراثيم الى الامعاء عن طريق الطعام والشراب او الابتلاع المباشر مما يحدث قروحا والتهابات فى الامعاء ويحدث النزيف الحاد والاسهال الشديد المدمن ثم الوفاة خلال فترة من اسبوع الى اسبوعين.

ويؤكد د. ضياء الدين على ان التشخيص المبكر لحالات الحمى فى الانسان من احد العوامل الهامة فى العلاج حيث يتم اعطاء المريض المضادات الحيوية كالبنسلين عن طريق الحقن فى الحالات الجلدية المتوسطة ولايعطى التراسيكلين للاطفال قبل ظهور الاسنان الدائمة.. وهذه اللقاحات تم انتاجها فى الولايات المتحدة الامريكية لمواجهة المرض ولكن لها بعض الاثار الجانبية ويحظر استخدام اللقاحات والامصال

د. يوسف والى

د. مصطفى حلمى

د. حمدى عبد السلام

مواقع على الانترنت لتصنيع الجمرة الخبيثة ومعامل وراثية لتعديلها جينيا

المستخدمة للحيوان بأى حال من الاحوال للانسان.

تضافر الجهود

ويشير د. مصطفى حلمى استاذ السموم بمعهد بحوث صحة الحيوان الى ان انتشار ميكروب الانثماكس او مسبب الجمرة الخبيثة سببه تكاثر البكتيريا العضوية التى تسبب الجمرة الخبيثة فى الغدد الليمفاوية بالحيوانات الحساسة للمرض حيث تصاب كل الثدييات بالعدوى بدرجات متفاوتة بين انواع الحيوانات الا ان الماشية والمجترات هى اكثرها حساسية ومنها الابقار والجاموس والاغنام والماعز يليها الفصيلة الخيلية ثم الخنازير.. وعندما تتعرض هذه الجراثيم الى الاكسجين فانها تحمى نفسا بالتحوصل او تكوين «بونميات» وهى التى تقاوم الحرارة والبرودة والمطهرات الكيميائية وفترات الجفاف الطويلة.

ويؤكد د. مصطفى حلمى على ارتباط فترة صلاحية مسببات الجمرة الخبيثة فى البيئة بعدة عوامل من بينها ارتفاع معدلات الازوت او النتروجين فى التربة ومحتواها العضوى ومدى قلويتها ودرجة الحرارة المحيطة.

ومن هنا تنطلق الجراثيم المتحوصلة وتنتشر فى التربة لسنوات قد تصل الى نصف قرن من الزمان.

ويطالب بتضافر جهود المؤسسات البحثية فى مجالات الهندسة الوراثية والبيولوجية لمتابعة اى تحول قد يظهر على التركيب الجينى للبكتيريا القاتلة.

وحول خطر استيراد الحيوانات من الدول التى سجلت بها حالات يؤكد د. مصطفى حلمى على ان هذه الاجراءات ليست كفيلة بمحاصرة المرض.. فكلما زادت قرارات المنع والحظر تعقدت الامور الا اذا صاحب تلك الاجراءات رقابة حازمة على دخول هذه الحيوانات المصابة بالمرض.

ويشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية تبعا لقرارات ادارة الزراعة قسم التفتيش او خدمة مراقبة صحة النبات والحيوانات تمنع استيراد الحيوانات او المنتجات الحيوانية من الدول التى سجلت بها حالات من الجمرة الخبيثة وتطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل تكون هناك ضرورة لتطبيق نفس القواعد فى مواجهة استيراد تلك الماشية.. وهذا ما يتطلب عدم السماح لدخول اى منتج حيوانى الا اذا كان حاملا لشهادة من جهة رسمية معتمدة بخلوه من بكتيريا المرض القاتل مع اجراء الكشف البيطرى من جانب الاجهزة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المعنية فى مصر.

ويؤكد على اهمية دور الطبيب البيطرى الذى لعب دورا متميزا فى منع انتشار المرض جنون البقر وحمى الوادى المتصدع وغيرها من الامراض الخطيرة ومنها الجمرة الخبيثة.. مشيرا الى ان الاطباء البيطريين هم اكثر الفئات تعرضا للعدوى بالجمرة الخبيثة بحكم عملهم وهم مطالبون بارتداء القفازات والملابس والاحذية الخاصة التى لاتنفذ منها السوائل وغير المسامية وهو ما يتطلب توفير ضمانات كفيلة بحماية الاطباء البيطريين من الاصابة بمثل هذه الامراض.

ويحذر من استخدام الهندسة الوراثية فى تطوير قدرات البكتيريا المسببة للمرض والتى نعرف كيفية التعامل معها فى حين ان تطوير قدرات هذه البكتيريا يجعلنا امام تحديات جديدة بالبحث عن اساليب جديدة لمواجهة هذا المرض بالبحث عن امصال ومضادات حيوية جديدة.

وسيلة فعالة

ويشير د. حمدى عبد السلام وكيل معهد بحوث صحة الحيوان سابقا الى ان عملية الحظر والاستيراد من الدول التى ظهرت بها حالات الجمرة الخبيثة ترجع الى ان الحيوانات هى اكثر عوامل نقل العدوى بالمرض واستيرادها فى فترة حضانة المرض يتسبب فى انتشار الميكروب فى البلد المستورد لهذه اللحوم بالاضافة الى احتمال ان تكون اجسام الحيوانات المستوردة ملوثة بالجراثيم الكامنة الخاصة بالجمرة الخبيثة على الشعر او جلد الحيوان ويمكن بعد ذلك ان تنتشر او تنتقل الى الحيوان او الانسان.

ويؤكد على ان عملية الحظر من الدول التى ظهرت بها اصابة هى وسيلة فعالة للحفاظ على الصحة العامة والثروة الحيوانية.

ويشير الى وجود طريقة نقل «ميكانيكى» من الانسان للانسان من خلال الملامسة الجسدية او عن طريق الاستنشاق او انتقال الجراثين خارجيا قبل ان تظهر اعراض المرض التى قد تستمر لعدة اسابيع.

ويطالب د. حمدى عبد السلام بضرورة وجود فحص كامل لجميع سطح الجسد والملابس والادوات التى يحملها الشخص المشتبه فى تعرضه لبكتيريا المرض حيث ان هذه الجراثيم تعيش لفترات طويلة جدا لانها تكون محاطة بحوصلة تحميلها من كل العوامل الجوية لفترات طويلة تصل لعشرات السنين اذا من السهل ان تنتقل عن طريق الهواء من مكان الى اخر ودولة الى اخرى.

الجمرة على الانترنت

من المهم هنا ان نرجع للبحث الاكاديمى الذى قام باعداده مؤخرا د. عبد الهادى مصباح عن خطورة الاسلحة البيولوجية واستخدامها فى الحروب او عمليات الارهاب حيث يؤكد انها تعد من اشد اسلحة الدمار الشامل فتكا وتدميرا لانها تتكون من كائنات حية معدية وتعيش وتتكاثر وتزداد خطورتها بمرور الوقت والزمن ويمكن صنع ترسانة من الاسلحة البيولوجية من خلال وقت قصير وبامكانيات مادية وتكنولوجية بسيطة وتعد بكتيريا الانثراكس المعروفة بـ«الجمرة الخبيثة» احدى هذه الاسلحة التى يكفى استنشاق واحد على مليون من الجرام منها لقتل انسان ضخم الجثة ويكفى ان نعلم ان اطلاق ٥٠ كيلو جراما من بكتيرا الانثراكس التى تسبب مرض الجمرة الخبيثة من طائرة على ارتفاع ٢ كيلو متر على منطقة سكنية يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة فان هذه البكتيريا يمكنها الانتشار لمسافة تصل الى اكثر من ٢٠كم فى اتجاه الريح حيث يمكنها ان تقتل من هذا التعداد السكانى ٩٥ الف شخص فى الحال بمجرد اطلاقها وتترك مايقرب من ١٢٥ الف شخص فى حالة اصابة خطيرة.

ويضيف الباحث الغريب ان طرق تصنيع الاسلحة البيولوجية المختلفة مثلها مثل المخدرات موجودة الان على بعض مواقع شبكة الانترنت لمن يشاء ان يتعلم كيفية صنعها.. ويشير الى ان علم الهندسة الوراثية وكذلك البيولوجية الجزئية والمناعة يمكنها تغيير طبيعة هذه الكائنات وراثيا بحيث لايؤثر فيها التطعيم الذى تم صنعه بناء على التركيب الجينى للكائنات العادية وليست المهندسة وراثيا وكذلك الحال بالنسبة للمضادات الحيوية بحيث لاتؤثر فى هذا الميكروب الجديد.

ولعل اقرب مثال على ذلك هو مرض الطاعون «السوبر» الذى تم تصنيعه بواسطة الاتحاد السوفيتى قبل تفككه بحيث لايؤثر فيه التطعيم المتاح ضد الطاعون وكذلك ٢٧ نوعا من المضادات الحيوية التى كان من المعروف ان لها تأثيرا على هذا النوع من البكتيريا وكذلك فيروس (حمى الديخ - والانثراكس - والتيفوس).

ويضيف الباحث تمكن بعض العلماء من وضع جينات بعض الفيروسات او البكتيريا القاتلة مثل الجدرى او الكوليرا داخل التركيب الجينى لبعض انواع البكتيريا غير الضارة والموجودة بشكل متكافل فى الامعاء مثلا وبذلك يصعب اكتشاف الميكروب المسبب للمرض بالطرق العادية ولايمكن هذا الا من خلال فحص الميكروب جينيا بوسائل الفحص الحديثة للوصول الى البصمة الجينية للميكروب وهكذا فقد ربى العلماء هذه الوحوش فى تفاقم ليطلقها الارهابيون وهناك اكثر من خمسة عشر فيروسا ظهرت فى الخمسة والعشرين عاما الاخيرة بعضها جديد تماما وبعضها قديم وكان قد اختفى الا انه عاد للظهور مرة اخرى ومعظم هذه الفيروسات لايوجد لها علاج او تطعيم حتى الان مثل «الامبيولا» وحمى «اللاسا» و«مايورج» و«هانتا».. وغيرها وحتى طرق العدوى لبعضها غير مؤكدة حتى الان ولعل ذلك ما اغرى جماعة (اوم ثيزيكيو) المتطرفة اليابانية بالذهاب الى زائير عام ١٩٩٢ عندما انتشر وباء الامبيولا بحجة المساعدة ثم تبين انهم ذهبوا من اجل اخذ عينات من فيروس «الامبيولا» لاعادة هندسته وراثيا وتصنيعه كسلاح بيولوجى يستخدم فى اغراض ارهابية.

تحقيق
على فياض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاسبوع

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

الحلف

الأعداوان على فلسطين وأفغانستان

من الذى زلزل أمريكا بالجمرة الخبيثة؟

صدام المتهم الجاهز دائما

واستبعاد احتمالات أقوى باتهام منظمات أمريكية ويهودية لها سوابق

وسط الحديث المرعب حول «الجمرة الخبيثة» يظل السؤال الأهم هو: من وراءها؟ من يملكها؟ ومن يملك الدافع لاستخدامها؟ الاجابة عن هذه الاسئلة سيترتب عليها تحديد «المستهدفين» وقد يؤدى الى تضييق دائرة الرعب التى شملت العالم كله.

الاتهامات - وفقا للخلفية الامريكية - جاهزة والارهابيون الذين يرسلون الطرود المحملة بالجمرة، إما تنظيم القاعدة وزعيمه اسامة بن لادن وإما «صدام حسين» المتهم الأول. اختلفت حوله وجهات النظر الأمريكية والبريطانية فالرئيس بوش نفى وجود صلة بين الجمرة الخبيثة وتنظيم القاعدة. ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالى - روبرت مويلد - قال انه لم يعثر على اية صلة بين حالات الجمرة الخبيثة فى انحاء الولايات المتحدة وبين الارهاب المنظم ولكنه لم يستبعد ان يكون اسامة بن لادن وراءها خاصة وان الخط المكتوبة به الرسائل المصاحبة للطرود متماثل.

نائب الرئيس الامريكى ديك تشينى قال إنه لن يفاجأ اذا ما نسبت طرود الجمرة الى شبكة بن لادن وقال فى حديث مع شبكة بى. بى. سى التليفزيونية: إن الطريقة الوحيدة لإثبات المسئولية هى التحرك على اعتبار انه يمكن ان يكون هناك رابط بين الجمرة وشبكة بن لادن.. أى توجية الاتهام بدون دليل.

مسئول فى وزارة الدفاع الأمريكية صرح لصحف امريكية بأن تنظيم القاعدة المتهم باعتداءات ١١ سبتمبر قادر على انتاج اسلحة كيميائية وبيولوجية منها جرثومة الجمرة الخبيثة وزاد بأن التنظيم لديه قدرة نووية مشعة ايضا والذين يوجهون الاتهام لابن لادن يستندون الى روايات غير موثقة عن أن مختطفى الطائرات الانتحارية حاولوا تأجير طائرات رش المبيدات التى يمكن استخدامها فى رش الجراثيم وان اثنين من خاطفى الطائرات قاما بسؤال أحد الصيادلة عن مضاد حيوى لمكافحة الجمرة فالاتهام الثانى مبنى على الاتهام الأول «التفجير» وكلاهما ليس عليه دليل!!

رأى علمى صادر عن امريكا ايضا استبعد امتلاك تنظيم القاعدة للجمرة وقال: ان اقصى ما يمكن امتلاكه سموم بسيطة من الفوسجين والكلور وان امتلاك التنظيم للجمرة واساليب تخزينها يتطلب ان يكون

بين صفوف التنظيم علماء وخبراء فى الحرب البيولوجية.

صدام

لأن أمريكا لديها الدافع ولائحة الاتهامات الكافية لتدمير أفغانستان بحجة إيواء بن لادن وتنظيمه وجرائم أخرى كثيرة تكفيه فان الاتهام تم توجيهه الى العراق ليكون مبررا لعدوان جديد يضاف للحصار.

توجيه الاتهام للعراق كان يتطلب الرجوع الى الدفاتر القديمة والعودة الى السيناريو الذى حدث اثناء حرب الخليج الثانية من ضرب قوات التحالف للعراق حيث ساد الرعب امريكا واسرائيل من احتمال استخدام صدام للأسلحة البيولوجية والكيميائية وكان هناك جنون لاقتناء الأقنعة والملابس الواقية وقتها فتشت امريكا فى دفتر تسليح العراق، كما تفعل الآن وقرأت فى «دفتر» مصادرة أمريكية ان جامعة بغداد اشترت ثلاثة أنواع من الجمرة الخبيثة سنة ١٩٨٦، كما اشترت وزارة التجارة العراقية أربع سلالات وقتها والآن ايضا ثارت مناقشات فى أمريكا حول ما تم تصديره للعراق وجاء بالدفتر الأمريكى ان مركز تجميع عينات المزارع الأمريكى ATCC أعطى العراق مجموعة من البكتريا والسموم البيولوجية خلال الفترة من ٨٥ - ١٩٨٩ وان الجهات التى استوردتها هى لجنة الطاقة الذرية ووزارة التجارة ووزارة التعليم العالى والشركة الوطنية للصناعات الدولية، وعندما وجه اللوم الى المركز رد نائب المدير ريتشارد روبين بأننا لا نأخذ قرار التصدير وليس علينا التأكد من كيفية استغلال السلالات التى نصدرها واتهام العراق مردود عليه بأنه اذا كان صدام يملك «الجمرة الخبيثة» واسلحة بيولوجية فلماذا لم يستخدمها رداً على ضرب قوات التحالف له؟ ولماذا لم يرسلها إلى إسرائيل باستخدام صواريخ سكود التى وجهها وقتها.

من الداخل

بقى الاحتمال الأكثر قبولا منطقا والذى لم تتطرق إليه جهات التحقيق الامريكية وهو ان يكون الفاعل من داخل أمريكا ينتمى لتنظيم من التنظيمات المعادية لأمريكا وما أكثرها أو يعمل لصالح جهاز مخابرات..

هذا الاحتمال يؤكده أولاً وسيلة ارسال «الجمرة» فى طرود بريدية

السؤال:

لو كان العراق يملك «الجمرة» فلماذا لم يستخدمها ضد قوات التحالف؟ ولماذا لم يوجهها فى صواريخ «سكود» ضد إسرائيل؟

وليس وسيلة أخرى كإلقائها فى مجرى مائى مثلاً أو اجهزة تكييف (هذا يجعل مجال الاصابة أوسع).

ويعزز من هذا الاحتمال تجارب أمريكا السابقة التى جاءت فى عدة مراجع علمية منها ما حدث فى ولاية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

أوريجون بأمريكا عام ١٩٨٤ حيث قصفت جماعة ارهابية أمريكية بميكروب السالمونيلا المسبب للنزلات المعوية والتيفود لتلويث بوفيه سلاطات مفتوح فى عشرة مطاعم بمدينة دالايس مما تسبب فى اصابة ٧٥١ حالة بنزلة معوية حادة واضطر ٤٥ منهم لدخول المستشفى بسبب سوء حالتهم وكان وراء الحادث جماعة «راجنيشيز» الدينية التى تنتمى الى اصول هندية ولم يتم التوصل الى الفاعل الا بعد عام حيث تم القبض على اثنين من هذه الجماعة واعترفا بأنها وراء هذه الحوادث وتم ضبط زجاجة مطابقة ومن سلالة البكتريا التى تم عزلها من تحاليل العينات التى اخذت من المرضى وتمت محاكمة الشخصين وادانتهما وحكم عليهما بالسجن ٤ سنوات ونصف.

فى مايو ١٩٩٥ ارسل فنى معمل ميكروبيولوجى يدعى لارى هاريس يطلب ٣ زجاجات من ميكروب الطاعون من مركز تجميع أنواع البكتريا وبسبب الحاحه الشديد شك المركز فى طلبه وتم الابلاغ وبعد التحقيق ثبت انه عضو فى منظمة عنصرية ارهابية وكان ينوى استخدام البكتريا فى عمليات ارهابية بوضع البكتريا فى كرة زجاجية ووضعها تحت مترو انفاق مدينة نيويورك وحكمت المحكمة بإيقافه عن العمل ٣ سنوات وفى فبراير ١٩٩٨ القى القبض مرة أخرى على زميل له يعمل اخصائى ميكروبيولوجى ايضا بتهمة حيازة زجاجات من بكتريا الانتراكس العضوية المسببة للجمرة الخبيثة.

وفى ابريل ١٩٩٧ وصل حجرة بريد مبنى البيت الأبيض طرد يحتوى على طبق من الآجار الذى تحضر عليه مزارع البكتريا ومكتوب عليه الانتراكس المسبب للجمرة والميكروب المسبب للطاعون. واتخذت اجراءات مشددة بينها اغلاق شارع ماساشوستس الذى يبعد عن البيت الأبيض بمقدار ميل وتم التحفظ على مائة شخص كانوا موجودين بالشارع فى الحجر الصحى واغلاق أجهزة التكييف المركزية وقام فريق من ١٨ شخصا بإجراء الفحوص وأظهرت النتائج ان الطبق خالٍ من هذين النوعين من البكتريا وانه يحتوى فقط على المادة الوسيطة اللازمة لتحضير هنا النوع.

وبعد ايام اعلنت المباحث الفيدرالية ان جماعة من اليهود تسمى نفسها اللوبى المناهض لمذابح الهولوكوست هم الذين ارسلوا الطرد كنوع من الانذار والتهديد بأن يفعلوا ذلك جديا المرات القادمة واحتمال ان يكون الفاعل من داخل امريكا ليس مستبعدًا.. ويشير استاذ للأمن الدولى بالجامعة الوطنية الاسترالية، الى جماعات يمينية متطرفة من داخل امريكا، كما استبعد المحققون الامريكيون احتمال ان يكون الفاعل من داخل امريكا، استبعدوا ايضا ان يكون الفاعل منظمة أوم شينريكيو اليابانية المتطرفة والتى لها سوابق حيث وضعوا فى مارس ١٩٩٥ اكياساً من غاز السارين السام المسبب لشلل الاعصاب حضّروه على شكل سائل ووضعوه فى اكياس بلاستيك داخل عربات وصعدوا.

وغرز كل منهم الكيس وغادر القطار وبمجرد خروج السائل على الأرض يبدأ فى التبخر وكانت نتيجة العملية وفاة ١٢ شخصاً واصابة ٥٥٠٠ شخص، وسبق عملية المترو عمليات اخرى حيث حاولت فى يونيو ١٩٩٤ اطلاق غاز الاعصاب. وكان الهدف قتل ثلاثة من القضاة الذين ينظرون احدى القضايا الخاصة بهم وتوفى فى الحادث ٧ أشخاص واصيب ٥٠٠.

وكما تؤكد المصادر العلمية فإن هذه الجماعة بدأت برنامج تسليحها بيولوجيا ١٩٩٠ حيث جهزوا معملا فى كاماكويشكى وآخر فى طوكيو وحضروا بكتريا الانتراكس المسببة للجمرة وهى التيفوس والكوليرا وحاولت استخدام سم اليويتولينوم حول قصر الامبراطور اليابانى يوم زفاف ولى العهد ١٩٩٣ وتم احباط العملية. كما حاولت اطلاق اسبراى بكتريا الانتراكس المسببة للجمرة.

المنظمة لها اعضاء منتشرون فى كل بلدان العالم ولها شركاء وعملاء وليس مستبعدا ان يكون لها شركاء من داخل اجهزة المخابرات الأمريكية فقد اكتشف الرئيس السابق يلتسين ان مستشاره للأمن القومى شريك لهم!!

السؤال سيظل معلقاً: من الفاعل؟

وحاليا تتجه جهود المحققين الأمريكيين الى تحديد سلالة أو سلالات الجمرة الخبيثة حيث يعتقدون ان التعرف على خصائص الحامض النووى لعصيات الانتراكس قد يقود الى الجهات المسئولة وقد توصلوا الى ان البكتريا فى مسحوق طرد فلوريدا هى نفس سلالة بكتريا مسحوق طرد نيويورك مما يشير الى ان الفاعل واحد.

والسؤال المطروح ايضا: هل الجهة المسئولة عن تفجيرات ١١ سبتمبر هى المسئولة عن طرود «الجمرة»؟ التوقيت يشير الى ان الفاعل واحد حيث ظهرت الإصابات بعد الحادث بأيام وان لم يكن الفاعل واحدا فالمؤكد ان الجهة المسئولة عن طرود الجمرة استفادت من المناخ الذى افرزته تفجيرات ١١ سبتمبر.

نجوى طنطاوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية